AL HAYAT

الحيـاة

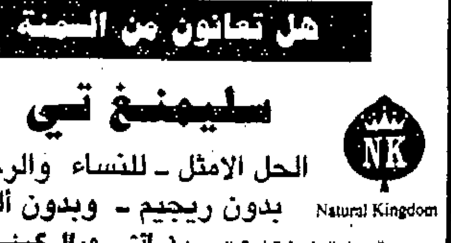
طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

السبت ١٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٥٥

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT SATURDAY 14, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12255



واشنطن «تشجعت» بوقف تصدي العراق لطائراتها

استمرار تعزيز الوجود العسكري الاميركي وبغداد تسعى الى التهدئة

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ باريس، لندن - «الحياة»:

■ عززت الولايات المتحدة وجودها العسكري في المنطقة في شكل ملحوظ خلال الساعات الماضية استعداداً للقيام بعمل عسكري محتمل ضد العراق. ووصلت ثماني طائرات من طراز «ف ١١٧ ايه» (ستيلث) الى الكويت أمس بعد تحليق دون توقف استمر ٢٠ ساعة. واعلن ناطق باسم سلاح الجو الاميركي ان الولايات المتحدة قررت ارسال سرب اضافي مؤلف من ١٨ مقاتلة طراز «اف - ١٦» الى الخليج لدعم قواتها الجوية في المنطقة. واوضح الميجور ويس نيفيس ان هذه المقاتلات تستعد لمغادرة القاعدة الجوية في مودي (ولاية جورجيا). في خطوة تستهدف تفادي ضربة أميركية اعلنت بغداد أن مجلس قيادة الثورة، وهو أعلى سلطة في العراق، قرر وقف التصدي للطائرات الغربية التي تحلق فوق مناطق الحظر الجوي في العراق، وذلك بناء على طلب روسيا.

واعتبر الناطق باسم وزارة الدفاع (البنتاغون) أن خطوة العراق «مشجعة» و «ستكون خطوة حكيمة وقد تشكل خطوة اولى نحو خفض حدة التوتر في المنطقة».

وجاء في تقرير «وكالة الأنباء العراقية» ان «مجلس قيادة الثورة قرر اليوم وقف رد العراق العسكري حتى اشعار آخر على منطقتي حظر الطيران اللتين لم يتم تحديدهما على أي أساس مشروع في القانون الدولي أو قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وذلك اعتباراً من الساعة ٢٤ بالتوقيت المحلي».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكس بيرنز معقباً على القرار العراقي: «سنراقب اعمالهم لا اقوالهم».

وفي غضون ذلك درس الرئيس بيل كلينتون مع كبار مستشاريه امس الخيارات المتوفرة امام ادارته لمواجهة العراق في الازمة الراهنة. وعقد في البيت الابيض اجتماع على مستوى كبار المسؤولين من مختلف الوزارات والاجهزة الاميركية المختصة لتحديد هذه الخيارات بما فيها خيار استعمال القوة ضد النظام العراقي. وفي الوقت نفسه تحركت الديبلوماسية الاميركية لاجراء

التتمة في الصفحة (٦)

طائرة «ستيلث» تتزود وقوداً في الجو في طريقها الى الكويت. (أ ب)

«اليمن لم تطلب من السعودية تسليمها أحداً»

الأحمر: إسرائيل وراء أزمة حنيش

□ باريس -
من ارليت خوري:

■ اتهم رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر امس إسرائيل بالوقوف وراء الأزمة القائمة بين اليمن واريتريا حول ارخبيل حنيش. وقال إن ما ذكر عن خروقات تخللت المرحلة الأولى من الإعداد للانتخابات الاشتراعية في اليمن موضع درس من قبل لجنة التحقيق التي دعا الرئيس علي عبدالله صالح إلى تشكيلها، وأبدى استعداده لزيارة الكويت في أي وقت، كما دان «الاعتداء الأميركي السافر على العراق».

وقال الأحمر في مؤتمر صحافي عقده في باريس في ختام زيارة قام بها تلبية لدعوة من رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان، ان الانتخابات الاشتراعية في اليمن لا تزال في بداية مرحلتها الأولى وكان الإقبال كبيراً على القيد والتسجيل في كل المحافظات، و«الكلام كثير عن خروقات ومخالفات في هذه العملية، ما دفع الرئيس علي عبدالله صالح إلى الاستجابة لهذه الانتقادات واوصى بتشكيل لجنة للتحقيق فيها والتعامل معها».

وعما إذا كان متوقعاً ان يلي الانتخابات عفو عام، خصوصاً عن الواردة اسماؤهم في قائمة الـ ١٦، قال الأحمر: «إن عفواً عاماً أعلن اثر الحرب ولم يستثنى منه سوى عناصر قليلة، وهي العناصر الخيانية المطلوب محاكمتها، لأن الذين تسببوا بدمار وبسقوط ضحايا لا يجوز ان يبقوا بلا عقاب».

ونفى أن تكون «قضية هؤلاء الانفصاليين اعاقت عمل اللجان اليمنية - السعودية حول ترسيم الحدود المشتركة، وقال: «إن اليمن لم تطلب تسليمهم كما أن السعودية لم ترفض مثل هذا الطلب اليمني».

ورأى ان الزيارات المتكررة التي قام بها مسؤولون سعوديون إلى صنعاء وآخرها زيارة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز تعطي دفعة قوية لعمل اللجان المشتركة حول

التتمة في الصفحة (٦)

مصادر في مجلس الامن: لا علاقة بين توسيع الحظر وسقوط وقف النار

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ وجه وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف مجموعة رسائل الى الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي سجلت احتجاج حكومته على فرض التحالف الغربي منطقتي الحظر على تحليق الطيران العراقي في شمال العراق وجنوبه بما «يخالف القانون الدولي». واستغربت مصادر في مجلس الامن عدم تقديم العراق شكوى رسمية الى المجلس وطلبه انعقاد المجلس رسمياً للبحث في شرعية فرض الحظر الجوي من دون تخويل من مجلس الامن.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان احدى الدول الفاعلة في المجلس طرحت تساؤلاً لدى الديبلوماسيين العراقيين في الامم المتحدة، فحواه لماذا لا تقدم بغداد طلباً لانعقاد المجلس رسمياً في هذا الشأن. وتابعت ان الرد العراقي كان ان هناك مئات الرسائل التي تصف الاجراء بأنه غير شرعي وغير قانوني.

وتبرز اهمية القاعدة القانونية لاجراءات فرض الحظر الجوي في ظل انشقاق في صفوف التحالف ازاء المزيد من الاجراءات العسكرية ضد العراق، رداً على اطلاقه صواريخ على طائرات اميركية في منطقتي الحظر.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا فرضت

التتمة في الصفحة (٦)

زحف الحركة المعارضة يفقد زخمه في مناطق السلفيين وعلى أبواب كابول

«طالبان» ترفض عودة الملك وتنصب رئيساً

□ لندن -
من سمير السعداوي:
□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:
□ إسلام آباد - «الحياة»:

■ تسارعت التطورات سياسياً وعسكرياً في افغانستان أمس في وقت بدأ زحف «طالبان» في الولايات الجنوبية يفقد زخمه. فقد واجه هذا الزحف مقاومة شرسة من القوى الموالية للرئيس برهان الدين رباني على أبواب كابول ومن الجماعات السلفية التي تصدت للحركة المعارضة في ولاية كونار في الجنوب الشرقي للبلاد.

ويبدو ان «طالبان» اختارت في ظل الانتصارات العسكرية التي حققتها في ولايتي ننجرهار ولغمان خلال الساعات الـ ٧٢ الأخيرة، كشف مشروعها السياسي المستقل المتمثل في تنصيب زعيمها مولوي محمد عمر على رأس السلطة في افغانستان، وذلك على أساس أن «الأمة الأفغانية كلها بايعته زعيماً»، حسب قول الناطق الرسمي باسم الحركة مولوي معصوم افغاني لـ «الحياة» في بيشاور أمس.

وما عزز الكلام عن مشروع سياسي مستقل تعد له «طالبان»، رفضها أمس بياناً اصدره الملك السابق ظاهر شاه معلناً أنه سيعود إلى أفغانستان «لاحلال السلام وتوحيد الشعب بمساندة قوى عسكرية مهمة»، حسبما جاء في البيان الملكي.

لكن الحركة التي تحظى بدعم سياسي وعسكري باكستاني رفضت أمس رسمياً عودة الملك إلى السلطة. وقال معصوم افغاني تعليقاً على البيان الملكي: «لا يمكن لظاهر شاه ان يعود ملكاً أو زعيماً لكن في امكانه العودة إلى بلاده كمواطن عادي».

ورأت مصادر سياسية افغانية أن القوى التي أشار إليها ظاهر شاه في بيانه هي «طالبان» والميليشيات الأوزبكية التي يقودها الجنرال عبدالرشيد دوستم. لكن حرمان الملك من تأييد أي منهما يضعف فرص عودته إلى الحكم، خصوصاً في ظل معلومات عن توجس دوستم من التطورات العسكرية الأخيرة.

وابلغت مصادر ديبلوماسية غربية «الحياة» أمس أن ظاهر شاه دعا عدداً من أنصاره المقيمين في الولايات المتحدة إلى اجتماع عقد في مقر اقامته في روما لدرس التطورات. وقرر إصدار بيان «لجس النبض» خصوصاً أن الكوادر الرئيسية في «طالبان» تأتي من مدينة قندهار مسقط رأسه. وجاء في البيان الملكي: «اني مستعد للتفاوض مع كل الأطراف شخصياً أو عبر مندوبين لي. وأريد أيضاً تشكيل قوة امنية وطنية بشكل يتماشى مع القوانين الدولية». وفي وقت لم يعرف الموقف الباكستاني

التتمة في الصفحة (٦)

اميركا تستبعد عملاً عسكرياً ضد لبنان و«حزب الله» يهدد بعمليات

□ بيروت - «الحياة»:

■ استبعد السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز حصول عمليات عسكرية اسرائيلية في جنوب لبنان. وقال رداً على سؤال في هذا الشأن امس: «لا احاول التوقع لكن لا ارى ذلك».

وجاء ذلك بعد اجتماع جونز مع رئيس الحكومة رفيق الحريري في بيروت، واثر التصريحات التي اطلقها قائد «جيش لبنان الجنوبي» المتعاون مع اسرائيل اللواء انطوان لحد وتوقع فيها استمرار حال اللااستقرار في الجنوب او الانفجار اذا لم تأخذ الدولة باقتراح «لبنان أولاً».

وابلغ السفير جونز الى الحريري انه يستبعد ان يكون كلام لحد بتوجيه اسرائيلي. في وقت اكد لحد ان كلامه ليس رسالة اسرائيلية. وذكرت مصادر رسمية ان السفير الاميركي استبعد ان تقدم اسرائيل على عمل عسكري ضد لبنان في هذه المرحلة خصوصاً بعد زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لواشنطن التي تردد انه طرح خلالها صيغاً لاستئناف المفاوضات على المسار السوري، ستتحرك الادارة الاميركية من اجل بلورتها في المرحلة المقبلة.

وكان الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله اعتبر ان لحد اطلق تهديداته بعدما انتهت انتخابات الجنوب في هدوء مبرراً الائتلاف فيه وفي منطقة البقاع بانها لمواجهة محاولات الفتنة... ودعا الى «مزيد من التماسك والائتلاف لان التهديدات الاسرائيلية تطاول الجميع». واشار الى ان «هناك فريقاً اميركياً خاصاً يتابع الانتخابات في لبنان منذ بدايتها».

وتوعد نصرالله في اجتماع حاشد عقده في البقاع امس بشن هجمات انتحارية ضد القوات الاسرائيلية اذا قامت بعملية عسكرية جديدة في لبنان.

وقال زعيم «حزب الله» انه يعد ويهدد اسرائيل بأن «اي عدوان جديد على لبنان سيجر مرة اخرى جيش الاحتلال الاسرائيلي الى الوحل والى مستنقع حيث لا تصنع القنابل من الحديد ولكن من اجسام بشرية».

وعلى صعيد انتخابات محافظة البقاع التي تتم غداً الاحد، فإن التنافس على ٢٣ مقعداً نيابياً فيها سيتم بين ١٤٢ مرشحاً، توزع بعضهم على خمس لوائح، اربع منها غير مكتملة، تضم مجموعة من المعارضين والمحايدين، والخامسة مكتملة هي اللائحة الائتلافية بين «حزب الله» وحركة «أمل» ورئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني والنائب الياس سكاف وكتلة نواب البقاع الغربي التي تضم نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي والوزيرين روبير غانم وعبدالرحيم مراد، اضافة الى مرشحين في زحلة يدعمهما رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي يتوجه غداً الى

التتمة في الصفحة (٦)

الاستفتاء على الدستور المغربي: اقبال كبير في ظل توافق حزبي

□ الرباط -
من محمد الاشهب:

■ قالت مصادر رسمية ان نسبة المشاركة في الاقتراع على الدستور المعدل في استفتاء امس زادت ٤٠ في المئة عند منتصف النهار، ما يعني امكان توقع مشاركة كثيفة للناخبين في ضوء موقف الاجماع الذي التزمته الاحزاب الرئيسية في المعارضة والموالاة.

وتعزو المصادر نفسها هذا الاقبال الى الآفاق الجديدة التي يفتحها الدستور المعدل، بخاصة حل البرلمان الحالي والبدء في تنظيم انتخابات اشتراعية ومحلية مبكرة في ربيع العام المقبل. ومن المقرر ان تبدأ مشاورات سياسية بين احزاب المعارضة والمراجع الرسمية واحزاب الغالبية حول القوانين الجديدة للانتخابات التي يجرى اعدادها، كذلك قوانين الجهات والمؤسسات الدستورية التي تضمنها الدستور المعدل. وكانت الحكومة اقرت في وقت سابق قانوناً جديداً لوضع القوائم الانتخابية التي كانت تحوم حولها بعض الشكوك في اشارة الى طابع الوفاق والتراضي الذي بدأ يهيمن على العلاقات بين الشركاء السياسيين. كذلك اعطى الميثاق الاجتماعي الذي ابرمته الحكومة والمركزيات النقابية وهيئات ارباب العمل اشارة البدء في تنفيذ مرحلة جديدة من الوفاق، بعدما كانت المواجهة واجواء التوتر آخرها اضراب الخامس من حزيران (يونيو)

التتمة في الصفحة (٦)

اليابان مزيج مدهش من القديم والجديد... وولع بالأحجام الصغيرة

□ طوكيو - من سوزانا طربوش:

وفرت الدعوة التي وجهتها «سوني كوربوريشن» الى عدد من العاملين في وسائل الاعلام الشرق اوسطية لزيارة طوكيو فرصة نادرة للاطلاع على اليابان في صورة مباشرة. وعلى رغم ان العلاقات الاقتصادية بين اليابان والشرق الاوسط تكتسب اهمية بالغة بالنسبة الى الطرفين فان الاتصالات بينهما كانت ادنى بكثير مما هي عليه بين الشرق الاوسط واجزاء اخرى كثيرة من العالم.

وتعتمد اليابان في صورة كبيرة على منطقة الخليج لتلبية احتياجاتها النفطية، بينما يعتبر الشرق الاوسط سوقاً حيوية للسيارات اليابانية والمنتجات الالكترونية وصادرات اخرى. ويرجع ضعف الاتصال النسبي بين الطرفين الى عوامل متنوعة، بينها ضعف وجود اليابان تاريخياً في المنطقة، إضافة الى حواجز كبيرة تتمثل في اللغة والبعد الجغرافي والثقافة.

سافرنا الى اليابان من دبي حيث كنا التقينا مدراء مركز «سوني غولف» للتوزيع. وكان المركز الذي أنشىء في ١٩٨٩ نجح في توسيع نشاطه التجاري خلال السنوات الماضية، وهو يوزع حالياً ما قيمته بليون دولار من منتجات «سوني» في الشرق الاوسط سنويا.

اعتُبر يومنا الاول في طوكيو «يوماً حراً»، حسب البرنامج الرسمي للزيارة، ودعتنا «سوني» الى ان نمضيه في «ديزني لاند طوكيو» التي افتتحت في ١٩٨٣ وكانت اولى مدن «ديزني» خارج الولايات المتحدة. وتصادف السنة الجارية الذكرى الخمسين لتأسيس «سوني»، ودعت الشركة في ٧ أيار (مايو) الماضي اكثر من ٢٠ ألفاً من موظفيها الى «ديزني لاند» للاحتفال بالمناسبة.

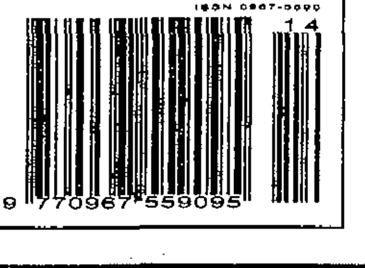
وكان أصدقائي في لندن ممن يعرفون اليابان حذروا من أن الطقس في هذا الوقت من السنة سيكون حاراً ورطباً الى حد لا يطاق. لكن عندما وصلنا الى «ديزني لاند» كان مطر منعش خفيف يتساقط على طوابير الزوار الذين كانوا ينتظرون بصبر امام المدخل تحت مظلاتهم الملونة. وفي وقت لاحق، عندما سطعت الشمس، رفع أفراد الجمهور مظلاتهم من جديد ولكن لإتقاء الشمس هذه المرة.

كانت المرة الاولى التي ازور فيها إحدى مدن «ديزني لاند»، وبدا غريباً ان تكون هذه المدينة الخيالية اول تجربة لي في اليابان. وكل فقرات التسلية والالعاب والموكب الكبير لشخصيات ديزني قدمها يابانيون كانوا يؤدون أدوارهم بحماسة ونشاط.

كنت قرأت عن ادمان اليابانيين على العمل وارتباطهم الوثيق بشركاتهم. لكن الزيارة الى «ديزني لاند» اعطت الانطباع بأنهم يعيشون في استرخاء ويظهرون تعلقاً بعائلاتهم وأطفالهم. ويبدو ان برامج التسلية العائلية تشهد اتساعاً في اليابان. لكن اجواء المرح كانت تخفي وراءها مستوى عالياً من التنظيم، إذ انهمك جيش من العمال في إبقاء «ديزني لاند» نظيفة.

وخلال جولتنا في «ديزني لاند» كان زميلنا اليمني الدكتور عمر عبدالعزيز من صحيفة «الخليج» في الشارقة ينفذ في دفتره رسوماً دقيقة بالحبر. وتدفق منه على امتداد

التتمة في الصفحة (٦)



توجه الى القاهرة للمشاركة في اجتماعات مجلس الجامعة

بويز: صيغ الحوار المطروحة لتبييض صفحة اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر وزير الخارجية فارس بويز ان «الكلام عن تفاهم اميركي - اسرائيلي على صيغة جديدة للحوار مع سورية لا يحمل مضموناً حقيقياً». ورأى ان «ما يجري هو محاولة تبييض صفحة الحكومة الاسرائيلية في الاعلام الدولي». وجدد الدعوة الى «وحدة الصف العربي لحماية المصالح والمواقف العربية».

غادر الوزير بويز الى القاهرة امس للمشاركة في اجتماعات الدورة السادسة بعد المئة لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية خلال اليومين المقبلين على ان يعود الى لبنان يوم الاثنين. وقال في المطار «هذه الدورة ستكون استكمالاً للنهج العربي الجديد الذي تمحور حول اعادة لمّ الشمل واتخاذ موقف واضح من رفض العرب العودة عن اسس مدريد او تغيير هذه الاسس وتغيير عملية السلام ورفض الطروحات الاسرائيلية التي تهدف الى الغاء عملية السلام عبر استبدالها بعناوين فارغة اعلامية».

واشار الى «ما حصل خلال المدة الاخيرة من محاولات اسرائيلية تهدف الى شن حملة اعلامية في العالم تظهر من خلالها ايجابية حيال موضوع السلام في حين ان هذه المحاولات لم تكن الا عملية خداع للرأي العام الدولي».

وقال بويز «لقد تم اجتماع بين (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتانياهو و(الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات ونعلم جميعاً بان موضوع هذا الاجتماع كان فارغاً وقطف نتانياهو تجاه الاعلام الدولي، صورة الرجل الايجابي، الذي يريد السلام والحوار فعلاً من دون ان يعطي اي مضمون. وفي ما يتعلق بلبنان ظهر عنوان اسمه «لبنان اولاً» لا احد يعلم ما هو مضمونه وراجت هذه الاشاعة في العالم بكامله وكأن كلمة لبنان اولاً تعني فعلاً استعداداً اسرائيلياً للانسحاب من الجنوب بينما هذه الكلمة حتى هذه الساعة لم تحتو اي مضمون».

وقال: «على العرب ان يتحدوا وان يدركوا بان السلام لا يمكن ان يكون الا شاملاً او لا يكون وان يدركوا ان بعض التنازلات وبعض ما تحقق على مستوى العلاقات الفردية بين بعض الدول واسرائيل لا يستمران في ظل السلبية الاسرائيلية. وعلى العرب ان يدركوا بان حماية مصالحهم ومواقفهم ومواقعهم لا يمكن ان تتم الا بوحدة الصف».

عن لقائه مع الرئيس حافظ الاسد والوزير فاروق الشرع، قال ان «اللقاء تمحور حول الوضع الاقليمي والترابط بين حالات متعددة منها ما ذكرت عن المحاولات الاعلامية التي تهدف الى تطمين العالم والغرب بخاصة ومنها ما يحصل ايضاً في الجانب الشمالي من منطقة الشرق الاوسط اي منطقة كردستان وعلى الحدود التركية ايضاً والترابط الحاصل مع نهج الحكومة الاسرائيلية الجديدة. ان عرض كل هذه العناصر يجعلنا نقر بترابط سلبي بين احداث تحصل في منطقة الشرق الاوسط وبين موقف الحكومة الاسرائيلية من عملية السلام. بالنسبة الينا نحن نتمسك بعملية السلام كما اقرت في مدريد وكان ليكود مشاركاً برئاسة (رئيس الوزراء) اسحق شامير حينذاك وعضوية نتانياهو نحن متمسكون بمبادئ واضحة ودقيقة وهي الارض مقابل السلام والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وتنفيذ القرارات الدولية. ومحاولة التنصل من مدريد وتغيير مضمون عملية السلام تعيدنا الى الوراء وتدخلنا في دهاليز مجهولة. من هنا نعتبر ان اي طرح يحاول تغيير معالم عملية السلام كما اتفقنا عليها وكما اقرت مبدئياً في مدريد على ان تستكمل تنفيذياً بخطوات فرعية تنفيذية في ما بعد، هو خروج عن رغبة السلام».

وعن زيارة المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس المرتقبة الى المنطقة الاسبوع المقبل، قال بويز: «حتى الآن لم نتبلغ فحوى زيارة روس بشكل رسمي او دقيق. لقد قيل بانه سيحمل نوعاً من صيغة جديدة لحوار او لتفاوض اسرائيلي - سوري، وحسب الاشارات التي صدرت حتى هذه الساعة والتي هي اشارات متناقضة، اشك في ان تكون هذه الصيغة بديلاً يمكن ان يكون مقبولاً عن مدريد».

وقال في ما يتعلق بتهديدات قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد: «انني أسف لانه يتكلم مهدداً بتدمير بلده ولو كنا نعتبر بان قراره ليس عنده ولكننا نعتبر بان هذه التهديدات ليست جديدة علينا. قدر الوطن هو ان يصمد ولقد صمد وعلم العالم الصمود واعتقد بان عملية التهويل والتهديد من اجل فرض السلام تخرج عن اطار اتفاقية السلام الاساسية».

وقال رداً على سؤال «على رغم تحفظنا عن ممارسات النظام العراقي الا اننا لا نعتقد بان ما يحصل الآن يؤدي الى حل المشكلة في العراق. ما يحصل الآن لا يخدم هدف ابقاء العراق موحداً كما نريده رافضين تغيير الخرائط الجغرافية - السياسية في هذه المنطقة، وآمل الا تكون عملية العراق او في جزء منها مرتبطة بالانتخابات الاميركية».

لحد: كلامي ليس تهديداً وواجبي تنبيه الحكم الى خطورة الوضع

□ بيروت - «الحياة»:

■ ردّ قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، اللواء المتقاعد انطوان لحد على وزير الخارجية فارس بويز وقال في بيان امس: «كنت اتمنى لو ان معالي الوزير بويز كلف نفسه عناء قراءة بياني قبل التعليق عليه، لكان تبين له انه لا ينطوي على اي تهديد، بل هو تحليل شخصي موضوعي وصادق للاوضاع الراهنة، ولما يمكن ان تؤول اليه اذا لم تتم معالجتها في روية».

ساعي بريد

واشار الى «ان الامور تتطور في سرعة والمنطقة باسرها تعيش اوضاعاً غير مريحة، لا بد من اخذها في الحسبان، وبما ان موقعي الخاص يتيح لي ان اتحسس ربما اكثر من غيري ما يمكن ان يحصل، رايت من واجبي ان انبه الحكم الى خطورة الوضع. فندائي الى اركان الدولة صادر عن لبناني لم يضع يوماً نصب عينيه سوى مصلحة بلده، فترك الاستزلام لغيره، ومن المؤسف ان يفهم هذا النداء كرسالة اسرائيلية. انا لست ساعي بريد لدى دولة اسرائيل، ولا هي في حاجة اليّ لايصال ما تريد الى الحكومة اللبنانية».

وختم «ان ندائي صادر عن صميم اقتناعي ولا علاقة لاسرائيل بما ورد فيه وارجو ان يفهم على حقيقته. سبق لي ان نبّهت الدولة مراراً وتكراراً، فلم اجد اذاناً مصغية، واتت الاحداث لاحقاً لتثبت انني كنت على حق، واليوم انبّه مرة اخيرة لعل احداً يسمع ندائي، راجياً الله ان يغالطني التاريخ فلا يثبت مجدداً صحة توقعاتي».

نتانياهو اكد انه لا يستطيع تجاهلها

اسرائيل تتابع «عن كثب» اعادة الانتشار العسكري السوري

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس الجمعة ان اسرائيل تتابع «عن كثب» اعادة انتشار الجيش السوري في لبنان.

وقال نتانياهو للاذاعة الاسرائيلية «اننا نتابع عن كثب تحركات القوات السورية ولا نستطيع بالطبع ابداء عدم اكتراث تجاه هذا الامر».

واكد «نحن متنبهون، لكننا نكرر لدمشق اننا نطمح الى سلام لا يعني الاستسلام امام طلبات العرب».

وواصل الجيش السوري اول من امس تخفيف وجود قواته في بيروت وضواحيها حيث تنتشر منذ تسع سنوات. وسجلت التحركات الاولى للقوات السورية في آب (اغسطس) الماضي في منطقة الجبل الى الشرق من بيروت.

بري يحذّر من «التسلل» الى اللائحة الوفاقية في انتخابات البقاع

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري تأييده للائحة الوفاقية التي اعلنت في قلعة بعلبك وجدد التنبيه من «محاولات تسلل بعض المرشحين لانها تزوير لإرادة الناخب»، مشيراً الى ان محادثاته الاخيرة في دمشق ركزت على الوضع الاقليمي والتهديدات الاسرائيلية وزيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري المرتقبة الى الولايات المتحدة.

حضر بري امس مأدبة غداء اقامها محمد علي ديب عواضة في مدينة بعلبك وحضرها ايضاً الوزيران نقولا فتوش ومحمود ابو حمدان، والنواب ابراهيم امين السيد، ابراهيم بيان، خليل الهراوي وربيعة كيروز، والمرشحان عاصم قانصوه وغازي زعيتر، وحشد من رؤساء العشائر والعائلات والفاعليات البقاعية.

وقبل الغداء دار بين الرئيس بري والصحافيين حوار قال فيه «نؤكد مرة اخرى اننا دائماً كنا وسنبقى وسنستمر مع الحرية وحرية الرأي، ولكننا ضد التسلل. وانبه اهلي في البقاع واخواني جميعاً كما حذرت ابان اجتماعي مع الماكينة الانتخابية لحركة «امل» من محاولات التسلل التي هي تزوير لإرادة الناخب، وبالتالي نحن مع هذه اللائحة كلاً لا يتجزأ وفي الوقت نفسه ننبه كثيراً من علامات التسلل وقد مرت تجارب في بيروت وتجارب اخرى في الجنوب وفي الجبل تؤكد هذا الامر، ما يوجب التحذير من ذلك. على هذا الاساس مرة اخرى جئنا ندعم اللائحة الائتلافية وهذا موقفنا».

وعن طبيعة محادثاته في دمشق، قال «الموضوع الذي كان مدار بحث هو الوضع الاقليمي خصوصاً ما يجري في العراق وموضوع التهديد واللاتهديد الاسرائيلي الذي اتى على لسان انطوان لحد، وايضاً الاعتبار الجديد الذي اتى به رئيس الاركان الاسرائيلي. هذه التهديدات وهذه التناغمات العسكرية في لبنان يجب ان لا ننساها ومهما كانت حرارة الانتخابات، تبقى ثانوية جداً قياساً الى مصير البلد وموضوع الاعتداء الاسرائيلي القائم والتصريحات التي تتوالى في سبيل فرض ارادة اسرائيل بعنوان «لبنان اولاً» وهذا الامر حذرت منه مراراً وتكراراً وما زلنا ايضاً نحذر منه».

واضاف «جرى التطرق ايضاً الى موضوع زيارة الرئيس الحريري الى الولايات المتحدة وموضوع اللجنة الاستشارية. اما موضوع الانتخابات فهو شأن لبناني والاخوة السوريون يساعدون دائماً من الوجهة الامنية عند الضرورة لمؤازرة الجيش وقوى الامن الداخلي».

وعن اجواء المعركة الانتخابية في البقاع، قال: «هناك من يحاول ان يفسر موضوع «المحدلة» بان «المحدلة» اتفاق شيعي - شيعي وهذا غير صحيح. «المحدلة» هي لائحة الوفاق اللبناني الا اذا كان المقصود ان تتفتت المقاومة بخلافات وصراعات بين حركة «امل» و«حزب الله». وفي الجنوب من الطبيعي ان يكون اساس الوفاق حركة «امل» و«حزب الله». وفي البقاع الامر نفسه اما «المحدلة» التي نتكلم عنها فهي محدلة الدولة والكيان اللبناني محدلة لبنان بجميع فئاته وطوائفه. ليست القصة قصة شيعية ابداً هناك مع الاسف تفسيرات وتأويلات وايضاً تحاول بعض الصحف ابراز هذا الموضوع كأنه محاولة فرض ارادة جهة على آخرين. وهذا الامر، لا يفكر به احد على الاطلاق. نحن نحاول ان تكون هناك لائحة وفاقية اولاً للتصدي للعدوان الاسرائيلي ولمخططات اسرائيل في لبنان، وثانياً للوصول الى الوفاق الوطني وجميعكم علمتم ان الاخوة في البقاع ركزوا كثيراً على اسم اللائحة حتى توصلوا الى «الوفاق والوحدة الوطنية»، وهذا الامر ليس عفوياً، وعندما سمينا اللائحة في الجنوب «التحرير والتنمية»، لم يكن ذلك عن عبث».

واكد رداً على سؤال «ما اقصده من التسلل هو تزوير ارادة الناخب اي احد الاسماء بين اسماء اللائحة الوفاقية وهذا لاحظناه في الجنوب وفي كل مكان. هذا الامر تزوير لإرادة الناخب ونحن نفهم ان يشطب الناخب احد الاسماء ويستبدله باسم آخر. ونحن لسنا مع هذا الامر فهناك التزام وعهد بيننا وبين الاخوة جميعاً ونحن ضد التشطيب. ولكن لنفترض ان هناك اشخاصاً خارج هذا الامر ارادوا او شطبوا هذا الاسم واستبدلوه باسم آخر فهذا حقهم وهم احرار ولكن ما اقصده من التسلل كما ذكرت هو دس اسم على اللائحة».

وعن اسباب استبدال المرشح اسماعيل سكرية بالمرشح حسن الحجيري؟ قال «اعتقد ان هذا الامر تم التوافق عليه بين اركان اللائحة».

وسئل: بعد ان تنتهي «المحدلة» من البقاع الى اين ستتجه؟ اجاب «المحدلة ستكمل كي تركز الوضع السياسي اللبناني وفقاً لما اعلن عنه خلال الانتخابات. فالشعارات التي اعلنت في الانتخابات لم تكن عبثية والمفروض ان نركز عليها، والمفروض اكثر ان اول شيء سنبدأ به هو اعادة النظر في التقسيمات الادارية والعمل جدياً على ايجاد البطاقة الانتخابية، هذا امر اساسي».

صفير: حرية الانتخابات لم تؤمن

■ بيروت - «الحياة» - قال البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير خلال استقباله وفداً بلجيكياً زار الديمان امس «ان ديموقراطيتنا اليوم غير مثالية وتعتريها شوائب كثيرة. كذلك بالنسبة الى الانتخابات النيابية التي اجريت بعد سنوات الحرب الطويلة، وقد اصابتها ثغرات جمّة، ومنها ان القانون لم يقرّ ويعلن الا بشهر واحد قبل بدء العملية الانتخابية، وان المهجرين لم يتمكنوا حتى اليوم من العودة الى قراهم ولم يستطيعوا القيام بواجبهم الانتخابي نتيجة غياب البطاقة الانتخابية التي وعدوا بها، اضافة الى تغييب دور المغتربين المهاجرين وحرمانهم حقهم في الاقتراع، الى الضغوط والتدخلات التي مورست على صعيد تركيب اللوائح ووجود حكومة غير حيادية، الى ما هناك من شوائب لا مجال لتعدادها وقد تحدثت عنها وسائل الاعلام وتناولتها في اسهاب». واضاف «ان حرية الانتخابات لم تؤمن وتتوافر كما يجب للاسباب التي ذكرت لان الديموقراطية الحق هي التي تفسح في المجال للمواطنين في ان يختاروا في حرية من يرونه اهلاً لتمثيلهم في البرلمان». ودعا الى «التحلي بالشجاعة وقول الحقيقة»، أملاً «في تحسن الاوضاع وعودة الامور الى نصابها».

وكان صفير استقبل صباحاً وفداً من الجالية اللبنانية في استراليا، فالأمينين العامين للجنة الوطنية للحوار الاسلامي - المسيحي محمد السماك والامير حارس شهاب وعرض معهما للاوضاع الراهنة وطريقة تفعيل عمل اللجنة ضمن آلية تحقق اهدافها في تعزيز الحوار وتعميق الوحدة الوطنية.

المعارضة الكتائبية: خلاص الحزب بتنحي قيادته

■ بيروت - «الحياة» - اعتبرت المعارضة الكتائبية، في بيان بعد اجتماعها الاسبوعي برئاسة الدكتور ايلي كرامة، ان «لا خلاص لحزب الكتائب ولا قيامة جديدة له ما لم تتنحّ قيادته الحالية ويجتمع جميع الافرقاء ليقرروا معاً طريق المستقبل».

ورأت ان استقالة رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة «في حال كانت جدية، مدخل لاعادة بناء الكتائب وقيادتها التي انحرفت عن خطها التاريخي ففقدت مقوماتها وجودها واسباب بقائها واستمرارها». وكررت الدعوة الى «تشكيل لجنة من عقلاء غير متحيّزين ومتجرّدين لطرح رؤية كتائبية متجددة ووضع مشروع نظام جديد يرسّخ الديموقراطية ويجسّد مبدأ القاعدة مصدر القرار». وناشدت البقاعيين مقاطعة الانتخابات.

نصر الله: مضي الانتخابات على خير جعل لحد يتحدث بلغة التهديد

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله ان مضي الانتخابات النيابية في الجنوب على خير جعل قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل اللواء انطوان لحد «يتحدث بلغة التهديد للبنان وسورية».

واضاف في احتفال انتخابي اقامه الحزب في الهرمل «ان الائتلاف في الجنوب فوّت على كل المتربصين ما كانوا ينتظرون ان يحصل»، داعياً الى «مستوى اعلى من الائتلاف والتماسك لان التهديدات الاسرائيلية تطاول الجميع».

واكد ان الحزب «مع وطن العدالة والتحرير، لا وطن الزعامات والمحسوبيات والمزارع»، موضحاً «ان هناك فريقاً اميركياً خاصاً يتابع الانتخابات منذ بدايتها وان هناك من قال اننا انتهينا من الاصولية المسيحية وبقيت الاصولية الاسلامية ليتخلصوا من التيار المواجه للاحتلال والمشروع الصهيوني».

واضاف «ان الموضوع ليس موضوع من يريد الدولة ام لا، بل هناك من يعمل بخلفية اميركية لينتهي من التيار المواجه للعدو. كان هناك رهان على انتخابات الجنوب، والاحتقان بين «امل» و«حزب الله» سيؤدي الى مشاكل امنية خطيرة جداً»، مشيراً الى «ان الذين نفخوا في ابواق الفتنة هم الذين يهتفون الى مقدمات «لبنان اولاً» ومن هنا لم تعد القضية قضية انتخابات بل قضية امن الجنوب».

ولمناسبة مرور ثلاث سنوات على توقيع اتفاق اوسلو اصدر «حزب الله» بياناً وصف فيه هذا الاتفاق بانه «مذل». واضاف «في هذه الذكرى والمكاسب الكبيرة التي تحققت للعدو من خلالها على حساب الشعب الفلسطيني خصوصاً والعربي عموماً، ها هو العدو يكمل مسار عدوانه بالاصرار على النموذج الآخر فيوقع لبنان بالتالي في فخ الاستفراد الذي ولجه ياسر عرفات مقدمة لسلسلة تنازلات لا تنتهي، وما هذا النموذج الا طرح «لبنان اولاً» الذي يسعى العدو الى فرضه بالترغيب تارة والترهيب تارة اخرى علّه يتمكن من النيل من ارادة الصمود السورية - اللبنانية او يكسر توحدها».

وختم «لقد اراد العدو اتفاق اوسلو محطة فاصلة تطوي صفحات جهاد الامة وتضحياتها وتلغي هويتها فكانت ارادة الشعب الفلسطيني اقوى، فاستمر في كفاحه وممانعته في دفع اوسلو من مأزق الى آخر، كما كانت وما زالت ارادة اللبنانيين المقاومين تدفع الاحتلال من مأزق الى آخر».

واعتبر «ان شهداء ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ (الذين سقطوا على طريق مطار بيروت) سيبقون رموز منارة تدين القهر والتسلط وعناصر قوة ترفد مسيرة المقاومة المستمرة وفية لعهدها مع الشهداء ومع ارض الوطن وابنائه جميعاً».

سعد: نخوض وشاتيلا معركة واحدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد النائب مصطفى سعد على «العلاقة النضالية» مع رئيس «المؤتمر الشعبي اللبناني» كمال شاتيلا. وقال «اننا نخوض معاً في صيدا وبيروت وطرابلس وكل المناطق معركة واحدة ضد سلطة جائرة دفاعاً عن الهوية العربية، ولن تتحول الثغور مدناً شرق اوسطية». واضاف ان «الرهان هو على المعارضة الشعبية لإنقاذ لبنان من تحكم السلطة الجائرة التي تتربع على كراسي الحكم».

جاء ذلك خلال استقبال النائب سعد، في صيدا، وفداً موسعاً من المؤتمر الشعبي زاره مهنئاً بفوزه في الانتخابات النيابية. وخلال اللقاء تحدث المهندس سمير الطرابلسي باسم الوفد، فنقل الى النائب سعد، تهنئة شاتيلا واعضاء المؤتمر على «الثقة الشعبية الواسعة التي عبر عنها عشرات الآلاف من الصيداويين والجنوبيين الذي تحدوا ضغوط سلطة المال والميليشيات واعطوا صوتهم للنائب سعد ولنهجه الوطني العربي».

الأحرار يحمل على أهل الحكم لتحويلهم الانظار عن الأوضاع الاقليمية

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقد المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار امس العملية الانتخابية في لبنان، ووصفها بانها «انتخابات فتنة»، وبانها «جاءت معلّبة مفرغة من مضمونها». ودعا مواطني البقاع الى مقاطعة المرحلة الاخيرة من الانتخابات التي ستجرى غداً الاحد «لان اهل الحكم لا يتوخون من محدلتهم سوى مصادرة قرار البقاعيين».

واسف المجلس، في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي برئاسة الامين العام للحزب روبير خوري، «لان يؤدي انغماس اهل الحكم في العمليات الانتخابية الى استنفار اجهزة الدولة، ودفعها في اتجاه الانتخابات، والى تحويل الانظار عن حقيقة التطورات في منطقة الشرق الاوسط مع كل ما لها من انعكاسات خطيرة مباشرة او غير مباشرة على لبنان. فاين هم مثلاً من تدهور الاوضاع في الخليج نتيجة المبارزة والسجال بين الولايات المتحدة والعراق؟ واين هم من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين في شأن لبنان مع ما رافقها ويرافقها من تهديدات؟ بل اين هم من الكلام على عقبات تحول دون متابعة المفاوضات العربية - الاسرائيلية؟ هل يتوون مواجهة الواقع المتأزم بالخطابات الجوفاء، والتشدق بالتضامن القومي؟ وهل يظنون ان الدأب على الاستئثار بالحكم يمكنهم من الصمود في وجه التحديات؟ وهل يكفي الكلام على الوحدة الوطنية والتغني بالوفاق لمعالجة الخلل في المشاركة الذي بلغ حداً يهدد صيغة العيش المشترك بين اللبنانيين؟ وهل يصدقون انفسهم او يصدقهم الناس عندما يتبارون في الاشادة بالاستقلال والسيادة وحرية القرار؟».

وصف بري بأنه "والي الجنوب"

صادق: الانتخابات مذبحة ضد الديموقراطية

□ بيروت – «الحياة»:

■ وصف النائب حبيب صادق، الذي خسر مقعده النيابي في الانتخابات الاخيرة، «الممارسات والانتهاكات التي شهدتها انتخابات محافظتي الجنوب والنبطية» بـ «المذبحة العامة التي ارتكبت في حق الديموقراطية». واعتبر «ان اشكال التزوير التي اقترفها التحالف الحاكم هدفها اعادة انتاج مجلس نيابي صريح الطاعة من اجل تمديد ولاية هذا التحالف اربع سنوات اخرى».

وقال خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر جمعية الادب والثقافة في صيدا في حضور عدد من اعضاء لائحة «الخيار الديموقراطي» امس: «على رغم كل انواع القرصنة والابتزاز ومختلف اشكال القهر والارهاب التي لجأ اليها الثنائي الحاكم المدجج بأسلحة المال والسلطة اضافة الى العصبيات الميليشيوية والغرائز البدائية واستنفار الدولة بمالها العام وأجهزتها المعلنة والسرية، فقد اخترق الاسلاك الشائكة وحقول الالغام اكثر من ٧٠ الف مقاتل (عدد الاصوات التي نالها صادق) مع الذين صودرت حرياتهم واغتصبت اصواتهم وزورت اسماؤهم».

ووصف صادق رئيس المجلس النيابي نبيه بري بـ «والي الجنوب الذي ادعى ان عيداً للديموقراطية اقيم في الجنوب في يوم الانتخابات في حين ان الشرفاء وهم الغالبية في الجنوب يشهدون ان مذبحة عامة ارتكبت في حق الديموقراطية وكانت ساحتها الدامية في الجنوب». ولفت الى ان «اهل الحكم اصروا على التمسك بسياسة المماطلة والتسويف من خلال مشروع قانون انتخابات كسيح».

وعن التسهيلات التي قدمتها السلطات الاسرائيلية في ما يتعلق بمشاركة ابناء المناطق الجنوبية المحتلة، اشار الى ما نشر في الصحف «ان الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل تسهيل هذه المشاركة»، متسائلاً عن المستفيد من ذلك؟

اعتبر انه أسقط عمداً في الانتخابات

أبو رزق: اختزال الحكومة والمجلس برئيسيهما يدفع الصراع قسراً الى الشارع

□ بيروت – «الحياة»:

■ قال رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ان هدف ترشحه الى الانتخابات النيابية، عن المقعد الارثوذكسي في الجنوب، «تحقق»، معتبراً «ان الفوز الحقيقي حصل على رغم اسقاطي المتعمد، وان الاستفتاء الذي اردناه تم وعلى افضل ما يكون».

ولفت، في مؤتمر صحافي عقد في مقر الاتحاد امس، الى ان قانون الانتخاب «كان جائراً وغير عادل وغير دستوري، وعلى رغم انتقاد الجميع له، اصرت السلطة عليه لمحاصرة حق اختيار اللبنانيين نوابهم».

وتحدث عن مفارقتين: «الاولى كيف يصل نائب بسبعة الاف صوت في احدى المناطق (نهاد سعيد في جبيل) بينما لم يستطع ٩٥ الفاً (عدد الاصوات التي نالها ابو رزق) من ايصال مرشحهم الى المجلس؟ والثانية حين يصل رئيس الحكومة الحالية واللاحقة حتماً باقل من ٨٠ الف صوت مع ١٣ راكباً مع اموالهم الطائلة في حافلته، ويعجز من نال اكثر منهم ١٥ الف صوت من ايصال مرشحيه؟».

وتابع «ان الحركة النقابية اللبنانية والاتحاد العمالي حوصرا في السنوات الماضية ولا يزال الحصار بالغ الشدة»، معتبراً «ان المئة الف مواطن الذين امكن اعلان اصواتهم بعد اخفاء الاصوات الاخرى والذين اقترعوا لإلياس ابو رزق، لم يقترعوا لاسمه او شخصه او وعوده وخدماته، بل انتهزوا الفرصة ليعبروا من خلال صندوق الاقتراع عما حرموا التعبير عنه عنوة وقهراً في اضراب ١٩ تموز (يوليو) ١٩٩٥ و٢٩ شباط (فبراير) ١٩٩٦ احتجاجاً على السياسات الظالمة لأهل السلطة وتاييداً لمطالب العمال. وكان ذلك افضل شهادة لنهجنا وبرنامجنا ومسيرتنا». واعتبر «ان الانتخابات اتسمت باعنف عملية تزوير مباشر وغير مباشر».

ونبّه «الى مسالتين: الاولى ان كل المؤشرات تدل الى ان سياسة السلطة تقود البلاد الى اختناقات سياسية واجتماعية بنتيجة الاولويات الخطيرة التي انتهجتها واستدانت ما يفوق قدرة المجتمع للصرف عليها وتسديد فوائدها. وها نحن على ابواب عام دراسي جديد ونستعد لفصل شتاء مقبل، في حين ان الوعد الوحيد الذي تحققه الحكومة وتصدق فيه هو فرض المزيد من الضرائب والرسوم والعمل لتقييد الحريات الاعلامية والعامة وأول بوادرها تطبيق قانون الاعلام المرئي والمسموع الشهر المقبل». وتابع: «أما المسالة الثانية فهي اننا حيال تشكيل، بل تعيين، مجلس نيابي مختزل في شخص رئيسه وتابع في غالبيته الساحقة للحكومة المختزلة اصلاً برئيسها، سيزداد الوضع تعقيداً، بحيث تنعدم فرصة الاحتكام الى هذا المجلس وطرح القضايا والهموم الاجتماعية فيه، ما يدفع الصراع قسراً الى الشارع حيث يصبح المكان الوحيد الذي يستطيع الناس التعبير فيه عن رأيهم وسخطهم واحتجاجهم».

وختم «ان هذه المعادلة الخطيرة تلقي على عاتق الطبقة العاملة وحلفائها وعلى الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية والقوى والهيئات الديموقراطية الحية مهمات جسيمة تقضي بالاسراع في تنظيم الصفوف وتوحيد الجهود والاستعداد الجيد لمواجهتها».

وأشار ابو رزق الى انه يقطع الامل «في اي طعن سيقدم في شأن الاشكالات التي رافقت العملية الانتخابية في الجنوب».

حردان: لم أفز على العمال بل بهم

■ بيروت – «الحياة» – أعلن وزير العمل اسعد حردان امام وفود مهنئة بفوزه في الانتخابات «ان معركة الانتخابات لم تكن بين وزارة العمل والعمال». وأضاف «ان الوزارة هي وزارة المنتجين من ارباب العمل والعمال، وأنا لم أفز على العمال بل بالعمال الذين صوتوا وعائلاتهم بملء اقتناعاتهم وارادتهم».

غارة اسرائيلية على اقليم التفاح واشتباك مع المقاومة اوقع قتيلاً منها

□ بيروت – «الحياة»:

■ بعد يومين على التهديدات الاسرائيلية للبنان، اغارت مروحيتان اسرائيليتان من نوع «كوبرا» في العاشرة الا عشر دقائق قبل ظهر امس، على الجبل الرفيع في اقليم التفاح، واطلقت احداها صاروخ جو – ارض على الاحراج الواقعة فوق نبع الطاسة.

ثم تولتا تمشيط احراج الرفيع والوادي الاخضر بالرشاشات الثقيلة، وصولاً حتى احراج الجرمق – العيشية، والقتا بالونات حرارية عديدة وجبهتا بمضادات ارضية من مواقع الجيش اللبناني في اقليم التفاح.

وسبق الغارة تحليق كثيف للمروحيتين فوق المواقع الاسرائيلية المشرفة على النبطية واقليم التفاح، وسجل بعدها تحليق لثلاث مروحيات في المنطقة.

وبعد العاشرة والنصف، قصفت المدفعية الاسرائيلية تلال الجبل الرفيع ومزرعة عقماتا في شكل متقطع، واشتدت حدة القصف لاحقاً ليتوقف ظهراً.

اما الاذاعة الاسرائيلية فافادت ان طوافات اسرائيلية اغارت صباحاً على مواقع لـ «حزب الله» مستخدمة صواريخ جو – ارض ورشاشات.

الى ذلك، دارت على مدى ساعتين ونصف الساعة اشتباكات عنيفة بين احدى مجموعات المقاومة الاسلامية الجناح العسكري لـ «حزب الله»، وعناصر دورية اسرائيلية في مجرى وادي السلوقي وبالقرب من مواقع تابعة للوحدتين الغانية والفنلندية العاملتين في اطار القوات الدولية في الجنوب.

وشاركت في الاشتباك طائرات مروحية اسرائيلية اضافة الى المدفعية الثقيلة التي استهدفت اطراف قرى قبريخا والجميجمة.

سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في قريطم

جونز استبعد حصول عمليات عسكرية ولافون اعتبر التهديدات تسميماً للأجواء

□ بيروت – «الحياة»:

■ استبعد السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز حصول عمليات عسكرية في الجنوب فيما رأى السفير الفرنسي جان بيار لافون ان الهدف من التهديدات الاسرائيلية ربما يكون «تسميم الاجواء».

استقبل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في دارته في قريطم امس جونز في حضور الوزير فؤاد السنيورة والسفير في واشنطن رياض طبارة. وقال جونز بعد الاجتماع الذي استمر قرابة الساعة وربع الساعة: «لقد كان لقاء جيداً مع الرئيس الحريري وتحدثنا عن زيارته المقبلة الى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة ونامل في ان تكون لديه هناك لقاءات».

وسئل: هل سيلتقي الحريري الرئيس بيل كلينتون؟ فاجاب «لم اتلق اي تاكيد من واشنطن على ذلك».

وقال رداً على سؤال «ليس واضحاً بالنسبة الي ما اذا كان طرح (رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون) شاحاك بالامس يمثل طرح حكومة نتانياهو ام لا، ولكن افضل ان أرى طروحات من رئيس الوزراء الاسرائيلي نفسه في ما يتعلق بهذه الانواع من المواضيع قبل تفسير موقف اسرائيل لأن نتانياهو هو الذي يتحدث باسم اسرائيل».

وعما اذا كانت بلاده حددت البلدان التي ستشارك في اجتماعات المجموعة الاستشارية لإعمار لبنان في واشنطن؟ قال جونز «الامر لا يتعلق بنا في ما يختص بتسمية البلدان. نحن بالطبع نهتم بمعرفة اي بلد سيدعى الى الاجتماعات ولكن لا اعتقد ان هذا الامر اصبح نهائياً».

وقيل له: بعد فوز عدد من اعضاء «حزب الله» في انتخابات الجنوب هل ما زلتم تعتقدون ان الانتخابات جيدة؟ فاجاب «انا قلت اننا كنا مسرورين للمشاركة الكثيفة في الانتخابات لانها دليل الى تطلع الشعب اللبناني الى الديموقراطية وعامل مهم لان تكون العملية الانتخابية ايجابية وتعزز المنحى الديموقراطي في لبنان ولهذا قلت اننا كنا مسرورين بالمشاركة ولا اعتقد انني علقت على نتائج الانتخابات في اي من المحافظات لان الامر ليس من صلاحياتي».

وسئل: هل تتوقعون اي عمليات في الجنوب لان التهديدات تتأكد؟ فاجاب «لن احاول التوقع ولكن لا ارى ذلك».

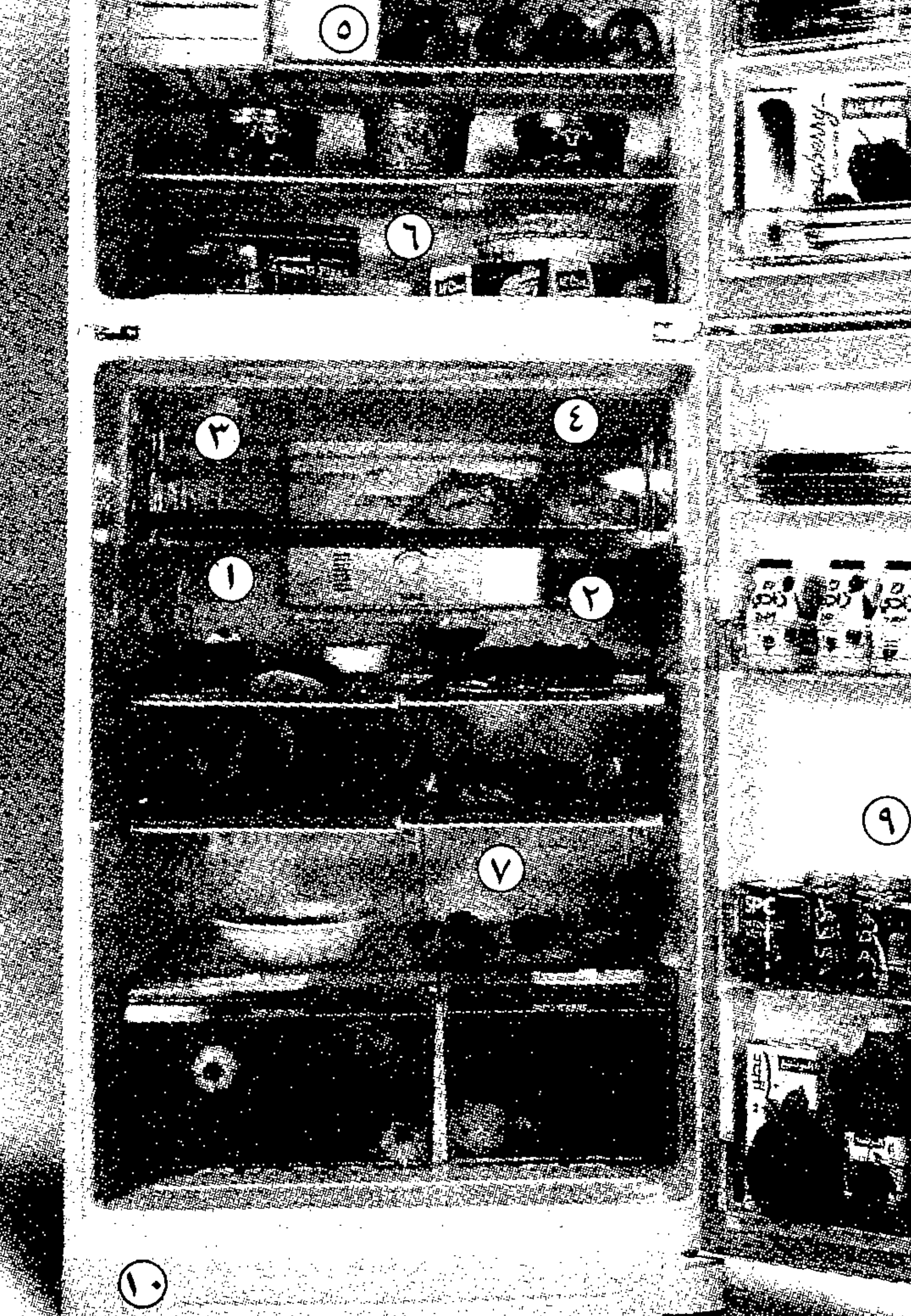
ثم استقبل الحريري سفيرة بريطانيا في لبنان مايف جيرالدين فورت في زيارة وداعية. وبعد ذلك، التقى الحريري السفير الفرنسي لافون الذي قال بعد اللقاء: «قمت بجولة افق مع الرئيس الحريري حول العلاقات بين لبنان وفرنسا في شأن مواضيع عدة».

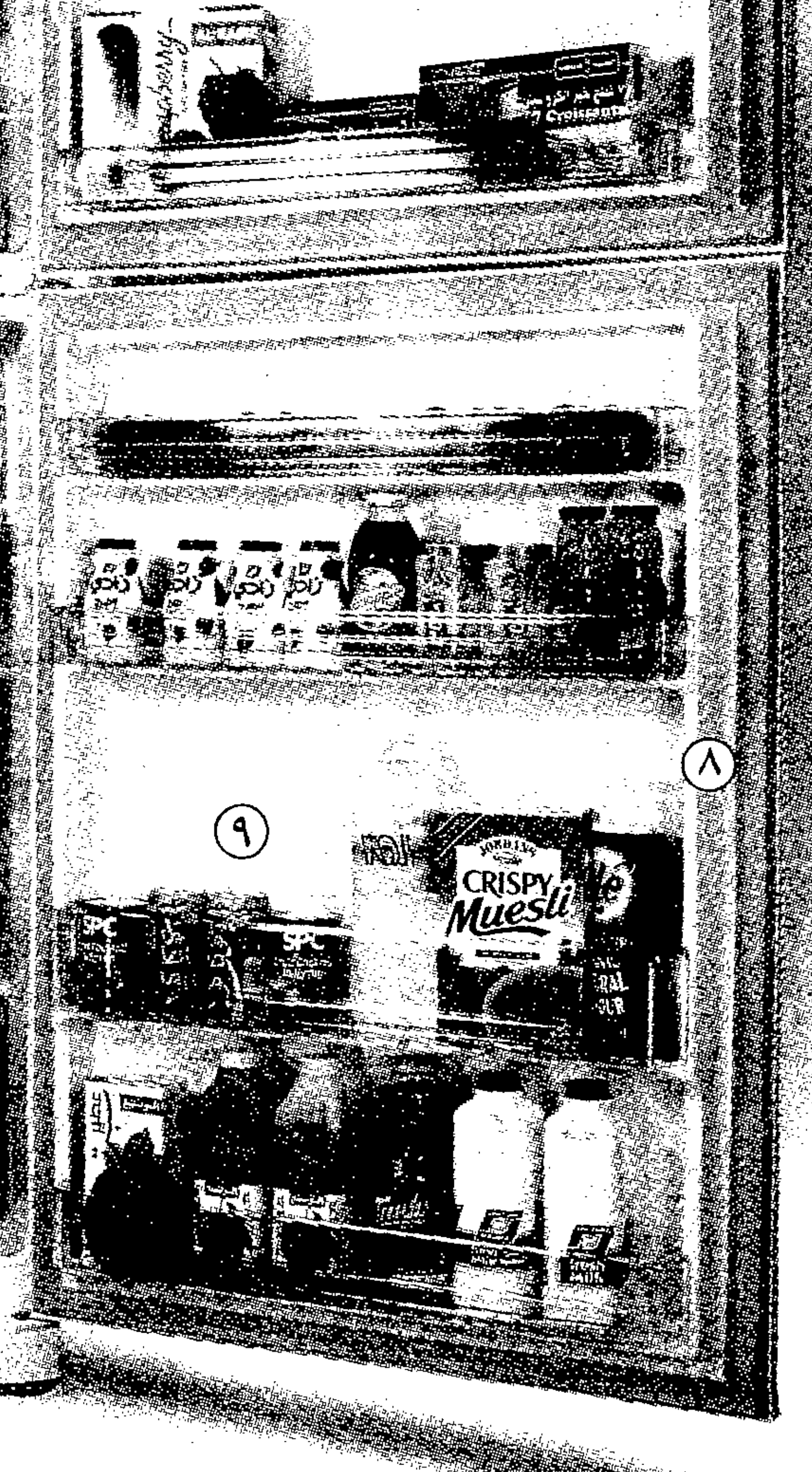
وعن التهديدات الاسرائيلية، قال «انا انظر دائماً الى هذا الموضوع بجدية، ولكن لا استطيع ان اعرف مسبقاً اذا كانت هذه التهديدات واقعية ام الهدف منها تسميم الاجواء، خصوصاً ان هناك تهديدات متكررة كل ستة اسابيع، وعلى رغم ان المهم هو معاودة المفاوضات السلمية فإن الاهم من ذلك هو ان تستأنف على اسس صحيحة، فهناك مبادئ عدة تم التفاهم عليها في مؤتمر مدريد ولا يستطيع احد التهرب منها».

وسئل: هل تشاطرون السفير الاميركي تفاؤله حيال استئناف المفاوضات في المنطقة؟ فاجاب «ساستعمل عبارة انكليزية وهي فلننتظر ونرى. فانا مثل القديس توما لا اصدق الا ما المسه وحتى الآن لا ارى شيئاً كبيراً، وكان هناك نقطة ايجابية هي لقاء نتانياهو وعرفات، والنقطة الايجابية الثانية هي ان رئيس وزراء اسرائيل قال انه مستعد للتفاهم في شأن الجولان، وهذا ما لم يقله خلال حملته الانتخابية والى الآن ليس هناك سوى هاتين النقطتين الايجابيتين، واعتقد انه يجب ترك الوقت كي تحصل التطورات ولا ارى على المدى القصير توافر الظروف التي تسمح باستئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية».

وقال رداً على سؤال في شأن اللجنة الاستشارية: «هناك اجتماع مقرر في بداية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ولا ادري اذا كانت التواريخ تحددت فهناك تواريخ عدة وهذا كان احد المواضيع التي اثرتها مع الرئيس الحريري لأنها تتعلق بمساعدة المجتمع الدولي للبنان وتعلق فرنسا على هذا الاجتماع اهمية كبرى لأننا متمسكون جداً بعملية اعادة الاعمار، وهذه العملية بالتالي تستوجب اموراً عدة فهي تستوجب مناخاً من الاستقرار، وهو ما تسعى اليه فرنسا».

كما التقى الحريري النائب حبيب كيروز والنائبة المنتخبة نهاد سعيد.





شيراك يؤكد تمسك فرنسا بالتحالف ووحدة العراق

كلينتون : لن نخوض حربا كلامية مع صدام

■ واشنطن، رانشوكوكامونغا (الولايات المتحدة)، موسكو، وارسو - ا ف ب، رويتر - وجه الرئيس بيل كلينتون تحذيراً جديداً شديد اللهجة الى الرئيس صدام حسين وقال: «لا أريد خوض حرب كلامية مع صدام وسنفعل كل ما يلزم لمنعه من تهديد جيرانه او تهديد طيارينا، وسنعمل لفرض احترام منطقتي الحظر الجوي» على تحليق الطيران العراقي فوق شمال العراق وجنوبه.

واعلن البيت الابيض ان الولايات المتحدة ضاعفت اتصالاتها مع الدول الحليفة في وقت توجهت ثماني طائرات قاذفة من طراز «ستيلث» الى منطقة الخليج، وكان متوقعاً وصولها مساء امس الى الكويت في اطار الاستعدادات الاميركية لتوجيه ضربة محتملة الى العراق. وكشف البنتاغون ليل الخميس ان حاملة الطائرات الاميركية «يو. اس. اس. انتربرايز» تلقت اوامر بالتحرك من البحر الادرياتيكي باتجاه الخليج. واكد ما اعلنته بغداد اول من امس عن اطلاق القوات العراقية ثلاثة صواريخ مضادة للطائرات في جنوب العراق، من دون التصويب على هدف.

واكدت وزارة الخارجية الاميركية في وقت متقدم ليل الخميس ان الولايات المتحدة ستتصرف منفردة ضد العراق اذا تبين ان ذلك ضروري لحماية مصالحها.

وقال مساعد الناطق باسم الخارجية غلين ديفيس ان «الاجراءات التي اتخذناها كانت من جانب واحد بالتعاون مع البريطانيين» في اشارة الى الغارات الاميركية في الثالث والرابع من ايلول (سبتمبر) الجاري على جنوب العراق. وشدد على ان «اي اجراء جديد ستتخذه الولايات المتحدة لحماية مصالحها سيكون من جانب واحد».

واستدرك ان «الولايات المتحدة تتصرف منفردة اذا رأت ان مصالحها تقتضي ذلك». واشار الى ان حلفاء واشنطن مقتنعون ايضاً بـ «الخطر الذي يمثله الرئيس صدام حسين وليس ضرورياً تعويم التحالف» الدولي.

واعرب عن «ارتياحه الى مستوى المشاورات مع كل اعضاء التحالف ودول المنطقة»، مشيراً الى ان مساعد وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت الذي يزور باريس سيبحث ايضاً في الوضع في العراق. وكان الناطق باسم الخارجية الفرنسية ذكر ان «من الضروري التشاور بين الشركاء في عملية بروفايد كومفورت حول اعادة تقويم الوضع ونياتهم».

واعلن البيت الابيض ليل الخميس ان الولايات المتحدة اجرت في الايام الماضية «اتصالات مضاعفة» مع حلفائها حول الوضع في العراق لكن الرئيس بيل كلينتون لم يجر شخصياً اي اتصال مع اي من الزعماء الغربيين. وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري: «اجرينا اتصالات مضاعفة مع شركائنا الحلفاء عبر القنوات الديبلوماسية». وعن دعم الحلفاء ضربة جديدة اميركية محتملة للعراق قال الناطق: «يمكننا ان نذكر بعض الردود الايجابية على بعض الاجراءات التي نحن في صدد اتخاذها».

واعتبر ان تصريحات نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز عن استضافة الكويت طائرات «ستيلث» تُظهر «الخطر الذي يستمر العراق في تشكيله على المنطقة، وكذلك ضرورة وجود دولي حاسم» في المنطقة.

في الوقت ذاته اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان الولايات المتحدة لم تلحظ اي ادلة على تحركات للقوات العراقية في اتجاه الحدود الكويتية.

وقال الناطق باسم الوزارة كينيث بيكون: «لو كانت لدينا مؤشرات الى تحريك (الرئيس صدام حسين) قواته نحو الكويت، لكنا قلقين وبادرنا الى الردّ لكنني لست مطلعاً على تحركات للقوات الآن».

وتطرق الى قول نائب رئيس الوزراء العراقي ان قرار الكويت استقبال طائرات «ستيلث» على اراضيها بمثابة «اعلان حرب وعدوان فاضح على الشعب العراقي»، واعتبر الناطق ان «هذه التهديدات تظهر ان صدام بدأ اطلاق تهديداته مجدداً وهذا احد الاسباب التي تدفعنا الى ارسال قوات جديدة الى المنطقة، من اجل الحفاظ على «قدرة الردع».

يذكر ان حاملة الطائرات «انتربرايز» تنقل ٧٥ طائرة حربية وستعبر قناة السويس في غضون ايام لتنضم الى حاملة الطائرات «كارل فينسون» الموجودة في الخليج.

وبين الطائرات على متن «انتربرايز» مقاتلات من طراز «ف١٤» تم تطوير اجهزتها اخيراً لتنفيذ ضربات توجه باشعة الليزر. وتساعد حاملتي الطائرات قوة من اربع قاذفات قنابل من طراز «ب٥٢» متمركزة في جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي.

الى ذلك، أعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان فرنسا ملتزمة سلامة اراضي العراق والترتيبات المتفق عليها بين اطراف التحالف الغربي منذ حرب الخليج.

وشدد الرئيس الفرنسي، اثناء مؤتمر صحافي عقده في وارسو مساء اول من امس مع نظيره البولندي الكسندر كوزانييسكي، على ان «فرنسا متمسكة اولاً باحترام وحدة أراضي العراق، وهي متمسكة ايضاً بالقوات التي نشرت في المنطقة بعد حرب الخليج من قبل الحلفاء للمساهمة في استقرار المنطقة وحماية السكان. اننا نلتزم هذا الخط». واضاف «اننا على علاقة وثيقة بشركائنا، وتحديداً الأميركيين، سنفعل ما نرى ان علينا فعله إذا تطور الوضع».

موسكو

وكانت روسيا جددت اول من امس رفضها إستخدام الولايات المتحدة القوة ضد العراق من دون موافقة مجلس الامن. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن يفغيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي قوله ان ذلك امر غير مقبول. ولفت الى ان روسيا «تبذل كل ما امكانها لمنع ظهور عوامل قد تصعّد التوتر في المنطقة».

ودانت روسيا الضربات الاميركية ضد العراق الاسبوع الماضي، وقال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي ان واشنطن تتصرف «كثور في محل للخزف» فيما اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن انه يدعم معارضة حكومته الضربات الاميركية للعراق.

واوضح بريماكوف ان بلاده تبذل ما في امكانها لضمان «علاقات مثمرة ومتوازنة» مع الولايات المتحدة، مشدداً على ان «هذا جوهري بالنسبة الينا ونعلم دور الولايات المتحدة ومكانتها في العالم، لكن هذا لا يعني ان علينا ان نقوم بدور المساند، وتكرار كل شيء تفعله واشنطن».

وتتخوف موسكو من امكانية ان تبدد الازمة الجديدة فرصها في تحصيل ديون مستحقة على العراق، خصوصاً بعد تاجيل تطبيق اتفاق «النفط للغذاء» الذي سيمكّن بغداد من بيع نفط للمرة الاولى منذ ازمة الخليج.

من المناورات العسكرية الاميركية في الكويت قرب حدودها مع العراق امس.(ا ف ب)

[illegible] الى حوار وتنفي تهديد الكويت

■ بغداد - أ ف ب، رويتر - اكد العراق امس انه لم يوجه اي تهديد للكويت، ودعا الولايات المتحدة الى الحوار لحل الازمة الراهنة.

ولاحظ المراسلون الصحافيون ان الحياة بدت امس عادية في العاصمة العراقية، ولم تظهر اي علامات واضحة على ان البلد يعد نفسه لحرب مع الولايات المتحدة. وتوجه عشرات الآلاف من المصلين الى المساجد لأداء صلاة الجمعة.

ونشرت الصحف العراقية امس تصريحاً لنائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز جاء فيه: «قلنا ان التهديد يأتي من الكويت ضد العراق وليس العكس، وان هذا لا يعني اننا نريد تهديد الكويت على رغم اشارتنا في التصريح (اول من امس) الى ان طائرات (ستيلث) الشبح الموجودة في الكويت تعتبر عملاً حربياً ضد العراق».

وكان طارق عزيز وصف قرار الكويت استقبال ٨ طائرات «ستيلث» بأنه «عمل من اعمال الحرب ضد دولة العراق» و«عدوان سافر ضد شعب العراق».

وقال طارق عزيز، في مقابلة تلفزيونية وزع نصها امس ان العراق بلد «أصغر بكثير من أميركا التي تملك قوة كبيرة، لكن ماذا يمكننا أن نفعل؟ هل نستسلم؟ قطعاً لا... إن الأميركيين لا يرضون بعلاقات دولية متكافئة. إنهم يريدون كل شيء، ولم يتركوا لنا إلا خيار المقاومة... ما يحصل اعتداء علينا... واعتداء على سيادتنا وأمننا الوطني. وفي مثل هذه الحال لا خيار امامنا سوى المقاومة».

وطالب المسؤول العراقي الرأي العام العالمي بـ «ممارسة ضغوط على أميركا لوقف عدوانها على العراق».

ودعت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق واشنطن الى حل عبر الحوار. وقالت «ان التصرف الحضاري الذي لا يعرفه الساسة الاميركيون ولا يبدو انهم سيمارسونه، يستدعي اول ما يستدعي اسلوباً حضارياً يتمثل في الحوار». واضافت «لكن من اين للساسة الاميركيين واداراتهم، ديموقراطية كانت ام جمهورية، مثل هذا النهج الذي يستدعي التصرف العقلاني؟.. وان كانت الولايات المتحدة بفضل قوتها النووية والعسكرية قد نصبت نفسها شرطياً اوحد للعالم، فان الانحدار الاخلاقي الذي تتصرف بموجبه في استخدام هذه القوة سيقودها حتماً الى الهاوية»، معتبرة ان السياسة الاميركية غير مبررة، لان الولايات المتحدة «تتصور ان بلدا ما او شعباً ما يهدد الامن القومي الاميركي على رغم ان هذا البلد يقع على بعد آلاف الكيلومترات من الارض الاميركية».

وشنت صحف عراقية حملة عنيفة على السياسة الاميركية، متهمة الرئيس بيل كلينتون ومنافسه الجمهوري على الرئاسة بوب دول بأنهما يصعدان في «سباق قذر» المعركة ضد العراق لاغراض انتخابية. وكتبت صحيفة «العراق»: «يستمر المسلسل الاجرامي وتتزايد التهديدات والتحذيرات وتتحرك السفن الحربية وقاذفات ستيلث كما لو انه لم يعد هناك ما يشغل تفكير الناخب الاميركي سوى كيفية قتل العراقيين». وحملت بشدة على كل من كلينتون ودول اللذين «في سباقهما على دخول البيت الابيض (يشوهان) سمعة العراق بين صفوف الناخبين الاميركيين».



☐ الكويت - من حمد الجاسر:

■ عبّرت مصادر برلمانية وسياسية كويتية امس عن موقف مساند لقرار الحكومة الكويتية تأييد الاجراءات الاميركية ضد العراق، واستقبال القواعد الكويتية طائرات اميركية من طراز «ف-١٧» (ستيلث) التي تستعد لعمليات ضد اهداف عراقية.

وتطغى على الموقف الشعبي في الكويت حماسة وتطلّع الى اجراءات دولية اكثر حسماً ضد الرئيس صدام حسين، اذ يقول كويتيون من كل الفئات ان إضعاف القدرات العسكرية العراقية يصب في مصلحة أمن الكويت في ظل استمرار نظام صدام في الحكم.

ويبحث مجلس الامة (البرلمان) الكويتي في جلسته الاستثنائية اليوم اصدار بيان عن التطورات الاخيرة في المنطقة، وقال النائب عبدالله النيباري انه يتوقع تأييداً برلمانياً كاملاً للاجراءات التي اتخذتها الحكومة.

وكانت الحكومة عبّرت الخميس الماضي عن موافقة ضمنية على استقبال القاذفات الاميركية «ف-١٧». ودعا ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله المسؤولين في حكومته الى اتخاذ كل الخطوات اللازمة لمواجهة الاحتمالات التي تطرحها المستجدات.

واعتبر النائب النيباري ان الاجراءات التي تُتخذ الآن ضد العراق «لم يكن الانسان ليقبل بها في الظروف العادية لكننا نقبلها مضطرين لأننا نعيش ظروفاً غير طبيعية، والعراق تحكمه عصابة، ولدينا مخاوف مشروعة من تهديدات مستمرة من هذه العصابة».

وقال لـ «الحياة» انه لا يرى ان المواجهة الحالية موجهة ضد الشعب العراقي «بل الى المؤسسة العسكرية للنظام، ونحن في الكويت نؤيد اي اجراء يقلّص قوة النظام ويؤدي الى إضعافه وإسقاطه».

واكد النيباري وهو من النواب الليبراليين في المجلس دعمه اجراءات الحكومة الكويتية وقرارها استقبال الطائرات الاميركية وقال: «لا يمكن ان نطلب من الولايات المتحدة ان تساعد في حماية الكويت من التهديدات العراقية، ثم نمتنع عن التعاون معها اذا رأت اتخاذ اجراء ضد قوة هذا النظام».

وقال الامين العام السابق لمجلس التعاون الخليجي عبدالله يعقوب بشارة ان الكويت «سترحب بأي اجراء فيه حماية وحفاظ على سيادتها وامنها».

واوضح في تصريحات الى «الحياة» ان استقبال الكويت طائرات اميركية ودعمها الاجراءات الدولية الاخيرة «يأتيان ترجمة لبنود اتفاق (دفاعي) جوهره التصدي لنابع الخطر في المنطقة، وعلى رأسها النظام العراقي». وتابع بشارة: «نحن من مر بتجربة الغزو والاحتلال، وأزيلت دولتنا وسيادتنا من الوجود، ومن اكتوى بالنار مرة لن يقبل بأن تتكرر التجربة».

واعتبر ان «شعب الكويت لن يحميه بيان عربي يصدر من هنا او هناك، ومن أضير مرّة ليس مستعداً لأن يتعرض للضرر مجدداً».

واتخذت الصحف الكويتية مواقف مماثلة وأيدت الاجراءات الحكومية بقوة. ونشرت صحيفة «الوطن» افتتاحية بعنوان «مصلحة الكويت وأمنها قبل كل شيء» اعتبرت فيها ان الكويت «بلد صغير تعب كثيراً من اتخاذ مواقف أملتها مصالح اخرى غير مصلحته، ولم يعد الوقت ولا الظروف تحتمل اية مجاملات او قرارات تتخذ تلافياً لإحراج ما او مراعاة لأي كان».

كيمب يجدد انتقاد كلينتون : أهداف صدام اكثر وضوحاً

■ واشنطن - ا ف ب، رويتر - جدد المرشح الجمهوري لمنصب نائب الرئيس الأميركي جاك كيمب دعوته الرئيس بيل كلينتون الى توضيح أهداف سياسته ضد العراق، معتبراً ان هذه السياسة تفتقر الى الوضوح خلافاً لطموحات الرئيس صدام حسين «الواضحة».

وذكر في بيان له: «ادعو كلينتون مجدداً الى ان يوضح للأميركيين اهداف سياسته في العراق والطريقة التي يعتقد انه سيحقق بها هذه الأهداف».

ورأى ان اهداف صدام واضحة وهي «بسط سيطرته على شمال العراق وكسر تحالف الدول العربية» و«الايقاع بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين» و«تعميق كراهية التنظيمات العربية المتشددة للولايات المتحدة» واخيراً «استئناف تطوير الأسلحة النووية والكيماوية والجرثومية لارهاب جيرانه». واعرب عن اعتقاده ان الرئيس العراقي «في سبيله الى تحقيق كل هذه الاهداف». يذكر ان جاك كيمب وروبرت دول المرشح الجمهوري للرئاسة الذي تفيد استطلاعات الراي تاخره بعشرين نقطة، لم يكفا عن الضغط على كلينتون منذ بدء الأزمة مع العراق كي يكثف ضغوطه على صدام.

وقالت مادلين اولبرايت السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة: «جعلنا اهدافنا واضحة جلية». واشارت الى ان الأهداف الاميركية هي نفسها التي كان الرئيس الجمهوري السابق جورج بوش اعلنها خلال حرب الخليج، وهي «عدم تمكين صدام من ان يمثل تهديداً للدول المجاورة وألا يسمح له بعبور الحدود».

ولامت اولبرايت الجمهوريين في مقابلة مع شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية قائلة انه كان على ادارة بوش ان تتعامل بحزم اكبر مع صدام قبل ان يتجاسر على غزو الكويت». وتابعت: «تعلمنا درساً من هذه السنوات» التي تلت غزو الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

تركيا تحض أميركا على نهج جديد : القوة لم تنجح في ترويض صدام

■ زاخو (شمال العراق)، واشنطن، انقرة - رويتر، ا ف ب - دعت تركيا الى اعتماد استراتيجية جديدة للتعامل مع العراق «في شكل مناسب في اطار المجتمع الدولي» ما دامت القوة فشلت في «ترويض الرئيس صدام حسين».

وجاءت هذه الدعوة على لسان السفير التركي في واشنطن نزهت كندمير الذي تحدث في واشنطن في وقت متقدم ليل الخميس مؤكداً ان بلاده تشعر بالقلق منذ بداية الازمة الجديدة في العراق، خشية ان تؤدي الضربات العسكرية الاميركية ضد هذا البلد الى زيادة التوتر في المنطقة. وتابع: «نامل بالا يحدث هذا النوع من الهجمات خاصة تلك التي تبدو غير متكافئة».

واضاف السفير: «في حال حدوثها لا نعرف ماذا سيكون رد فعل صدام اذ انه شخص لا يمكن التكهن بردود الفعل لديه. لا اعتقد ان من المرجح ان يغيّر رأيه بسبب بضعة صواريخ كروز او قاذفات ستيلث فهو لم يفعل ذلك منذ سنوات». وقال ان تركيا لم تبلغ اي هجوم جديد محتمل على العراق، وبوصفها عضواً في حلف الاطلسي تتوقع ابلاغها اي هجوم وشيك.

وذكر ان استراتيجية القوة ومطالب الامم المتحدة الصارمة «فشلت في ترويض صدام ولانه لا سبيل لمواصلة هذه الاستراتيجية الى الابد، على العالم تجربة نهج جديد. سيكون افضل كثيراً ان يكون العراق جزءاً من المجتمع الدولي وان نجعله يلتزم قواعد الامم المتحدة والقواعد الدولية».

ورأى ان «الجزرة ان تتم معاملتهم (العراقيين) كما ينبغي في اطار المجتمع الدولي كعضو في الامم المتحدة، وكدولة موقعة على عدد من الاتفاقات الدولية بدل تجنبهم ومعاقبتهم. علينا ان نبدأ بالتفكير في تفاصيل اخرى لوضعهم تحت السيطرة».

ونفى ان تكون انقرة رفضت طلباً اميركياً لاستخدام قاعدة انجرليك الجوية التركية لشن هجمات صاروخية على العراق، قال ان واشنطن لم تطلب ذلك.

اجلاء المتعاونين

الى ذلك اكد السفير التركي ان بلاده تؤمن طائرات لمساعدة الولايات المتحدة في اجلاء ٢٥٠٠ من الاميركيين والاكراد المعارضين من شمال العراق.

واعرب عن الاسف لان «بعض الصحف ينعى ضآلة التعاون من جانب تركيا وهذا غير صحيح». وزاد ان انقرة تجري مشاورات شاملة مع الاميركيين وانها علمت بداية الازمة الجديدة انه يجب اجلاء بعض المشاركين في جهد اميركي في شمال العراق لتقديم مساعدات انسانية للاكراد وتفعيل المعارضة ضد صدام.

واوضح ان واشنطن «طلبت منذ البداية تقديم طائرات عسكرية وفعلنا ذلك، وهي من طراز سي/١٣٠ وما زلنا نقدم لهم اي مساعدة يمكن ان يحتاجوها».

واشار الى ان العملية ما زالت جارية ويحتمل ان تستمر بضعة ايام واي تاخير من الجانب التركي يعود الى ان العملية معقدة «ولم نكن لنبدأ عملية بهذا الحجم والحساسية من دون معرفة التفاصيل».

وتجمع امس نحو مئة كردي عملوا مع فرق الاغاثة والقوات الاميركية في مجمع خاص للسيطرة الاميركية في مدينة زاخو العراقية قرب الحدود التركية، على امل ان يتم اجلاؤهم عبر مدينة سيلوبي الحدودية التركية.

وقال مسؤولون اكراد ان مزيداً من المتعاونين ينتظرون في مدينة دهوك، وان منظمة كردية واحدة على الاقل لها صلات بالولايات المتحدة طلب منها اعداد قائمة باسماء المستعدين للمغادرة في غضون ٢٤ ساعة.

ووقف مقاتلون اكراد مسلحون خارج المجمع الاميركي في زاخو وهم يرتدون زياً عليه شعار الفرق الاميركية. وذكر احدهم وهم تابعون للحزب الديموقراطي الكردستاني: «لدينا اوامر بضمان الحماية والامن». وقال ان مسعود بارزاني زعيم الحزب طلب منهم ضمان امن اللاجئين، «وعندما يغادرون سنتولى ايضاً حماية الحدود».

وافاد مسؤول في الحزب الديموقراطي عن وجود ١٠٧ اشخاص في المجمع الاميركي في زاخو وان عدداً اكبر ينتظرون في مدينة دهوك.

مجمع زاخو حيث ينتظر مئات من الاكراد الذين عملوا مع منظمات الاغاثة والوكالات الاميركية اجلاءهم عبر تركيا.(ا ب)

غالبية الاميركيين تحمل بوش مسؤولية بقاء صدام في الحكم

■ واشنطن - ا ف ب - افادت نتائج استطلاع للراي نشرت نتائجه صحيفة «لوس انجيليس تايمز» ان ٦٨ في المئة من الاميركيين يؤيدون الهجومين الاميركيين بالصواريخ البعيدة المدى في الثالث والرابع من الشهر الجاري على بطاريات الدفاع الجوي العراقي في جنوب العراق مقابل ٢٢ في المئة فقط من المعارضين. وعبّر ٥٨ في المئة من الاميركيين عن رضاهم عن سياسة الرئيس بيل كلينتون في شكل عام ازاء بغداد. واعتبر ٤٨ في المئة ان ردع الرئيس صدام حسين لا يستحق خسائر اميركية مقابل ٤١ في المئة، وشكك ٦١ في المئة في فاعلية اطلاق الصواريخ الاميركية. ورأت نسبة ٦٧ في المئة ان الرئيس جورج بوش ارتكب خطأ في عام ١٩٩١ بانهائه الاعمال العسكرية ضد العراق على رغم بقاء صدام في الحكم.

■ لندن - «الحياة» - تلقت «الحياة» بياناً أصدره ناطق باسم المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في صلاح الدين شمال العراق، نفى فيه أن يكون هناك خطر يهدد الأكراد الذين عملوا مع منظمات الاغاثة الأميركية في المنطقة.

وأشار البيان إلى الجهود الأميركية - التركية لأجلاء هؤلاء. وأكد ان الحزب الديموقراطي هو «السلطة القائمة في كردستان العراق وسيطرته كاملة على الاقليم، وليست للنظام العراقي أي سلطة أو وجود أو نفوذ في اقليم كردستان، ولا يوجد أي خطر على سلامة أو حرية الأفراد الذين عملوا مع المنظمات الأميركية أو غيرهم من المواطنين».

وأوضح ان الحزب لا يمانع في رحيلهم إذا رغبوا، ودعا المنظمات الدولية العاملة في مجال الاغاثة إلى العودة للمنطقة وتعهد ضمان «سلامة الجميع وحريتهم» في ظل «السلام الذي يسود ربوع كردستان».

'الحركة التركمانية' تتهم بارزاني بقمع عناصرها في أربيل ودهوك

☐ لندن - «الحياة»:



■ اتهم زعيم حزب تركماني عراقي الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) بشن حملة قمعية على التركمان في محافظتي دهوك واربيل اسفرت عن «نهب وتدمير وحرق» ٢٢ مدرسة وسبع مقرات تابعة لاحزاب تنتمي الى «الجبهة التركمانية» ومحطتي اذاعة وتلفزيون وجريدة ومطبعة، إضافة الى ترحيل نشطاء تركمان الى خارج الحدود.

واوضح رئيس «الحركة التركمانية الديموقراطية» السيد عزيز قادر الذي كان في دهوك حتى السابع عشر من الشهر الماضي، لـ «الحياة» ان ٢٠٠ عنصر، بينهم ١٣ ضابطا، من «قوات الامن» التابعة للجبهة التركمانية كانوا في أربيل عندما اقتحمتها القوات العراقية واستطاع نحو ٤٠ منهم الفرار، «لكن الباقين قتلوا او أسروا واخذوا الى اماكن مجهولة». واضاف ان نحو ٥٠ مدنيا من التركمان وما بين ٢٥٠ و٣٥٠ من أعضاء الاحزاب التركمانية فقدوا، واكد ان الجبهة التركمانية ستنشر قائمة باسمائهم بعد التاكد من مصيرهم.

واشار قادر الى أن حملة القمع التي شنها حزب بارزاني على الاحزاب التركمانية بدأت «قبل»



دخول القوات العراقية الى المنطقة. وقال ان قوات بارزاني احتلت في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي المقر المركزي ومقر فرعي لحزب «الوحدة التركمانية» في دهوك، «ونهبت ممتلكات تقدر قيمتها بنحو ٥٠ الف دولار ثم اعتقلت الاعضاء والحراس وعددهم ١٥، ورحلتهم الى الاراضي التركية».

وذكر ان ١٥٠٠ تركماني تجمعوا في منطقة ابراهيم الخليل على الحدود مع تركيا، انتظارا للسماح لهم بدخول الاراضي التركية. وقال ان «دفعة أولى» من هؤلاء عبروا الحدود بالفعل، وأن الباقين «ربما كانوا سيعبرونها امس او اليوم».

الى ذلك ناشد «الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق»، في بيان صدر عن مكتبه في دمشق، الحزب الديموقراطي الكردستاني «الحفاظ على حياة التركمان وتامين حمايتهم واستقرارهم في مناطق سكناهم»، «وناَمل من جميع الخيرين الذي يهمهم الدفاع عن حقوق الانسان وأمر التركمان بالتدخل لاطلاق المعتقلين التركمان الذين لا يزال مصيرهم مجهولا منذ اعتقالهم على ايدي مخابرات الطاغية صدام في ٣١ آب (اغسطس) ١٩٩٦». وحذر الاتحاد من ان «يكون التركمان مادة للصراعات الاقليمية وبالتالي يتحول الدفاع عنهم الى القضاء عليهم وافناء وجودهم».



مسلمون خارج احد مساجد هونغ كونغ يحتجون على السياسة الاميركية حيال العراق.(رويتر)

صيغة تتيح مطاردة مقاتلي "الكردستاني"

بغداد وأنقرة قد تجددان اتفاقهما الأمني في الشمال

■ أنقرة - أ ف ب - تبحث تركيا عن صيغة جديدة لحماية حدودها مع العراق منعاً لتسلل عناصر حزب العمال الكردستاني من شمال العراق بعدما تعثر مشروع اقامة منطقة أمنية فيه.

وبات معظم المراقبين في أنقرة يستبعد اقامة هذه المنطقة، من خلال نشر قوات في صورة دائمة في شمال العراق. ولا يستبعد ان تنطوي هذه الصيغة على نوع من تجديد الاتفاق الأمني التركي - العراقي، ما يتيح لتركيا تنفيذ عمليات مطاردة لعناصر حزب العمال الكردستاني.

واعرب ديبلوماسي غربي عن اعتقاده بأن الأتراك «قاموا الأسبوع الماضي، من خلال اطلاق هذه الفكرة، بسبر الراي العام الدولي، وما لبثوا ازاء الردود السلبية في معظمها ان تراجعوا عنها». وقال «إن الأحداث تسارعت منذ تلك الحين وأن (الرئيس) صدام حسين استعاد الآن عملياً السيطرة على الشمال عن طريق حليفه الحزب الديموقراطي الكردستاني وبات ينبغي الآن أخذه في الحساب».

وقال ديبلوماسي غربي آخر إن «الأتراك أصبحوا الآن مقتنعين بانه لا يمكنهم نشر عناصر في شكل دائم في الأراضي العراقية من دون إثارة عداء العراق. وهذه هي النقطة الرئيسية، إذ ان من مصلحتهم التفاهم مع هذا الجار، خصوصاً من وجهة النظر الاقتصادية مستقبلاً».

واعتبر مراقبون عديدون ان انقرة يمكن ان تكتفي بالوضع القائم حالياً مع قيام جيشها بعملية توغل بين الحين والآخر في شمال العراق لضرب حزب العمال الكردستاني الذي استخدم الشمال قاعدة خلفية له منذ خروج المنطقة عن السلطة المركزية في بغداد.

واعرب معلق في صحيفة «ملييت» عن اعتقاده بان الجيش التركي قد يشن عملية «تطهير» ضد حزب العمال الكردستاني قبل الشتاء في شمال العراق من دون أن يتمركز فيه طويلاً. لكن بات على انقرة الآن، وقبل التفكير في عملية من هذا النوع، ان تحصل على الضوء الأخضر من العراق.

وكانت تركيا والعراق وقعا في الثمانينات، اي قبل حرب الخليج، اتفاقاً امنياً حدودياً ظل سارياً بين ١٩٨٤ و١٩٨٨، يسمح للجيش التركي بدخول الاراضي العراقية لاجراء «مطاردات حارة» لعناصر حزب العمال الكردستاني. كما نص على مشاورات منتظمة بين أنقرة وبغداد في هذا الشأن.

ومن المحتمل ان يكون توقيع اتفاق جديد مماثل هو الحل «المقبول» الذي تحدث عنه السيد حامد يوسف حمادي، احد مستشاري الرئيس العراقي، في أعقاب زيارة لتركيا استغرقت ثلاثة ايام. وأبلغ حمادي التلفزيون العراقي قبل يومين: «نامل بالوصول إلى صيغة مقبولة للطرفين قريباً لا تؤدي اطلاقاً إلى خرق سيادة العراق على أراضيه».

طهران قلقة من "استغلال" تركي للأقلية التركمانية الايرانية

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ علم ان وفداً ايرانياً يتوجه قريباً الى انقرة للاطلاع على النيات التركية في شمال العراق، فيما اكدت طهران وجود نحو ٣٩ الف لاجئ كردي في الأراضي الايرانية، اضافة الى ١٦٠ الفاً آخرين خلف الحدود.

ويشير مسؤولون ايرانيون الى احتمال ان تستغل تركيا «حماية» الاقلية التركمانية في شمال العراق في عملية تقارب مع مثيلتها في ايران.

واكد مصدر مسؤول في طهران لـ «الحياة»، ان الوفد الايراني سيبحث مع المسؤولين الاتراك في المشروع التركي اقامة حزام امني في شمال العراق، والوقوف على «حقيقة النيات» التركية. وشدد على ان الوفد سيؤكد رفض ايران للمشروع الذي يعد «سابقة خطيرة» إذ، بموجبه، تحكم احدى دول المنطقة سيطرتها الأمنية على جزء من اراضي دولة مجاورة، ويعرض وحدة الأراضي العراقية للتجزئة، كما يحتمل ان يشكل مدخلاً «لعناصر اقليمية وجهات دولية» لتهديد الأمن القومي الايراني.

ويخشى بعض المسؤولين في طهران، خصوصاً في الدوائر الأمنية والعسكرية، ان تستغل بعض جماعات المعارضة الايرانية، سواء من عناصر «مجاهدي خلق»، او اعضاء الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني، هذا الحزام الأمني للتسلل عبره الى داخل الأراضي الايرانية والقيام بعمليات «تخريبية». كذلك ينظر هؤلاء المسؤولون بريبة شديدة الى امكان ان تستفيد اسرائيل من هذه المنطقة الآمنة في اطار اتفاقها العسكري مع تركيا، للقيام بعمليات تجسس على ايران.

وترى اوساط سياسية في طهران ان «خطورة» الخطوة التركية لا تكمن «فقط» في جوانبها الأمنية والعسكرية، بل في الأسباب التي قدمت مبرراً للقرار، خصوصاً ما يتعلق بالرغبة في «حماية» الأقلية التركمانية في العراق، بحسب ما ذكر مسؤولون في انقرة. وتشدد هذه الأوساط الايرانية على «الخطورة الإستراتيجية» لقرار يرتكز الى بُعد قومي، ويبرر بتوفير الأمن لأقلية قومية في احدى دول المنطقة.

يذكر ان في ايران قوميات عدة، ابرزها جماعات التركمان، الذين يعيشون في «تركمن صحراء» (صحراء التركمان) شمال ايران. اما الاتراك القاطنون في محافظة اذربيجان الغربية، شمال غرب البلاد، فهم لا يختلفون عن الأقوام الايرانية الأخرى التي تعيش في هضبة البلاد الوسطى إلا من حيث اللغة. ويتحدث نحو ٢٠ في المئة من سكان ايران باللغة التركية الآذرية ولهجات قريبة منها.

وفي هذا الصدد، كرر رئيس مجلس الشورى (البرلمان) علي اكبر ناطق نوري توجيه انتقادات شديدة الى المشروع التركي. وأكد ان بلاده «لا يمكن ان تتجاهل خطورته وأن لا تبالي بانعكاساته الأمنية» على الحدود الايرانية. ورأى ان هذه الخطوة تجسيد عملي لأهداف تركية «مبيّتة» منذ مدة في شمال العراق، وأن الحكومة التركية «استغلت» الأوضاع الحالية المضطربة وقدمتها «ذريعة» لتلعن عن قرارها باقامة منطقة آمنة. وزاد بان «انقرة تحاول ان تنفذ اهدافها في هذه المنطقة»، من دون ان يحدد هذه الأهداف الاقليمية لتركيا.

اللاجئون الأكراد

على صعيد آخر، أعلن المدير العام لشؤون اللاجئين والرعايا الأجانب في وزارة الداخلية الايرانية احمد حسيني ان ٣٩ الفاً من النازحين الأكراد العراقيين دخلوا الأراضي الايرانية حيث اسكنوا في ثلاث مناطق حدودية، هي باشمال (محافظة كردستان) وكله في ضواحي سردشت في محافظة اذربيجان الغربية وتيلة كوه في محافظة كرمانشاه شمال غرب البلاد. وأوضح ان عمليات الاغاثة مستمرة لمساعدة ١٦٠ الف مشرد آخر خلف الحدود، وانه تجري حالياً اقامة المخيمات الحدودية، وتامين كل حاجاتهم من الأغطية والملابس والمياه والطعام والأدوية، الى جانب «توفير» الخدمات الصحية والعلاجية، مشيراً الى ضرورة تلقي مساعدة من الأمم المتحدة في هذا المجال.

وذكر في طهران ان فريقاً من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة اجتمع مع المسؤولين الايرانيين المعنيين بالموضوع، وتقرر ان يزور وفد من المفوضية، التي تتخذ من جنيف مقراً لها المنطقة للاطلاع على حقيقة أوضاع اللاجئين والنازحين. كذلك طلب سفراء ارلندا وهولندا والنروج ونيوزيلندا واستراليا وايطاليا والقائم بالأعمال البريطاني في طهران رسمياً من ايران ان «تقدم الدعم اللازم» لتسهيل عملية خروج رعايا هذه الدول من العراق عبر الأراضي الايرانية.

وفي جنيف (رويتر) قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين امس ان موظفيها اكدوا وجود ٣٠ الف كردي من شمال العراق في ثلاثة مواقع في ايران حالياً، لكنها اضافت انها لا تتوقع ان يتجاوز العدد ٤٠ الفاً.

وقال روبرت كولفيل الناطق باسم المفوضية، في مؤتمر صحافي، ان المفوضية سترسل قريباً معدات ايواء ومواد اغاثة اخرى الى ايران. وأضاف ان «فرقنا زارت ثلاث مناطق رئيسية وتحققت من وجود ٣٠ الف لاجئ. ونعتقد ان المنطقة تاوي ما بين ٣٥ و٤٠ الف لاجئ» مشيرا الى ان النازحين يواصلون عبور الحدود الى ايران بينما يعود آخرون الى مدينة السليمانية.

السلطة الفلسطينية تعلن احباط عمليتين انتحاريتين في اسرائيل

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - أ ف ب - اعلنت اجهزة الامن الفلسطينية امس الجمعة انها افشلت عمليتين انتحاريتين في اسرائيل كان عنصران من «حركة الجهاد الاسلامي» يعدان لهما خلال الاحتفالات برأس السنة اليهودية نهاية الاسبوع.

وقال مسؤول امني فلسطيني ان «جهاز المخابرات العامة الفلسطيني اعتقل في الايام الاخيرة عنصرين من حركة الجهاد الاسلامي في الضفة الغربية بتهمة الاعداد لعمليتين انتحاريتين داخل اسرائيل خلال الاحتفالات برأس السنة اليهودية».

ولم يعط المسؤول، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، اي ايضاحات مكتفياً بالقول ان التحقيق ما زال مستمراً.

وقالت مصادر فلسطينية اخرى ان الناشطين ينتميان الى مجموعة من «الجهاد الاسلامي» تعرف باسم «خلية فتحي الشقاقي»، زعيم هذه الحركة الاصولية الذي اغتيل في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ في مالطا واتهمت الحركة الاستخبارات الاسرائيلية باغتياله.

وكانت الصحف الاسرائيلية نشرت خلال الاسابيع الماضية معلومات جاء فيها أن المجموعة تعد لاعتداءات واسعة النطاق في اسرائيل.

وتبنت «حركة الجهاد الاسلامي» في آذار (مارس) الماضي عملية انتحارية وقعت في قلب تل ابيب واعقبت ثلاث عمليات انتحارية في اسرائيل نفذها انتحاريون من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس). واوقعت هذه العمليات ٥٨ قتيلاً.

وتعارض حركتا «الجهاد الاسلامي» و«حماس» بقوة الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية حول الحكم الذاتي الفلسطيني.

وشددت اسرائيل الاجراءات الأمنية على الحدود وداخل البلاد ابتداء من امس وللايام الثلاثة المقبلة خشية وقوع اعتداءات خلال الاحتفالات برأس السنة اليهودية التي بدأت مساء امس.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية افي بنياهاهو «كما هو الحال كل عام، عززنا اجراءاتنا الأمنية على الحدود وفي داخل البلاد خشية وقوع اعتداءات». وتم نشر عدد كبير من الجنود ورجال الشرطة و«حرس الحدود» في المدن من اجل تامين حماية اماكن العبادة اليهودية خلال الاحتفالات الدينية.

ويحتفل اليهود حتى الاحد بالسنة اليهودية ٥٧٥٧.

بلدية أولمرت تحاول منع ترميم اجزاء من "الاقصى"

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ تصاعدت اخيراً حدة الخلاف ما بين دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس وبلدية ايهود اولمرت الاسرائيلية بسبب ازمة افتعلها اولمرت مدعياً فيها ضرورة حصول الاوقاف الاسلامية على تراخيص لترميم اجزاء من المسجد الاقصى المبارك، الامر الذي رفضته الاوقاف واعلنت الشرطة الاسرائيلية انها لن تتدخل فيه.

وحذر الشيخ محمد حسين، مدير المسجد الاقصى المبارك، من ان محاولات اسرائيل بسط سيطرتها على المسجد الاقصى المبارك باتت جدية داعياً الامة الاسلامية في خطبة الجمعة امس الى التحرك لانقاذ المسجد الاقصى.

ولم تابه الجماعة المسماة «امناء الهيكل» الاسرائيلية بالتحذيرات الفلسطينية من خطورة هذا الامر على المنطقة باكملها اذ بادرت اول من امس الى تقديم التماس الى محكمة العدل العليا الاسرائيلية تطالب فيه ببسط السيطرة الاسرائيلية على الحرم القدسي الشريف.

وكان اولمرت، في محاولة هي الاولى منذ انتهاء ازمة فاشلة اشعلها سلفه تيدي كوليك في العام ١٩٧٢ حاول قبل أيام اظهار ساحات المسجد الاقصى المبارك وكانها تابعة لسيطرة بلديته ومسؤوليتها بمحاولته منع استمرار اعمال الترميم في المصلى المرواني في المسجد الاقصى.

وجاء اجراء اولمرت هذا عقب تسلل اثنين من موظفيه الى المسجد بزي سياح اجانب قاما في ما بعد بتصوير اعمال الترميم في المصلى المرواني ومن ثم امرت محكمة اسرائيلية بوقف هذه الاعمال الامر الذي رفضته الاوقاف الاسلامية.

وشدد السيدان حسن طهبوب، وزير الاوقاف والشؤون الدينية، وعدنان الحسيني، مدير الاوقاف في القدس، في تصريحات لـ «الحياة» على عدم احقية بلية اولمرت بالتدخل في المسجد الاقصى المبارك او محاولة السيطرة عليه مؤكدين ان هذه التدخلات مرفوضة جملة وتفصيلاً.

واستشف الشيخ محمد حسين من خلال التصريحات الاسرائيلية ان اسرائيل ستحاول قريباً منع اعمال الترميم الجارية بالقوة، فيما اشار الحسيني الى ان اوراق المحكمة الاسرائيلية ادعت وجود اعمال صب خرسانة في المصلى المرواني وقال «انها مجرد افتراءات وهي اوهام لا اساس لها من الصحة فضلاً عن انه لا يحق للبلدية التدخل فيه».

والمصلى المرواني ملاصق للمسجد الاقصى ويقع تحت اكبر ساحاته وتقدر مساحته بنحو اربعة الاف متر مربع وقد فتح امام المصلين في شهر رمضان الماضي وتؤكد الاوقاف الاسلامية انه يكون مفتوحاً ايام الجمعة وفي شهر رمضان المقبل ليقي المصلين من المطر.

واعتبر الحسيني هذه القضية «مفتعلة والهدف منها محاولة اولمرت اشعار الشارع الاسرائيلي وكأن المسجد الاقصى تابع للسلطة الاسرائيلية ممثلة ببلدية اولمرت». وقال: «المسجد الاقصى خط احمر وعلى الطرف الآخر ان يدعي مدى حساسية هذا الامر وان يعيد حساباته جيداً عندما يعي انه يتبع لبلدية اولمرت».

وقال طهبوب: «الظاهر ان اولمرت يبحث عن مشاكل». واضاف: «لا تدخل لاية هيئة او بلدية او حكومة في المسجد الاقصى، والمسؤول الوحيد هو الاوقاف الاسلامية مالكة الاشراف على هذا البيت».

رسالة من كلينتون الى الأسد

■ دمشق - «الحياة» - اعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الاسد تلقى امس رسالة من الرئيس بيل كلينتون، موضحاً ان السفير الاميركي في دمشق كريستوفر روس نقل الرسالة الى الأسد الذي حمله «رسالة جوابية».

ولم يوضح السيد كورية تفاصيل اي من الرسالتين علماً ان المسؤولين الاميركيين اعلنوا اول من امس ان الجانبين الاميركي والاسرائيلي صاغا «مسودة - صيغة» لاستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية في ضوء محادثات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مع الادارة الاميركية.

نتانياهو: لن نلتزم جدولاً زمنياً للانسحاب من الخليل

■ القدس المحتلة - رويتر - صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بانه يسعى الى تعديل اتفاق تسليم اجزاء من مدينة الخليل في الضفة الغربية الى منظمة التحرير الفلسطينية، مشيراً الى انه لن يلتزم بحدود زمنية لتنفيذ الانسحاب.

وقال في مقابلة مع صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس: «لا نسعى الى التخلص من اتفاق الخليل (...) نسعى الى اجراء تعديلات ستمكّن المجتمع اليهودي، وهو اقدم مجتمع يهودي في العالم، من العيش حياة طبيعية نسبياً والعيش في امان اكبر وامن اكبر».

واحال نتانياهو تنفيذ خطة اعادة الانتشار على لجنة مشتركة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حيث يأمل بالحصول على تعديلات في الاتفاق.

وقال نتانياهو: «ستجرى تعديلات اعتبرها مهمة (...) لا اريد ان أضع حداً زمنياً للمفاوضات مع الفلسطينيين».

□ الرئيس ياسر عرفات يصافح اصف سرداري زوج رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو التي بدت الى اليسار امس.(ا ب)

البابا شنودة لـ "الحياة": أخشى أن تكون القدس صودرت قلباً وقالباً

□ القاهرة - من سناء السعيد:

■ أبدى البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثونكس مخاوفه من ان تكون قضية القدس «صودرت قلباً وقالباً» لصالح اسرائيل، التي قال انها تسعى للحصول على وقت كاف لحسم هذه القضية عبر ارجاء التفاوض عليها الى المرحلة النهائية.

واكد البابا شنودة، في حديث اجرته معه «الحياة» في القاهرة قبل مغادرته الى لندن لإلقاء محاضرة في ١٧ ايلول (سبتمبر) الجاري، ان اسرائيل تعتمد على الضعف العربي، وان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو سيتراجع اذا وجد موقفاً عربياً قوياً. وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف ترى مستقبل القدس المحتلة بعد إرجاء التفاوض عليها الى المرحلة النهائية؟

- كانت القدس كلها في يد العرب، ثم قُسمت الى شرقية وغربية. وبتوالي الأيام، فقدها العرب بكاملها، واخذ عدد اليهود يزيد فيها، وكذلك المساكن او المستوطنات. وما اخشاه، مع إرجاء قضية القدس الى نهاية المطاف، هو ان تتمكن اسرائيل من القضاء على كل وجود عربي. وليس مستبعداً بعد ذلك ان تلجا الى خدعة باجراء استفتاء حول القدس بين غالبية من اليهود وأقلية ضئيلة من العرب بحيث تاتي نتيجته في صالح اسرائيل. فكل يوم يمر ليس في صالح العرب. إن عبارة إرجاء مشكلة القدس الى المرحلة النهائية من المفاوضات، انما أُريد بها اعطاء الوقت الكافي لاسرائيل، بحيث تحسم القضية لصالحها. وما تفعله اسرائيل اليوم هو انها تهيء النفوس العربية لاستقبال الكوارث المقبلة. ومن ضمن وسائل الاعداد النفسي إغراقهم في الياس الى درجة لا يجدون فيها منفذاً لحل مشاكلهم، وكذلك استعمال التهديد والتخويف لطرد العرب واستئصال اراضيهم. واخشى في ظل هذا الوضع ان تكون القدس صودرت قلباً وقالباً.

● هل يعني ذلك ان العرب لم يعد في مقدورهم مواجهة الخطة الاسرائيلية في القدس، او في غيرها؟

- اسرائيل لا تعتمد على قوتها، وانما على ضعف العالم العربي متى ظهر لها هذا الضعف. ولذلك فإن (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتانياهو سيتراجع فقط اذا واجه موقفاً عربياً قوياً لان تطرفه قائم على افتراض خوف العرب منه.

واي موقف قوي يتبناه العرب لا بد ان يكون له رد فعل في اسرائيل. والقمة العربية التي عقدت في حزيران (يونيو) الماضي، وكانت قراراتها قوية وايجابية، احدثت ردود فعل عند اسرائيل. وكذلك تنبيه الرئيس حسني مبارك الى ان القمة الاقتصادية لدول الشرق الاوسط ستفشل اذا واصلت اسرائيل مخالفاتها لمبادئ السلام. ولا شك في ان لاسرائيل اغراضاً اقتصادية في الشرق الاوسط ويهمها تحقيقها. وبالتالي فهي حريصة على ان تُعقد القمة الاقتصادية في موعدها. فاذا وجد نتانياهو ان العرب لا يخافون، عندئذ فقط سيعيد التفكير في حساباته.

● كيف يمكن الخروج من الاستعصاء الراهن في عملية السلام؟

- بوحدة العرب وتجميع القوى. لقد سعدت لان الرئيس مبارك يقيم صلات كثيرة مع قوى عدة في العالم، ويكسب من وراء ذلك تاييداً يمكن ان تعمل اسرائيل له الف حساب. من ذلك مثلا اتصاله بفرنسا وبعض دول اوروبا، واتصاله باليابان. فهو لا يعتمد على اميركا وحدها، بل ان اميركا ستعمل حساباً لهذه العلاقات الدولية. وهذه نقطة طيبة.

ولكن يبدو اننا نمر في مرحلة لن يصدر خلالها قرار. فالكل ينتظر نتيجة الانتخابات الاميركية. والفترة الحالية هي فترة التفكير وتبادل الآراء. وفي هذه الفترة ستظهر الاجابة على السؤال: من يخضع لمن؟ العرب ام اسرائيل؟ هل سيرى نتانياهو ان سياسة التعنت لا تاتي بنتيجة فيتراجع عنها، ام ان بعض العرب ستجذبهم اسرائيل وتغريهم بمنافع اقتصادية؟ ولهذا من المفيد جدا ان تكون هناك اتصالات عربية متواصلة لكي لا يقع البعض في شباك الاغراءات الاسرائيلية.

● برغم الرفض العربي لاقتراح «لبنان اولا» ما زالت اسرائيل تتمسك به بوصفه اساساً لبناء الثقة. ما هي رؤيتكم؟

- وحدة العرب تتجلى في تبني سياسة واحدة. في نطاق هذه الوحدة نتكلم عن وحدة العمل بين لبنان وسورية، حتى لا تحاول اسرائيل التفريق بينهما. وعليه فإن نظرية «لبنان اولا» لم تطرحها اسرائيل حباً في لبنان، وانما طرحتها كراهية في سورية، لانها اذا نجحت في القضاء على الوحدة بين الدولتين، فما اسهل ان تضرب لبنان في ما بعد او تضرب سورية او تضرب التضامن العربي.

● هل ترون شبح حرب جديدة في المنطقة مع تعثر العملية السلمية؟

- احتمال حصول اعتداء امر وارد، ولكن لن يرقى الى مستوى الحرب. فاي حرب تقوم بناء على حسابات متعددة الاطراف، يدخل فيها مبدأ توازن القوى وحرص بعض الدول الكبرى على ألا تترك الفرصة لدولة عظمى للسيطرة بمفردها على المنطقة. فالعالم حاليا يرقب بعضه بعضاً، ولا يحب بعضه ان ينفرد بعضه الآخر باكل الوليمة كلها. ومن هنا فإن تكوين صداقات للعرب مع قوى كبرى من شانه ان يساعدهم في الخروج من الازمة، إذا ما حدث اي احتكاك او اعتداء في المستقبل.

● هل هناك امكانية للتوصل الى حل لمشكلة الجولان في ظل السياسة الاسرائيلية الحالية وذرائعها الامنية؟

- الغريب ان اسرائيل تتحدث عن امنها في الوقت الذي تفتخر كثيرا بقوتها. واتساءل الا يوجد تناقض بين الافتخار بالقوة وبين الخوف على الامن؟ ان المنطق يلزم اسرائيل ان تضع في الاعتبار امن غيرها ايضا، تماما كما تتحدث عن امنها. واذا وجد سلام عادل ومقبول من الجميع فسيكون هو السلام الذي يحفظ الامن. والسلام العادل يعني انسحاب اسرائيل من كامل الجولان وحتى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧. على ان هناك نقطة مهمة في موضوع الجولان، وهي المستوطنات المبنية على الهضبة، وهي كثيرة وتحتاج الى حل سياسي.

تونس: منعطف جديد في الصراع داخل «حركة الديموقراطيين الاشتراكيين»

□ تونس - «الحياة»:

■ في تطور مثير طلب منسق حركة الديموقراطيين الاشتراكيين (وسط) المحامي محمد علي خلف الله اول من امس تشكيل لجنة وطنية مؤلفة من سبع شخصيات للتحكيم في الصراع مع جناح نائب رئيس الحركة السيد اسماعيل بولحية الذي شكل اربع لجان لاعداد مؤتمر استثنائي للحركة بعدما قررت اكثرية «المجلس الوطني» (اللجنة المركزية) عزله واثنين من انصاره من المكتب السياسي. واقترح خلف الله في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه تشكيل «لجنة وطنية» تضم الأمناء العامين لحركة التجديد (الحزب الشيوعي سابقاً) وحزب الوحدة الشعبية والاتحاد الديموقراطي الوحدوي والتجمع الاشتراكي ورئيس رابطة حقوق الانسان ورئيس الهيئة العليا لحقوق الانسان والحريات الأساسية (هيئة استشارية) «للاعداد لعقد مؤتمر استثنائي للحركة في اقرب الآجال».

واتت مبادرة خلف الله رداً على اعلان بولحية مطلع الاسبوع تشكيل اربع لجان لاعداد مؤتمر استثنائي للحركة استبعد منها خصومه في قيادة الحركة. واكد في تصريحات صحافية ان المؤتمر الذي ينوي عقده سيضع حداً «للمغالطة والتضليل والتهميش»، وينهي «عبث العابثين» في اشارة واضحة الى اعتزامه اقصاء رموز الجناح القيادي من مؤسسات الحركة.

إلا ان خلف الله نفى ان يكون «ما طفا على السطح في الأيام الاخيرة يدل على ان الحركة تعاني من انشقاق او تصدع في صفوفها»، واعتبر ان الأمر «ينحصر بوجود نزعة انفصالية لدى فئة صغيرة طغت عليها هواجس ذاتية فقدمت الاعتبارات الشخصية على مصالح الحركة وصدقيتها».

وكان التباعد بين جناحي «الديموقراطيين الاشتراكيين» تكرس في اعقاب القرار الذي اتخذته محكمة الجنايات في نيسان (ابريل) الماضي والذي قضى بسجن رئيس الحركة السيد محمد مواعدة لمدة اثني عشر عاماً بتهمة تلقي اموال من دولة اجنبية (ليبيا).

وظهر نزاع على الشرعية بين جناحين تجسد في اجتماع مجلسين وطنيين متوازيين في يوم واحد الشهر التالي.

ففيما حصل بولحية على تأييد من خمسة وعشرين عضواً في «المجلس الوطني» (المؤلف من مئة وعشرين عضواً) لقرار تعيينه «رئيساً للحركة بالوكالة في انتظار عقد مؤتمر استثنائي» لملء الفراغ القيادي، اختار خمسة وثمانون عضواً في المجلس (الذي يعتبر اعلى سلطة بين مؤتمرين) محمد علي خلف الله منسقاً مع تجديد الثقة في مواعدة، وأعلنوا في الوقت نفسه «تجريد ثلاث من اعضاء سكرتارية المكتب السياسي (بينهم بولحية) من مسؤولياتهم». واعتبروا «أي بيان يصدر عنهم لا يلزم الحركة او هياكلها في شيء».

وتكرست القطيعة بين الفريقين بعد اعتقال النائب خميس الشماري عضو سكرتارية المكتب السياسي في ايار (مايو) الماضي وقرار محكمة الجنايات سجنه لمدة خمسة اعوام بعدما دانته بتهمة «افشاء اسرار قضائية» تتعلق بقضية مواعدة. وفيما رفض جناح بولحية الدفاع عن الشماري، عبر الجناح الآخر عن تضامنه معه وكان خلف الله احد المحامين الذين ترافعوا عنه امام المحكمة الجنائية.

ودخل الصراع منعطفاً جديداً في الأيام الأخيرة بعدما خسرت الحركة مقرها المركزي في العاصمة تونس، تنفيذاً لقرار من المحكمة قضى باخراجها منه بسبب التاخير في تسديد الايجار، واعلان بولحية مباشرة الاستعدادات السياسية والتنظيمية لعقد مؤتمر استثنائي للحركة قبل نهاية السنة وتشكيله أربع لجان تحضيرية من انصاره.

وافادت مصادر اعلامية ان السلطات سلمت الوثائق التي حجزت في مقر الحركة المركزية لبولحية باعتباره «قام بالاجراءات القانونية اللازمة لتسلمها»، وهو ينشط في مقر الحركة في ضاحية اريانة القريبة من وسط العاصمة.

إلا ان خلف الله طلب تحكيم شخصيات محايدة تحظى بالصدقية والاحترام واقترح تشكيل لجنة سباعية «مهمتها الاشراف الجاد على اعداد مؤتمر استثنائي للحركة». وحض على ان «تضمن اللجنة (السباعية) برعايتها لأعمال المؤتمر نزاهة النتائج التي سيفسر عنها حتى يعكس ارادة القواعد في اطار الشفافية الكاملة».

ولم يرفض خلف الله ان تنبثق عن المؤتمر الاستثنائي «قيادة جديدة تناط بها مهمة فتح صفحة جديدة في تاريخ الحركة».

وتعتبر الأزمة الحالية ثاني اكبر «خضة» تتعرض لها الحركة التي تاسست في العام ١٩٧٨ بعد الأزمة التي اعقبت استقالة مؤسسها السيد احمد المستيري في العام ١٩٨٩ والتي فتحت الباب لمواعدة لخلافته في زعامة الحزب.

وتأتي حركة الديموقراطيين الاشتراكيين في المرتبة الأولى بين أحزاب المعارضة الممثلة في مجلس النواب. إذ حصدت في الانتخابات الأخيرة العام ١٩٩٤ عشرة مقاعد من أصل تسعة عشر مقعداً لنواب المعارضة.

الجزائر: مقتل ٢ واصابة ٢٨ في انفجار سيارة مفخخة

■ باريس - رويتر - قال شهود عيان امس ان سيارة ملغومة انفجرت الخمس في جنوب الجزائر العاصمة ما ادى الى مقتل شخصين واصابة ٢٨ آخرين بجروح.

واضاف الشهود في اتصال هاتفي من العاصمة الجزائر ان السيارة المفخخة استهدفت مركزاً لقوات الامن في احدى الضواحي الجنوبية للعاصمة.

وقال احد الشهود «ان معظم الخسائر طاول مارة عابرين» من دون معرفة هوية الضحايا.

ولم يصدر اي بيان رسمي عن الانفجار. كما لم يعلن احد مسؤوليته عن الهجوم الذي وقع قبل يومين من انعقاد «ندوة الوفاق الوطني» التي يشارك فيها الف من رجال السياسة لاقرار خطة اصلاحات يقترحها الرئيس اليمين زروال في محاولة للخروج بالبلاد من خمس سنوات من الحرب الأهلية. والجدير ذكره ان احزاب المعارضة الرئيسية احجمت عن الاشتراك كما حظر على «الجبهة الاسلامية للانقاذ» حضور المؤتمر.

القذافي يستخدم «التطهير» تأكيداً لسلطته على التجار

■ طرابلس - رويتر - وصف ديبلوماسي مقيم في طرابلس حملة مكافحة الفساد التي يقودها الزعيم الليبي معمر القذافي بانها محاولة لتاكيد سلطته على طبقة التجار المؤثرة نسبياً، وهي احدث الوسائل في سياسات السلطة. وقال الديبلوماسي: «لا يمكن في حقيقة الامر تحديد المنطق الاقتصادي الذي يكمن وراء ذلك. وانه لا يبدو معقولاً ويصعب فهمه. ويبدو انه تم لاغراض سياسية». واضاف «انه اشارة الى اسلوب رادع من النظام الذي يريد تاكيد سلطته في طرابلس باعتبار ان طبقة التجار في العاصمة هي خارج نطاق قاعدة القذافي منذ فترة طويلة نوعاً ما...».

من جهة اخرى، صرح عضو في المعارضة الليبية في المنفى لـ «رويتر» ان قانون التطهير واللجان التي شكلت هي اسلوب القذافي في التخلص من جماعات اصبحت اقوى من اللازم».

وقال: «تلك اللجان وسيلة تستخدم لتغيير رجاله ولكي يحكم السيطرة. ولقد هاجم القذافي الاثرياء وهدد بتحريض الفقراء عليهم. فمن أوجد اثرياء وفقراء في ليبيا، وكيف يمكن ان يكون هناك فقراء في الوقت الذي يصل فيه دخل البلاد من البترول الى ثمانية بلايين دولار سنوياً».

وكان القذافي اعلن في حزيران (يونيو) ان ضباطاً في الجيش سيقودون حرباً على الفساد والتهريب. واستهدفت لجان «التطهير» متاجر الحلى ومكاتب الصرافة والتصدير والاستيراد.

وتعهد في بداية ايلول بتشكيل مئات اخرى من لجان تضم ضباطاً من الجيش والشرطة وطلاب الجامعات «للتطهير».

وقررت الحكومة بعد العقوبات الاساسية وعدم السماح للمواطنين باخذ عملة اجنبية عند السفر للخارج. ومنذ بداية حملة «التطهير» اغلقت قوات الامن عشرات المتاجر واعتقلت عشرات التجار ومسؤولاً حكومياً كبيراً.

وفي احدث خطبه المرتجلة قال القذافي «ان لجان التطهير ستوضح لكل من يمتلك ثلاثة منازل انه يجب الا يملك سوى منزل واحد وستساله عن مصدرها وتعطي الاثنين الباقين لمن لا منزل له». واضاف «ان كل من يملك عشر سيارات خارج منزله سيحتفظ بسيارتين او ثلاث وسيوزع الباقي على العائلات التي لا تمتلك سيارات».

اليابان مزيج مدهش

تتمة الصفحة الاولى

الرحلة سيل من الرسوم شكلت سجلا شخصياً اكثر تعبيراً من الصور الفوتوغرافية. وسررت للغاية عندما اعطاني اربعاً من لوحاته الصغيرة التي رسمها بالالوان المائية كتذكار لزيارتنا.

ويتوقع المرء، بعد كل ما سمعه وقرأه عن اليابان، ان يتصف المدراء اليابانيون بطباع رسمية الى حد الجفاف. الاّ انهم تحادثوا معنا بحرية واجابوا عن اسئلتنا في صورة مباشرة. وفي المناسبات الاجتماعية اتسموا بالدفء والضيافة مع احساس قوي بالفكاهة.

وكانت المشورة التي تلقيناها بان نحمل معنا كمية كافية من بطاقات التعريف بالمهنة. وتلعب البطاقة دورا بالغ الاهمية في الحياة التجارية في اليابان، وتوجد قواعد لكيفية التعامل مع البطاقة وتفحصها عند تقديمها.

وأظهرت الزيارة حقيقة اليابان كمزيج مدهش من القديم والجديد، فهي تحتفظ بالكثير من ارثها التاريخي على رغم مظهرها العصري وامتلائها باحدث المعدات الالكترونية وآخر موضات الازياء. وأحد الامثلة على ذلك الاهتمام الياباني بالشكل. وهذا يشمل الولع بتصميم الاشياء باحجام صغيرة وبجعلها مدمجة، كما يتجلى في اشجار بونساي الصغيرة والمراوح القابلة للطي وفي الشعر المكتوب بصيغة «هايكو».

وشاهدنا في متحف «سوني» أمثلة متنوعة على هذا الولع بتصغير الاشياء كما عبرت عنه الشركة على امتداد نصف قرن، بما فيها اصغر جهاز تسجيل في العالم كما يشهد على ذلك كتاب «غينيس» للارقام القياسية (يبلغ طول الجهاز ٣٠ ملم وعرضه ٢١ ملم وسمكه ٥ ملم فقط لكنه يعمل لمدة ساعتين).

واطلعنا اكيهيكو امانوما المدير العام لمركز «سوني» للتصميم على هدف كان المصممون والفنيون في الشركة سعوا الى تحقيقه، وهو انتاج كاميرا فيديو صغيرة لا يزيد حجمها على جواز سفر ياباني. وعندما اقدمت الحكومة على تصغير جواز السفر قرر المصممون ان يواجهوا التحدي الجديد ويصغروا الكاميرا على نحو مماثل.

ويقدم الطعام في اليابان مثالاً آخر على الاهتمام الكبير بالشكل واسلوب العرض. وتوجد امام المطاعم صناديق زجاجية تحتوي نماذج متقنة الصنع من البلاستيك للمأكولات التي تقدم داخلها. وفي محطات القطار يمكن للركاب ان يختاروا من بين مجموعة علب متنوعة تحتوي تشكيلة معدة في صورة جذابة من الرز والسمك والخضر والمخللات والطحلب البحري وغير ذلك، مع عودين.

واعجبنا كثيراً الشاي الياباني الاخضر الذي يتوفر حاليا في آلات البيع - وهو شيء لا يمت بصلة الى طقوس شرب الشاي التقليدية. لكن القهوة ايضاً تزداد شعبية. وغالبا ما قدمت لنا في اللقاءات قهوة مبردة مع قطع ثلج وحليب وعصير غلوكوز مركز.

وتعتقد هيئات طبية كثيرة أن وجبات الطعام في اليابان، التي تتميز بقلة الشحوم الحيوانية وبانها غنية بالأسماك والخضر ومنتجات الصويا، أحد الأسباب وراء امتلاك اليابانيين أعلى متوسط عمر في العالم. ولكن وجدنا خلال زيارتنا ان مشاعر القلق لا تزال سائدة في اعقاب اصابة ٦ آلاف من طلبة المدارس بحالات تسمم الغذاء ووفاة طالبتين في تموز (يوليو) الماضي.

واصطحبنا مضيفونا في احدى الامسيات الى مطعم من نوع «تمبورا»، حيث جلسنا الى طاولة طويلة امام طاهيين ضخمين يشبهان مصارعي سومو. وكانا يغمسان قطع السمك او الخضر في مزيج خفيف من البيض والحليب ثم يقومان بقليها وتقديمها لنا كي تؤكل في قدر من الفجل المبشور وصلصة فول الصويا. وكانت هذه طريقة اجتماعية ولطيفة لقضاء الامسية.

وفي اخر امسية لنا في طوكيو لبينا الدعوة الى مأدبة يابانية جديرة بان تُذكر، قُدِّم فيها ١١ لوناً من الوان الطعام الغريبة (مثل حساء مصنوع من بصيلات الزنبق، مع شاي اخضر ومعجنات مقلية). وقدمت الاطباق عرضاً رائعاً من الالوان والمذاق، حتى ان المرء يفضل التأمل في عمل فني من هذا النوع بدل ان يلتهمه.

ويتجلى الاهتمام بالشكل والنظافة في كل جوانب الحياة اليابانية. وتزدحم القطارات بالركاب عند انتهاء الدوام، لكن مظهرها المتألق والنظيف يبعث على الارتياح. (ويمكن رؤية رجال اعمال غارقين في قراءة كتب هزلية تضم مزيجاً من روايات المغامرة والجريمة والاثارة.)

وتتميز القطارات بالدقة البالغة في توقيت حركتها. والمعابر الخاصة بالمشاة أعرض كثيراً من مثيلاتها في الغرب، لتسمح بسيل من البشر بالتدفق عبرها. ومثل هذه التفاصيل الدقيقة تجعل الحياة في مدينة مزدحمة كهذه اكثر متعة مما سيكون عليه الحال من دونها.

واستخدمنا في احد الايام القطار السريع الذي يعرف بـ «قطار الطلقة» للوصول الى مصنع تلفزيونات «سوني» في إتشينوميا. وانطلق القطار مخترقاً مناطق سكنية في الغالب، لكن اتيحت فرصة للتمتع بمنظر ريف شاعري يضم تلالاً وجبالاً مكسوة بالاشجار تتخللها حقول رز خضراء وبيوت صغيرة ذات سطوح مكسوة بالقرميد. الاّ ان اعمدة الكهرباء المنتصبة في كل مكان على سفوح الجبال افسدت المنظر. هكذا، يبدو ان بعض المخططين يتغافل عن عشق اليابانيين للطبيعة.

الاستفتاء على الدستور المغربي

تتمة الصفحة الاولى

تهيمن على الساحة السياسية وتلقي بانعكاساتها على الساحة الاجتماعية. لذلك يتوقع ان تكون المرحلة المقبلة متميزة باكمال الاصلاحات الاقتصادية في مناخ السلم الاجتماعي، ما يحفز احزاب المعارضة الرئيسية اي الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية على التعاطي ايجاباً مع استحقاقات هذه المرحلة، في ظل استمرار جهودها الهادفة الى حيازة غالبية نيابية في مجلس النواب.

وكان الاتحاد الاشتراكي احتل المرتبة الاولى من حيث عدد المقاعد النيابية في انتخابات ١٩٩٣، الا ان فوز المعارضة تقلص في الانتخابات غير المباشرة التي كانت مخصصة لثلث اعضاء البرلمان. وقد ابدى قادة المعارضة ارتياحاً بعد حسم الدستور قضية انتخاب اعضاء الغرفة الاولى كافة بالاقتراع المباشر وتحديد الولاية النيابية بخمس سنوات، فيما تحددت فترة الولاية النيابية في الغرفة الثانية (مجلس المستشارين) بتسع سنوات يستبدل خلالها ثلث الاعضاء مرة كل ثلاث سنوات بالقرعة. وعلى رغم ان الغرفة الثانية تمتلك صلاحيات واسعة في مجال اقتراح القوانين ومساءلة الحكومة وتشكيل لجان تقصي الحقائق وسحب الثقة من الحكومة فان الاجراءات التي حددها الدستور المعدل لجهة اسقاط الحكومة تحولها اداة لتشديد الرقابة، اكثر منها اداة لعرقلة العمل الحكومي في حال تشكيل الحكومة من غالبية غير التي تنتخب في الغرفة الثانية. وتقول المصادر السياسية ان هذا الدور سيكفل قيام توازن في السلطات والصلاحيات يضمن للديموقراطية المغربية الفاعلية والتأثير.

يذكر ان آخر دستور معدل جرى استفتاء عليه كان في صيف عام ١٩٩٣. واحجبت احزاب المعارضة عن مساندته. عدا حزب التقدم والاشتراكية المتحالف اليوم مع المعارضة، كذلك عرفت البلاد انتخابات اشتراعية عام ١٩٩٣. لكن اي حزب سياسي لم يحرز وقتذاك الغالبية. وهذه هي المرة الاولى التي سيحل فيها البرلمان مع التزام اجراء انتخابات في فترة لا تقل عن ثلاثة اشهر، ما حدا بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى الاعلان عن ان فترة الفراغ الدستوري، اي عدم وجود برلمان يجب الا تطول للحفاظ على تفعيل دور المؤسسات.

«طالبان» ترفض عودة الملك

تتمة الصفحة الاولى

الرسمي من هذا البيان ولا من رفض «طالبان» لمضمونه، بدت إسلام آباد في موقف حرج في افغانستان، إذ تردت العلاقة للمرة الأولى بينها وبين احد ابرز حلفائها رئيس الوزراء الأفغاني قلب الدين حكمتيار.

وافادت مصادر حكمتيار لـ «الحياة» انه رفض تلبية دعوة وجهتها إليه الدوائر الباكستانية الرسمية للحضور إلى إسلام آباد «في أسرع وقت» للتشاور في شأن التطورات الافغانية. والحق حكمتيار رفضه التجاوب مع الطلب الباكستاني بالايعاز إلى الناطق باسم «الحزب الإسلامي» الذي يتزعمه بإصدار بيان يدين فيه تدخل باكستان في الشؤون الداخلية الأفغانية عبر تقديم الدعم السياسي والعسكري لـ «طالبان». ورأى مراقبون أنها المرة الأولى التي يرفض حكمتيار دعوة باكستانية ويرد عليها باتهام من هذا النوع ما يعكس عمق استيائه من سماح الباكستانيين لـ «طالبان» باجتياح جلال آباد مقدمة للوصول إلى كابول واسقاط التحالف بينه وبين الرئيس رباني، وهو خصم لدود للحكومة الباكستانية.

في غضون ذلك، نقلت مصادر في شمال افغانستان عن قائد الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم قلقه من الحملة العسكرية التي تشنها «طالبان». وقالت المصادر إن دوستم اعتبر خلال اجتماع مع كبار مساعديه أن وصول «طالبان» إلى أبواب كابول سيشكل تهديداً لمعقله في مزار الشريف. لكن المصادر نفسها قسرت تردد دوستم في اعلان تأييده لنظام الرئيس رباني بضغوط واجهها من جانب بعض انصار «طالبان» في مزار الشريف. وكشفت المصادر أن دوستم التقى مرتين خلال الشهر الجاري في موسكو وطشقند بقائد القوات الرئاسية الافغانية الجنرال أحمد شاه مسعود للتشاور حول امكان التحالف مع نظام رباني وذلك قبل أن يتلقى الأربعاء اتصالاً من حكمتيار يشجعه فيه على اعلان موقف في أسرع وقت.

في غضون ذلك، وصل مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية مارك غولدينغ يرافقه المبعوث الدولي نوربرت هول إلى كابول أمس، وأجرى الاثنان محادثات مع كبار المسؤولين الافغان في محاولة لاطلاق مبادرة جديدة لايجاد حل لسمي للأزمة. ولم يرشح شيء فوراً عن نتائج المحادثات.

التطورات العسكرية

وعلى الصعيد الميداني، بدأ زحف «طالبان» يفقد زخمه في الولايات الجنوبية امس حيث واجهته مقاومة شرسة في ولاية كونار الجنوبية الشرقية المحاذية للحدود مع باكستان. وخاض مقاتلو «جماعة الدعوة إلى القرآن والسنّة» السلفية التي يتزعمها مولانا سميع الله وزير شؤون الشهداء في الحكومة الأفغانية، معارك طاحنة مع مقاتلي «طالبان» ومنعوهم من الوصول إلى مدينة أسعد آباد عاصمة الولاية.

وكان مقاتلو «طالبان» احكموا سيطرتهم فجراً على ولاية لغمان وعاصمتها مهتار لام انطلاقاً من ولاية ننجرهار (عاصمتها جلال اباد) والتي بسطوا سيطرتهم عليها بالكامل. وأعلن ناطق باسم «طالبان» أنها سيطرت على كونار أيضاً، لكن تقارير من مصادر مستقلة اكدت أن قتالاً ضارياً دار في كونار وأسفر عن سقوط عدد كبير من القتلى وتوقفت بنتيجته العمليات العسكرية لـ «طالبان» في الولاية.

وفسرت مصادر الحكومة سقوط لغمان بسرعة بانها اضطرت إلى سحب قواتها من هناك لتحصين الجبهة في سروبي القريبة من كابول. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الافغانية ان طائرتين اغارتا على مواقع الحكومة في سروبي لتعزيز هجوم «طالبان» على الأرض. وأضاف الناطق ان الطائرتين حلقتا طويلاً في اجواء المنطقة «ويستبعد ان تكونا انطلقتا من مطار جلال آباد وان ثمة اعتقاداً ان الطائرتين انطلقتا إما من الأراضي الباكستانية او من قاعدتين تسيطر عليهما «طالبان» في قندهار (جنوب) وهراة (غرب). في الوقت نفسه، تصدت القوات الحكومة الأفغانية بنجاح لـ «طالبان» قرب منطقة جبل طورخم على الطريق بين جلال آباد وكابول. وافادت التقارير ان معارك عنيفة دارت بين الجانبين اجبرت بنتيجتها «طالبان» على وقف هجومها في المنطقة التي تبعد عشرة كيلومترات عن جلال آباد. ومعلوم ان «طالبان» تسعى للوصول إلى منطقة سروبي شرق كابول وهي معقل لحكمتيار من اجل السيطرة عليها واستخدامها منطلقاً لهجوم تشنه على قاعدة بغرام الجوية شمال شرقي العاصمة. وهذه القاعدة الجوية الوحيدة التي تسيطر عليها قوات رباني ومن شان سقوطها حرمان الحكومة من استخدام سلاح الجو في المعركة. لكن مصادر عسكرية مستقلة، رأت ان تقدم «طالبان» في اتجاه سروبي سيكون صعباً جداً وسيكبدها خسائر فادحة نظراً إلى الطبيعة الجبلية للمنطقة ومعرفة المحصنين فيها بمداخلها ومخارجها معرفة جيدة.

الأحمر: إسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

ترسيم الحدود.

وتطرق إلى العلاقات بين حزبي المؤتمر الشعبي اليمني والتجمع اليمني للاصلاح، وقال إنهما «حليفان وشريكان في الائتلاف الحاكم وان تحالفهما استراتيجي وسابق لاشتراكهما في حكومة واحدة وان الخلافات في الرأي لا تعني ان هناك هوة كبيرة أو خلافاً كبيراً حول مبادئ وأمور أساسية».

وعن الحزب الاشتراكي اليمني، قال الأحمر: «إن هذا الحزب كان أبعد نفسه عن الحياة السياسية عندما اعلن الحرب على الأمة، وأن المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح أخذا بيده وأعاداه إلى الحياة السياسية».

وبالنسبة إلى ازمة ارخبيل حنيش، قال الأحمر إنها لم تطرح خلال المحادثات التي اجراها مع سيغان ومع رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي رينيه مونوري وسواهما من المسؤولين الفرنسيين الذين التقاهم، وأشار إلى أنه «شخصياً» يتهم إسرائيل بانها وراء هذه الأزمة القائمة بين اليمن واريتريا وتسعى فرنسا إلى تسويتها عبر التحكيم.

وعما إذا كانت هناك اطراف اقليمية في المنطقة متورطة أيضاً في هذه الأزمة، أجاب: «لن تجدوا مني جواباً على ذلك». وأضاف: «نحن والمملكة العربية السعودية ومصر شركاء في البحر الأحمر ومن واجبنا حماية الممرات البحرية في المنطقة».

وعن امكان انضمام اليمن إلى مجلس التعاون الخليجي، اشار إلى ان الرئيس اليمني اشار تكراراً إلى هذه المسالة باعتبار أن الموقع الطبيعي لليمن هو في هذا المجلس، «فنحن بلد يقع في الجزيرة العربية ونحن عمق لهم وهم عمق لنا»، لكنه أضاف انه «لم يجر التطرق إلى هذا الموضوع خلال زيارة الأمير سلطان الأخيرة إلى اليمن».

وتناول الوضع القائم في العراق الذي «يتعرض لاعتداء سافر من قبل الولايات المتحدة، قائد النظام الجديد في العالم، وموقفي منه واضح وهو موقف استنكار للتدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى تصرفت في نطاق ما يخوله لها القانون ضمن ارضها وسيادتها».

وعن العلاقات الكويتية - اليمنية قال: «إن اليمن تكن للكويت كل ود وتقدير وان القطيعة تجاوزت حدها وأن الصفح واجب بين الاخوة والاشقاء». وأبدى استعداده للتوجه في اي وقت إلى الكويت، إذ قال إن لديه «علاقات شخصية ببعض الشخصيات الكويتية، وأنا مستعد لاستخدام هذه العلاقات لمصلحة البلدين».

وعن موقف اليمن من استقبال الكويت طائرات اميركية على اراضيها، قال الأحمر: «لماذا تسألوني هذا السؤال وماذا تريدوني أن اجيب؟».

وعلى صعيد آخر، نفى الأحمر أن يكون في اليمن تيار يدعو إلى المصالحة مع إسرائيل، وأكد أنه «ليس هناك في اليمن فرد واحد يجرؤ على الحديث عن ذلك. فنحن نستنكر الهرولة نحو إسرائيل فكيف يمكن أن نستنكر ونهرول مع المهرولين الذين اعتقد انهم تسرعوا وهم الآن نادمون». وعن نظرته إلى مسيرة السلام في وضعها الحالي قال: «إنها مطابقة لنظرتكم». وأشاد بالسياسة العربية التي ينتهجها الرئيس جاك شيراك، ووصفها بانها «عادلة ومنصفة وتستند إلى تأييد الحق»، ودعا الولايات المتحدة «المتحيزة علناً إلى الدولة العبرية إلى العمل من أجل السلام واتخاذ مواقف منصفة».

اميركا تستبعد عملاً

تتمة الصفحة الاولى

مسقط رأسه من اجل الادلاء بصوته، وهما ابن شقيقه خليل الهراوي والوزير شوقي فاخوري.

واعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس في البقاع، بعد زيارة لدمشق، ان اللائحة الائتلافية كل لا يتجزأ، متنبهاً الى «محاولات التسلل» ومؤكداً انه ضد التشطيب.

ومثل المراحل الانتخابية السابقة تسود القوى المؤتلفة في البقاع مخاوف من اختراقات بسبب عوامل عدة منها:

- المخاوف من الا يصوت مؤيدو بعض المرشحين في المناطق المسيحية لمرشحي «حزب الله» على اللائحة، فيؤدي ذلك الى نفاذ بعض المرشحين الشيعة على اللوائح المنافسة للائتلافية.

- ان بعض المرشحين الاقوياء على اللوائح الاخرى مثل هنري شديد ورفعت المصري ومنير رحمة وطارق حبشي واسماعيل سكرية (منفرد) وغيرهم قد يعقدون اتفاقات لتبادل الاصوات، تتيح التشطيب في اللوائح وخصوصاً الائتلافية في شكل يتيح المجال للاختراقات.

على صعيد اخلاء القوات السورية بعض المواقع في بيروت وغيرها، قال مرجع رسمي لـ «الحياة» انه قد تكون هناك اسباب متعددة للاخلاءات. ولكن ما يحصل ليس تخفيف قوات سورية بل اعادة انتشار، لأن القوات السورية موجودة في العاصمة وضواحيها في المواقع نفسها منذ ١١ سنة، فيما تبدلت الاوضاع التي توجب بقاءها فيها، لأن الامور تبدلت في العاصمة سياسياً وأمنياً واقتصادياً، حيث هناك مواقع تتطلب خطة تاهيل البنى التحتية فيها، او ترميمها (برج المر) فيتم اخلاؤها...

ماذا عن الاسباب الاخرى؟

مصدر عسكري لبناني قال «ما قامت به القوات السورية ليس انسحاباً او اعادة انتشار، بل هو تعديل في التمركز في بعض المواقع له علاقة بتقويم امني داخلي، يجب الا يعطى مضموناً سياسياً كبيراً». واضاف «توقيت اجراء هذه التعديلات هو اللافت لا مضمونها. فهي جاءت وسط كلام كبير في المنطقة وتهديدات من لحد، ما اطلق العنان لتفسيرات حول اسبابها، منها التفسير الذي يقول ان تخفيف الانتشار والقيام بتمركز جديد هدفه دفاعي حيال اي عمل اسرائيلي عسكري او امني، لكن التفسيرات المتعددة الوجوه التي تعطى عادة لتحركات من هذا النوع بعضها يصيب وبعضها الآخر لا يصيب، وفي كل الاحوال فإنها مفيدة نظراً الى توقيتها».

واشنطن «تشجعت» بوقف تصدي

تتمة الصفحة الاولى

مشاورات مع حلفاء الولايات المتحدة واصدقائها لكي يحظى اي قرار تتخذه واشنطن بما فيه قرار استخدام القوة بموافقة هؤلاء. وتوقع مسؤولون في البيت الابيض ان تستمر هذه المشاورات اياماً عدة. في حين توقعت مصادر مطلعة ان يتوجه مبعوثون الى عدد من العواصم الحليفة والصديقة لشرح وجهة النظر الاميركية في المواجهة مع العراق.

ووصف الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري الاجتماع بانه «جيد وشامل» وشدد على ان «هدفنا استراتيجي وليس ردا تكتيكيا». واضاف: «اذا اضطررنا للعمل بمفردنا سنعمل بمفردنا». وزاد بيرنز ان السياسة الاميركية تجاه العراق اساسها حماية المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة وأمن دول الخليج وضمان تدفق النفط.

واستبعدت الاوساط المطلعة ان تقوم واشنطن بضربة عسكرية للعراق خلال اليومين المقبلين. وقالت ان عمليات ارسال القوات والعتاد الاميركية مستمرة وقد لا تكتمل قبل مطلع الاسبوع المقبل. واضافت ان الادارة لم تتخذ اي قرار نهائي حول موعد الضربة الاميركية المقبلة ومكانها، علماً ان التوقعات تفيد ان عملية عسكرية ضد العراق ستحصل.

ورشح ان اجتماع البيت الابيض امس ضم كلا من وزير الدفاع وليام بيري ووزير الخارجية وارن كريستوفر ورئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال جون شاليكاشفيلي ومدير وكالة الاستخبارات المركزية جون دويتش ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي انطوني ليك وكبير موظفي البيت الابيض ليون بانيتا.

ولم تستبعد الاوساط المطلعة ان يتحدث الرئيس كلينتون الى الشعب الاميركي قبل ان يعلن عن اي قرار عسكري ضد العراق، خصوصاً وان الأزمة الحالية بدأت تأخذ ابعاداً داخلية لها علاقات بالانتخابات الرئاسية المقبلة مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بعد الحملات والانتقادات الشديدة التي وجهها الجمهوريون الى الرئيس كلينتون متهمينه بفشل سياسته. وقالت المصادر نفسها ان من بين المسائل التي بحث فيها امس كبار المسؤولين المضاعفات السياسية والاقتصادية المترتبة على اي عملية عسكرية اميركية ضخمة ضد العراق، سواء على مستوى الشرق الاوسط او على مستوى علاقات واشنطن مع الدول الاوروبية وروسيا وغيرها.

في باريس، حذر الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلهارت بغداد امس من أن اي هجوم على طائرات الدول المتحالفة في منطقتي الحظر الجوي فوق شمال العراق وجنوبه، «سيشكل عملا غير مقبول». وقال: «اخذنا علما بان تصريح نائب رئيس الوزراء العراقي (السيد طارق عزيز) لا ينطوي على تهديد للكويت». واضاف: «يمكننا أن نعتبر ذلك التصريح بادرة تهدئة ونأمل بذلك». وتابع الناطق ان «الكويت دولة صديقة لفرنسا ونحن متمسكون على وجه خاص بسيادتها ووحدة أراضيها واستقلالها». وأشار روميلارت إلى ان الوضع في كردستان يبدو مستقراً واعتبر ان ارساء حوار بين الفصائل الكردية وسلطات بغداد «يشكل مرحلة ايجابية على طريق التطبيع في المحافظات الشمالية».

وسعت بغداد الى تهدئة الامور عبر تاكيدها انها لم تهدد الكويت. وقال طارق عزيز في توضيح نشرته الصحف العراقية امس: «قلنا ان التهديد ياتي من الكويت ضد العراق وليس العكس، وان هذا لا يعني اننا نريد تهديد الكويت على رغم اشارتنا في التصريح (أول من أمس) الى ان طائرات الشبح (ستيلث) الموجودة في الكويت تعتبر عملا حربيا ضد العراق». لكن عزيز أكد، في تصريحات بثتها شبكة تلفزيون روسية امس، ان حكومته «لن تركع» للتهديدات الاميركية لأن «الطمع الاميركي لا حدود له (...) هم لا يتركون لنا خيارا سوى أن نقاومهم».

في بكين، أعربت الصين عن «معارضتها الشديدة» لتعزيز وجود القوات الاميركية في الخليج واعتبرت أن «التهديدات بشن هجمات جديدة ضد العراق لن تساهم الا في زيادة حدة التوتر». ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن الناطق باسم وزارة الخارجية شين غيوفانغ ان «الحكومة الصينية قلقة للغاية من تدهور الوضع في الخليج». وشدد على «معارضة (بكين) الشديدة» لتعزيز الوجود العسكري الاميركي في المنطقة.

في لندن، واصل عشرات الأكراد العراقيين اعتصاما بداوه أمام مبنى السفارة الاميركية وسط العاصمة البريطانية منذ ايام للتنديد بدخول القوات العراقية الى شمال العراق ولمطالبة دول التحالف الغربي باتخاذ اجراءات لاخراجها من المنطقة وضمان سلامة المعتقلين والعمل من أجل اطلاقهم. وقدم اعضاء الجالية الكردية في لندن مذكرة في هذا الشأن إلى ممثلي الحكومات الغربية.

على صعيد، آخر قال وزير النفط العراقي السيد عامر رشيد ان السلطات في بغداد بدأت امس تزويد المناطق الكردية محروقات. واوضح في تصريحات بثتها وكالة الانباء العراقية ان ٥٠ صهريجاً محملة بمليوني ليتر من البنزين والفيول والكيروزين توجهت صباحاً الى محافظات اربيل ودهوك والسليمانية حيث ستباع بالأسعار نفسها التي تباع بها في سائر انحاء البلاد. وكانت أسعار المحروقات في المناطق الكردية تفوق اسعار بغداد بخمسة وأربعين ضعفاً.

من جهة أخرى، قال مسؤول في الامم المتحدة ان معظم الاكراد الذين فروا خوفاً من المعارك بين الفصائل الكردية في شمال العراق بدأوا بالعودة اعتباراً من أمس الى منطقة السليمانية.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان «معظم النازحين عادوا الى السليمانية»، واكد ان الوضع هادئ في المدينة. وتحدثت وزارة الداخلية الايرانية الاربعاء الماضي عن وجود ٣٩ الف لاجئ في الاراضي الايرانية، ولكن يعتقد ان هذا الرقم ارتفع اول من أمس. واشارت طهران أيضاً الى وجود ١٦٠ الف لاجئ كردي تقدم لهم المساعدات على الاراضي العراقية.

الى ذلك اوضح المسؤول ذاته في الامم المتحدة ان «عددا قليلا من مقاتلي الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) ما زال في منطقة السليمانية» وان القسم الاكبر من هؤلاء «توجه في ما يبدو الى ايران». وكان هذا التنظيم اعلن اول من امس انه اعاد نشر قواته في المناطق الكردية واكد ان طالباني ما زال في منطقة السليمانية.

مصادر في مجلس الامن

تتمة الصفحة الاولى

الحظر الجوي في شمال العراق الى خط العرض ٣٦ وفي جنوبه الى خط العرض ٣٢، استناداً الى القرار ٦٨٨ الذي طالب الحكومة العراقية بوقف اضطهاد الاكراد والشيعة. ووسعت الولايات المتحدة اخيراً الحظر الجوي في الجنوب الى خط العرض ٣٣، بعدما دخلت القوات العراقية مدينة اربيل الكردية. واشارت مصادر في مجلس الامن الى ان فرض الحظر لم يتم بقرار دولي من المجلس بل كان اجراء اعلنته الدول الثلاث من دون تفويض من المجلس، مستندة الى القرار ٦٨٨. وتابعت المصادر ان القرار ٦٨٨ لا يستند الى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ولا علاقة بينه وبين القرار ٦٧٨ الذي اعطى دول التحالف صلاحية استخدام القوة في العراق، ولا بقرار وقف النار ٦٨٧.

ووضعت الامانة العامة للامم المتحدة مسافة بينها وبين اجراءات فرض الحظر على تحليق الطيران العراقي فوق شمال العراق وجنوبه، وقال مسؤولون في الامانة العامة أن هذا الامر عائد الى مجلس الامن. ولم يتحرك المجلس في اتجاه البحث في صلاحية توسيع منطقة الحظر في الجنوب كما اعلن عنها الرئيس بيل كلينتون، لكن بعض اعضاء المجلس، وبينهم السفير الروسي سيرغي سارخروف، طلب من السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت في الجلسات المغلقة للمجلس ان تقدم تفسيراً للقاعدة القانونية لاجراء فرض الحظر الجوي في العراق. ووعدت اولبرايت بالرد لاحقاً.

وميزت اوساط مجلس الامن بين رسائل الاحتجاج العراقية وبين تقديم دولة عضو في الامم المتحدة شكوى رسمية يضطر المجلس ان يتناولها. وقالت ان اضطرار المجلس للبحث في الشكوى يفسح في المجال امام توضيح قانونية او لاقانونية اجراءات عسكرية اتخذت أو على وشك ان تتخذ. وفي الرسائل العراقية، كرر الصحاف ما اعلنته حكومته «في مناسبات عديدة» من ان «فرض منطقتي الحظر الجوي يمثل عملاً انفرادياً من اعمال القوة العدوانية المسلحة ضد سيادة العراق وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي، خلافاً لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي». وطلب «ان تنهض الامم المتحدة بمسؤولياتها» وتتخذ «ما يلزم لوقف هذا العدوان». لكنه لم يطلب انعقاد مجلس الامن للبحث في المسألة.

موسى يرأس اجتماع وزراء خارجية دول قمة القاهرة

مذكرة فلسطينية للجامعة العربية عن الاجراءات الإسرائيلية والوضع الاقتصادي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عقد وزراء خارجية الدول العربية التي شاركت في القمة العربية الاخيرة اجتماعاً مساء أمس برئاسة وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى، بوصف بلاده الرئيس الحالي للقمة. وتبدأ صباح اليوم أعمال الدورة العادية لمجلس الجامعة بجلسة علنية تعقبها الجلسة الاستثنائية، بناء على طلب دولة فلسطين لمناقشة انتهاك اسرائيل عملية السلام، والأوضاع في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في ظل استمرار الاغلاق المفروض عليها منذ ٢٥ شباط (فبراير) الماضي. وسيلقي الرئيس ياسر عرفات بيانا في هذا الشأن امام الجلسة.

ويستأنف المجلس اجتماعاته العادية في السادسة من مساء اليوم بعد مشاورات واجتماعات ستعقد بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ودول اعلان دمشق والدول التي شاركت في قمة برشلونة.

وحصل تضارب في مواعيد بدء الجلسات حسمه الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد ببدء اعمال الدورة قبل عقد الجلسة الاستثنائية على عكس ما كان مقررا سلفا، ما اثار خلافا بين الجزائر وتونس على رئاستها، إذ طالبت الاخيرة برئاستها باعتبار ان عقدها اولاً يعني انها ضمن اعمال الدورة السابقة التي تترأسها تونس.

الى ذلك، صرح الوزير التونسي السيد الحبيب بن يحيى بأن مجلس الجامعة سيدرس التحرك العربي المشترك بعد قمة القاهرة، وسيجري تقويما للوضع السائد في المنطقة ولمسيرة السلام، مشيرا الى ان بلاده ستطرح مقترحات «بينها دراسة عقلانية للوضع العربي الراهن وتحسين اساليب العمل المشترك لترتيب البيت العربي بكل موضوعية لجهة تقوية الصف العربي مستغلة قوة الدفع الشديدة التي توافرت بعد القمة العربية».

وأكد وزير الوحدة الليبي السيد جمعة الفزاني اهمية معالجة المستجدات على الساحة العربية لمواجهة كل التحديات التي تواجه الامة، فيما اعتبر رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي اجتماعات المجلس «فرصة للبحث في المسار السلمي والعقبات التي تضعها اسرائيل امامه بما يهدد السلم في المنطقة ويعود بها الى العنف مرة اخرى». وقال «في الوقت الذي تتخذ فيه الدول العربية موقفا ثابتا من العملية السلمية وتدفعها الى أمام تضع حكومة اسرائيل الليكودية المسار السلمي في موقع الخطر بسبب تجاهلها اسس التسوية وانكارها المبادرة الاميركية والعودة الى نقطة الصفر».

ودعا القدومي الجانب العربي الى «التعاطي مع اي تدهور في المسار السلمي بشكل جدي».

وفي ما يتعلق بالجلسة الاستثنائية، عممت الجامعة على الدول الاعضاء مذكرة تلقتها من السلطة الوطنية الفلسطينية حول الاوضاع الاقتصادية السيئة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بسبب الاجراءات والتدابير التعسفية التي تطبقها السلطات الاسرائيلية. واتهمت المذكرة حكومة اسرائيل بإجهاض المشاريع التي تمولها الدول المانحة والمؤسسات الدولية في مناطق الحكم الذاتي، وشن حرب اقتصادية ضد الشعب الفلسطيني فضلا عن عدم الوفاء بالالتزامات التعاقدية سواء في اعلان المبادئ او في البروتوكول الاقتصادي.

وأشارت المذكرة في الوقت نفسه الى «تدني سقف الاتفاقات الاقتصادية الفلسطينية - الاسرائيلية للمرحلة الانتقالية بسبب الطابع العمومي الذي يتسم به الكثير من مبادئ هذه الاتفاقات ونصوصها إلى جانب افتقارها الى آليات تنفيذية واضحة وملزمة للطرفين».

وحملت على الدول المانحة، وأكدت ان هذه الدول «أظهرت خلال العامين الماضيين ضعفاً في التزام تعهداتها تجاه تمويل عملية الإعمار وإعادة بناء الاقتصاد الفلسطيني، في وقت تتزايد فيه الخسائر اليومية التي يتكبدها هذا الاقتصاد من جراء سياسة الحصار الامني والاقتصادي التي تتبعها اسرائيل». وأوضحت ان «كل هذه العوامل منعت حدوث تحولات ايجابية في المناخ الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة، خلافا لما كان يأمله المواطن الفلسطيني من تحسن اقتصادي ومعيشي ملموس في ظل العملية السلمية».

حل خلافات اجرائية عشية اجتماع مجلس الجامعة

□ القاهرة - من اشرف القفي:

■ قبيل بدء اعمال الدورة ١٠٦ لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب اليوم، برزت خلافات اجرائية بين المندوبين الدائمين حسمها الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد عقب عودته من صنعاء.

ومن بين الخلافات التي برزت مطالبة الجزائر ان يتولى وزير خارجيتها احمد عطاف رئاسة المجلس في الجلسة الصباحية وليس الجلسة المسائية، كما سبق ان وافق المندوبون خلال اجتماعهم التشاوري منذ اكثر من اسبوع. وفي اعقاب سفر عبدالمجيد الى صنعاء السبت الماضي، ابلغ مندوب الجزائر الدكتور مصطفى بن شريف الجامعة برغبة بلاده، التي ستتولى رئاسة الدورة ١٠٦ المقبلة، في اجراء تعديلات على جدول الاجتماعات. وطلب منه المسؤولون في الجامعة ان ينسق ذلك مع مندوب تونس السفير يوسف المقدم الذي وافق اول من امس على التعديل بعد لقائه عبدالمجيد.

أما مندوب الكويت لدى الجامعة السفير مجدي الظفيري فاقترح تأجيل موعد الجلسة الافتتاحية لوزراء الخارجية لمدة ساعة، ليتمكن النائب الاول لرئيس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر من حضورها، لأن موعد وصوله الى المطار يتزامن مع موعد بدء الجلسة، الا ان الجامعة ابلغت الدول الاعضاء ان الجلسة الافتتاحية ستبدأ في الحادية عشرة من صباح اليوم ولمدة ساعة، يعقبها الاجتماع الاستثنائي بحضور الرئيس ياسر عرفات وترفع الجلسات على ان تعود للانعقاد مساء اليوم نفسه.

ومن بين الامور الاجرائية ايضا كانت ليبيا ابلغت الجامعة ان سفيرتها الجديدة سلمى راشد ستقدم اوراق اعتمادها صباح اليوم قبيل بدء الجلسات. الا انها فاجأت الجامعة برغبة مندوبة ليبيا في تقديم اوراقها امس ووافقت الجامعة وتسلم عبدالمجيد اوراقها.

مشاورات لاستطلاع رأي الدول المشاركة عن جدوى عقدها في ١٢ تشرين الثاني

القاهرة: واشنطن واسرائيل تتحملان مسؤولية فشل عقد القمة الاقتصادية في موعدها

□ القاهرة - من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان مصر تجري اتصالات مع ٣٩ دولة ستشارك في مؤتمر القمة الاقتصادية لاستطلاع الراي عن جدواه وامكانات نجاحه في حال عقده في موعده. وتأتي هذه المشاورات في الوقت الذي ثار جدل في الاوساط السياسية والديبلوماسية المصرية والعربية في شأن تفسير تصريحات الرئيس حسني مبارك اول من أمس عن «انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادية الثالثة في موعدها الموافق ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل». واعتبر بعض المراقبين هذه التصريحات انعطافا في الموقف المصري المعلن قبل ثلاثة اسابيع الذي ربط انعقاد القمة في موعدها بتبدل مواقف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو وتحقيق تقدم في عملية السلام، فيما اعتبر آخرون التصريحات نفسها اعادة صوغ للموقف المصري خصوصا ان مبارك طالب الولايات المتحدة واسرائيل معاً بتوفير الظروف الكفيلة بنجاح هذا المؤتمر حتى لا تفشل القمة في حال عقدها في موعدها.

وقال مصدر مصري مسؤول لـ «الحياة» انه «منذ البداية لم يصدر عن مصر أي تصريح بإلغاء المؤتمر، كما لم ترفض عقدها في موعدها لجهة المبدأ وفق قرار قمة عمان الماضية في هذا الشأن (...) لكن حذرنا مرارا ونبهنا الى خطورة عقدها في موعدها في ظل مناخ الجمود الحالي في عملية السلام بسبب مواقف حكومة نتانياهو حرصا على القمة نفسها ولتوفير عناصر النجاح وتحقيق الأهداف المرجوة منها».

وتابع: «ما زال الموقف المصري ثابتاً في دعوته الى توفير عناصر النجاح (...) وأي تقدير للموقف سينتهي عند ترجيح احتمال الفشل في حال عقد القمة في الظروف القائمة التي تحيط بعملية السلام». وتساءل: «هل المهم مجرد انعقاد المؤتمر في موعد محدد، ام عقده في مناخ يؤدي الى تحقيق الاهداف المنشودة؟». وقال: «المواعيد غير مقدسة عند البعض، فلماذا تكون مقدسة من جانب آخرين؟».

وزاد: «كدولة مضيفة يهمنا نجاح المؤتمر». واستدرك قائلاً «ولكن الفشل لن تتحمله مصر، فهي دولة من بين ٣٩ دولة تشارك في مؤتمرات القمة الاقتصادية. الفشل سيكون دليلاً على اخفاق سياسة القفز فوق مرجعية مدريد، وهذا ستتحمل مسؤوليته إسرائيل والولايات المتحدة».

ولفت الى ان «المشاورات المصرية مع الدول التي من المفترض ان تشارك في المؤتمر تهدف الى استطلاع الرأي في شأن امكان نجاح المؤتمر». وقال: «حكومة اسرائيل الحالية متهمة من قبل العالم كله بأنها لا تعمل من اجل السلام، ولا توجد دولة في العالم ترى عكس ذلك سوى الادارة الاميركية لأسباب نفهمها».

في الوقت نفسه علمت «الحياة» انه لم تصدر توجيهات حتى الآن لسفارات مصر في عواصم الدول التي ستشارك في القمة بمنح تأشيرات للراغبين في حضورها.

وكان مبارك اشار في تصريحاته اول من امس الى الاتصالات التي جرت مع الولايات المتحدة في شأن القمة، موضحا ان «اميركا تريد عقدها، ونحن لا نرفض ذلك، لكن لا بد من المساعدة في انجاحها».

وكان الجدل في شأن امكان عقد القمة بدا عندما ربط مبارك، في خطاب ألقاه في الاسكندرية في ٢٢ آب (اغسطس) الماضي، بين نجاح هذه القمة واحراز تقدم في عملية السلام قبل حلول موعدها. وعلى رغم انه لم يتحدث صراحة عن الغائها، اعتبر الكثيرون هذا الربط تهديداً بإعادة النظر في امكان عقدها ما لم يتغير موقف حكومة نتانياهو.

ووفقاً لمعلومات «الحياة»، كان هناك اتجاه في بعض الدوائر السياسية المصرية يتبنى خيار تأجيل القمة ما بين ثلاثة واربعة أشهر، ما يتيح تحريك عملية السلام على نحو يوفر فرص انجاح القمة. وكان الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك اشار، في لقائه مع اعضاء الغرفة التجارية المصرية - الالمانية في بداية ايلول (سبتمبر) الجاري، الى امكان تأجيل القمة الى الربيع المقبل في حال عدم احراز تقدم في المفاوضات.

فشل القاهرة وواشنطن في الاتفاق على صيغة التجديد لغالي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وسط اجواء خلافات بين مصر والولايات المتحدة في شأن انعقاد القمة الاقتصادية الثالثة لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في موعدها وتعاطي الاخيرة مع العراق، بدأ العد التنازلي لمعركة التجديد للدكتور بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة لفترة ولاية ثانية. فمع اقتراب موعد تقديم غالي اوراق ترشيحه، أكد مصدر مصري رسمي لـ «الحياة» «ان كل الدول الاعضاء في مجلس الأمن (١٥ دولة) باتت تؤيد التجديد لغالي باستثناء الولايات المتحدة وبريطانيا».

وعلم ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بعث رسالتي شكر الى كل من نظيريه في تشيلي وهندوراس، عضوي المجلس عن دول اميركا اللاتينية، عبر فيهما عن تقدير مصر لتأييد البلدين ترشيح غالي، ورفضهما ضغوط واشنطن لسحب تأييدهما، ونقل موسى الى الوزيرين شكر الرئيس حسني مبارك لحكومتيهما على هذا «الموقف الشجاع».

وجاءت الرسالتان في اعقاب فشل محادثات المندوبة الاميركية في المجلس مادلين اولبرايت خلال زيارتها لعاصمتي البلدين الاسبوع الماضي في مهمتها حض البلدين على عدم تاييد التجديد.

وعلمت «الحياة» أن الاتصالات المصرية - الاميركية في شأن موضوع التجديد لم تصل الى حل للخلاف بين البلدين.

وكانت القمة المصرية - الاميركية التي عقدت في واشنطن في تموز (يوليو) الماضي اسفرت عن «اتفاق» على البحث في الخلاف على التجديد في مشاورات بعيداً عن العلنية وصولاً إلى «اتفاق» في مسألة التجديد. لكن المشاورات أدت الى تمسك كل طرف بموقفه. فمصر تؤيد اعادة الترشيح لفترة ولاية كاملة (اربعة اعوام)، بينما عرضت واشنطن التجديد لمدة عام واحد فقط وبدا كل طرف خلال المشاورات حريصا على التمسك بموقفه. كما بدا خلال المشاورات نفسها ان كل طرف اراد ثني الطرف الآخر عن موقفه. وعلم أن مصر تسعى حالياً سعياً حثيثاً لضمان تأييد دولي تحسباً لعرض موضوع التجديد على الجمعية العامة للأمم المتحدة في حال استخدام الولايات المتحدة «الفيتو» ضد التجديد في مجلس الأمن. وكانت الاتصالات غير العلنية بين القاهرة وواشنطن واجهت بعد زيارة مبارك، مشكلة بسبب إعلان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس ان بلاده متمسكة بموقفها رفض التجديد بزعم تجديد دماء المنظمة الدولية. وزاد «الولايات المتحدة ستعرقل أي جهود لاعادة انتخابه (غالي)».

كما أعلنت المندوبة الاميركية في الأمم المتحدة مادلين اولبرايت ان «غالي فقد ثقة اميركا».

المجموعة العربية في الأمم المتحدة تحتفي بغالي مؤيدة اعادة انتخابه

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ احتفى السفراء العرب لدى الأمم المتحدة بالأمين العام الدكتور بطرس غالي تأكيداً لوقوف المجموعة العربية الى جانبه مؤيدة اعادة انتخابه لفترة ثانية، واعراباً عن اعتزازها به كأول عربي يترأس الأمانة العامة.

واستضاف رئيس المجموعة العربية للشهر الجاري مندوب المملكة العربية السعودية السفير جعفر اللقاني، وعميد السفراء مندوب اليمن السفير عبدالله الأشطل، الأمين العام نيابة عن المجموعة العربية، في حفلة غداء ضمت السفراء العرب وكبار موظفي الأمم المتحدة العرب والصحافة العربية.

وألقى كل من السفير اللقاني والدكتور بطرس غالي كلمة، ثم القى مندوب قطر السفير حسن النعمة كلمة أعقبها بقصيدة اثارت عاطفة الحضور. وتأثر غالي بالقصيدة ومسح دموعاً ترقرقت من عينيه.

وألقى السفير السعودي كلمة نيابة عن اعضاء المجموعة العربية للاعراب عن «اعتزازنا بشخصكم الكريم كأول عربي يترأس الامانة العامة للأمم المتحدة». وقال: «ان فترة عملكم تصادفت مع انتهاء الحرب الباردة وظهور ما يعرف باسم النظام الدولي الجديد، مما يمثل ظاهرة فريدة في المجتمع الدولي تحيط بها تحديات ومخاطر جديدة. ان الدول الأعضاء نفسها ليست متأكدة من الطريقة التي يمكن بها الاستفادة من هذه المناسبة التي نادراً ما تطرأ في العلاقات الدولية، والفائدة التي قد تنتج عنها بالنسبة الى التقدم الاقتصادي والاجتماعي، ولذلك فإن مهمتكم تواجهها نفس التحديات إن لم تكن اكثر من تلك التي واجهها أول وثاني أمين عام للأمم المتحدة عندما قاما بمحاولة ارساء قواعد الأمانة العامة في بداية الحرب الباردة».

وتابع اللقاني: «اننا واثقون من ان التاريخ سيصدر حكمه في صالحكم، ويذكرني هذا بما أجاب به تشرتشل عندما سئل عن رأيه فيما سيحكم به التاريخ عليه، إذ قال انه متأكد من ان حكم التاريخ عليه سيكون في صالحه لأنه هو الذي يقوم بكتابته. وانت، يا معالي الأمين العام، تقوم الآن بكتابة تاريخ هذه المنظمة عن طريق مبادرتكم باقناع وتشجيع وحث دول اما مترددة او غير مقتنعة. ونحن واثقون من انه عندما يصدر حكم التاريخ عليكم فإنه سيتضمن الاعتراف بأنكم اعدتم ارساء قواعد الأمم المتحدة لكي تتمكن من مجابهة تحديات القرن المقبل». وزاد: «ولا يزال الكثير من العمل يتبقى مما يتطلب قوة ارادتكم وحكمتكم، وهنا تقف المجموعة العربية بكل حزم الى جانبكم مؤيدة اعادة انتخابكم لفترة ثانية ومباركة مجهوداتكم للتغلب على التحديات في مجال النزاعات العنصرية، والمشاكل البيئية، والاقتصادية والاجتماعية».

ورد الأمين العام لقوله ان «انتمائي الى الوطن العربي انتماء عاطفي وعقلاني وسياسي». وسرد سيرته لجهة ارتباطه بالعالم العربي والأفريقي و«التكامل» بين العالمين. وقال: «اهتمامي بالعالم العربي ظهر ايضاً هنا في الأمم المتحدة، انما بطريقة غير معلنة، حتى لا أتهم بالتحيز». وزاد: «لذلك سيستمر هذا الاهتمام والانتماء سواء أعيد انتخابي او اصبحت باللغة الديبلوماسية شخصية بارزة». وأضاف غالي مشيراً الى التأييد الذي عبر عنه السفراء العرب «ان التأييد اليوم يشجعني ويرفع الروح المعنوية». وشدد على ايمانه «بأهمية التضامن العربي، رغم الصعوبات والخلافات والتناقضات».

وقال: «نحن ابناء هذه المنطقة. ويجب ان يكون لنا ولاء للمنطقة». وحض على «مواجهة التحديات»، مشيراً الى «المحبة التي تجمعنا رغم الخلافات» والانتماء العربي رغم «التناقضات». وأضاف: «هذا الانتماء هو حقيقة العروبة».

وارتجل الدكتور حسن النعمة كلمة مبيناً «الاثراء الفكري» الذي اضافه الأمين العام «لتراث أمته العربية» في مجال الفكر والبيان «كقدوة مشرقة للأجيال العربية». كما ارتجل ابياتاً من الشعر في تحية الأمين العام، منها:

«غال على كل العروبة (غالي)
من قد سما في الفكر رمز مثال
إنّا محضناك التجلة في العلى
ولأنت فيها مبعث الاجلال
ولأنت في سوح النهى متوثب
بالمعطيات الغر والاقبال
ألفت بك الأفكار نهلة ثاقب
متميز في الراي والاعمال
ومضت بك الجلّى تتيه بصيرة
نفاذة بعطائها المتوالي
من مثل غالي إذ يغذ على السرى
في الدرب للسارين رمز نوال
من مثله يهمي بفكر لاحب
متطلع لروائع الأمثال
من مثله في الخالدات من النهى
باق رفيع الملهمات وعالي
فاسلم على كر الزمان ممجداً
رمزاً لكل مواكب الأجيال».

وزير الخارجية السوداني: لا يصح ان تبقى مصر بعيدة عن تسوية الاوضاع في الجنوب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أعلن وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه ان اللجنة الامنية المشتركة مع مصر التي عقدت أول وآخر اجتماع لها في الخرطوم في تموز (يوليو) الماضي متوقفة من جانب واحد. وقال: «طلبنا من مصر استئناف الحوار الا ان الرد الذي تلقيناه افاد بأن الوقت غير مناسب على رغم ان اجتماع الخرطوم كان ايجابياً».

وكشف عثمان للمرة الاولى تفاصيل ما دار في هذا الاجتماع وقال: «طرح الجانب المصري ثلاثة عناوين. الأول: تسليم المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا. وقدموا قائمة تتجاوز ذلك الى ١٧ شخصاً مطلوبين تعتقد مصر بوجودهم في السودان، وطلبوا معلومات عن حركة هؤلاء الاشخاص وتاريخ عبورهم ودخولهم السودان وحركتهم. والثاني: رد الممتلكات المصرية التي ضمت او صادرتها حكومة السودان (جامعة القاهرة - النادي الثقافي - استراحات الري - المدارس) أو التعويض عنها. والثالث: استئناف الملاحة النهرية والعمل في قناة جونجلي جنوب السودان».

وقال عثمان، في لقاء مع بعض المثقفين ورؤساء تحرير الصحف المصرية ومراسلي الصحف العربية في القاهرة امس، انه «على رغم اعتبار الجانب السوداني ان هذا الطرح يخرج عن القضية الامنية ويطرح هواجس بين البلدين كون الجانب المصري يمثل جهة واحدة ويطرح موضوعات سياسية، اضافة الى تساؤل الجانب السوداني عن مدى التفويض الممنوح للوفد المصري في المحادثات، الا اننا رحبنا بذلك وقلنا الافضل ان يفضفض الجميع ما عنده (...) وتجاوبنا مع ذلك وطرحنا ثلاثة عناوين هي معالجة الوضع في حلايب، وقدمنا مقترحات في هذا الشأن، ووجود المعارضة السودانية في مصر، وموقف مصر من الحملة الدولية ضدنا ودورها في تحريك ذلك عربياً ودولياً». وتابع: «اتفقنا والوفد المصري على انه ليس هناك ملف فوق الخط الاحمر أو تحته. وانتهى اللقاء بأن يرفع كل طرف الى رئاسته تقريراً والعودة الى الاجتماع في القاهرة بعد اسبوعين (...) لكننا فوجئنا بعد ذلك بالحملة على السودان، والقول بأن الخرطوم تراجعت عن وعد بتسليم المتهمين مع انه لم يكن هناك وعد كهذا».

وأوضح: «الجانب السوداني كان يعد بمعلومات عن وجود بعض العناصر الـ ١٧ في السودان، وبدلا من انتظار الجولة التالية في القاهرة فوجئنا بانتقال الموضوع الى مجلس الامن».

وشدد الوزير السوداني على ضرورة ان تكون مصر حاضرة في السودان في هذا التوقيت، وقال: «ابلغت الاخوة المصريين ان السلام وشيك في السودان بالنسبة الى جنوبه وبصرف النظر عن القضايا الاخرى لا يصح ان تستمر مصر بعيدة عن ملف تسوية الاوضاع واحلال السلام في السودان (...) مصر هي المستفيد الأول من السودان الموحد. والخاسرة الاولى من عكس ذلك (...) جون قرنق اصبح الآن ورقة خاسرة بالنسبة الى من يقف وراءه». وقال: «والحب لا يكون من طرف واحد، ووجودي في القاهرة فرصة لتفويت تمرير مخططات تستهدف وحدة السودان».

الجامعة تناقش تقارير من موسى والارياني عن سبل المصالحة

افكار مصرية لحل الازمة الصومالية تتضمن مجلساً رئاسياً انتقالياً

□ القاهرة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان وزيري خارجية مصر السيد عمرو موسى واليمن السيد عبدالكريم الارياني والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد سيطرحون على مجلس الجامعة، خلال اجتماعاته التي تبدأ اليوم السبت عند مناقشة البند الخاص بالصومال، افكاراً ومقترحات خاصة بسبل عقد مؤتمر لقادة الفصائل الصومالية المتنازعة على السلطة لتحقيق المصالحة الوطنية.

وتأتي هذه الافكار والمقترحات في ضوء نتائج لقاءات بعثة مصرية، كان موسى اوفدها الشهر الماضي برئاسة السفير سعيد عبد الحميد والتقت قادة كل الفصائل. وكانت اديس ابابا اطلعت القاهرة على نتائج محادثات عقدها وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين قبل ايام مع وفدي «التحالف لانقاذ الصومال» بزعامة علي مهدي محمد و«التحالف الوطني الصومالي» بزعامة حسين عيديد، لغرض جمع الطرفين على طاولة المفاوضات.

كما سيطلع كل من عبدالمجيد والارياني مجلس الجامعة على نتائج محادثاتهما في صنعاء مطلع الاسبوع الماضي مع وفدي «تحالف الانقاذ»، و«التحالف الوطني» جناح عثمان عاتو.

وتأتي مناقشة مجلس الجامعة لتقارير موسى والارياني وعبدالمجيد في الوقت الذي تلقت فيه القاهرة رسالتين، الاولى من عاتو طالب فيها دعم اقتراحه عقد مؤتمر تمهيدي تحت شعار «سلام مقديشو اولا»، والثانية من مهدي طالب فيها مصر وضع افكار ومقترحات لحل الازمة الصومالية. وذكر مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان هناك تنسيقا بين مصر واليمن واثيوبيا للبحث في افضل السبل لجمع قادة الفصائل في مؤتمر للمصالحة في اطار التشاور مع الاطراف العربية والمنظمات الدولية الاقليمية المعنية.

وعلم ان المقترحات المصرية تتمحور حول فكرة انشاء مجلس رئاسي انتقالي لمدة ثلاث سنوات يضم قادة الفصائل، وينتخبون من بينهم رئيساً على ان يتسلم القادة الرئاسة دورياً خلال الفترة الانتقالية، وتكون مهمة المجلس اعداد البلد للعودة الى حاله الطبيعية واعادة اعمار المؤسسات وفتح الطرق.

وسيناقش مجلس الجامعة الافكار المصرية، وينتظر ان تحال الى اللجنة الرباعية لبدء تحرك الى جمع قادة الفصائل حول مائدة التفاوض.

واعتبرت مصادر ديبلوماسية عربية في الجامعة الجهود المصرية معالجة موضوعية تتعاطى بعمق مع جذور الازمة كون البعثة المصرية استمعت الى كل وجهات النظر واعربت عن اعتقادها في ان مجلس الجامعة قد يدعو الى عقد مؤتمر للمصالحة في القاهرة تحت رعاية الجامعة العربية.

مصر: مقتل أربعة وجرح اثنين في هجومين

□ القاهرة - «الحياة»

■ في تصعيد جديد لعمليات تنظيم «الجماعة الاسلامية» في صعيد مصر، شن مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري للتنظيم هجومين في وقت متزامن في محافظة المنيا اسفر عن مقتل أربعة اشخاص واصابة اثنين آخرين بجروح.

وقال مصدر امني لـ «الحياة»: ان الهجوم الاول وقع في قرية منتوت التابعة لمدينة ابو قرقاص، وشنه اربعة مسلحين اطلقوا النار على محلين متجاورين للجزارة في احد شوارع القرية ما اسفر عن مقتل صاحبيهما وهما صلاح عبد الحكيم فاضل، وابو زيد عبد المعز ابو زيد، كما ادى اطلاق النار الى اصابة ابنة الاول وتدعى هالة كما قتل مواطن كان في المحل الثاني.

واشار المصدر الى ان الجناة فروا في اتجاه المناطق الزراعية المتاخمة لموقع الحادث ورجح ان يكونوا ارتكبوا الجريمة تحت زعم تعاون القتيلين مع اجهزة الامن وابلاغهما عن الاماكن التي يختبئ فيها المطلوبون من اعضاء التنظيم. وذكر ان الحادث الثاني وقع في قرية سفاي في مدينة ابو قرقاص ايضا، حينما اطلق ثلاثة مسلحين النار على الشرطيين عبد التواب كمال يونس وصحصاح عبدالكريم.



الحكومة البوسنية تقلل من اهمية كلام اميركي عن تجمع للمجاهدين شمال سارايفو

الاطلسي يحذر من الاخلال بالامن خلال الانتخابات

☐ سكوبيا – من جميل روفائيل:
☐ سارايفو – «الحياة»:

■ اعلن قائد القوات البرية لحلف شمال الاطلسي في البوسنة الجنرال مايكل ووكر ان قوات تطبيق اتفاق السلام مستعدة لأسوأ الاحتمالات خلال الانتخابات في البوسنة اليوم السبت وستتدخل اذا اقتضت الضرورة ذلك. واوضح انه «تمت تهيئة اماكن لاعتقال الاشخاص الذين يتصرفون بشكل يخل بالامن والنظام في ٤٠ قاعدة للحلف الاطلسي موزعة في انحاء البوسنة – الهرسك».

ووصل الى البوسنة امس المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك الذي اشرف على صياغة اتفاق دايتون للسلام على رأس فريق من ١٩ اميركياً لمراقبة سير العملية الانتخابية. ونقلت اذاعة سارايفو عن هولبروك ان الوفد يضم مسؤولين كبار في وزارة الخارجية ومجلسي الشيوخ والنواب «وستكون مهمتهم مراقبة التصويت ونتائج الانتخابات ومرحلة ما بعد الانتخابات».

وأشار هولبروك الى ان الوفد حضر بتكليف من الرئيس الاميركي بيل كلينتون «وهو واثق انه نظراً الى الشروط، فان الانتخابات بعيدة عن ان تكون عادلة الا انه من الضروري ان تتم العملية الانتخابية الرئاسية والبرلمانية».

وهل ستردع الانتخابات صرب البوسنة عن نياتهم الانفصالية، اجاب هولبروك: «اننا لا نعتبر ان الانتخابات ستردع الصرب لانهم متمسكون بشكل عميق بمواقفهم، ولكن عليهم الالتزام باتفاق «دايتون» لانهم وقعوا عليه وان الانتخابات لن تعطي الشرعية لرغباتهم كما ان المجتمع الدولي سيمنعهم من تحقيق نياتهم الانفصالية على حساب اتفاق دايتون».

من جهة اخرى، ذكرت اذاعة سارايفو ان منظمة الامن والتعاون في اوروبا اصدرت بياناً بمناسبة الانتخابات البوسنية اكدت فيه على «وحدة اراضي البوسنة – الهرسك وضرورة ان تحترم الاطراف كلها التزاماتها على صعيد تنفيذ انتخابات ديموقراطية والتقيد بما ورد في اتفاق دايتون من حرية الانتقال الكاملة من والى الدوائر الانتخابية». ووصف الرئيس الاميركي بيل كلينتون الانتخابات البوسنية بانها «تعد مرحلة حاسمة على الطريق الطويل والشاق نحو السلام في البوسنة». واكد ان واشنطن «عازمة على المضي قدماً مع شعب البوسنة في طريق السلام».

من جهة اخرى، افاد مستشار الرئاسة البوسنية ميرزا خيريتش ان الحكومة الاميركية «طلبت من حكومة البوسنة طرد مقاتلين مسلمين موجودين على اراضيها الى بلدانهم». واضاف خيريتش ان السفارة الاميركية في سارايفو اصدرت تعميماً الى رعاياها «حذرتهم من الاقتراب من بلدة بوتشينيا دونيا الى شمال سارايفو بحوالى ٨٠ كيلومتراً لوجود اخطار متاتية من مقاتلين مسلمين يمكن ان يكونوا مختفين فيها». واشار خيريتش الى انه لا يعتقد ان هذا الكلام صحيح وان مسؤولين بوسنيين سيتوجهون الى البلدة للتحقيق في الموضوع. واوضح انه حتى في حال وجود افراد اجانب هناك سواء كانوا مقاتلين سابقاً ام لا «فان وجودهم لا يتناقض مع اتفاق دايتون الذي تلتزم الحكومة البوسنية تطبيقه ما دام هؤلاء الاجانب لا يحملون سلاحاً ولا يقومون بنشاط عسكري وانما يقيمون كاشخاص عاديين».

ناخب من الجيش البوسني بعد ادلائه بصوته امس. (ا ف ب)

الانتخابات في البوسنة: رئاسية وبرلمانية متعددة واستنفار لتأمين الحركة لثلاثة ملايين ناخب

☐ سكوبيا – «الحياة»:

■ البوسنة بكاملها ومَنْ فيها من الأجانب، عسكريين ومدنيين، منهمكة، منذ السابعة من صباح اليوم وحتى التاسعة مساء بالتوقيت المحلي، في الانتخابات الرئاسية والاشتراعية التي راهن اتفاق «دايتون» للسلام عليها لحل المعضلة البوسنية.

يشارك في هذه الانتخابات حوالي ٤٠ حزباً وتجمعاً سياسياً وتنقسم الى شقين، الاول رئاسي ويشمل ثلاثة اقسام هي: هيئة رئاسة جمهورية البوسنة – الهرسك وتتكون من ثلاثة اعضاء يتناوبون رئاسة الجمهورية دورياً وينتخب كل من البوشناق المسلمين والكروات والصرب واحداً من عرقهم ليمثلهم في الهيئة، القسم الثاني، هيئة رئاسة الاتحاد الفيديرالي وتتكون من عضوين احدهما مسلم والآخر كرواتي يتناوبان رئاسة الاتحاد، أما القسم الرئاسي الثالث فيتعلق بجمهورية صرب البوسنة، اذ سيجري انتخاب رئيس لها ونائب للرئيس.

اما الشق الثاني من الانتخابات فهو برلماني اذ سينتخب كل كيان ١٤٠ نائباً لبرلمانه الخاص اضافة الى ممثليه في برلمان البوسنة – الهرسك الذي يتكون ٢٨ من اعضائه من مواطني الاتحاد الفيديرالي المسلم – الكرواتي و١٤ عضواً من الجمهورية الصربية.

لكن كلاً من الاطراف الثلاثة سيكون بإمكانه نقض اي قرار لا يناسبه اذا اجمعت بذلك غالبية الثلثين من ممثليه في هذا البرلمان.

وسيكون للبوسنة – الهرسك مجلس للشيوخ يتكون من ١٥ عضواً يختارهم برلمانيو الكيانين بنسبة الثلثين للاتحاد الفيديرالي والثلث للجمهورية الصربية.

كما سيتم في اطار الاتحاد الفيديرالي انتخاب الاعضاء الاداريين لعشرة اقاليم ذات حكم محلي (كانتونات) مشتركة بين المسلمين والكروات.

وسيشارك في الانتخابات ثلاثة ملايين شخص يشكلون الناخبين المسلمين والصرب والكروات المسجلين في الاحصاء الرسمي لعام ١٩٩٠. ويقترع هؤلاء في نحو ٤ آلاف و٤٠٠ مركز.

وطبعت منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي اشرفت على تنظيم هذه الانتخابات حوالي ٢٧ مليون استمارة انتخابية موزعة على كل مجالات التصويت.

ويراقب العملية الانتخابية حوالي الفي خبير اجنبي كما يحافظ على امنها اكثر من خمسين الف فرد من قوات تطبيق السلام والشرطة الدولية بينما ستبقى حاملة الطائرات الاميركية (انتربرايس) مرابطة اليوم السبت في مياه البحر الادرياتيكي لنجدة القوات الدولية اذا اقتضت الضرورة وذلك قبل مغادرتها الى مياه الخليج العربي، في حين تمّ تخصيص ١٩ نقطة محروسة بشرطة محلية ودولية بين الكيانين البوسنيين لعبور اللاجئين والنازحين الذين يرغبون التصويت في المناطق التي كانوا يعيشون فيها قبل الحرب.

واعلنت مصادر الهيئة الاوروبية المشرفة على الانتخابات انه يحق للمتهمين بارتكاب جرائم حرب وبينهم رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش الذين منعوا من الترشيح للمناصب المشاركة كناخبين.

وخيم الصمت امس الجمعة على الحملات الانتخابية التي اتصفت في الايام السابقة بالخطب الحماسية والمهرجانات الصاخبة واقتصرت النشاطات على قيام افراد القوات المسلحة للاطراف البوسنية الثلاثة بالادلاء بأصواتهم امس لأنهم سيبقون في داخل ثكناتهم اليوم السبت كما كان عدد كبير من المهاجرين في الخارج أدلى بأصواته في الايام العشرة الماضية.

لكن مئات الآلاف من هؤلاء المهاجرين رغبت في التصويت داخل البوسنة مما تطلّب من منظمة الامن والتعاون في اوروبا الشروع بنقلهم بالحافلات والقطارات منذ صباح امس الى البوسنة.

وهيأت منظمة الصليب الاحمر الدولية حوالي مئة الف وجبة طعام جاهزة لتقديمها الى هؤلاء اللاجئين في رحلتي الذهاب والإياب.

وكانت البوسنة هادئة امس ولا توجد من مظاهر الحملة الانتخابية سوى الصور والملصقات التي قلما يخلو منها حائط بناية او جذع شجرة او عمود كهرباء، واضافة الى اعلانات «الهواء الطلق»، تسببت الحملة الانتخابية في الايام الثلاثين الاخيرة في زيادة ملحوظة في عدد اوراق الصحف البوسنية كي تستوعب كثرة الاعلانات للمرشحين التي شغل معظمها صفحة كاملة.

في مهرجان يتوّج ثلاثة ايام من تظاهرات الانفصاليين

بوسي يعلن غداً استقلال شمال ايطاليا في «دولة» تحت اسم بادانيا

■ تورينو (ايطاليا) – ا ف ب – «اليوم ليس يوم عيد فحسب، انما هو لحظة خشوع كبرى لكل شعب الشمال».

هكذا وصف اومبرتو بوسي الرجل الذي يسعى الى تقسيم ايطاليا اليوم الاول من ايام التحدي «الكبير الثلاثة» الذي اطلقته «رابطة الشمال» من اجل استقلال منطقة بادانيا في شمال ايطاليا عن باقي انحاء شبه الجزيرة.

واعطى بوسي الذي يراس الرابطة اشارة الانطلاق لهذه الحملة مساء امس الجمعة من منبع نهر البو الواقع على ارتفاع ثلاثة آلاف متر عن سطح البحر في بيان ديل ري قرب الحدود الفرنسية. هناك سيأخذ بعض الماء من النهر الاطول في ايطاليا ليوضع في وعاء ينطلق في مسيرة تمتد مسافة ٦٥٠ كيلومتراً وتنتهي في البندقية حيث يفترض ان يعلن بوسي الاحد «استقلال بادانيا».

وفسر الرجل الثاني في الرابطة رئيس «لجنة تحرير بادانيا»، روبرتو ماروني هذه الخطوة بالقول «كانت للرابطة على الدوام علاقة خاصة بالرموز. وما هو من الرموز اليوم سيصبح من الاساطير غداً». وماروني وزير سابق للداخلية والرئيس الحالي لتنظيم «القمصان الخضراء»، اي «الحرس الوطني» غير المسلح لبادانيا.

وتتوقع رابطة الشمال ان يشارك مليون ونصف مليون شخص في «ايام العيد الثلاثة» على طول مسار نهر البو.

والمحطة الاولى في المسيرة كانت مهرجاناً شعبياً يتحدث فيه بوسي ويعقد في مونكاليري قرب تورينو مساء امس الجمعة. وامتلات جدران المدينة بشعارات مؤيدة للرابطة مثل «بادانيا = حرية»، او مناهضة لها مثل «الرابطة = هتلر».

وكان وزير الداخلية جيورجيو نابوليتانو سمح لرابطة الشمال بتنظيم التظاهرة باسم حرية التظاهر لكنه اشترط ان تتم «في ظل احترام القانون». واكد ماروني ان «تظاهرتنا ستكون منظمة وسلمية».

وتنطلق اليوم السبت قافلة سيارات طويلة يرافقها نحو الف حافلة من تورينو الى بروغوفورتي، قرب مانتوفا، حيث يقع مقر «البرلمان» الذي اعلنته رابطة الشمال.

في الوقت نفسه ستسير تظاهرة زوارق في نهر البو وستحلق طائرات شراعية فوق المركب «فيرجيل» الذي يعتزم اومبرتو بوسي الإبحار به في النهر حتى البندقية.

واقيم ١٤٠ «مركز اقتراع» على طول مجرى النهر يتولى نوو «القمصان الخضر» حمايتها وذلك لتمكين سكان الشمال من الادلاء باصواتهم في «الاستفتاء الشعبي» على استقلال بادانيا. وكان استطلاع للراي أجري في الآونة الاخيرة أظهر ان اثنين في المئة فقط من بين سكان الشمال البالغ عددهم ٢٥ مليون شخص يؤيدون الانفصال عن ايطاليا.

وفي الانتخابات التشريعية التي جرت في نيسان (ابريل) الماضي حصلت رابطة الشمال على نسبة ٢٠.٥ في المئة من الاصوات في شمال ايطاليا وعلى ١٠.١ في المئة من الاصوات على الصعيد الوطني.

وستصل مسيرة الرابطة الى ذروتها الاحد في البندقية حيث سيتلو بوسي «اعلان استقلال جمهورية بادانيا الاتحادية، واعلان حقوق سكان بادانيا».

وفي خطوة رمزية يعتزم مؤيدو بوسي احراق صور طبق الاصل عن بطاقات الضرائب التي يدفعونها لمحطة التلفزيون الحكومية (راي). وطبع هؤلاء «كمية محدودة» من الاوراق النقدية بقيمة مئة الف لير (٦٥ دولاراً) تحمل صورة بوسي، فضلاً عن بطاقات هوية تحمل شعار «جمهورية بادانيا الاتحادية».

وفي مقابل حملة الرابطة هذه، ستجري تظاهرات تاييد لوحدة ايطاليا في جميع انحاء البلاد تلبية لدعوة من الاحزاب والتنظيمات النقابية. والتظاهرة الاكبر ستجري في ميلانو الاحد بناء لدعوة من التحالف الوطني (الفاشيون الجدد).

وعلّق رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي على تحرك الرابطة بالقول «اذا كان الامر يتعلق بتظاهرة سياسية او بنزهة على نهر البو فان ذلك لا يعتبر مشكلة. اما اذا كان يعني خرق القانون او الانفصال فان الحكومة ستكون متيقظة جدا وحازمة».

وقال بوسي ان «الاحد سيكون البداية، واستقلال بادانيا الرسمي يتم بعد عام». ورد برودي بالقول ان ايطاليا «لن تنتهي الى ما انتهت اليه يوغوسلافيا او تشيكوسلوفاكيا».

التوتر يسود في محيط غروزني وخلاف روسي - روسي حول سحب القوات

☐ موسكو – من جلال الماشطة:

■ دعا رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين إلى اجتماع يعقد اليوم السبت لبحث الوضع في الشيشان الذي وصفه قائد قوات الأمن الداخلي بانه «متوتر». واكدت موسكو مجدداً انها اوقفت سحب قواتها، فيما اعلنت قيادة المقاومة عن حشود عسكرية روسية قرب غروزني.

وكان قائد القوات الفيديرالية في الشيشان الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف اعلن اول من امس الخميس عن وقف سحب القوات، ولكن سكرتير مجلس الأمن القومي الكسندر ليبيد قال إن الجنرال «تسرع».

إلا أن هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة اكدت في موسكو أن الانسحاب «ليس وارداً في الأيام المقبلة» وأشارت إلى أن القوات المرابطة قرب غروزني «تجري تدريبات قتالية وتقيم استحكامات». ونقلت وكالة «ايتار تاس» عن القيادة العسكرية ان استئناف سحب القوات «مرهون» بتنفيذ الاتفاقات المتعلقة بتبادل الأسرى، وذكرت ان المقاومة قدمت قوائم ضمت أشخاصاً لم يشاركوا في القتال ولكنهم موجودون في السجون الروسية «لأسباب جنائية». وأضافت القيادة العسكرية ان الانسحاب «لم يوقف بل توقف» لحين حسم هذه المشكلة.

وفي مؤتمر صحافي عقد في ضواحي غروزني قال قائد قوات الأمن الداخلي ايغور ريباكوف ان الوضع «متوتر»، وذكر أن وحداته فقدت ١٢ قتيلاً و٣٨ جريحاً منذ توقيع اتفاق السلام. وأضاف ان المقاومة تحشد قوات داخل العاصمة وانها قادرة على تعبئة ثلاثة آلاف مسلح في غضون نصف ساعة، وشدد على ان الكثيرين من هؤلاء كانوا غادروا غروزني تنفيذاً لاتفاقات السلام، ولكنهم عادوا إليها كمدنيين.

واتهمت موسكو المقاومة بـ «تصعيد التوتر» حول مطار سيفرني وهو القاعدة الرئيسية للقوات الروسية قرب العاصمة. وذكرت القيادة الفيديرالية ان ٢٠٠ مقاتل يحملون الاعلام السوداء رابطوا قرب المطار ووجهوا انذاراً نهائياً يطالب باخلائه من القوات في غضون ٤٨ ساعة، فيما قامت مجموعة أخرى بحفر خنادق وملاجئ.

وفي موسكو، نفى رئيس الإدارة الشيشانية الموالية لروسيا دوكو زافغايف ان يكون انصاره يهيئون لمهاجمة غروزني الأحد، لكنه قال إن عدداً من سكان العاصمة غادروها بسبب «اشاعات» ذكر أنها تزايدت بعد قرار وقف الانسحاب وتزايد تحركات الطوابير العسكرية الروسية.

واكد وزير الاعلام الشيشاني مولودي اودوغوف ان هناك حشوداً للقوات الروسية على حدود جمهورية الشيشان وعلى محور غروزني. ونفى أن يكون انصار زافغايف قادرين على مهاجمة العاصمة، لكنه قال إنه لا يستبعد «استخدامهم كواجهة» تقف وراءها قوى «تريد إثارة جولة جديدة من التوتر»، وطلب من الجنرال ليبيد التدخل للحيلولة دون حصول مضاعفات.

وسيطلب من ليبيد تقديم تقرير عن الأوضاع في اجتماع اليوم برئاسة تشيرنوميردين بحضور وزراء الأمن والدفاع والداخلية. وكان رئيس الوزراء استقبل امس وفداً من اتحاد مسلمي روسيا ذكر خلاله ان الاتفاق الذي وقعه ليبيد ورئيس الأركان الشيشاني اصلان مسخادوف «تختلف في بعض مؤشراتها» عن المسودات التي أعدت في موسكو، ولكنه أضاف انها ترسي أساساً لمواصلة عملية التسوية.

دبغي يشرف على الفريق الطبي الذي يجري الجراحة ليلتسن

■ موسكو – «الحياة» – سيشارك طبيب القلب اللبناني الاصل مايكل دبغي في جراحة تجرى للرئيس الروسي بوريس يلتسن اواخر الشهر الجاري.

وأكد المكتب الطبي الرئاسي ان دبغي (٨٨ سنة) وافق على المشاركة في لجنة تتولى الفحص النهائي ليلتسن قبل اجراء العملية التي سيحضرها دبغي كمستشار، الى جانب خبيرين المانيين اوفدهما المستشار الالماني هيلموت كول الذي كان زار يلتسن في منتجع «روس» اخيراً.

وكان دبغي اجرى عمليات جراحية لشاه ايران ودوق ويندسور ورئيس الجمهورية التركية وشارك في علاج عالم الفضاء الشهير ورئيس اكاديمية العلوم السوفياتية ستيسلاف كيلديش.

وأكد البروفيسور ليو بوكيريا مدير معهد امراض القلب في موسكو ان مشاركة دبغي ستساعد على «ازالة التوتر» لدى الاطباء الروس وذلك في تلميح الى انهم قد يتعرضون الى «اتهامات» في حال فشل العملية.

ايران وجنوب افريقيا تعارضان اي تدخل اميركي في علاقاتهما

■ بريتوريا – أ ف ب – اكد الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني مساء اول من امس الخميس في بريتوريا ان ايران وجنوب افريقيا لن تسمحا بتدخل الولايات المتحدة في علاقاتهما التي تشهد حالياً تطوراً كبيراً. وقال رفسنجاني ايضاً خلال عشاء اقامه الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا تكريماً له «نحن مستعدون لمساعدتكم في عملية التنمية في بلادكم واعرف ان الولايات المتحدة لن ترضى بالتاكيد عن هذا التعاون. ان شعبينا اللذين كافحا وخرجا منتصرين من المعارك لن يتركا اميركا تقرر مصيريهما».

وأشاد مانديلا بتدعيم العلاقات بين البلدين واعرب عن امتنانه لايران من اجل المساعدة التي قدمتها في سبيل مكافحة الفصل العنصري. كما شكر لجمهورية ايران الاسلامية انها اقامت علاقات اخوة مع المؤتمر الوطني الافريقي عندما كان حزباً محظوراً في جنوب افريقيا.

وذكرت صحف جنوب افريقيا ان زيارة رفسنجاني ستسفر عن توقيع اتفاق على تخزين ١٥ مليون برميل من النفط الايراني على الاقل في مستودعات خليج سالدانا (الساحل الغربي) مما يتيح لجنوب افريقيا خفض احتياطها بقيمة تزيد عن ٧٥٠ مليون راند (١٦٧ مليون دولار) وبيعه في الاسواق. وتستورد جنوب افريقيا من ايران حالياً ٧٠ في المئة من نفطها. ولم تخف واشنطن في مناسبات عدة استياءها لتنمية العلاقات.

اليابان: حاكم اوكيناوا يوافق على بقاء القواعد الأميركية

■ طوكيو – رويتر – قال حاكم جزيرة اوكيناوا ماشيدي اوتا امس الجمعة انه سيتخذ خطوات لتجديد عقود تأجير اراض للقواعد العسكرية الأميركية في الجزيرة بما يضع نهاية لأزمة مريرة مع الحكومة المركزية في طوكيو.

وقال محللون ان قرار الحاكم قد يؤثر في جدول أعمال رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو بما فيه موعد عقد انتخابات عامة.

وقال اوتا في مؤتمر صحافي بثه التلفزيون في ناها عاصمة الجزيرة «هذا اصعب قرار اتخذته بوصفي رئيساً للادارة في السنوات الست الماضية».

وقال مسؤولون ان اوتا سيبدأ قريباً الاجراءات القانونية التي تسمح بتجديد عقود الايجار.

وكان اوتا رفض توقيع أوامر تجديد عقود الايجار في اعقاب اغتصاب ثلاثة جنود اميركيين لفتاة يابانية في العام الماضي وهو الحادث الذي آثار مرة أخرى الاحتجاجات على الوجود العسكري الأميركي.

ويأتي قرار أوتا بعد ثلاثة أيام من حصوله على وعد من هاشيموتو بحصول اوكيناوا على اعتمادات خاصة لانعاش اقتصادها لحاجتها الشديدة الى الأموال باعتبارها أفقر مناطق اليابان حيث يعادل متوسط دخل الفرد فيها نصف دخل الفرد في طوكيو.

وتنتهي مدة عقود تأجير الأراضي في ايار (مايو) المقبل وهي مملوكة لأشخاص معارضين للقواعد الأميركية الأمر الذي جعل موقف اوتا حاسماً بالنسبة الى مستقبل القواعد.

وكان هاشيموتو الذي تولى مهام منصبه في كانون الثاني (يناير) قال انه سيعطي الأولوية لمسالة تقليل الوجود المكثف للقواعد الأميركية في الجزيرة.

واضاف ان قراره بشأن ما إذا كان سيدعو الى انتخابات عامة ومتى سيدعو اليها يتوقف على التطورات بالنسبة الى مسالة اوكيناوا وعلى حالة الاقتصاد.

وقال المتحدث باسم الحكومة سيروكو كاجياما في اجتماع مجلس الوزراء الجمعة انه «من غير المناسب الحديث عن حل مجلس النواب» لاجراء انتخابات عامة «من دون حسم مسالة اوكيناوا».

ولا يحتاج هاشيموتو الى الدعوة الى انتخابات عامة حتى تموز (يوليو) المقبل.

السفير التركي في واشنطن: أربكان «ثرثر كثيراً» عندما كان في المعارضة

■ واشنطن – رويتر – اعتبر السفير التركي في واشنطن نزهت كاندمير ان رئيس الوزراء نجم الدين أربكان «ثرثر كثيراً» عندما كان في المعارضة وانتقل الى مواقع اكثر تاييدا للغرب بعدما تسلم الحكم.

واضاف كاندمير، في تحليل منهل بصراحته، امس الخميس أن حزب الرفاه (الاسلامي)، الذي يتزعمه أربكان، سيحقق نجاحاً اقل في الانتخابات البرلمانية المقبلة لأن الناخبين أدركوا انه غير قادر على تحقيق وعوده. وقال السفير اثناء غداء مع صحافيين: «عندما كان السيد أربكان في المعارضة كان يثرثر كثيراً، وهذه طبيعته».

وتابع انه على رغم نزعة محسوسة مناهضة للغرب فان أربكان طلب من البرلمان تمديد بقاء قوة التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة لحماية أكراد العراق وتمسك باتفاق عسكري بين تركيا واسرائيل. وأوضح كاندمير: «وهذا يعني ان القول من كان في المعارضة لا تتطابق مع افعاله عندما يتسلم موقع المسؤولية وهذا الفرق واضح جدا في حالة السيد أربكان». ورأى السفير التركي أيضا ان رئيس وزرائه «يتحمل مخاطرة كبيرة بمجرد عمله ذلك». واصر كاندمير على أن الحكومة الائتلافية التي يرأسها أربكان «ليست ضد الولايات المتحدة كما يعتقد الجميع» وانها لن تحول تركيا دولة اصولية.

"الحياة" الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(١٧,٠٠ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥١١٤
الين الياباني	١١٠,٣٨
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٤٠

النفط في سوق لندن
٢٤,١٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٨٢,٨٠
السعر السابق
٣٨١,٨٠

الاضخم من نوعه في منطقة الخليج

"ايكويت" للبتروكيماويات توقع غداً قرضاً بقيمة ١,٢ بليون دولار مع ٥٠ مصرفاً

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ يوقع صباح غد في الكويت قرض تمويلي مركب هو الاضخم من نوعه في منطقة الخليج حتى الآن، على ان تستخدم السيولة التي يتيحها في تغطية اكثر من ٦٢ في المئة من كلفة مشروع ضخم يستخدم تكنولوجيا اميركية متطورة ويساهم في تحويل الكويت الى دولة مصدرة للمشتقات النفطية الصناعية.

وتبلغ قيمة القرض ١,٢ بليون دولار وتشارك في تمويله مصارف عربية ودولية، على ان ينتهي تسديده مطلع السنة ٢٠٠٩ وبكلفة تزيد على ٤٥٠ مليون دولار.

وتتم مراسم التوقيع العاشرة والنصف من صباح غد الاحد في فندق «السفير» في مدينة الكويت في حضور مسؤولين من شركة «ايكويت» صاحبة المشروع في مقدمهم مديرها العام تتاك كلاين وممثلين لـ ٥٠ مصرفاً خليجياً وعالمياً واسلامياً تشارك في تمويل القرض المركب.

وتعتبر شركة «ايكويت» نتاج تعاون مشترك بين «شركة البتروكيماويات الكويتية» الحكومية ومجموعة «يونيون كاربايد» الاميركية العملاقة اللتين قررتا قبل عامين اقامة مشروع مشترك الهدف منه انتاج مشتقات نفطية صناعية تستخدم في خطوط الانتاج والتصنيع في المصنوعات الاستهلاكية.

ويبلغ رأس مال «ايكويت» المدفوع ٨٠٠ مليون دولار سددت المجموعة الاميركية ٣٦٠ مليوناً منها تعادل حصتها من المشروع البالغة ٤٥ في المئة. كما سددت «شركة البتروكيماويات الكويتية» التابعة لـ «مؤسسة البترول الكويتية» المبلغ نفسه لاحتفاظها بحصة معادلة للشريك الاميركي. وتمت تغطية النسبة المتبقية وهي ١٠ في المئة عن طريق تمليكها لشركة «بوبيان» التي طرحت للاكتتاب العام للسماح للافراد والمستثمرين العاديين بالمشاركة في المشروع.

وترمي «ايكويت» الى تزويد صناعة النفط الكويتية رديفاً اساسياً للانتقال الى تجربة تصنيع مشتقات نفطية صناعية على غرار التجربة الناجحة التي خاضتها «سابك» والتي جعلت المملكة العربية السعودية احد أكبر مصنعي المشتقات النفطية الصناعية في العالم واكثرها تطوراً.

وتنتج «ايكويت» الاثيلين والبولي اثيلين والغلايكول. وهي منتجات نفطية صناعية يتم استخراجها بتكنولوجيا اميركية متطورة تملكها «يونيون كاربايد» الشريك الاميركي في المشروع على ان تصدر المنتجات بشكل رئيسي الى بلدان الشرق الاقصى فضلاً عن اوروبا والولايات المتحدة مع حلولها في الوقت ذاته مكان الواردات من هذه السلع الثلاث التي تحتاجها الصناعة المحلية المحدودة.

وكانت «ايكويت» كلفت المصارف الثلاثة «جي. بي مورغن بنك» و«كميكل بنك» و«بنك الكويت الوطني» كمستشارين لعملية التمويل التي كان يفترض ان تتم مع «بنك الاستيراد والتصدير الاميركي» والذي يشارك عادة في المشاريع التي تكون فيها البضائع والصادرات ذات علاقة بمنشآت اميركية.

الا ان المفاوضات مع «بنك التصدير الاميركي» والتي كانت تجري بشكل يومي اصطدمت بصعوبات عدة كان سببها وضع الهيئة المصرفية الاميركية شروطاً غير ميسرة.

وكان «بنك الاستيراد والتصدير الاميركي» يقود مجموعة هيئات ومصارف ضمان قروض وصادرات اوروبية بينها «هرمس» الالماني و«كوفاس» الفرنسي و«ساتشه» الايطالي.

وعلمت «الحياة» ان الهيئة الاميركية طلبت كفالة حكومية كويتية للقرض واقترحت اسعار فائدة مرتفعة بلغت ضعف الفائدة المطلوبة لمشروع مماثل.

وتعثرت المفاوضات التي راوحت مكانها اكثر من ١٥ شهراً وسط ادراك المستشارين الثلاثة ان العرض الاميركي المقدم لا يتلاءم مع مخاطر الاستثمار في الكويت.

وكانت المفاجأة قبل تسعة اشهر حينما تقدم «بنك الكويت الوطني» بعرض بديل الى «ايكويت» وبشروط منافسة.

وفي البداية تصرفت شركة «ايكويت» والمصارف الاميركية ببعض التحفظ نظراً الى الطابع المعقد للعملية وصعوبة تامين تصميم لعرض التمويل وضمن شروط مريحة للغاية لا يستطع «بنك الاستيراد والتصدير الاميركي» منافستها. وكان سبب التحفظ الاولي ان مصرفاً كويتياً لن يكون قادراً على تجميع هذه الاموال ولا التعامل مع قرض معقد بهذا الشكل.

وقالت مصادر مصرفية مطلعة لـ «الحياة» ان العرض الكويتي واجه صعوبة محدودة في البداية لتقبله ولكن سلامة ووضوح العرض كفلت له الحصول على تفويض ليكون وكيلاً للقرض وادارته. واستطاع «بنك الكويت الوطني» على الاثر اقناع ١٤ مصرفاً خليجياً وعالمياً بالمشاركة لضمان عملية التمويل على أساس ان تتعهد هذه المصارف الخمسة عشر مجتمعة باخذ مبلغ القرض واحتسابه على دفاترها في حال عجزت عن بيع القرض الى المصارف الصغيرة.

وتبلغ قيمة القرض ١,٢ بليون دولار وتعتبر اكبر عملية تمويل لمشروع في منطقة الخليج الى الان تضاف اليها ١٥٠ مليون دولار تشكل راس المال التشغيلي وهو تعهد يجدد سنوياً. ويعتبر العنصر الابرز اهمية في عملية تركيب القرض نجاح «بنك الكويت الوطني» في اقناع مصارف ومؤسسات تمويل اسلامية بتغطية مبلغ بحدود ٢٠٠ مليون دولار من اصل القرض. وبين المؤسسات الاسلامية المشاركة «بيت التمويل الاسلامي» و«المستثمر الدولي» وآخرون.

وذكرت مصادر مصرفية ان عملية بيع القرض بالكامل طرحت في الاسواق قبل شهرين وقد «تمت تغطيته بشكل ناجح للغاية وباجمالي عروض فاق بكثير قيمة القرض نفسه الى حد ان المصارف المتعهدة تستطيع الاستغناء عن شراء اي حصة من القرض».

وتضاف الى القرض رسوم التامين السياسي وهي رسوم تدفع على الاستثمارات الاميركية في مناطق حرجة سياسياً ومعرضة لمفاجآت غير متوقعة. وتطلب الشركات الاميركية عادة تاميناً سياسياً على المخاطر غير التجارية التي تستجد في حالات طارئة مثل الانقلابات أو الثورات او الحروب وذلك لتغطية استثماراتها طالما استمرت عملية انشاء المشروع وتتوقف عملية التامين هذه عندما يبدأ الانتاج الفعلي.

وينقسم القرض الى ثلاث شرائح: شريحة التمويل الاسلامي بقيمة ٢٠٠ مليون دولار، وشريحة كويتية مدتها ١٠,٥ سنوات بقيمة ٤٠٠ مليون دولار، وشريحة خليجية ودولية مدتها ٨,٥ سنوات بقيمة ٦٠٠ مليون دولار على ان يكون «بنك الكويت الوطني» مسؤولاً عن ادارة القرض والعلاقة مع المقرضين.

ويبدأ الانتاج في المصنع الذي سيصل عدد العاملين فيه الى الف موظف في آذار (مارس) ١٩٩٨ على ان يباشر تسديد القرض في ايلول (سبتمبر) من السنة نفسها بعد فترة سماح أولى تبلغ ١٨ شهراً وعلى ان يكون التسديد على أساس ربع سنوي.

وتضمن لائحة المقرضين الكويتيين المصارف الكويتية الثمانية. وهي، الى جانب «البنك الوطني» «البنك التجاري» و«بنك الخليج» و«البنك الأهلي» و«بنك الكويت والشرق الاوسط» و«بنك برقان» و«البنك العقاري» و«البنك الصناعي».

اما لائحة المقرضين الخليجيين والدوليين فتضم «سيتي بنك» و«تشيس كميكل بنك» و«المؤسسة العربية المصرفية» و«بنك الخليج الدولي».

اليمن يشجع القطاع الخاص على تأسيس شركات طيران واسطول تجاري بحري

□ صنعاء - من إبراهيم العشماوي:

■ افادت احصاءات رسمية ان عدد السفن التي دخلت موانئ اليمن عام ١٩٩٥ بلغ ٢٠٠٧ سفن. وأظهرت الاحصاءات التي أصدرتها وزارة النقل ان حجم البضائع الجافة المفرغة ارتفع من ٤١٠١ طن عام ١٩٩٠ إلى ٦٢١٤ طناً عام ١٩٩٥، فيما انخفض حجم البضائع الجافة المشحونة من ٢٨٥ الف طن عام ١٩٩٠ إلى ١٢٠ ألف طن عام ١٩٩٥.

وعزا مسؤول في وزارة النقل في تصريحات إلى «الحياة» هذا التراجع إلى «قصور في الطاقات الاستيعابية الحالية للموانئ عن مواكبة حركة الشحن والتفريغ بسبب تقادم المعدات وعجز المؤسسات العاملة عن تلبية حاجات السفن من خدمات الصيانة والترميم».

وتسعى خطة الدولة الخمسية إلى تحقيق تحسن عاجل في خدمات الشحن والتفريغ وبناء ميناء سقطرى واستكمال بناء ميناء الصليف والتوسع في اقامة موانئ جديدة. وتركز الحكومة على اتاحة الفرصة لانشاء اسطول تجاري بحري بمشاركة القطاع الخاص المحلي والاجنبي.

إلى ذلك، أشارت الاحصاءات نفسها إلى ان عدد الركاب الواصلين والمغادرين في مطارات اليمن بلغ ١.٣٨٤ مليون راكب خلال عام ١٩٩٥، وبلغ حجم البضائع المشحونة والمفرغة في المطارات نحو ٩٢٥٠ طناً خلال العام نفسه.

وتستهدف خطة الحكومة اليمنية تحديث منشآت الصيانة والملاحة الجوية والمدرجات وخدمات المسافرين بكلفة تزيد على اربعة بلايين ريال. كما تشجع القطاع الخاص على تأسيس شركات الطيران الخاصة. وتأمل تمكينه من المشاركة في إدارة مرافق الخدمات في المطارات وصيانتها وتشغيلها.

وتخطط الحكومة لشراء ثلاث طائرات «ايرباص» جديدة بقيمة ٢١ بليون ريال (١٥٠ مليون دولار) كما تخطط لشراء ٤٣ باصاً وست شاحنات قيمتها ٧١٠ ملايين ريال لتحسين اسطول النقل البري.

أشادت بدور مصرف لبنان في الاستقرار النقدي

المصارف المركزية العربية تختتم دورتها الـ٢٠ بمشروع خطاب اقتصادي عربي موحد

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ كشف مصدر مسؤول في صندوق النقد العربي لـ «الحياة» ان الدورة الـ ٢٠ لمجلس محافظي المصارف المركزية العربية التي اختتمت أعمالها أمس في الرباط اتفقت على مسودة صيغة لمشروع خطاب اقتصادي عربي موحد سيعرض على مجلس وزراء المال والاقتصاد العرب الاسبوع المقبل في الاسكندرية.

وذكر السيد جاسم المناعي رئيس مجلس ادارة الصندوق ان مجلس محافظي المصارف المركزية العربية رفع الى المجلس الاقتصادي العربي التابع للجامعة العربية مسودة مشروع خطاب عربي موحد سيقدم لاحقاً باسم الدول العربية في الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك وصندوق النقد الدوليين.

وأضاف في تصريحات الى «الحياة» ان محافظي المصارف المركزية العربية أبدوا ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول هذا المشروع الذي سيعرض على مجلس وزراء المال والاقتصاد العرب للوصول الى صيغة خطاب عربي موحد يتم القاؤه في الاجتماعات السنوية للبنك الدولي باسم الدول العربية. واعتبر ان قرار محتويات الخطاب والقضايا التي سيتطرق لها سيتم تداولها من قبل وزراء المال والاقتصاد في الدول العربية اثناء اجتماعهم في مصر في الأيام القليلة المقبلة.

وتوصل محافظو المصارف المركزية في الرباط الى الصيغة الأولية لهذا الخطاب الذي قيل انه يسير في اتجاه نتائج الاصلاحات الاقتصادية وبرامج اعادة الهيكلة التي يتبعها معظم الدول العربية التي حققت نتائج وصفها بالجيدة. واشار الى ان المجلس الاقتصادي العربي سيناقش التقرير السنوي لعام ١٩٩٥ حول اقتصادات المنطقة العربية التي حققت نمواً بلغ خمسة في المئة في المتوسط مقابل ٢,٥ في المئة عام ١٩٩٤.

وقال المناعي ان الدول العربية التي اتبعت في السابق خيار تصحيح المسار الاقتصادي واعتماد برامج تخصيص شركات الدولة وتحرير اليات الاقتصاد والنشاط المالي، حققت نجاحاً في هذا الشأن، وذكر ان المغرب كان من بين هذه الدول وكذلك تونس والأردن ومصر التي دخلت أخيراً هذه التجربة، اضافة الى اليمن التي شرعت في خطة طموحة لاعادة الهيكلة الاقتصادية.

وكشف المناعي ان الصندوق العربي كان يدعم دولاً مثل اليمن حتى قبل وصول مساعدات البنك وصندوق النقد الدوليين، انطلاقاً من ايمانه بقدرة الاقتصادات العربية على التاقلم مع المستجدات الدولية.

واختتم مجلس محافظي المصارف المركزية العربية اشغاله امس في الرباط فاصدر بياناً ختاماً تناول فيه أهم المواضيع المدرجة والتي تم التوصل الى اتفاق بشأنها، ومنها الموافقة على توصية لجنة الرقابة المصرفية حول تصنيف التسهيلات الائتمانية وكيفية احتساب المخصصات، ودعا المجلس كذلك الى متابعة الاتصالات مع لجنة بازل المصرفية والتجمعات الاقليمية الأخرى للرقابة المصرفية وتعزيز التعاون معها. كما تم التطرق الى المذكرة التي اعدتها امانة مجلس المحافظين حول التطورات المالية والنقدية في الدول العربية العام الماضي، والتي اعتبرت في مجملها ايجابية نظراً الى النمو الذي شهدته أغلب الاقتصادات العربية عام ١٩٩٥.

من جهة اخرى، شكلت ورقة العمل التي قدمها حاكم مصرف لبنان المركزي رياض توفيق سلامة حول التضخم والسياسة النقدية وأسعار الصرف جانباً هاماً من مداولات مجلس محافظي المصارف المركزية العربية. وقد تم القاء الضوء على التجربة اللبنانية في مجال دور المصرف المركزي في تعزيز السياسة النقدية حتى في الحالات الاستثنائية مثل الحروب، وتمت الاشادة بالدور الذي قام به البنك المركزي اللبناني أيام الحرب الأهلية، والجهود التي بذلها للمحافظة على الاستقرار النقدي والاقتصادي حتى عندما تراجع دور الدولة المركزية مما يؤكد المكانة التي تتمتع بها المصارف المركزية في تحقيق الاستقرار وتجنب الانزلاقات الخطيرة.

اجتماع للجنة العليا المصرية - السعودية لمحادثات تشمل مشاكل العاملة وزيادة الاستثمارات

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تجتمع اللجنة العليا المشتركة المصرية - السعودية في القاهرة بعد غد الاثنين وتستمر اجتماعاتها يومين برئاسة عمرو موسى وزير الخارجية المصري ونظيره السعودي الأمير سعود الفيصل ومشاركة الوزراء المعنيين في البلدين.

وستبحث اللجنة في التعاون الثنائي ومتابعة تنفيذ توصيات الدورة السابعة للجنة وسبل ايجاد الحلول لعدد من المشاكل في إطار العلاقات المميزة بين البلدين، والتوسع في التبادل التجاري. كما ستناقش العقبات التي تحول دون انسياب حركة التجارة بين البلدين ووسائل تشجيع الاستثمارات المشتركة بين رجال الاعمال. وستجتمع لجنة تحضيرية من الجانبين قبيل انعقاد اللجنة للبحث في بعض هذه المواضيع.

وينتظر ان يوقع الجانبان البروتوكول التجاري المشترك الذي وقع بالاحرف الاولى في القاهرة في نيسان (ابريل) الماضي ويتضمن اضافة خمسة بنود سلعية مصرية وأربعة سعودية معفاة من الجمارك في البلدين.

وفي ما يتعلق بالاستثمارات السعودية والمصرية فإن حركة رؤوس الاموال بين البلدين شهدت تطوراً، وهناك استثمارات مشتركة في مجالات الصناعة فضلا عن رؤوس الاموال التي تتاح في صورة قروض.

وعلى مستوى القطاع الخاص تاتي الاستثمارات السعودية في مقدم الاستثمارات العربية في مصر حجماً وتسبق في قيمتها وتنوعها استثمارات دول اجنبية عدة، وتزيد قيمة رؤوس الاموال السعودية المستثمرة على ٥٩٠ مليون دولار تساهم في نحو ٣٥٥ مشروعا صناعيا وزراعيا وخدميا اضافة الى الاستثمارات الاخرى مثل الشركات المساهمة وفق نظام الشركات المصرية.

وتعرض اللجنة بعض مشاكل العمالة المصرية في السعودية (تزيد على مليون مصري) بينها اطالة فترة اجراءات التقاضي لدى تسوية الخلافات بين العاملين واصحاب الاعمال السعوديين حيث يتم تحويل هذه المشاكل الى لجان التقاضي الابتدائية لتسويتها بعد تعذر ذلك بالطرق الودية.

وبلغ عدد القضايا المعروضة على مكاتب العمل السعودية الخاصة بالمصريين ١١٤٥٠ قضية وصلت المستحقات التي تمت تسويتها الى ٩٤ مليون ريال.

وقال مصدر رسمي ان الجانبين سيوقعان خلال اجتماعات اللجنة اتفاق للتعاون المشترك بين اللجنة العامة لشركات توظيف العمالة في الخارج واللجنة الوطنية لمكاتب الاستقدام الاهلية السعودية للحفاظ على حقوق العمال المصريين واصحاب الاعمال السعوديين.

سوق السعودية: قطاعا الصناعة والخدمات يجتذبان المتعاملين من قطاع المصارف

□ الرياض - «الحياة»:

■ اجتذب قطاع الصناعة وقطاع الخدمات مزيداً من المتعاملين في السوق السعودية طوال تعاملات الاسبوع الماضي (المنتهي يوم الخميس) على حساب قطاع المصارف الذي شهد استقراراً في اسعاره وفتوراً في التعاملات.

وكانت السوق السعودية اجمالاً شهدت نشاطاً كثيفاً طوال الأسبوع الماضي. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٤,٥ مليون سهم بلغت قيمتها الاجمالية ٨٢٩ مليون ريال ٢٢٠ مليون دولار اميركي.

وفي الوقت الذي شهد فيه قطاع المصارف استقراراً في تعاملاته استحوذ قطاع الخدمات على ٣٢ في المئة من اجمالي الأسهم المنفذة مما يعطي مؤشراً الى بدء عودة قطاع الخدمات الى الواجهة من جديد، شانه في ذلك شأن قطاع الصناعة الذي بلغ التنفيذ عليه ٧٩٢ الف سهم بقيمة اجمالية بلغت ٢٢٩ مليون ريال (٦١ مليون دولار اميركي).

ويأتي هذا الاقبال على قطاعي الصناعة والخدمات منسجماً مع اسعار هذه الشركات المتدنية قياساً الى اسعار كل من شركات الاسمنت والمصارف التي شهدت في الاسابيع القليلة الماضية ارتفاعاً متواصلاً في أسعارها، اذ يتم تداول اسهم معظم هذه الشركات باسعار تقل عن قيمتها الدفترية ويتمتع معظمها بفرص مستقبلية جيدة بعدما صححت أوضاعها الادارية انسجاماً مع الظروف الاقتصادية في الأعوام الماضية.

ويتوقع ان يستمر الاقبال على اسهم هذه الشركات حتى نهاية أيلول (سبتمبر) الجاري، أي موعد نشر نتائج المصارف للربع الثالث. وهو الوقت الذي غالباً ما يشهد اقبالاً متزايداً على اسهم قطاع المصارف استجابة لمؤشراتها المالية التي يتوقع عدد كبير من المتداولين في السوق ان تشهد تحسناً ملحوظاً في ضوء المؤشرات الايجابية للاقتصاد عموماً. ويرى متعاملون في السوق ان اسهم المصارف التي تتميز بانخفاض قيمتها النسبية وعائدها الجيد مثل «بنك الرياض» و«البنك السعودي - الفرنسي» ستكون موضع اقبال كبير من المتعاملين ولا سيما بعد ارتفاع اسعار اسهم مصارف أخرى مثل «الراجحي» و«السعودي - البريطاني» الى مستويات عالية في الأسابيع الماضية.

ومن المتوقع ان يشهد قطاع الاسمنت الذي يشهد اقبالاً كبيراً من المتداولين انت بارتفاع أسعاره الى مستويات قياسية تصحيحاً في أسعاره انسجاماً مع توجهات المتعاملين الى القطاعات الأخرى وان كان المؤشر العام للأسعار وحجم الاسهم المتداولة وقيمتها سيواصل نموه التدريجي مع الاقتراب من نهاية السنة.

ندوة في جامعة إكستر البريطانية تعرض السبل الفاعلة للحفاظ على الثروة المائية في منطقة الخليج العربي

□ إكستر (بريطانيا) - من سمير ناصيف:

■ اختتمت مساء أول من امس الندوة الدولية الرابعة عشرة التي نظمها «مركز دراسات الخليج العربي» في جامعة إكستر البريطانية واستمرت ثلاثة أيام، وكانت بعنوان «المياه والتنمية في الخليج: المعضلات والسياسات». وشارك فيها خبراء واختصاصيون من الخليج وانحاء العالم وحضرها الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي السيد عبداللطيف المقرن.

وكان ابرز المتحدثين في اليوم الأخير المشرف على تنظيم الندوة والمسؤول في المركز الدكتور كامل مهدي والدكتور محمد عبدالرزاق من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) والدكتور حمد الشيخ من جامعة الملك سعود في الرياض وباحثون آخرون.

وركزت الأوراق التي قدمت على اقتراح سبل لخفض استعمال المياه واعتماد طرق فاعلة تحقق الغايات الاقتصادية المنشودة من دون اهدار الكميات الكبيرة منها ومن دون التاثير السلبي في مستعمليها الحاليين.

وشدد الدكتور عبدالرزاق على ضرورة التخطيط الفاعل والشامل في المدى البعيد في كل بلدان الخليج، سواء تلك التي وضعت خططاً في مجال المياه (MASTER PLAN) كالسعودية وسلطنة عُمان، أم تلك التي لم تفعل. واشار إلى ان هذه الخطط يجب أن تراجع في شكل مستمر.

واقترح الخطوات الآتية: أولاً، التنسيق بين المؤسسات التي تتعاطى شأن المياه، وهي اكثر من واحدة في أي دولة. وثانياً، سنّ التشريعات الخاصة بمسالة المياه. وثالثاً، تدريب العاملين في هذا المجال. ورابعاً، تطوير الابحاث الخاصة بالتعامل مع مياه النفايات والتحلية والشؤون الأخرى. وخامساً، تقويم حجم المياه المتوافرة في البلدان الخليجية بواسطة خبراء من الداخل وليس الاعتماد دائماً على الخبراء الخارجيين. وقال إن هذا لا يعني أن الخبرة الخارجية غير مفيدة، لكن يجب التنسيق في هذا المجال.

كذلك اقترح عبدالرزاق سياسة مياه مشتركة وشاملة للمنطقة للمديين القريب والبعيد وانشاء الية لتطبيق القوانين الموضوعة. وأشار إلى ضرورة التعاون بين المؤسسات الدولية العاملة في هذا المجال والتنسيق مع المؤسسات الداخلية.

وتحدث عن خطة شاملة في هذا المجال كان يجب أن تنطلق منذ عشرة أعوام وتاخرت نتيجة الغزو العراقي للكويت وحرب الخليج الأخيرة، مشيراً إلى ان وزراء الزراعة الخليجيين ما زالوا يسعون إلى وضع مثل هذه الخطة.

أما الدكتور حمد الشيخ فقدم ورقة تميزت بالاحصاءات الدقيقة عن تطور استعمال المياه في السعودية في الأعوام الـ ١٥ الماضية بعنوان «تحليل السياسة المائية في السعودية». ورأى أن كمية المياه المخزونة في باطن الارض تنقص مع مرور الزمن. وشدد على ضرورة معالجة هذا الوضع.

واوضح ان هذه المياه تستعمل للري في الزراعة، فيما تستعمل المياه التي عولجت ملوحتها بتكاليف كبيرة جداً للحاجات اليومية في المنازل. واشار إلى وجود ٢٣ مصنعاً لتحلية المياه تكلف عملياتها نحو ٥٥ بليون دولار.

ورأى وجوب اجراء دراسات هيدرولوجية لمعرفة الكمية الفعلية للمياه المخزونة في الأرض السعودية وكيف يمكن تحويل جزء من المستعمل منها في الزراعة لتصبح مياه شفة أو للاستعمال في المنازل وتخفف من التكاليف الباهظة لتحلية المياه. كما اقترح استعمال جزء من المياه المحلاة في الزراعة إذا أمكن بهدف التخفيف من الهدر في استعمال المياه. كما ان نسبة كبيرة من المياه تهدر في عمليات الاستخراج والتحلية.

وأشار إلى ارتباط السياسات المائية ارتباطاً عضوياً بالسياسات الزراعية. وبالتالي لا يمكن التخطيط للأولى من دون التطرق إلى الثانية.

واعتبر انه يمكن تحسين وضع المياه والخطط المتعلقة بها من دون التكاليف الباهظة وذلك عن طريق ايجاد حوافز أخرى للمزارعين الصغار الذين يستعملون المياه بكثافة لا توازي قيمة انتاجهم. وقد بدأت مثل هذه العملية عندما ابتعد بعضهم عن الانتاج واستعمال المياه بعد ارتفاع سعر الديزل.

واقترح حمد الشيخ ادخال عوامل الحوافز المالية المباشرة لمساعدة الفلاح الصغير على تغيير طبيعة عمله بدلاً من تلقي الدعم الكبير الذي تحظى به أسعار المحاصيل الزراعية ومنها القمح، وتدفع الفلاح الصغير إلى الاستمرار في استعمال المياه المخزونة في باطن الأرض. ولاحظ أنه عندما تتوافر هذه المياه للاستعمالات الأخرى يخف استعمال المياه المحلاة وتنخفض التكاليف. وشدد على ضرورة الأخذ بالعوامل الاقتصادية في تخطيط السياستين الزراعية والمائية واختيار الانجح والأقل كلفة. ورأى ضرورة ربط اعطاء المياه للمزارعين بالكمية الانتاجية والأهمية الاقتصادية. كما شدد على ضرورة التفكير في المدى البعيد في ابقاء مخزونات كافية من المياه للأجيال المقبلة.

واقترح خفض الدعم المخصص لانتاج القمح واعتماد توجه تخصيصي في المستقبل في توزيع المياه. كما دعا إلى تعديل السياسة المائية لتصبح اكثر تماشياً مع متطلبات السوق. وتساءل عن افضل السياسات للحفاظ على الثروة المائية ثم استعمالها بعد عشر سنين عندما يزيد الطلب عليها. واعتبر ان المهم عدم اهدار مثل هذه الطاقة المائية واعتماد سياسات ذكية وعلمية عوض سياسة الدعم.

ورأى انه في بعض الأحيان تجب زيادة كلفة بعض التجهيزات المتعلقة بعمليات ضخ المياه إذا كان ذلك سيحقق امراً ايجابياً في المدى البعيد. وشدد على ضرورة تعويض الفلاح الصغير مالياً لان في ذلك فائدة اكبر له وللسياسة الزراعية والمائية عموماً.

وطرح حمد الشيخ فكرة توزيع المياه المحلاة بواسطة الشركات الخاصة والعامة وان تقوم منافسة بينها وعندها ربما أصبح بالامكان توزيع جزء من المياه المحلاة على الفلاحين الذين يديرون عمليات ناجحة كما حدث في اريزونا، في الولايات المتحدة.

ودعا إلى اجراء دراسة عن الأوضاع الاجتماعية التي ستنجم عن هذه السياسات، موضحاً ان عدد المزارعين الذين سيتحولون عن استعمال المياه بكثافة لن يحدث مشاكل اجتماعية لكونه قليلاً.

أما الدكتور كامل مهدي فرأى في كلمته عن «السياسات الزراعية وندرة المياه» ضرورة التطرق إلى الحجم والنمو السكاني والتحولات الجغرافية وطرق العيش وتوجهات الاستهلاك لدى التخطيط المائي والزراعي.

وقدم ارقاماً تشير إلى زيادة معدلات النمو السكاني في عدد من الدول الخليجية (البحرين، السعودية، الإمارات، الكويت) في شكل لا يتماشى والأوضاع الاقتصادية. فيما انخفضت هذه المعدلات إلى حد ما في اليمن بعد التبدل في توجهه الاقتصادي الناتج من تحوله إلى الاقتصاد النفطي.

واعتبر أن للعوامل الاقتصادية دوراً اساسياً في النمو السكاني في دول الخليج. واشار في هذا المجال إلى الهجرة الكبيرة للسكان الآسيويين غير الحرفيين والمتعلمين إلى الدول الخليجية لتوافر فرص العمل فيها.

واعتبر ان كل ذلك مرتبط بعملية استعمال المياه وانتشار الزراعة او عدمه. وأضاف صوته إلى صوت الذين دعوا إلى الاستعمال الأفضل للمياه في سبيل تحقيق الغايات الاقتصادية المنشودة بمهارة وعلم.

وشدد على أن السياسة الزراعية يجب أن توجه في شكل يتلاءم مع ما تملكه الدول من ثروات طبيعية. وقال إنه إذا انخفضت نسبة المياه فذلك يعود إلى أنها لم تُستعمل في الشكل الاقتصادي الملائم. وأضاف انه يجب أحياناً اعتماد عدد من السياسات المختلفة في مناطق مختلفة من البلد الواحد.

وتحدث أيضاً الدكتور حسين فهيم من جامعة دولة الإمارات عن دور العلوم الاجتماعية في قيام سياسة مائية «محترفة». وشدد على ضرورة اخذ الانعكاسات الاجتماعية في الاعتبار في اي سياسة اقتصادية زراعية او مائية، واستشهد بخبرته الشخصية في اثناء بناء سد أسوان في مصر. وقال في حديث قصير مع «الحياة» إنه «لا بد أن تؤثر اي سياسة تبدل أو تحول استعمال المياه في الحياة الاجتماعية للمجموعات التي رسمت خطة حياتها على العيش بهذا الشكل أو الآخر. والمسالة ليست مسالة تقديم المال فقط. فالفلاح لا يتحول فجاة من عمله إلى عمل آخر من دون انعكاسات اجتماعية».

وقدم الدكتور وليد الزباري من جامعة الخليج في البحرين ورقة عن «إدارة عملية توزيع المياه في دول الخليج» والدكتور صلاح عوض الله اللهيبي من جامعة الملك عبدالعزيز ورقة عن «عدم اهدار المياه في الاستعمالات المنزلية». كما قدم السيد صلاح الدين حداش ورقة عن «التشريعات الحكومية والممارسات التقليدية في استعمال المياه في اليمن» أظهرت الفرق في الاختيار في اليمن عن بقية الدول الخليجية في هذا المجال. وكانت ورقات أخرى قيمة قدمت في اليومين السابقين.

ارتفاع مؤشر سوق الامارات مع ترقب تخصيص "الخزنة للتأمين"

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ ارتفع مؤشر بنك ابو ظبي الوطني الذي يقيس أداء سوق الأسهم في الامارات الأسبوع الماضي خمس نقاط وسط توقع عمليات التخصيص المرتقبة لأسهم «الخزنة للتأمين» التي زادت عمليات الاكتتاب على أسهمها بمقدار ١٠ اضعاف على القيمة المطلوبة وهي ٢٠٩ ملايين درهم لتصل الى اكثر من بليوني درهم (٦٠٠ مليون دولار).

وقال عدنان الطرف مدير مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية: «ان المستثمرين يتوقعون ان تعلن شركة الخزنة للتامين (تحت التاسيس، وراس مالها ٣٨٠ مليون درهم) نسب التخصيص خلال النصف الثاني من ايلول (سبتمبر) الجاري».

واضاف: «تؤكد التوقعات ان نسبة التخصيص لن تكون عالية بينما ترى مصادر في السوق ان تخصيص الاسهم سيكون أقل من الحد الادنى المقرر وهو ٢٠٠ سهم لكل فرد، وقد يصل الى نحو ٥٠ سهماً لكل فرد بعد ان وصل عدد طلبات الاكتتاب الى ما يزيد على ٤٠ ألف طلب مقابل ١٠ آلاف طلب كان يتوقع الاكتتاب بها».

وأكد الطرف ان سعر سهم «الخزنة للتامين» سيرتفع بعد عملية التخصيص على قيمته الاسمية البالغة ١٠٠ درهم للسهم بسبب قوة واشتداد الطلب عليه.

وأكد «مركز الامارات التجاري» في تقريره الأسبوعي ان نشاط السوق يتركز على نتائج الاكتتاب في اسهم «الخزنة للتامين».

وقال: «سيرافق الاعلان عن نتائج اسهم الشركة نشاط كبير في السوق بسبب توافر السيولة ودوران الحركة من جديد».

واضاف: «بدأ المستثمرون يتجهون الى الاسهم الأخرى مع بداية عمليات الشراء في أوائل ايلول (سبتمبر) الجاري واعادة ترتيب المحافظ الاستثمارية أملاً في ارتفاع الأسعار قبل توزيع الارباح».

«بنك الامارات الدولي»

وكشف المركز عن حدوث عملية تداول صفقة تجارية كبيرة على اسهم «بنك الامارات الدولي» تجاوزت نصف مليون سهم بسعر ١٨ درهماً للسهم الواحد، وتداول صفقة تجارية أخرى على أسهم شركة «دبي للاستثمار» بسعر ١٤,٢٥ درهم للسهم.

وقال زهير الكسواني خبير الأسهم في الامارات: «شهدت السوق بداية انتعاش بعد ركود موسمي استمر اكثر من شهرين وشهدت السوق الأسبوع الماضي تغير أسعار ١٢ سهماً صعوداً وهبوطاً، وابرام عدد من الصفقات في أسبوع واحد منذ مدة طويلة».

واضاف: «ان ظهور أخبار اولية عن نتائج المصارف والشركات المساهمة سيساهم في تحديد اتجاه أسعار الاسهم». وأكد ان مصادر السوق اجمعت على حدوث ارتفاع في ارباح معظم الشركات والمصارف عن سنة ١٩٩٦ مقارنة مع العام السابق مما يدعم التوقعات بارتفاع الأسعار الى مستويات جديدة في ظل ثبات أسعار الفوائد المصرفية واستقرار سوق العقارات محلياً وفقدان بريق وجاذبية أسواق المال العالمية.

وتوقع الكسواني ان تسجل اسعار الأسهم مستويات الذروة مرة أخرى لتتجاوز معدلات اسعارها في بداية السنة الجارية التي تخطت كل المستويات السابقة.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان مؤشر المصرف ارتفع نحو خمس نقاط الأسبوع الماضي واقفل عند مستوى ٢٣٣٩,٩٤ نقطة مقارنة بـ ٢٣٣٤,٨٥ نقطة اغلاق الخامس من ايلول الجاري، كما ارتفعت اسعار أسهم ثماني شركات ومصارف وتراجع سعر اسهم شركة واحدة. وكان حجم التداول الأسبوع الماضي افضل من الأسبوع الذي سبقه نتيجة زيادة عروض البيع إلا ان السوق بصورة عامة لا تزال تميل لصالح الطلب اكثر منه لصالح العرض.

واضاف: «ان التخمينات حول تخصيص اسهم شركة «الخزنة للتامين» والأسعار التي قد تتداول فيها في الفترة المقبلة لا تزال موضع اهتمام المتعاملين في السوق على رغم مضي نحو اسبوعين على اغلاق باب الاكتتاب على اسهم الشركة إلا ان حجم التغطية وعدد المكتتبين لم تعلن حتى الآن».

«اتصالات»

وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم «اتصالات» باسعار راوحت بين ٩٣٠ و٩٣٥ درهماً ويتوقع استقرار سعر اسهم المؤسسة عند هذا المستوى بينما تراجع حجم الطلب على اسهم شركة «الجرافات» عند مستوى ٤٠٠ درهم وتتوافر طلبات شراء على اسهم «شركة الفنادق» بسعر ألف درهم. وتم تداول أسهم شركة «طيران ابو ظبي» بسعر ٦٢٥ درهماً وتتوافر طلبات شراء على اسهم الشركة بهذا السعر وارتفع سعر اسهم شركة «دبي للاستثمار» خلال الأسبوع من ١٣,٥ الى ١٤ درهماً. وشهدت السوق تداولات بكميات مختلفة على اسهم الشركة وبيعت الكميات الصغيرة والمتوسطة من أسهمها بداية الاسبوع بسعر ١٣,٥ درهم وارتفعت في نهاية الأسبوع الى ١٤ درهماً ولا تتوافر أي معلومات حتى الآن عن أعمال الشركة.

المساعدات الاميركية لمصر ٢.١ بليون دولار سنة ٩٧

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اعلن تيرنيس براون نائب مدير وكالة التنمية الاميركية في آسيا والشرق الادنى أن برنامج المساعدات الاميركية لمصر للسنة المقبلة سيبلغ ٢,١ بليون دولار.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في السفارة الاميركية في القاهرة ان برنامج الشراكة بين مصر والولايات المتحدة لن يكون بديلاً من المعونة التي تلتزم تقديمها سنوياً، مشيراً إلى ان الوكالة قدمت ٨٠ مليون دولار الى الحكومة المصرية في شكل اموال سائلة للمساهمة في برنامج التخصيص الذي تنفذه الحكومة في إطار المساعدة السنوية التي تساهم بها الوكالة لتنمية القطاع الخاص المصري وقيمتها ٢٠٠ مليون دولار.

واضاف انه على رغم ان اتفاق الشراكة هو مبادرة للقطاع الخاص الا ان الادارة الاميركية، من خلال وكالة التنمية الدولية تدعم المشاركة والتركيز على ثلاثة مجالات حيوية للقاعدة الاقتصادية في مصر، هي نقل التكنولوجيا والقدرة على المنافسة وتنمية الجنوب، وكذلك تنمية السياحة في سيناء والبحر الاحمر والوجه القبلي.

وأشار براون الى انه سيتم في إطار برنامج المشاركة اقامة مراكز للرقابة على جودة المنتجات المصرية ومساعدة الشراكات المصرية في الحصول على شهادة «ايزو ٩٠٠٠»، وكذلك العمل مع المنظمات التطوعية والجمعيات الاهلية غير الحكومية في تطوير المشاريع الصغيرة وتدريب المدرسين.

وذكر ان اللجنة الفرعية الثالثة المنبثقة من برنامج الشراكة بين مصر والولايات المتحدة ستنفذ مشروعا في مدينة الغردقة للحفاظ على الشعاب المرجانية في هذه المنطقة بكلفة تصل الى ٧ ملايين دولار.

مؤتمر ومعرض النفط يفتتح الأحد في مسقط

□ مسقط – من احمد انور:

■ يفتتح وزير النفط والمعادن الصحافي سعيد بن احمد الشنفري غداً الاحد مؤتمر ومعرض «النفط والغاز الدولي ٩٦ – فرص استثمار التكنولوجيا» في مركز عمان الدولي للمعارض ولمدة ثلاثة ايام. ويشارك في المؤتمر عدد من المسؤولين ورؤساء الشركات العاملة في مجالات النفط والغاز في منطقة الخليج. ويناقش المؤتمر فرص الاستثمار المتاحة في المنطقة في قطاعي النفط والغاز اضافة الى تقديم عروض عن مبتكرات تكنولوجيا البحث والاستكشاف والانتاج النفطي.

وسيبحث المؤتمر في الآفاق المستقبلية لصناعة النفط والغاز العربية ومستقبل ابحاث التنقيب وتاريخ التنقيب عن النفط في شبه الجزيرة العربية اضافة الى موضوع الغاز وصناعات البتروكيماويات والتخصيص في المشاريع الاقتصادية للنفط والغاز في المنطقة وتحريك رأس المال في مشاريع الطاقة والاستثمار الاجنبي. من جهة ثانية بلغ الاحتياط العام المؤكد من النفط لدى سلطنة عمان ٥,٢ بليون برميل في نهاية العام الماضي مقارنة بنحو ٤,٨ بليون في نهاية عام ١٩٩٤ وبلغ الاحتياط العام للغاز ٢٧,٥ تريليون قدم مكعب من الغاز مقارنة بـ ٢٥,٣ تريليون الى نهاية ١٩٩٤.

مؤتمر اسواق العمل في المنطقة العربية يعقد في الكويت الاثنين المقبل

□ القاهرة – محمد الناظر:

■ ينظم منتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وايران وتركيا مؤتمره السنوي الثالث عن اسواق العمل وتنمية الموارد البشرية في المنطقة وذلك خلال الفترة من ١٦ الى ١٨ ايلول (سبتمبر) الجاري في مقر الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت.

وقالت الدكتورة هبة حندوسة المديرة التنفيذية للمنتدى لـ «الحياة» ان المؤتمر سيركز على ٤ محاور رئيسية هي الهجرة وانتقال العمالة والاجور والعمالة في المنطقة وعائدات التعليم واثر ذلك في معدلات العمل.

واضافت ان المؤتمر سيبحث على مدى ثلاثة ايام في ١٢ بحثاً في قضايا الهجرة وانتقال العمالة وسلوك تحويلات المهاجرين بصفة دائمة او مؤقتة وتطورات الانشطة المختلفة لقطاع الاعمال للجنسيات المختلفة في اوروبا.

وسيناقش المؤتمر محور الاجور والعمالة والبطالة المتكررة في قطاع البناء والتشييد والمشاريع الصغيرة في دول الشرق الاوسط والسياسات التي تساهم في تقليل الفقر ودرس تحليل المدخلات والمخرجات في هيكل التشغيل، فيما سيبحث في محور التعليم واثره في العمل والاجور وفي العائدات الاقتصادية للمدارس في الضفة الغربية وقطاع غزة والعمل الخاص والعمل باجر وعائدات التعليم للنساء والرجال في الحضر.

كما سيبحث في دور المرأة في سوق العمل ومدى مشاركتها في تحرير الاقتصاد وعمل المرأة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وانتقال راس المال عبر الاجيال والجوانب الثقافية واثرها في مساهمة المرأة كقوة عاملة في المناطق الحضرية في الشرق الاوسط.

سيشارك في اعمال المؤتمر نحو ٦٠ من الباحثين والخبراء من اكثر من ٢٠ دولة.

تحذر من تفاقم البطالة وتدهور التجارة

مذكرة فلسطينية عن انعكاسات الحصار الى منظمة العمل العربية في القاهرة

□ القاهرة – من محمد علام:

■ وجهت وزارة العمل في السلطة الوطنية الفلسطينية مذكرة الى منظمة العمل العربية في القاهرة في شأن الاوضاع الاقتصادية في مناطق الحكم الذاتي في ضوء استمرار الحصار وسياسة اغلاق هذه المناطق منذ شباط (فبراير) الماضي.

وجاء في المذكرة أن الحصار ادى الى تدهور اداء قطاع التجارة الخارجية الفلسطينية، نتيجة القيود المفروضة على الصادرات، سواء للسوق الاسرائيلية او للاسواق الخارجية، عن طريق المعابر الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية، الامر الذي ادى الى إلحاق اضرار بالغة بالصادرات الفلسطينية، وتعرض جزء كبير من المنتجات الزراعية للتلف، بينما طرح جزء آخر منها في السوق المحلية باسعار متدنية.

واشارت المذكرة الى ان اسرائيل حققت فائضا قدره ٦٧٨ مليون دولار في تجارتها مع الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٩٥، ارتفاعاً من ٤٤٤ مليون دولار عام ١٩٩٤، وسجلت اسرائيل في عام ١٩٩٥ فائضا قدره ٦١٩ مليون دولار في ميزان المدفوعات مع الضفة والقطاع، بالمقارنة مع فائض قدره ٤٠٠ مليون دولار في عام ١٩٩٤.

وبلغ اجمالي صادرات السلع من اسرائيل الى الضفة والقطاع ١,١٥ بليون دولار في عام ١٩٩٥، مقابل ٨٣٦ مليون دولار في عام ١٩٩٤. وبلغ اجمالي الواردات من المنطقتين الى اسرائيل ٢١٥ مليون دولار، مقابل ١٣٠ مليون دولار خلال الفترة قيد المقارنة.

ولفتت المذكرة الى انخفاض المدفوعات الاسرائيلية الى العمال الفلسطينيين في شكل كبير منذ عام ١٩٩٢، عندما بلغت حينذاك ٩٩٢ مليون دولار، بسبب الاغلاقات المتكررة للاراضي الفلسطينية واحلال عمالة اجنبية مكانها. وتشير بعض التقديرات الى ان حجم العمالة الاجنبية في اسرائيل كان يزيد على ١٤٠ الف عامل حتى شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٦، بينما تفيد تقديرات اخرى ان عددهم الفعلي يصل الى نحو ٢٠٠ الف عامل منهم ٥٥ الفا من رومانيا والباقي من الدول الآسيوية.

واشارت المذكرة الى انه منذ فرض الحصار الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي تفاقم الوضع وشلت الحياة الاقتصادية الفلسطينية وتدهور ناتج القطاعات الانتاجية الى اقل من ٢٠ في المئة من معدلاتها السابقة المتدنية اصلا. وتفاقمت ظاهرتا البطالة والفقر بشكل لم يسبق له مثيل. وانخفض عدد العاملين الفلسطينيين في اسرائيل الى ٩١ الف عامل عام ١٩٩٣ ثم الى ٥٠ الف عامل عام ١٩٩٥ قبل التوقف كلياً عن العمل في اسرائيل في شهر آذار (مارس) ١٩٩٦ بعد فرض الحصار الشامل الاخير.

أبو ظبي: القطاع الخاص يساهم في تمويل انشاء المنطقة الصناعية

□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ أكد رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي رحمة المسعود ان القطاع الخاص في دولة الامارات سيساهم في تمويل انشاء المنطقة الحرة في أبو ظبي التي تصل تكاليفها الى ثلاثة بلايين دولار.

وقال المسعود في افتتاحية العدد الجديد من مجلة «أبو ظبي» التي تصدرها غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي: «ان مساهمة القطاع الخاص في تمويل المشروع تأتي منسجمة مع توجه حكومة الامارات لاعطاء القطاع الخاص دوراً مهماً في عملية التنمية الشاملة في الامارات».

واضاف: «ان ربط تمويل انشاء هذه المنطقة بالمساهمة المالية الضخمة للقطاع الخاص يفتح الباب امام توظيف رؤوس الأموال الوطنية في قنوات استثمارية واسعة ستسهم المنطقة الحرة في أبو ظبي في فتحها الى جانب رؤوس الأموال والخبرات الأجنبية التي ستستقطبها المنطقة الحرة.

وكانت حكومة أبو ظبي قررت في تموز (يوليو) الماضي انشاء منطقة حرة لامارة أبو ظبي في جزيرة السعديات (قرب مدينة أبو ظبي) وتشكيل هيئة مستقلة برئاسة الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان لادارة وتنظيم المنطقة.

وقال المسعود: «ان انشاء هذه المنطقة يأتي في اطار القرارات والخطوات العملية التي اتخذتها أبو ظبي لبدء مرحلة جديدة في نموها الاقتصادي وتطوير عملية التنمية فيها ومن أبرزها القرارات الخاصة بانشاء ثلاث مدن صناعية وانشاء صناعات بتروكيماوية والتوسع في الصناعات النفطية. مع البدء في تخصيص جزء من المصانع الوطنية لاتاحة دور أكبر للقطاع الخاص في عملية التنمية.



□ فرقة شرطة صينية تعزف في احتفال خاص في مدينة شينغشو لمناسبة افتتاح مصنع جديد لانتاج مشروع «كوكاكولا» في الصين. والهدف من المصنع، وهو الـ ١٧ للشركة الأميركية في الصين، تسويق المشروب لدى نحو ٩٠ مليون نسمة في مقاطعة هنان حيث لا يتجاوز استهلاك مشروب «كوكاكولا» زجاجتين للفرد في السنة مقابل ٣٠٠ زجاجة للفرد في الولايات المتحدة. (رويتر)

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٦٦٤	٥,٠٣٧	٣٦٧,٦	١٧,٢٠	٤,١٢٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٣٢	,٤٠٢٩	٢٩,٤٠	١,٣٧٥	,٣٢٩٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧١١	,٤١١٤	٣٠,٠٢	١,٤٠٤	,٣٣٦٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٥٩	٤,٠١٠	٢٩٢,٦	١٣,٦٩	٣,٢٨١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٨٧	٣,٩٢٤	٢٨٦,٤	١٣,٤٠	٣,٢١١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٦٠	,٤١٥١	٣٠,٣٠	١,٤١٧	,٣٣٩٧
الليرة اللبنانية	١٥٥٩	٢٤٢٤,٥	١٠٣١,٧	١٤,١٣	٣٠٢,١	١٢٦٠,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٢٧٧	,٤٤٥٢	٣٢,٤٩	١,٥٢٠	,٣٦٤٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠١	٢,١٣٤	١٥٥,٧	٧,٢٨٧	١,٧٤٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٤٤	٤,٨٥٠	٣٥٤,٠	١٦,٥٦	٣,٩٦٩

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٢٥٥	,٠٠٥٨	,١٢٤٦	,٥٢٠٠
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٥٢	,٦٦١٨	,٠٠٩٠	,١٩٣٨	,٨٠٨٧
الين الياباني	١١٠,٢٨	١٧١,٥٠	٧٢,٩٨	–	٢١,٣٧	٨٩,١٨
المارك الالماني	١,٥١١	٢,٣٤٩	–	,٠١٣٧	,٢٩٢٨	١,٢٢١
الفرنك الفرنسي	٥,١٥٩	٨,٠٢٤	٣,٤١٤	,٠٤٦٧	–	٤,١٧٢
الفرنك السويسري	١,٢٣٦	١,٩٢٣	,٨١٨٣	,٠١١٢	,٢٣٩٦	–
الليرة الايطالية	١٥٢٦,٧	٢٣٧٤,٤	١٠١٠,٤	١٣,٨٤	٢٩٥,٩	١٢٣٤,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٧٥	٥,٩٣	٥,٦٨	٥,٩٣	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٦	٦,١٨	–	–	٥,٦٨	٦,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٧٥	٦
الجنيه الاسترليني	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٨٧	٥,٥٦	٥,٩٣	٥,٦٢	٦	٥,٨٧	٦,٢٥
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨٧	٤
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٥٦	١,٦٢	١,٨٧	١,٨٧	٢	١,٨٧	٢,١٢	٢,١٢	٢,٢٥
الليرة الايطالية	٨,٣١	٨,٥٦	٨,٣٧	٨,٥٠	٨,٣٧	٨,٥٠	٨,٢٥	٨,٣١	٨,١٢	٨,٢٥

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٩/١٣	٩/١٢	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٢,٨٠	٣٨٢,١٠	٣٨٣,٥٠	٣٨٣,١٠	٣٨٤,٦٠	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٠٣	٥,٠٧	٥,١٠	٥,٠٨	٥,١٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٧,١٠	٣٨٩,٥٠	٣٩٢,٧٥	٣٩٣	٣٩٣,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٩/١٣	٩/١٢	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	تسليم ٣ اشهر ٩/١٣	٩/١٢	٩/١١	٩/١٠	٩/٩
نحاس (دولار)	١٨٨٣,٥	١٨٨٦	١٩٢٩	١٩٣٧	١٩٤٦	١٨٧٠	١٨٦٠	١٩٢١,٥	١٩٢٢	١٩٣٥
الومنيوم (دولار)	١٤٠٤,٥	١٤٠٠	١٤٠٩,٥	١٤٢٧	١٤٤٩,٣	١٤٤١	١٤٢٨	١٤٤٥	١٤٦٣	١٤٨٦
زنك (دولار)	١٠٠٠	٩٨٧	٩٩٠,٥	٩٩٧	١٠٠٧,٣	١٠٢٥	١٠١٢,٥	١٠١٥	١٠٢٣	١٠٣٥
نيكل (دولار)	٧٤٩٨	٧٤٦٥	٧٥٤٢	٧٤٨٥	٧٤٨٢,٥	٧٦٠٠	٧٥١٠	٧٦٥٠	٧٧٠٠	٧٦١٥

النفط (دولار-برميل)

الخام	١٩٩٦ ٩/١٣	٩/١٢	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢١,٥٠	٢١,٣٠	٢١,٥٥	٢٠,٦٠	٢٠,٣٠	٢١,٥٥	٩٦/٩/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٤,١٥	٢٣,٤٠	٢٣,٦٠	٢٢,٧٥	٢٢,٣٥	٢٤,١٥	٩٦/٩/١٣	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٥,٢٠	٢٤,٣٥	٢٤,٧٥	٢٣,٩٥	٢٣,٥٥	٢٥,٢٠	٩٦/٩/١٣	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢	٥,٨٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٢٥	١٠٠,٠٦	١٠١,٧٥	٩٧,٠٩
العائد	٦,٢٨	٦,٤٨	٦,٧٥	٦,٩٨

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٩/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٨	٣٤٦	تشرين-١
بن (دولار)	١٥٢٥	١٥٢٤	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩٨٦	٩٨٠	كانون-١
قمح (جنيه)	١٠٥	١٠٤,٨	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١٠٠,٧	١٠٠,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٦٣,٤	٢٦٢	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	–	٤٠	تشرين-٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٩/١٣	٩/١٢
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٦٣٢	٠,٩٦٣٢
الجزائر	دينار	٥٤,٢٥	٥٤,٢٥
المغرب	درهم	٨,٦٥٦	٨,٦٥٦
موريتانيا	اوقية	١٣٧,١٣	١٣٧,١٣
السودان	دينار	١٤٤	١٤٤
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٥,٥٤	٣٥,٥٤
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٢	٢٦,٢٢
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٠	١,٤٠٧٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٩	٢٧,٤٩
تايلاند	بات	٢٥,٣٤	٢٥,٣٤
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٩٠٠	٠,٧٩٠٠
اليونان	دراخما	٢٣٧,٨٧	٢٣٧,٨٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٨٣	١٢٥,٨٣
الفرنك الافريقي	–	٥٠٨,٥٣	٥٠٨,٥٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠٨,٥٣	٥٠٨,٥٣
استراليا	دولار	١,٢٥٠٨	١,٢٥٠٨
كندا	دولار	١,٣٧٣١	١,٣٧٣١
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٦٧	٠,٦٨٦٧
قبرص	جنيه	٠,٤٦٩٠	٠,٤٦٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

٩٦/٩/١٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,٣٧٥	–	–	–	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,١٨	٩٦٥٩	–	–	–	–	–
شركة لترنيت	١,٩٣	٣٠٢٤	٨٠٠٠	١,٩٣	–	–	–
يونيسيراميك (الحامله)	–	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٩/١٣ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٩٠٨٥	٨٦٨٩	١٦٩٧	١٠٨,٥٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٩٠٨٥	٨٦٨٩	١٦٩٧	١٠٨,٥٠
التداول العادي	١٢٦٨٨	١٩٨٣	١٩٨٣	١١١,٣٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١٢٦٨٨	١٩٨٣	١٩٨٣	١١١,٣٧
المجموع العام	٢١٧٧٣	١٠٦٧٢	٣٦٨٠	–

قلق على مستقبل اسعار الاسمدة في السوق الدولية

"بوتاس" الكندية تدعم امبراطوريتها وتتملك "اركيديان" بمبلغ ١,٣ بليون دولار

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ انضمت شركة «بوتاس كورب اوف ساسكتشيوان» الكندية الى قائمة اللاعبين الكبار في السوق الدولية لتصنيع الاسمدة الكيماوية الرئيسية والبوتاس والفوسفات والنتروجين، اثر نجاحها بتملك اكبر منافساتها في القارة الاميركية وترجيح احتمال فوزها بصفقة منفصلة تمنحها زهاء نصف صناعة البوتاس الالمانية.

وقال متحدث رسمي باسم «بوتاس كورب» من مقرها في مدينة ساسكتون الكندية: «ان نجاح الشركة في تملك شركة اركيديان كورب الاميركية المتخصصة بانتاج اسمدة النتروجين ضمن صفقة بقيمة ١,١٨ بليون دولار اميركي، سيساهم في رفع مبيعاتها السنوية بنسبة ثلاثة اضعاف لتصل الى نحو ثلاثة بلايين دولار السنة الجارية».

وستشتري «بوتاس كورب» جميع اسهم «اركيديان كورب» البالغة ٤٥,٥ مليون سهم بسعر ٢٥,٩٥ دولار للسهم الواحد بزيادة بمقدار اربعة دولارات على سعر الاقفال في سوق نيويورك للأوراق المالية. وسيتم تمويل الصفقة عن طريق مبالغ نقدية ومقايضة المبالغ المتبقية بما يعادلها من اسهم «بوتاس كورب» التي تقترب من ٧٣ دولاراً للسهم الواحد.

وبموجب الصفقة التي اعلنت رسمياً نهاية الاسبوع الماضي دعمت «بوتاس كورب» مركزها على المستوى الدولي من خلال تقديم اسرة متكاملة من الاسمدة الكيماوية الضرورية لتغذية المحاصيل الزراعية وفي مقدمها الحبوب اذ تحتل المركز الاول في انتاج البوتاس والثالث في انتاج الفوسفات فضلا عن المركز الاول في انتاج النتروجين، اقله على صعيد القارة الاميركية.

وجاء التطور الجديد فيما تجري «بوتاس كورب» منذ آب (اغسطس) الماضي محادثات وصفت بانها جادة مع مجموعة «بي.اي.اس.اف.انك» عملاق صناعة الكيماويات الالمانية، في مسعى لتملك ٥١ في المئة من اسهم شركة «كالي ساليتز كورب» التي تسيطر سيطرة كاملة على صناعة البوتاس في المانيا.

وفضلت «بوتاس كورب» عدم الكشف عن مسار محادثاتها مع المجموعة الالمانية الا ان صفقتها الاخيرة اثارت بحد ذاتها مخاوف جدية تجاه مستقبل اسعار الاسمدة الكيماوية بسبب تزامنها مع سلسلة تطورات ذات طابع دولي استهدفت تركيز ملكية الصناعة في ايدي حفنة من الشركات الكبرى من بينها قيام «أي ام سي غلوبال» الاميركية بتملك «فيغورو» المنتجة لاسمدة النتروجين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مقابل ١,٢ بليون دولار.

ودعم تلك المخاوف ما شهدته اسعار الاسمدة الكيماوية من زيادات كبيرة على مدى العامين الماضيين فضلا عن اتهام بعض كبار المنتجين باللجوء الى اساليب غير قانونية لتثبيت الاسعار والمبالغة في التحكم بمعدلات الانتاج بهدف المحافظة على الاسعار والارباح عند المستويات التي تناسبها خصوصاً في الاوقات التي ينخفض فيها الطلب العالمي.

واكد تقرير عرض على مؤتمر عقده وزراء الزراعة المحليون في كندا اواخر تموز (يوليو) الماضي ان اسعار الاسمدة الكيماوية ارتفعت بنسبة ٣٧ في المئة في الاسواق الكندية خلال العامين الماضيين. وتساءل مسؤولون خلال الاجتماع المذكور ما اذا كان السبب الرئيسي لتلك الظاهرة يعود الى التوجه العالمي لحصر ملكية الصناعة.

وكانت «بوتاس كورب» وعدد من المنتجين موضع تحقيق اجرته وزارة العدل الاميركية للتاكد من صحة تقارير اتهمتهم بالتآمر لتثبيت الاسعار. وعلى رغم اسقاط تلك التحقيقات من دون اتخاذ اجراءات محددة في حزيران (يونيو) الماضي، يواجه منتجو البوتاس في الولايات المتحدة في الوقت الراهن دعاوى قضائية منفصلة تتهمهم بالاتهامات نفسها.

واعرب عدد من مسؤولي الاتحادات الزراعية الكندية عن خشيتهم من ان يؤدي تركز ملكية الصناعة الى حرمان المستهلك من الاسعار التنافسية، ولخص دارين كالمان امين اتحاد مزارعي الحبوب في مقاطعة ساسكتشيوان موقف المزارعين بالقول: «ان تراجع حدة المنافسة في السوق سيؤدي بالضرورة الى تخليص المنتجين من المبررات الداعية الى خفض الاسعار في حال انخفاض اسعار المواد الاولية وكلفة الانتاج».

وعلى الصعيد الدولي اكد المراقبون ان مزارعي الدول النامية سيكونون الاكثر تأثراً بارتفاع اسعار الاسمدة الكيماوية خصوصاً في ضوء حاجة تلك الدول الى زيادة انتاجها الزراعي للتغلب على ارتفاع اسعار الحبوب والمنتجات الزراعية الاساسية في الاسواق العالمية وتراجع قدرة الحكومات بدرجة ملحوظة على الاستمرار في دعم القطاع الزراعي.

ويلاحظ ان شركات صناعات الاسمدة تعتبر احد ابرز المصالح القادرة على تحقيق عائدات مرتفعة اذ احتلت شركة «بوتاس كورب» في العامين الماضيين المركزين الثاني عشر والسادس عشر على التوالي بين جميع الشركات الكندية وبلغت نسبتا هامش الربح المحققين لها في العامين المذكورين ٢٠,٩ في المئة و١٧,٥ في المئة وبلغت ارباحها الصافية في العام الماضي نحو ١٦٠ مليون دولار.

وتتضح ربحية شركات صناعة الاسمدة اكثر لدى مقارنتها باداء الاسواق المالية اذ بلغت نسبة العائد المحققة لشركة «بوتاس كورب» على سبيل المثال، نحو ٥٠٩ في المئة خلال فترة الاعوام الخمسة الماضية في حين لم يتجاوز العائد المسجل لمؤشر سوق تورونتو للاوراق المالية الذي يضم ٣٠٠ شركة نسبة ٥١ في المئة خلال الفترة نفسها.

ولا تجد شركات صناعة الاسمدة في نجاحها بتحقيق معدلات عالية من الربحية ذنباً يستحق الاعتذار، بالطبع، وأكد محللون لدى سوق تورنتو للأوراق المالية في هذا المجال ان اداء شركة «بوتاس كورب» فضلاً عن ارتفاع اسعار الاسمدة الكيماوية في الفترة الاخيرة، جعلها بمثابة البيضة الذهبية لحملة اسهمها.

ويشار الى ان «بوتاس كورب» بدأت شركة تملكها الحكومة حتى جرى بيعها للقطاع الخاص عام ١٩٨٩ وتمكنت منذ ذلك الحين من رفع مبيعاتها من ٢٢٠ مليون دولار الى زهاء ٩٠٠ مليون دولار العام الماضي مما ساهم في رفع قيمة اسهمها من ١٣ دولاراً في العام المذكور الى نحو ٧٣,٦٥ دولار الاسبوع الجاري.

وانحصرت نشاطات «بوتاس كورب» بداية الامر في انتاج اسمدة البوتاس لكنها توسعت العام الماضي الى سوق الاسمدة الرئيسية الاخرى من خلال تملك وحدتي انتاج الفوسفات لكل من شركة النفط الاميركية «اوكسيدانتال بيتروليوم» وشركة النفط الفرنسية «الف اكيتين»، وبلغ اجمالي قيمة الصفقتين الاميركية والفرنسية نحو ١,١ بليون دولار.

وتغطي مصانع «بوتاس كورب» الموزعة في كندا والولايات المتحدة نحو ٢٢ في المئة من حاجة السوق الدولية من البوتاس ونسبة اقل قليلاً من الفوسفات وتمارس بالضرورة دوراً قوياً في مجال تحديد اسعار الاسمدة الكيماوية على الصعيد العالمي وهو دور سيتعاظم عقب تملك «اركيديان كورب» وما تنتجه من اسمدة النتروجين.

وأكد عدد من المحللين ان السياسات التي انتهجتها ادارة «بوتاس كورب»، خصوصاً رئيس مجلس ادارتها ومديرها التنفيذي تشارلز تشيلدرز بدافع تحسين ادائها وضمان توسيع انشطتها لتشمل مختلف مراحل التصنيع واصناف الاسمدة الكيماوية، ساهمت مساهمة مباشرة في ارتفاع الاسعار خلال العامين الماضيين.

مجلس النواب الأميركي يقر مشروع انفاق بمبلغ ٢٠ بليون دولار

● واشنطن – رويتر – وافق مجلس النواب الأميركي على مشروع قانون لانفاق ٢٠ بليون دولار على برامج للطاقة والمياه خلال السنة المالية ١٩٩٧ بزيادة ٧٠٠ مليون دولار عن العام السابق.

ومن المقرر ان يغطي أكثر من نصف المبلغ انشطة الأسلحة النووية والتخلص من النفايات النووية التابعة لوزارة الطاقة.

وصوّت مجلس النواب على تخصيص مبلغ ٣.٩ بليون دولار لانشطة الأسلحة النووية، بزيادة ٤٥٠ مليون دولار عن العام السابق، وتخصيص ٥.٤٥ بليون دولار لبرامج التخلص من النفايات النووية.

وتتولى وزارة الطاقة إدارة انشطة الأسلحة النووية وتطهير النفايات النووية.

ويتضمن مشروع الانفاق النهائي ٣٨ مليون دولار لتمويل برنامج مفاعلات المياه الخفيفة النووية المتطور لوزارة الطاقة، بزيادة ٢٠ مليون دولار عما اقره المجلس سابقاً، ولكن اقل بمقدار مليوني دولار عما يرغب فيه مجلس الشيوخ والرئيس الأميركي بيل كلينتون.

ويمول مشروع الانفاق كذلك مشاريع الانشاءات التابعة لسلاح المهندسين التابع للجيش الأميركي بمقدار ١.١ بليون دولار بزيادة ٢٧٧ مليون دولار عن العام السابق.

ارتفاع كبير لأسعار الأسهم في طوكيو لدى الاغلاق

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء إن أسعار الأسهم سجلت ارتفاعاً حاداً لدى الاغلاق في بورصة طوكيو للأوراق المالية أمس الجمعة وارتفع مؤشر «نيكاي – ٢٢٥» نحو ٢ في المئة.

وذكر الوسطاء ان شعوراً بالارتياح ساد السوق بعد انحسار المخاوف من احتمال تقلب أسعار الأسهم أمس مع حلول موعد تسوية العقود الآجلة والخيارات لشهر أيلول (سبتمبر).

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٠٨٤٢.٦٤ نقطة بارتفاع مقداره ٣٩٨,٧١ نقطة، أي بنسبة ١.٩٥ في المئة.

وقفزت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي – ٢٢٥» لشهر كانون الأول (ديسمبر) ٢٧٠ نقطة إلى ٢٠٨٧٠ نقطة.

تراجع اجمالي الناتج المحلي الياباني في الربع الثاني من ٩٦

● طوكيو – رويتر – أعلنت الحكومة اليابانية أمس الجمعة ان الاقتصاد الياباني تراجع في الأشهر الثلاثة المنتهية في حزيران (يونيو) بعد نمو قوي في الربع السابق.

وقالت وكالة التخطيط الاقتصادي إن اجمالي الناتج المحلي، وهو من المقاييس الرئيسية للوضع الاقتصادي، تراجع بنسبة ٠,٧ في المئة في الربع الثاني من السنة المقارنة مع الربع الأول.

ويشكل ذلك انخفاضاً سنوياً بنسبة ٢,٩ في المئة في اجمالي الناتج المحلي.

اللجنة العليا المصرية-الصينية تجتمع في بكين نهاية الشهر المقبل

● القاهرة – «الحياة» – تجتمع اللجنة العليا المصرية الصينية المشتركة برئاسة رئيسي وزراء البلدين في بكين في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وستبحث اللجنة في وسائل زيادة حجم التبادل التجاري وازالة العقبات التي تعترض انسياب الصادرات المصرية إلى السوق الصيني، كما تتناول امكان اقامة منطقة حرة صناعية في مصر واجتذاب الاستثمارات الصينية إلى مصر.

وقال الدكتور أحمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري إنه سيتم تنظيم أول معرض للمنتجات المصرية في بكين تشارك فيه أكثر من ٢٥ شركة مصرية. وسيرافق وفد من رجال الاعمال المصريين رئيس الوزراء في زيارته.

وأشار جويلي إلى ان السوق الصينية تمتاز بضخامتها، إذ أن حجم تجارة الصين مع العالم الخارجي يبلغ نحو ٣٠٠ بليون دولار سنوياً.

وفد اقتصادي ماليزي يزور القاهرة

● القاهرة – «الحياة» – يصل الى القاهرة في ٢٩ الشهر الجاري وفد من رجال الاعمال الماليزيين في زيارة تستغرق اسبوعاً للبحث في مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين واقامة مشاريع مشتركة.

وقال السيد عبدالستار عشرة الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية المصري إنه سيتم خلال زيارة الوفد الذي يضم ممثلين عن مختلف التخصصات التجارية من شركات مقاولات واثاث، للبحث في تنمية التبادل التجاري والاستثماري بين ماليزيا ومصر.

وسيزور الوفد مدينتي العاشر من رمضان والسادس من اكتوبر للوقوف على مدى تطور الصناعة المصرية في الأعوام العشرة الاخيرة.

ويذكر أن صادرات مصر الى ماليزيا تبلغ عشرة ملايين دولار سنوياً، ووارداتها منها ٢٠٠ مليون دولار، وأهمها زيت النخيل والمطاط والكاكاو.

مصر: تدشين ٦٣٧ مشروعا بكلفة ٤,٨ بليون دولار في النصف الاول من ١٩٩٦

● القاهرة – «الحياة» – اكد الدكتور ابراهيم فوزي رئيس «هيئة الاستثمار المصرية» ان الدولة تبذل جهوداً كبيرة لاجتذاب الاستثمارات الصناعية، مشيراً الى ان معدلات الاستثمار زادت بشكل ملموس في الأشهر الستة الاولى من السنة الجارية، إذ بلغ عدد المشاريع ٦٣٧ مشروعاً كلفتها ١٦,١٦ بليون جنيه (٤,٨ بليون دولار) بزيادة نسبها ١٣٣ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال فوزي في تصريحات صحافية نشرت أخيراً ان معدلات استثمار الاجانب وصلت إلى ٨٠١ مليون جنيه (٢٣٦ مليون دولار) مقابل ١٥٣ مليون جنيه (٤٥ مليون دولار) بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٥ بزيادة نسبتها ٤٢٤ في المئة، فيما بلغت المساهمات العربية في المشاريع ٧٦٩ مليون جنيه (٢٢٦ مليون دولار) مقابل ٢٠٢ مليون جنيه (٥٩,٢ مليون دولار) بزيادة نسبتها ٢٨١ في المئة.

واضاف انه تمت الموافقة خلال الاجتماع الاخير للهيئة على اقامة ١٦ مشروعا جديدا داخل البلاد وتوسعات في مشاريع قائمة تقدر استثماراتها بنحو ٤٧٧ مليون جنيه (١٤٠ مليون دولار) تتيح فرص عمل تصل الى ٢٣٠٠ فرصة جديدة.

وذكر ان الهيئة وافقت على اقامة ثمانية مشاريع في المناطق الحرة استثماراتها ٢,٦ مليون دولار تتيح ٥٨٤ فرصة عمل، اضافة إلى ١٤ مشروعاً في المجال الصناعي تصل استثماراتها الى نحو ٤٥١ مليون جنيه (١٣٢ مليون دولار) تتيح ٢١٠٠ فرصة عمل.

إيران وزيمبابوي تدرسان انشاء مصفاة نفطية

● هراري – رويتر – وقعت إيران وزيمبابوي بروتوكولاً أول من امس قد يؤدي إلى انشاء مصفاة نفطية في زيمبابوي.

وقال سايمون مويو وزير النقل والطاقة في زيمبابوي إنه سيتم تشكيل فريق من الخبراء الفنيين من البلدين لاجراء دراسة جدوى.

وأضاف ان دراسة الجدوى ستحدد كلفة المصفاة. ولا تستورد زيمبابوي اي نفط من إيران، وتحصل على معظم حاجاتها من الكويت.

حكومة نتانياهو تبدأ برنامج التخصيص الخريف المقبل

■ القدس المحتلة – رويتر – أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في مقابلة صحافية نشرت أمس الجمعة أن حكومته ستبدأ اول جولة من برنامج التخصيص في تشرين الأول (اكتوبر) او تشرين الثاني (نوفمبر) المقبلين. وقال لصحيفة «جيروزاليم بوست» من دون ذكر أرقام او كشف لأسماء شركات ان «التخصيص أمر جيد لكل الأطراف وننوي السير فيه بهمة ونشاط».

ويعكف مكتب رئيس الوزراء حالياً على اعداد برنامج للتخصيص مدته اربع سنوات. وكان نتانياهو نقل تبعية هيئة المؤسسات الحكومية التي تشرف على تنفيذ برنامج التخصيص من الخزانة إلى مكتبه بعدما تولى السلطة في حزيران (يونيو) الماضي.

«كوبيه الرودستر» ذاته، ويهدوء وسلامة موازيين لما يمنحه أي كوبيه سليم.

تجربة مرسيدس-بنز «إس إل كاي»: الفصول الأربعة في ٢٥ ثانية!

□ فلورنسا -
من بشاره ابو النصر:

كبعض الكائنات الحائرة بين الثامنة عشرة والعشرين، ثمة سيارات تستأثر بعداداتك الذهنية لتنفض عن عقارب سنواتها غبار الثلاثينات او الأربعينات او الخمسينات وما شئت من العقود. لا عليك من تحديد مقدار الرجوع فهي تتولى ضبط العقارب لإيصالك الى «عدن» البضع عشرة أو العشرينات.

لذلك قد لا يعود إطلاق مرسيدس-بنز موديل «إس إل كاي» بمؤتمر صحافي في الغاليريا ديل أكاديميا في فلورنسا، الى مجرد جمال لوحات المتحف وتماثيله، بل خصوصاً الى رمزية تمثال واحد: «دافيد» للنحات الإيطالي ميكيلانجيلو. «دافيد» الفتى المنتشي بعد قهر جبروت جلعاد العملاق! وأي رمز يمكنه تمثيل شخصية الرودستر بمثال أقوى دلالة على تحدي الفتوة للضخامة قوة ورشاقة وتحرراً من أعباء الخدمات التقليدية!

فتلك هي الوظيفة الأولى لسيارات الرودستر التي يُقبل عليها صانعون كُثُر بموديلات نزلت (بي إم ف «زد ٣») أو ستنزل قريباً (بورشه «بوكستر» ثم أودي «تي تي»). كل من تلك السيارات سينجح في مهمته على طريقته: حنين الى الماضي أو «نوستالجيا» أو سمّه ما شئت، ستغمرك كلها بلمسات فضّية «كروميّة» من هنا أو بملامح تذكّر بتصاميم الستينات. لكن واحدة منها خرجت عن المألوف: مرسيدس-بنز «إس إل كاي».

٢٥ ثانية

فالسيارة التي بناها الصانع الألماني على قاعدة معدّلة من موديل «سي» (على قاعدته أيضاً سينزل كوبيه «سي إل كاي» العام المقبل متخذاً من موديل «إي» شكله الخارجي) ليست مجرد رودستر يتنفس الحنينية، بل يضع في تصرّف إصبعك ما إفتقدته سيارات الرودستر حتى الآن: إمكان الإستخدام العملي يومياً، صيفاً وشتاء.

كلمة السر؟ غطاء «فاريو» (Vario roof) الذي تلقي به «إس إل كاي» ورقة تفتقدها منافساتها كلها من دون إستثناء. فعوضاً عن الأغطية الطرية التي تصعب عليها مقاومة البرد مهما نجحت بطاناتها، ناهيك بضرورة حمل أمتعتك معك كلما نزلتَ من السيارة خوفاً من شفرة السارقين، تتحوّل «إس إل كاي» بكبسة زر واحدة من رودستر مكشوف كلياً الى كوبيه بسقف فولاذي لا يقل متانة عن سقف اي كوبيه آخر. ليس عليك تثبيت أي ملقط فوق الزجاج الأمامي، فنظام «فاريو» يتولى سحب جزءَي الغطاء المتراكبين في الصندوق الخلفي لتحويل الرودستر الى كوبيه بكل معنى الكلمة (راجع الإطار)... وفي ٢٥ ثانية!

لا شك ان منافسات «إس إل كاي» ستحظى الواحدة تلو الأخرى بخيار سقف معدني يمكن تركيبه لتحويل شكلها الى كوبيه. لكن عليك إيواء هذا الغطاء في بيتك لتمضية سباته الشتوي، ناهيك بعمليات الفك والتركيب كلما أردتَ اللجوء إليه أو التخلّص منه... إلا في «إس إل كاي»: فالسقف مضمّن في الصندوق اساساً.

وإن لم يشكل الشتاء مشكلة في البلدان الحارة، يبقى أن إمكان تحويل «إس إل كاي» سريعاً الى كوبيه مجهز بتكييف قوي يُبطل أسباب إبتعاد كثيرين عن صيغة الرودستر (والكابريوليه) لخشيتهم من شدة الحرارة في بعض الشهور.

التصميم والمقصورة

لم تشأ مرسيدس-بنز التمادي في التوجه التقليدي «الماضوي»، معتبرة أن زبون اليوم لا يبحث عن الماضي بحذافيره بل عن العصرية المطعّمة بنكهة منه.

لذلك تجد ساعات لوحة القيادة العاجية اللون في الداخل، محاطة بدوائر فضية تذكّر بلوحات الماضي، إنما في إطار عصري وفتي الطابع تتجاور فيه عناصر الجلد التقليدية مع البلاستيك (ممتاز الجودة والإخراج) والمظهر الكربوني المستقبلي النزعة حول ساعتي التهوئة/التكييف.

ولا تأتيك المقصورة في حلة واحدة بل مع أربعة خيارات ألوان للمقاعد ولوحة القيادة والكونسول الوسطى وجلد المقود وتلبيس البابين (أحمر أو أزرق أو أخضر أو بيج) حسب ما تراه ينسجم مع لون الهيكل. إرتفاع السقف عن الرأس جيد كما لا يؤدي كشفه الى الإنزعاج من الهواء مطلقاً، بل الى وصول المقدار البسيط اللازم للتمتع بالهواء الطلق (على الشعر).

أماكن التوضيب كثيرة بدءاً من علبة القفازات الممتازة السعة (على رغم وجود الوسادة الهوائية) قياساً بحجم السيارة، وصولاً الى الجُعَب في البابين ووراء المقعدين وبينهما (تحت مسند الساعد)، ناهيك بمساحة الصندوق الخلفي البالغة ٣٤٨ ليتراً (٠,٣٤٨ متر مكعب)، وهي ممتازة لسيارة من هذا النوع إذ توازي سعة صندوق سيارة متوسطة-صغيرة (C segment)، علماً بانها تتقلّص حكماً عند إنطواء السقف في الصندوق الخلفي لتبلغ ١٤٥ ليتراً، أي أقل بقليل من سعة صندوق بي إم ف «زد ٣» (١٨٠ ليتراً). ويشار الى ان الإستغناء عن العجلة الإحتياطية وإستبدالها بسائل «تايرفيت» (يلحم الثقوب البالغ قطرها حتى ٤ ملم) مع منفخ كهربائي لا يزنان أكثر من ٢,٢ كلغ، منح الصندوق ٢١ ليتراً إضافية، علماً بانه يمكن طلب عجلة إحتياطية غير منفوخة (اصغر حجماً وتُفخ سريعاً بالمنفخ الكهربائي) مجاناً.

السلامة

وراء تناغم لوحة القيادة ذات الإضاءة الحمراوية الأخّاذة، خليّة من التجهيزات العصرية منها ما يسهر على سلامتك الكامنة (Passive safety) كالوسادتين الهوائيتين المواجهتين والأخريين الجانبيتين الممكن الحصول عليهما إضافياً، والحزامين الذاتيي الإنقباض، والقوسين الحاميين لراسي السائق والراكب من خطر الإنقلاب (مع تثبيت عارضتي الزجاج الأمامي داخلياً لتحمّل وزن الإنقلاب)، ومنها الميكانيكي الداعم للسلامة الفاعلة (Active safety). وفي هذا المجال تندرج أجهزة منع الإنزلاق تحت عناوين ثلاثة:

* مانع الإنزلاق الكبحي (ABS)، وهو تجهيز اساسي في الفئات كلها.

* مانع الإنزلاق الدفعي (ASR)، ويلجم عزم المحرك مع تلحيس المكبح فور بدء اي من عجلتي الدفع الخلفيتين بالدوران «على سجيتها»، وهو تجهيز اساسي في فئة المحرك المشحون (Kompressor)،

* نظام دعم الدفع (ETS) ودوره يشابه دور مانع الإنزلاق الدفعي بإستثناء إكتفائه بتشغيل مكبح العجلة المانعة للإنطلاق بسبب دورانها عبثاً على أرضية إنزلاقية، ويعمل دون سرعة ٤٠ كلم/ساعة إجمالاً (حتى ٨٠ كلم/ساعة على الأرضيات الشديدة الإنزلاقية).

التجربة

تعرف الصانع الواثق تماماً في جودة منتوجه من طرقات الإختبار التي يختارها لتسيير الصحافيين عليها. أول ما تريد التأكّد منه في كابريوليه او رودستر هي متانة الهيكل فوق الطرقات السيئة.

تجد على طرقات توسكانيا تنوعاً كبيراً في نوعية القطران. وفي المقاطع السيئة تشعر بالهيكل متيناً الى حد نسيان انك في سيارة مكشوفة السقف، كما لا تنال مطبات الطرقات السيئة من ثبات المقود او العجلتين الأماميتين. فالهيكلية الموصلة في اجزاء مختلفة (راجع الإطار الخاص بالهيكلية) تحفظ للبدن تماسكاً ملفتاً للغاية. اكثر من ذلك، تضمّنت التجارب منطقة حسب اكثر من صحافي انه ضل سبيله بدخوله إليها: فهي غير معبّدة إطلاقاً وتتخللها الثغرات والمنعطفات الإنزلاقية. ولا اعتقد اني كنتُ الوحيد الذي لم يتمتّع بإختبار المتانة فحسب، بل انظمة منع الإنزلاق على إختلافها، وخصوصاً اللعب بموخّر السيارة بعد إبطال وظيفة مانع الإنزلاق الدفعي (بواسطة زر في لوحة القيادة). بإختصار، لا تفقد السيطرة على السيارة إلا إذا تعمّدت ذلك فعلاً.

اما في المنعطفات المعبّدة، فهناك تطلق فئة «إس إل كاي ٢٣٠ كومبرسور» العنان لأحصنتها، وخصوصاً لعزم محركها الممتاز، بصوت ممتع الرياضية إنما من دون خشونة في اي من مجالات دورانه. العلبة (العادية من فضلك) طيّعة لكن في حركات واضحة خالية من اي ميوعة «غير رياضية»، تنساب نسبها بإنسجام تام مع عصبية تصاعدية قوة المحرك وعزمه، علماً بان نظام الشحن المباشر (Compressor) تدريجي التدخّل وخالٍ من الفجائية التي يعانيها بعض انظمة الشحن التوربيني (راجع إطار المحركات).

وبينما تترك المحرك «يغازل» العلبة، تتولى انتَ ممازحة نظام التعليق بحثاً عن اقصى حدود تحمّله للمزاح، لتجد المؤخّر يفهم ما تريده منه بسرعة: فبمجرد إطفاء مانع الإنزلاق الدفعي تجد أن التعليق الخلفي يتحمل قوة تفوق قوة محرك السيارة، ولا ينحرف عن مسلكه بسهولة لأن التعليق الأمامي مضبوط لعدم المبالغة في حدة الإنعطاف (Understeer) بحيث يعوّض اي مبالغة إنعطاف (Oversteer) قد تصدر عن المؤخّر. طبعاً، لا شيء يمنعك من رمي المؤخّر جانبياً بعض الشيء من وقت الى آخر، لا سيما برفع القدم اليسرى عن المعشّق بعد تركيب النسبة الثانية لدى الإقتراب من المنعطف، مع تلحيس دوّاسة الوقود لتنعيم الإنعطاف.

العلبة الأوتوماتيكية

لم اقصد بقولي أن العلبة الأوتوماتيكية ذات النسب الأمامية الخمس او المحرك العادي الشفط (٢,٠ ليتر) ليسا ممتعين. ففي الخيارين المذكورين متعة مختلفة: بالعلبة الأوتوماتيكية تتمتع بالراحة وبالقوة إن شئتَ ذلك، لا سيما أنها مبرمجة للتأقلم مع نمط قيادتك فتسرّع إنتقال النسب أو تؤخّرها حسب المعلومات الواصلة عن دوّاسة الوقود وإنعطاف السيارة وطبيعة الطريق ودرجة الإرتفاع عن سطح البحر. مع ذلك، يصعب القول بان الموالفة تكتمل تماماً بين السائق والمحرك والعلبة من دون أن تكون الأخيرة يدوية (هذا حتى في تقنيات أحدث العلب الأوتوماتيكية). فعندما تريد تعشيق هذه النسبة أو تلك، لا احد يقرر أنسب اللحظات خير من قدمك. لكن إن كان كاتب هذه السطور يعترف بعدم جراته على دخول اي منعطف بعلبة أوتوماتيكية، بالسرعة الممكن أن يدخلها بالعلبة العادية، لا يمنع أن خياره سيقع على العلبة الأوتوماتيكية إن كانت نسبة قيادته في المدن الآهلة وفي الإزدحامات ستفوق ستين الى سبعين في المئة من مجموع المسافة التي سيقودها عموماً. ويمكن تسجيل غياب اي مؤشر في لوحة القيادة لإبلاغك بوضعية العلبة الأوتوماتيكية (لإغنائك عن النظر الى مقبض الغيار).

وفئة الـ٢,٠ ليتر؟ رائعة إن كنتَ لا تصرّ على مسابقة الآخرين بها. ستلبيك على اكمل وجه، من دون اي تلكؤ، لكن ايضاً من دون إستنهاض هرموناتك «الحمراء». وصراحة، قد تكون فئة الـ٢,٠ ليتر الأكثر ملاءمة للعلبة الأوتوماتيكية، لانها اصلاً ليست موجهة الى الساعين وراء القيادة الرياضية البحتة.

ما أن تدخل الطريق السريع بعد إغلاق السقف لتجده ثابتاً وهادئاً كانه ثابت ابداً. ترتفع بالسرعة منتظراً الضجيج لكن الأخير لن يبدأ إلا بعد تخطيك الـ١٤٠ كلم/ساعة، وبتصاعدية تدريجية لا علاقة لها بما يُعرف عن الرودستر أو الكابريوليه التقليدي، بل كما في اي كوبيه. طبعاً، بعد معاينة مستوى الضجيج لفترة قصيرة لا تلبث أن تُطالبك انذاك برفع صوت الموسيقى لأن النظام المجهّزة به السيارة ممتاز النقاء ويحيطك فعلاً بالصوت من اماكن قريبة (لا تنسَ غياب المقاعد الخلفية).

أبرز التجهيزات

ومن أبرز التجهيزات الأساسية تُذكر كهربائية تحريك النوافذ والمراتين الجانبيتين ومؤشر الحرارة الخارجية والتلبيس الجلدي للمقود وعجلات الألومينيوم والقفل المركزي مع تحكّم من بعد (ونظام اخر لمنع تشغيل المحرك من دون المفتاح الأصلي)، والتعزيز الهيدروليكي للف وإمكان تعديل إرتفاع مقعد السائق والراكب الأمامي، أو عمق المقود، وشبكة وراء المقعدين لمنع تشوء التيارات الهوائية المزعجة في الداخل.

الزوائد

تتوافر زوائد عدة لـ«إس إل كاي»، تمتد من الهيكل الى المقصورة وصولاً الى الأدوات الشخصية الرجالية او النسائية. وهنا ابرز الزوائد:

* مقعد طفل، مجهّز بنظام يُبلغ راصداً خاصاً بإلغاء وظيفة الوسادة الهوائية الثانية (أمام الراكب) لمنع اذى الطفل من إنطلاق الأخير. ويُشار الى أن الوسادة المذكورة لا تنطلق أساساً إن لم يكن في المقعد راكب يزن اكثر من ١٢ كلغ (لمنع إنطلاقه في غياب الراكب الأمامي، وخفض كلفة الإصلاح بالتالي).

* عارضتان فوقيتان لتحميل دراجات هوائية أو قوارب خفيفة او ادوات تزلج وما شابه، وقابلتان للإستخدام مع السقف مرفوعاً او مكشوفاً.

* منصة صغيرة خاصة لتلفون نقّال، مع خيارات الوان تتناسب مع تلك المختارة للمقصورة. وبمجرّد تركيب التلفون في منصته يمكن التهاتف من دون رفع الجهاز من مكانه.

* عجلات الومينيوم خاصة بشُعَب ثلاث أو خمس، وبمقاييس مختلفة بين المقدم والمؤخّر (١٥X٧ أو ١٦X٧ للمقدم و١٦X٨ للمؤخّر).

المقاييس والأسعار

طول السيارة ٣,٩٩٥ متر وعرضها ١,٧١٥ وارتفاعها ١,٢٦٥ (١,٢٧٠ في «٢٣٠ كومبرسور») وقاعدة عجلاتها ٢,٤٠٠. عرض المحورين الامامي ١,٤٨٨ متر والخلفي ١,٤٦٦ (١,٤٨٠/١,٤٨٨ في «٢٣٠ كومبرسور»). قطر اللفة الدائرية الكاملة ١٠,٥٨ متر (ارضاً)، وسعة الصندوق الخلفي ٣٤٨ ليتراً (١٤٥ ليتراً عند إنكفاء الغطاء في الصندوق).

الوزن الصافي ١٢٧٠ كلغ والاجمالي ١٥٣٠ (١٣٢٥ و١٥٨٥ في «٢٣٠ كومبرسور»). سعة خزان الوقود ٥٣ ليتراً.

مقاييس العجلات (الومينيوم) ١٥X٧ والإطارات ٢٠٥/٦٠ آر في «إس إل كاي ٢٠٠»، و١٦X٧ في مقدم «٢٣٠ كومبرسور» و١٦X٨ في مؤخرها، مع إطارات ٢٠٥/٦٠ آر و٢٢٥/٥٠ آر على التوالي.

تنزل «إس إس كاي» في الأسواق الأوروبية في الشهر الجاري، لتنتشر خارجها في الشهور القليلة التالية. علماً بان شدة الطلب دفعت الصانع الى تقرير زيادة الإنتاج نحو ٤٠٠٠ الى ٥٠٠٠ وحدة فوق طاقة الإنتاج السنوية التي كانت مقررة لتبلغ نحو ٣٥ الف وحدة في مصنع بريمين في العام المقبل.

وفي الطلب على «إس إل كاي» في المانيا حتى الآن، مثّل إقبال الزبائن الذين لم يقتنوا سيارات مرسيدس-بنز من قبل نحو ٦٧ من مجموع الطلبيات، ما يمثّل إمكانات توسّع إضافية للصانع بما أن قسماً من هؤلاء قد يقتني لاحقاً موديلات أخرى تحمل النجمة الثلاثية.

وتُباع السيارة في المانيا (بعد الضرائب) بين ٥٢٩٠٠ و٦٠٩٥٠ ماركاً، علماً بان الأسعار تتباين بين الأسواق بمعزل عن قيمة صرف العملات.

مرسيدس-بنز «إس إل كاي»: خرجت عن المألوف في موديلات الرودستر الجديدة. (الحياة)



المحركات والأداء

تتوافر «إس إل كاي» اليوم مع خياري محركين بنزينين لكل منهما اربع أسطوانات تعلوها ستة عشر صماماً (مع ادخال متفاوت Variable inlet لتحسين العزم في الدوران المنخفض). يركز الخيار الأول (٢,٠ ليتر) على المتعة الجمالية والترفيهية لهذا النوع من السيارات أكثر مما على رياضية القوة البحتة التي يمنحها الخيار الثاني الأكبر إتساعاً (٢,٣). وجهز الأخير بشاحن مباشر (Compressor) يتميز عن تقنية التوربو بعدم شعورك بتدخله إطلاقاً لأن روتور الشاحن يتبع مباشرة دوران المحرك، بينما تحتاج أنظمة التوربو لتدفق غازات العادم لتشغيل التوربين المتصلة بالروتور في الجهة المقابلة (غازات العادم تُدير التوربين بينما يؤدي دوران الروتور الى شحن الهواء أكثر وأكثر لإدخالها مضغوطاً الى غرف الإحتراق، بعد تبريده لزيادة كميات الهواء المتدفقة).

ومع أن عدداً من أنظمة الشحن التوربيني العصرية يتدخل بنعومة ممتازة (بفضل تخفيف وزن التوربين والروتور ليعملا منذ دوران منخفض)، يبقى أن السائق يشعر دائماً بلحظة تدخل الشحن ولو من دون فجائية مربكة في الأنظمة الناجحة. ولإزالة فجائية التوربو يبقى خيار تخفيف ضغطه لكن ذلك يؤدي أيضاً الى نزع جزء من مبررات وجوده، أي خفض القوة والعزم الممكن الحصول عليهما بضغط أعلى.

لذلك يبقى خيار الشحن المباشر أكثر ملاءمة في هذا المجال لأن سرعة دوران المحرك نفسها تحدد سرعة دوران الروتور وبالتالي نسبة ضغط الهواء. أما ثمن ذلك فهو إنتزاع الشاحن المباشر بضعة أحصنة من قوة المحرك (لأن الأخير يشغله)، بينما لا ينتزع التوربو أي نسبة من قوة المحرك لأن الغازات المحترقة هي التي تشغله، وتلك طاقة مهدورة أصلاً.

من مواصفات المحركين:

* نظام رصد للطقطقة الناتجة عن سوء توقيت الإحتراق في بعض الظروف فيتبدل نمط الإشعال لإزالتها.

* نظام إدارة إلكترونية لضبط وظائف الإشعال والبخ (الأخير تتابعي (Sequential) ببخاخ لكل من الأسطوانات) ومنع التشغيل من دون المفتاح الأصلي.

* لا تتطلب «إس إل كاي» أكثر من صيانة سنوية واحدة أو كل ١٥ ألف كلم، كما تعلم السائق بإقتراب موعد الصيانة (قبل أوانها بألفي كلم أو ٣٠ يوماً) بواسطة مؤشر ضوئي في لوحة القيادة.

أبرز مواصفات المحركين والأداء:

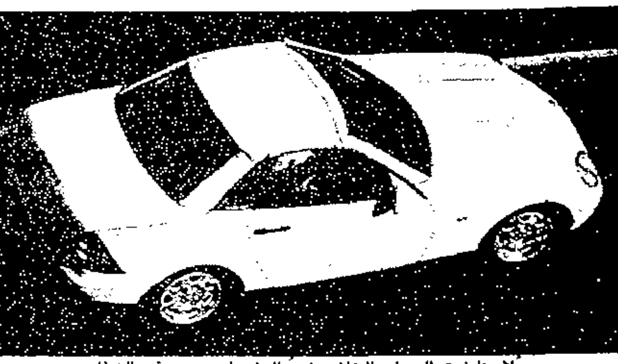
* محرك الـ٢,٠: سعته ١٩٩٨ سنتم مكعبة (٧٨,٧/٨٩,٩ ملم قطراً وشوطاً). قوته ١٣٦ حصاناً/٥٥٠٠ د.د. وعزمه ١٩٠ نيوتون-متر بين ٢٧٠٠ و٤٥٠٠ د.د. علماً بأنه يتخطى الـ١٦٠ نيوتون-متر إبتداء من نحو ١٤٠٠ د.د. نسبة إنضغاط المزيج ١٠,٤ الى واحد.

السرعة القصوى ٢٠٨ كلم/ساعة (٢٠٢ بالعلبة الأوتوماتيكية)، والصفر-١٠٠ كلم/ساعة في ٩,٧ ثانية (١٠,٣ للأوتوماتيك). معدل الإستهلاك العام ٨,٩ ليتر/١٠٠ كلم.

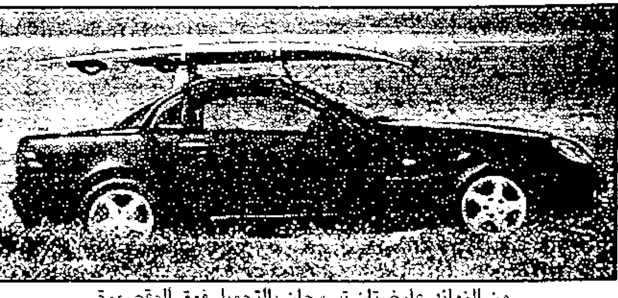
* محرك الـ٢,٣ ليتر كومبرسور: سعته ٢٢٩٥ سنتم مكبعة (٩٠,٩/٨٨,٤ ملم قطراً وشوطاً). قوته ١٩٣ حصاناً/٥٣٠٠ د.د. وعزمه ٢٨٠ نيوتون-متر بين ٢٥٠٠ و٤٨٠٠ د.د. علماً بأنه يتخطى الـ٢٢٠ نيوتون-متر إبتداء من نحو ١٢٠٠ د.د. نسبة إنضغاط المزيج ٨,٨ الى واحد.

السرعة القصوى ٢٣١ كلم/ساعة (٢٢٨ بالعلبة الأوتوماتيكية)، والصفر-١٠٠ كلم/ساعة في ٧,٦ ثانية (٧,٥ للأوتوماتيك). معدل الإستهلاك العام ٨,٨ ليتر/١٠٠ كلم.

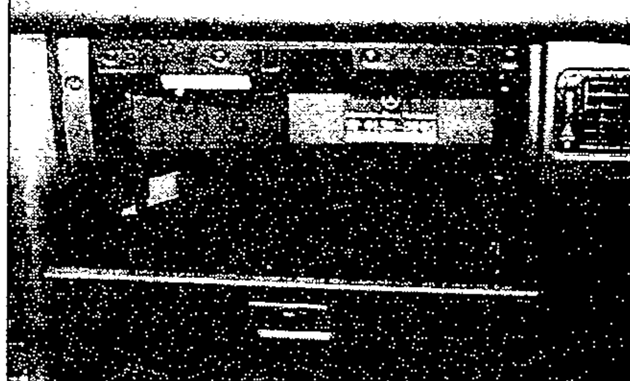
ويشاع بأن خيار محرك بست أسطوانات (V)، مشتق عن عائلة محركات V-٦ التي تطورها مرسيدس-بنز لعدد من موديلاتها، سيلتحق بموديل «إس إل كاي» بعد نحو سنتين.



يلاحظ فوق الزجاج الخلفي شق المفصل بين جزأي الغطاء.



من الزوائد عارضتان تسمحان بالتحميل فوق المقصورة.



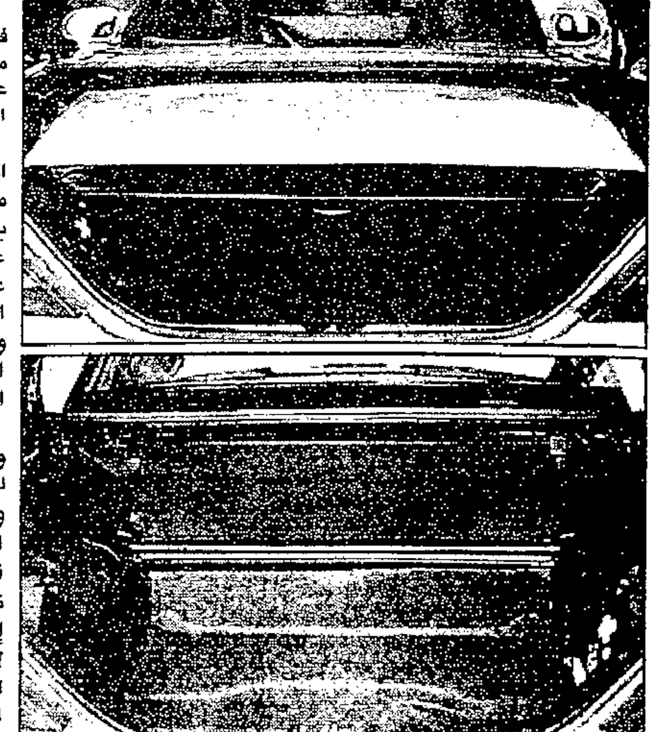
علبة قفازات ممتازة لسيارة من هذا القطاع. (الحياة)



أماكن توضيب كثيرة منها العلبة الواسعة بين المقعدين. (الحياة)

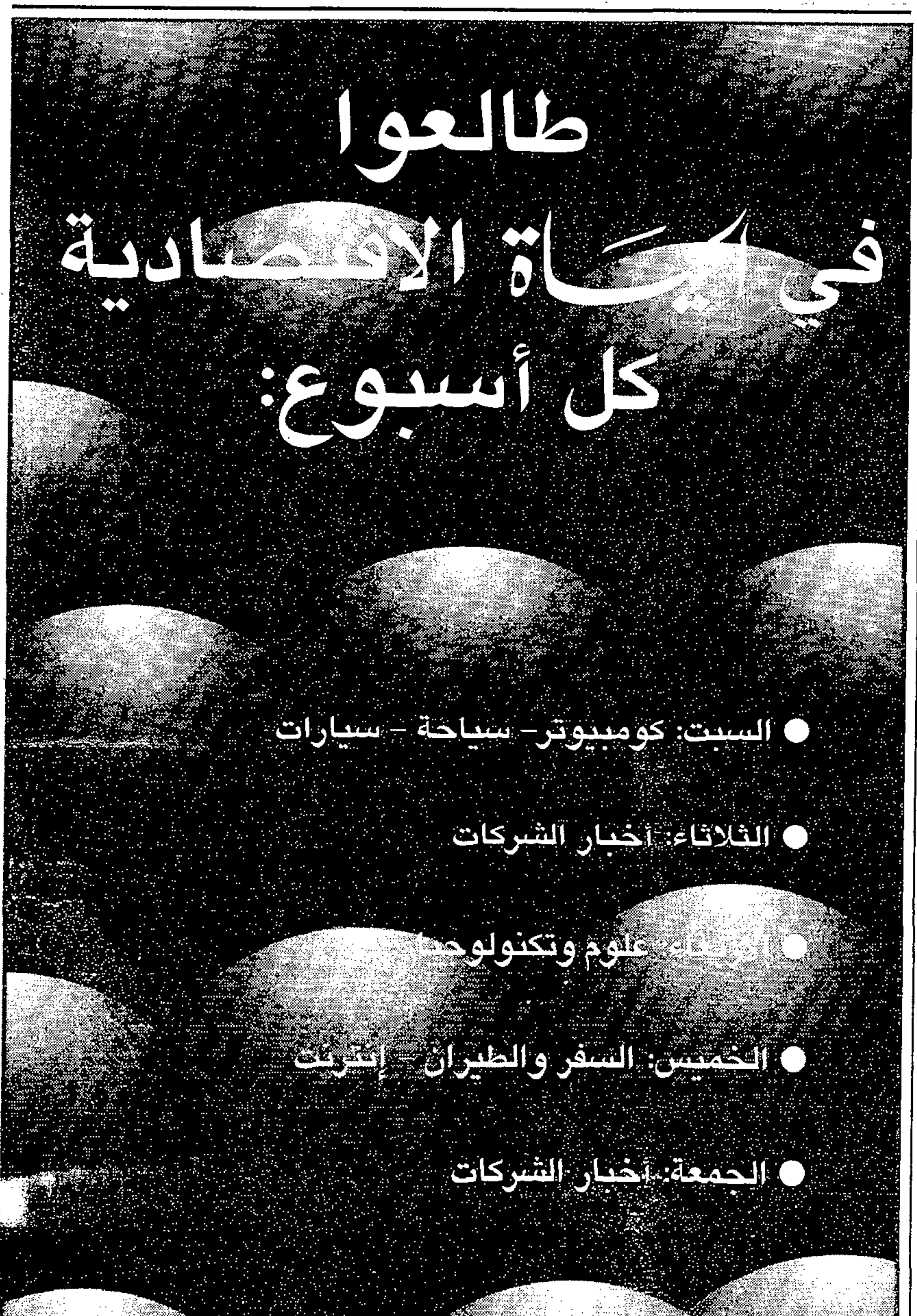


مساحة جيدة لتوضيب بعض الأغراض الشخصية وراء المقعدين. (الحياة)

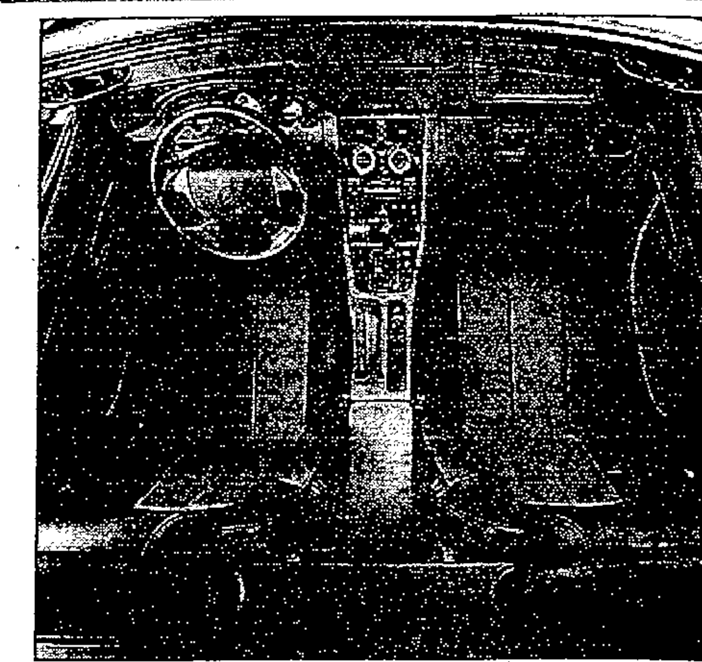


الصندوق الخلفي ممتاز عند تغطية السيارة، ومقبول عند إنكفاء الغطاء فيه (الحياة)





الهيكل: المتانة شيء والبدانة شيء آخر


تصميم عصري وأنيق جداً، يتضمن لمسات من الماضي إنما من دون الوقوع في أسره.

معلوم أن تماسك هياكل السيارات ذات السقف القابل للكشف لا يوازي إجمالاً ما تحظى بها تلك المغطاة بسقف معدني ثابت يربط مع الارضية، بين أجزاء الهيكل الخلفية والوسطى والخلفية. لذلك تتقبل في سيارات الكابريوليه والرودستر بعض الإرتجاجات فوق الأرضيات السيئة التعبيد، لأن تمتينها حتى بلوغ مستوى مواز لما يمكن تحقيقه بسقف معدني ثابت سيتطلّب إثقالها بتوصيلات يزيد وزنها على مئة كلغ في أقل تقدير. مع ذلك، ستبقى تشعر غالباً بفارق صوتي (عبر الواح الزجاج المهتزة أو الإرتجاجات المختلفة) أو حسي من مقعدك أو من المقود.

بتصميم «إس إل كاي» لم تأت مرسيدس-بنز بحل جمالي وعملي فحسب، بمعنى متحنا كوبيه وروديستر في آن معاً (لنكون أكثر دقة، بفارق ٢٥ ثانية بين الواحد والآخر). ففي تصميمها يلعب الغطاء دوراً فاعلاً جداً في تمتين الهيكل الى حد شعورك فيه بمتانة موازية لما كنت ستحصل عليه لو كانت السيارة كوبيه، وكوبيه فقط طبعاً، لا يلعب السقف وحده هذا الدور، وإلا كيف يمكن تفسير متانة هذا الهيكل وأنت تقود السيارة مكشوفة السقف في محيط فلورنسا، وعلى طرقات تعمدت مرسيدس-بنز تضمنها مناطق ليست مثالية التعبيد (بل بعضها غير معبّد).

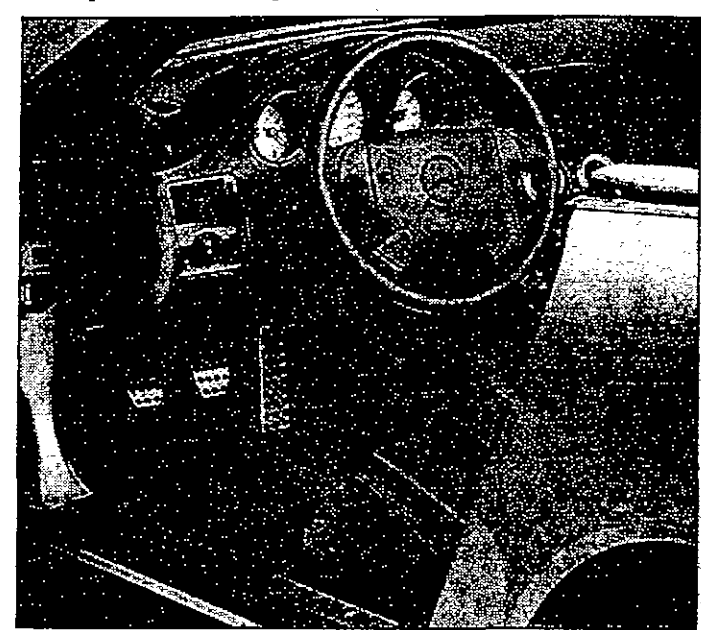
لتمتين الهيكل سلك الصانع الألماني محاور عدة، أبرزها:

١، توسيع مساحة العناصر المسمّاة «إنتقالية»، وهي الجامعة للأرضية مع العناصر المحيطة بها عمودياً.

٢، تركيب «جسور» متقاطعة (Cross members) تربط بين عناصر الهيكل في كل من المقدّم والمؤخّر وبين العمودين «أ» ("A" pillar)، وهما الدعامتان النازلتان من أسفل جانبي الزجاج الأمامي الى الأرضية). وتربط تلك الجسور بين جانبي الهيكلية لتمتين تماسكها.

٣، تركيب الأرضية من أجزاء مترابطة مع بعضها بواسطة نفق أوسط وعناصر جانبية مصنوعة من ألواح فولاذية سميكة.

٤، يلعب الجدار الخلفي الملحّم في مؤخّر المقصورة (وراء المقعدين) دوراً بنيوياً يزيد تماسك الهيكل.



الماغنيزيوم

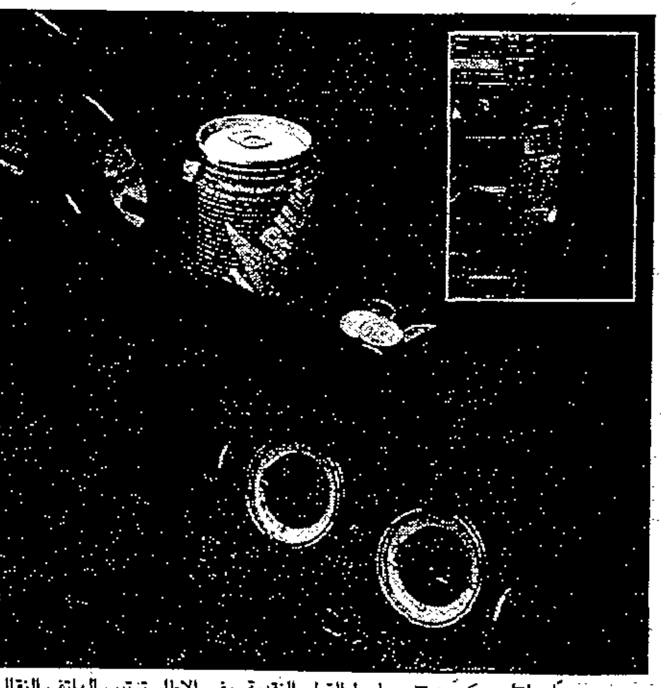
وراء هذا الجدار، يفصل بين خزّان الوقود وبين الصندوق الخلفي عنصر مصنوع من الماغنيزيوم (٥٠٪ من وزن الفولاذ). وهي المرة الأولى تستخدم مرسيدس-بنز هذا المعدن في عنصر بنيوي لسيارة مخصصة للإنتاج العام. وتقل هذه القطعة وزناً (تزن ٣,٢ كلغ) عمّا كانت ستزنه لو صنعت، بمواصفات متانة موازية طبعاً، من الفولاذ (٦ كلغ) أو حتى من الألومينيوم (نحو ٤ كلغ). طبعاً، لم تمض مرسيدس في هذا الإتجاه لمجرد توفير كيلوغرامين أو ثلاثة. فالأهم من المعدن المستخدم والذي إختير من بين ست مواد أخرى إختُبرت لهذه القطعة تحديداً (منها أنواع مختلفة من الفولاذ والكربون والألومينيوم المكبوس أو المتداخل في صيغة سندويتشية) هي إمكانات تزايد إعتماده في أجزاء أخرى في المستقبل. فأهم ما في مزاياه «الوزنية» إمكان صب الماغنيزيوم في قطعة واحدة متباينة السماكة حسب أهمية كل نقطة فيها. ففي النقاط الجانبية المعرّضة لضغط قاس تصل السماكة الى ٦,٥ ملم، بينما تتدنى الى ١,٨ ملم في نقاطها الوسطى لأن تلك المنطقة مدعومة أيضاً بقساوة «الجسور» الرابطة لأجزاء الهيكلية. وإستخدم الماغنيزيوم لغرضين آخرين في السيارة، أولهما غطاء كل من المحركين المتاحين حتى الآن (٢,٠ و٢,٣ ليتر)، والثاني هو الغطاء الواقع وراء عارضتي حماية الرأس في حال إنقلاب السيارة (كان الفولاذ سيتطلّب في هذه النقطة أكثر من عملية تركيب واحدة).


عناصر القيادة كلها تحت مرمى العين واليد، والمقعدان يضبطان الجسم على نحو ممتاز.

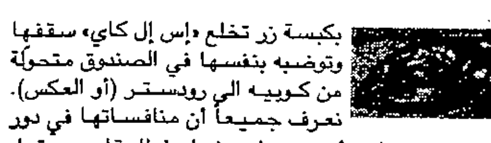
الفولاذ

لكن إستخدام الماغنيزيوم لا يظلل واقع بقاء الفولاذ المعدن الرئيسي في هيكلية السيارة والواحها، و٣٢ في المئة من هذه الألواح عالية القسوة (High-strength). فبفضل برامج الكومبيوتر العصرية وأمزجة الفولاذ الشديدة القسوة والعالية المطوطية (High-tensil)، يمكن تشكيل ألواح الفولاذ بقسوات وسماكات متباينة تبعاً لدرجة الضغط الذي سيمارس على كل من اجزاء القطعة المعنيّة. لماذا تقسية جزء وإثقاله وتسميكه كالجزء المحاذي له إن كان سيتعرّض لضغط أدنى منه؟

لذلك إعتمد الصانع، كما في مادة الماغنيزيوم، بعض الأجزاء الفولانية المتباينة السماكة والقسوة حسب أدوار أجزائها. تلك الأجزاء المسمّاة «مفصلة» (Tailored blanks) تصنّع من أجزاء متباينة المزيج أو السماكة، وملحّمة مع بعضها بواسطة الليزر. من هذه الألواح يُذكر الجدار الواقع وراء المقعدين، والذي تبلغ سماكته عند الأطراف ١,٥ ملم، في مقابل ٠,٩ ملم في وسطه.


درج سحّاب لتثبيت كوبين تتوسطهما القطع النقدية وفي الإطار ترتيب الهاتف النقال.

بين الكوبيه والرودستر... إصبع

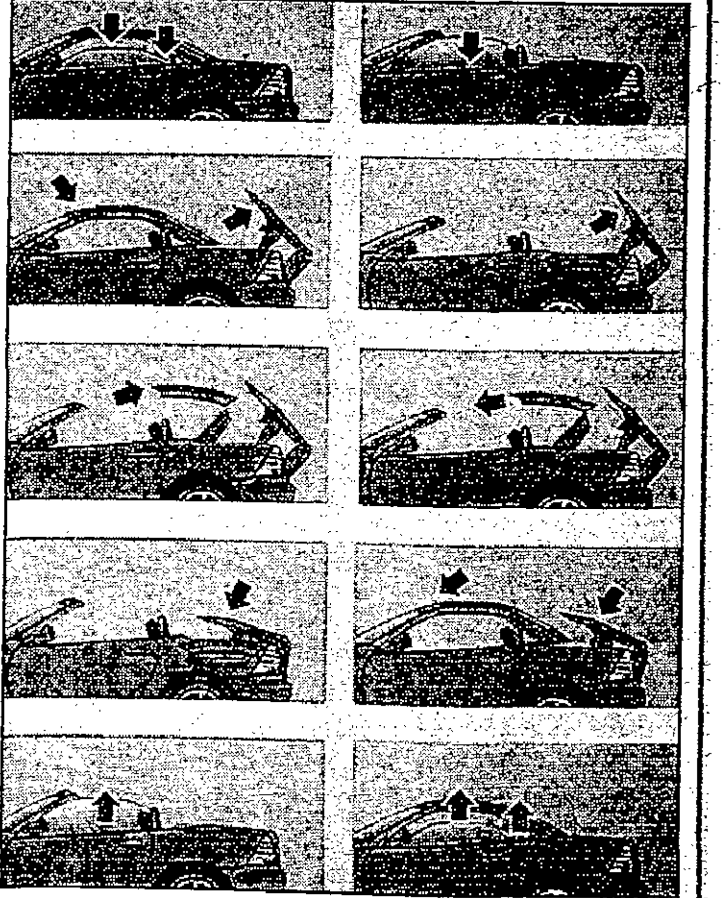


بكبسة زر تخلع «إس إل كاي» سقفها وتوضبه بنفسها في الصندوق متحولة من كوبيه الى رودستر (أو العكس). نعرف جميعاً أن منافساتها في دور الرودستر حظيت أو ستحظى بخيار غطاء قاس معقول الوزن (بين ١٤ و٢٥ كلغ حسب الموديلات) لتحويلها الى كوبيه. لكن هناك أكثر من مفارقة ستضع في يد «إس إل كاي» الورقة القوية، إن لم تكن الحاسمة في خيارات أكثر من زبون.

فتلك الأغطية المضافة تُشترى أولاً لقاء ثمن إضافي، ثم عليك إيجاد المكان الذي ستودعها فيه عندما تريد إستخدام سيارتك مكشوفة (ما يعني أن أصحاب الشقق سيفكرون أكثر من مرتين)، وأخيراً عليك تركيبها. صحيح أن بعضها سهل التركيب الى حد ما، ويحتاج الى شخص أو إثنين، لكن ذلك لا يقارن بسهولة زر كهربائي لا يتطلّب اكثر من إصبع واحد!

كيف يعمل؟ صُمّم غطاء السقف من لوحين فولاذيين يلتقيان فوق مستوى الزجاج الخلفي، أي حيث ينتهي المعدن في أي حال فوق سقف سيارة.

لتحريكه هناك نظام كهربائي هيدروليكي وما عليكَ (أو عليكِ) إلا كبس الزر الكهربائي لتتولى تنفيذ المهمة أسطوانات هيدروليكية خمس خاضعة لوحدة التحكم الإلكترونية. أسطوانتان تسحبان جزءي السقف، وأخريان ترفعان الصندوق الخلفي في الإتجاه المعاكس لحركة فتحه لتحميله أو تفريغه، بينما تتولّى الأسطوانة الخامسة مهمة إحكام تثبيته بالعارضة المعدنية فوق الزجاج الأمامي (أو حلّه عنها عند كشف الغطاء).


بكبسة زر، يتولّى النظام الكهربائي أمرَ الغطاء كلياً، مع تحريك النوافذ لإحكام الإغلاق.

تفاقمت بعد تدفق السياح الاسرائيليين اليه

الأردن يضع برنامجاً شاملاً لمكافحة سرقة الآثار وتهريبها

□ عمان - من صلاح حزين:

■ ضبطت قوات الأمن الأردنية الشهر الماضي مجموعة من المواطنين في جنوب الأردن وهم يحاولون في صورة غير مشروعة بيع مومياء عثروا عليها لتجار الآثار. ورغم ان تقارير طبية وأخرى لخبراء في التحنيط اثبتت ان الجثة التي كان لصوص الآثار يحاولون بيعها أو تهريبها لم تكن مومياء محنطة، فإن هذه الحادثة، وهي الأولى من نوعها في الأردن فتحت وبطريقة مباشرة ملف بيع الآثار الأردنية او تهريبها الى الخارج.

وتبين أن الجثة التي كان اللصوص يحاولون تهريبها الى الخارج على أنها مومياء جثة قديمة بقي معظم اجزائها سليماً بفعل عوامل مناخية خاصة، إذ يعرف الأردن حضارات مارست التحنيط على النحو الذي عرفته مصر في عهودها الفرعونية.

وفتحت الحادثة الباب واسعاً امام الجدل المتعلق بعملية تهريب الآثار الأردنية وسرقتها، والتي كانت حتى وقت قريب تمارس من دون رقابة كافية، وان كان ذلك يتم في صورة محدودة غير منظمة، حيث ان «اللصوص والمهربين»، ان كان يجوز اطلاق مثل هذه الصفة عليهم، هم مواطنون عاديون يصدف أن يعثروا على بعض القطع المعدنية أو الحلي او الأساور والخواتم والعقود الفضية أو الذهبية أو البرونزية.

ويقوم هؤلاء ببيع اللقى الأثرية باثمان غالباً ما تكون بخسة لانهم لا يقدرون قيمتها الحقيقية التي يمكن أن تعود عليهم بثروات حقيقية.

والمعروف ان الأردن يحتوي على عدد من المواقع الأثرية يقدر بنحو ١٠٠ ألف موقع. وتعود هذه المواقع الى عهود مختلفة مؤابية وعمونية ونبطية ورومانية واسلامية ومكابية. والمكابيون اقوام عبرية استوطنت مناطق جنوب شرق فلسطين وخاضوا حروباً مع العمونيين والمؤابيين الذين سكنوا مناطق جنوب الأردن واتخذوا من ربة مؤاب عاصمة لهم، وهي القرية التي تقوم حتى الآن وتحمل اسم الربة.

غير أن هذا كله تغير منذ توقيع اتفاق السلام الأردني - الاسرائيلي في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ وبدء تدفق السياح الاسرائيليين على المملكة الهاشمية، مع تركيز خاص على المناطق الجنوبية فيها حيث تكمن الآثار المكابية وبعض المواقع الأثرية التي يوليها اليهود أهمية دينية مثل جبل نبو وعيون موسى قرب مادبا وقبر هارون في مدينة البتراء الأثرية ، وذلك برغم أنه من الثابت تاريخياً ان اليهود لم يقيموا حضارة في أي جزء من الأردن، وأن كل ما يتم العثور عليه من آثار كانت نتيجة مبادلات تجارية أو مخلفات الحملات العسكرية التي كانت تتجهز الحروب في تلك المنطقة من الأردن.

وكان لاتساع تجارة الآثار غير الشرعية ان حمل العاهل الأردني الملك حسين على التنبيه اليها في خطاب التكليف السامي الذي كلف بموجبه رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي بتشكيل حكومته مطلع السنة الجارية، حيث شدد على ضرورة عدم العبث بآثار الأردن وسرقتها.

وكان خطاب الملك إيذاناً ببدء حملة من جانب الجهات الأمنية ووزارة السياحة والآثار، على لصوص الآثار وتجارها ومهربيها. ومنذ ذلك الحين أعلن احباط أكثر من محاولة لسرقة آثار اردنية من بينها سرقة لوحات فسيفسائية انتزعت من ارضية كنيسة قرب البتراء، وعن تهريب قطع اثرية نادرة مثل تيجان الأعمدة الرومانية وحجارة تحمل نقوشاً كانت تزين بوابات القصور القديمة واجزاء من أعمدة بناء الهياكل، او بوابات المقابر القديمة. وكانت الذروة في محاولة تهريب المومياء التي اكتشف انها لم تكن غير جثة قاومت التحلل في ظروف مناخية استثنائية.

وفي حديث له حول هذا الموضوع قبل أيام قال الدكتور صالح ارشيدات، وزير السياحة والآثار ان الوزارة في صدد وضع برنامج شامل لمكافحة تهريب الآثار.

ويتضمن هذا البرنامج زيادة عدد حراس الآثار الذين لا يزيد عددهم على ٣٠٠ حارس في بلد يغص بالمواقع الأثرية، وتعديل قانون عقوبات تهريب الآثار ليصبح اكثر قدرة على الردع، فالقانون الحالي ينص على عقوبات بالحبس ستة أشهر كحد ادنى وستة أعوام كحد أقصى الى جانب بعض الغرامات المالية التي لا تشكل رادعاً حقيقياً لمهربي الآثار واللصوص.

وأعلن الدكتور ارشيدات ان الأردن يسعى الى استعادة بعض القطع النادرة التي تمكن لصوص الآثار من تهريبها الى الخارج عبر القنوات الرسمية الدولية. ومن بين هذه الآثار واجهة قصر المشتى، وهو أحد القصور الصحراوية في الأردن كان بني في العصر الأموي، وهو موجود الآن في متحف برغامون في برلين في المانيا.



تعقيدات اسرائيلية للأردنيين تقابلها تسهيلات أردنية للاسرائيليين

قضيتا التأشيرات وسلوك السياح الاسرائيليين تصدرتا المفاوضات بين ارشيدات وكتساف

□ عمان - «الحياة»:

■ شكلت مشكلتا التأشيرات التي يتقدم المواطنون الأردنيون بطلبات للحصول عليها لزيارة اسرائيل وسلوك السياح الاسرائيليين في الأردن، وخصوصاً في ما يتعلق بمزاعم وبدع دينية يسوقها بعض هؤلاء السياح حول بعض المواقع الأثرية في الأردن المواضيع الأبرز التي بحثها في عمان وزيرا السياحة في الأردن واسرائيل.

ووعد وزير السياحة الاسرائيلي موشيه كتساف في مؤتمر صحافي عقده مع الدكتور صالح ارشيدات وزير السياحة والآثار بالعمل على تسهيل اصدار التأشيرات للمواطنين الأردنيين الراغبين في زيارة اسرائيل. وكشف النقاب عن مساع لفتح قنصليتين لكل من اسرائيل والأردن في العقبة وإيلات.

وتدخل أعداد كبيرة من السياح الاسرائيليين والاردنيين الى أراضي البلدين من معبر العربة الذي يقع الى الشمال من مدينة العقبة الأردنية ومنتجع إيلات الاسرائيلي.

وقال الوزير الاسرائيلي ان بلاده ستبذل قصارى جهدها لتخفيف اجراءات منح التأشيرات للمواطنين الأردنيين، كما وعد بالعمل على حل المسائل المتعلقة بالتأشيرات، مؤكداً ان جزءاً مهماً من المحادثات التي أجراها الوزير الاسرائيلي مع نظيره الأردني تركزت حول قضية التأشيرات.

وكان الوزير الاسرائيلي موشيه كتساف، وهو يشغل في الوقت نفسه منصب نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي، وصل الى الأردن الاثنين الماضي في أول زيارة يقوم بها وزير سياحة اسرائيلي الى الأردن منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٥. وبدأ والوفد المرافق له محادثات مع المسؤولين الأردنيين وعلى رأسهم الدكتور صالح أرشيدات.

ويحاول الوزير الاسرائيلي التخفيف من مسألة التأشيرات التي تمنحها السفارة في عمان بقوله ان عملية اصدار مثل هذه التأشيرات تمر عبر السلطات الأمنية في اسرائيل. وأضاف ان جانباً مهماً من هذه القضية يعود الى أن بعض المواطنين الأردنيين الذين يزورون اسرائيل يعمد الى البقاء هناك للعمل.

وقال ان الشكوى من صعوبة الحصول على تأشيرة دخول الى اسرائيل لا تقتصر على الأردنيين، بل يشاركهم في ذلك الاميركيون والأوروبيون واليابانيون الذين كثيراً ما يتذمرون من ذلك.

وبدأت الشكوى من صعوبة الحصول على تأشيرة الى اسرائيل، أو تأخرها لفترة طويلة، وكذلك من الطريقة التي يتعامل بها موظفو السفارة الاسرائيلية مع المراجعين الذين يصطفون في طوابير طويلة للحصول على التأشيرات، فضلاً عن الطريقة التي يتعامل بها موظفو الحدود الاسرائيليون معهم على المعابر تأخذ أصداء واسعة بين المواطنين، في الوقت الذي يستطيع المواطنون الاسرائيليون الحصول على تأشيرة لزيارة الأردن بكل سهولة.

وكانت السفارة الأردنية في تل أبيب أصدرت قراراً قبل نحو شهرين تدعو المواطنين الاسرائيليين الراغبين في زيارة الأردن الى التقدم بطلباتهم الى السفارة الأردنية بدلاً من أخذها عن طريق مكاتب السياحة فقط كما كان الأمر في السابق.

وتشير الأرقام الصادرة عن وزارة السياحة والآثار الى أن أعداد الاسرائيليين الذين زاروا الأردن بلغ العام الماضي نحو ١١٠ آلاف زائر، أي ما يعادل ١٠ في المئة من اجمالي السياح الذين زاروا الأردن، وأن نحو ٥٦ ألف سائح سيكونون زاروا الأردن حتى نهاية شهر أيلول (سبتمبر) من السنة الجارية، أي بزيادة نسبتها سبعة في المئة عن عدد السياح في الفترة نفسها من العام الماضي.

أما السياح الأردنيون الذين زاروا اسرائيل العام الماضي فوصل عددهم الى ١٤ ألف سائح.

الى ذلك قال الوزير الاسرائيلي ان اسرائيل والسياح الاسرائيليين لا يهدفون الى أكثر من الاطلاع الثقافي على آثار الأردن الحضارية. وأضاف رداً على سؤال حول سلوك بعض السياح الاسرائيليين الذين يزعمون أن بعض آثار الأردن يعود لهم، ان الدافع الثقافي فقط هو الذي يقف وراء زيارة السياح الاسرائيليين للمواقع الأثرية الأردنية التي تحوي آثاراً يهودية.

وقال ان اسرائيل تحترم التراث الثقافي الأردني الذي يضم آثاراً مقدسة لكل من المسلمين واليهود والمسيحيين.

وكان الرأي العام الأردني تعرض لما يشبه الصدمة عندما حاول بعض السياح الاسرائيليين الايحاء للأدلاء السياحيين الأردنيين أنهم انما يقومون بزيارة معالم أثرية تعود اليهم كيهود. وكتب بعض هؤلاء السياح عبارات بهذا المعنى على بعض هذه المواقع الأثرية مثل قبر هارون القريب من مدينة البتراء الأثرية في جنوب المملكة الهاشمية.

وقال كتساف ان هناك آثاراً تعود لليهود في بلدان أوروبية، كما ان هناك آثاراً اسلامية في اسرائيل، داعياً الى ألا تكون هناك عقبات لزيارة هذه المقدسات على أساس ديني.

الجزائرية والإمارات والخليج في المقدمة

نسب الأشغال لدى شركات الطيران العربية ارتفعت إلى ٦٤,٩ في المئة العام الماضي

□ دبي - «الحياة»:

■ تمكنت شركات الطيران العربية العام الماضي من زيادة نسب الاشغال على متن أسطولها بمعدل ٤,٥ في المئة الى ٦٤,٩ في المئة في مقابل ٦٢,١ في المئة عام ١٩٩٤، في مؤشر يعكس تحسن عملياتها وعائداتها التشغيلية.

وطبقاً للاتحاد العربي للنقل الجوي في تقريره السنوي فإن جميع شركات الطيران العربية باستثناء «اليمنية» و«طيران الشرق الأوسط»، تمكنت من تحقيق معدلات نمو متفاوتة في نسب الاشغال على طائراتها، فيما تصدرت «الخطوط الجزائرية» جميع الشركات العربية في نسب الاشغال على أسطولها العام الماضي، حيث بلغت هذه النسبة ٧٠,٧ في المئة مقابل ٦٣,٩ في المئة في العام الأسبق بما يعادل زيادة قدرها ١٠,٦ في المئة.

وكانت «طيران الامارات» الشركة العربية الثانية في تحقيق معدلات اشغال مرتفعة على طائراتها بلغت نسبتها ٧٠,٣ في المئة عام ١٩٩٥ مقابل ٦٨,٧٩ في المئة عام ١٩٩٤، بزيادة نسبتها ٢,٢ في المئة.

وجاءت «طيران الخليج» ثالثة في تحقيقها معدلات اشغال مرتفعة على متن اسطولها حيث زادت المعدل بواقع ستة في المئة من ٦٢,٧ في المئة الى ٦٦,٥ في المئة. وسجلت الشركة على متن خطوطها الداخلية بين الدول الاربع المالكة لها نسب اشغال قدرها ٥٦,٧٩ في المئة مقابل ٤٩,٧٩ في المئة في العام ١٩٩٤، بينما سجلت على خطوطها الدولية نسب اشغال قدرها ٦٦,٨ في المئة مرتفعة من ٦٣,٢٥ في المئة عام ١٩٩٤.

وسجلت «الملكية الاردنية» معدلات اشغال جيدة العام الماضي عندما ارتفعت الى ٦٦,٠٨ في المئة مقابل ٦٤,٥٨ في المئة في العام الأسبق بنمو قدره ٢,٣ في المئة، وكانت نسبة الاشغال على الخطوط الداخلية متواضعة جداً اذ تراجعت الى ٤٤,٤٩ في المئة، مقابل ٤٦,٢٤ في المئة، اما على الخطوط الدولية فزادت النسبة من ٦٤,٦٦ في المئة الى ٦٦,١٧ في المئة خلال عام.

وتمكنت «الخطوط الكويتية» من زيادة نسب الاشغال على متن أسطولها بنسبة ٨,٧ في المئة من ٦٠,٧ في المئة الى ٦٦,٠٢ في المئة، تلتها «الخطوط السعودية» التي عززت نسب الاشغال لديها الى ٦٤,٢٩ في المئة مقابل ٦١,٧٦ في المئة في العام الأسبق بنمو قدره ٤,١ في المئة. وكانت معدلات الاشغال على الخطوط الداخلية لـ «السعودية» أعلى، حيث بلغت ٦٥,٦٣ في المئة مقابل ٦٤ في المئة عام ١٩٩٤، فيما بلغت تلك النسبة على الرحلات الدولية ٦٣,٧ في المئة مقابل ٦٠,٧ في المئة في العام الأسبق.

وارتفعت نسب الاشغال على الخطوط التونسية الى ٦٣,١٤ في المئة في المتوسط العام الماضي، وذلك في مقابل ٦٠,٨ في المئة عام ١٩٩٤، كما تمكنت «مصر للطيران» من زيادة نسب الاشغال على متن أسطولها من ٦٠,١ في المئة الى ٦٢,٩ في المئة، وكانت نسبة الزيادة على الخطوط الداخلية أعلى اذ بلغت ٦٨,٤ في المئة في مقابل ٦٢,٤٩ في المئة.

وتراجعت نسب الاشغال على «الخطوط اليمنية» من ٥٤,٥٧ في المئة الى ٥٤,٥١ في المئة، كما تراجعت على متن أسطول «طيران الشرق الأوسط» من ٥٤,٤٧ في المئة الى ٥٣,٧ في المئة بينما ارتفعت نسب الاشغال لدى «الخطوط السورية» من ٤٧,٧ في المئة الى ٤٩,٣٧ في المئة.

جدول نسب الاشغال على ١٤ شركة نقل عربية عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥

شركة الطيران	١٩٩٤	١٩٩٥	التغير	نسبة التغير (%)
الخطوط الجزائرية	٦٣,٩٧	٧٠,٧٧	٦,٧٩	١٠,٦
اليمنية	٥٤,٥٧	٥٤,٥١	(٠,٠٥)	(٠,١)
مصر للطيران	٦٠,١٢	٦٢,٩٢	٢,٨٠	٤,٧
طيران الإمارات	٦٨,٧٩	٧٠,٣٢	١,٥٣	٢,٢
طيران الخليج	٦٢,٧١	٦٦,٥٠	٣,٧٩	٦,٠
الخطوط العراقية		—		—
الخطوط الكويتية	٦٠,٧٤	٦٦,٠٢	٥,٢٨	٨,٧
الخطوط الليبية	(٧٤,٢١)	—		—
طيران الشرق الأوسط	٥٤,٤٧	٥٣,٧٠	(٠,٧٧)	(١,٤)
الخطوط المغربية	(٦٨,٠٥)	—		—
الملكية الأردنية	٦٤,٥٨	٦٦,٠٨	١,٤٩	٢,٣
الخطوط السعودية	٦١,٧٦	٦٤,٢٩	٢,٥٣	٤,١
الخطوط السودانية	(٤٩,٣٩)	—		—
الخطوط السورية	٤٧,٧٠	٤٩,٣٧	١,٦٧	٣,٥
[illegible]				
الخطوط التونسية	٦٠,٨٠	٦٣,١٤	٢,٣٥	٣,٩
الاجمالي	٦٢,١٠	٦٤,٩١	٢,٨١	٤,٥

آثارها الفاتنة التي تركها الفراعنة والهكسوس تجاور حطام الدبابات الاسرائيلية

الحدائق والشواطئ والأسماك الطازجة تحقق الانتعاش السياحي للاسماعيلية

□ القاهرة - من يسري محمد:

■ تتعدد الامكانات السياحية في مدينة الاسماعيلية التي تتميز بشواطئها الممتدة مسافات طويلة، ومناخها المعتدل طوال العام. وتحفل المدينة ايضا بالطبيعة الريفية الرائعة، الامر الذي جعلها محط انظار المسؤولين المصريين لان تكون مدينة للمؤتمرات العلمية والطبية والمهرجانات الفنية والرياضية. خصوصاً انها تبعد عن القاهرة ١٣٠ كيلومترا فقط.

ويرتبط إنشاء مدينة الاسماعيلية بحفر قناة السويس في الفترة من ٥ نيسان (ابريل) ١٨٦٢ الى افتتاح القناة للملاحة في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٦٩. وقد شيدت المدينة لتضم ادارة «شركة قناة السويس»، وسميت على اسم الخديوي اسماعيل حاكم مصر في ذلك الوقت. الا ان الدراسات التاريخية تعود بالمنطقة الى اعماق التاريخ اذ كانت المدخل الطبيعي وبوابة مصر الشرقية. وشهدت الاسماعيلية دخول الهكسوس والفرس ثم الغزو التركي.

تقع محافظة الاسماعيلية في منتصف قناة السويس، وتحدها محافظات بورسعيد شمالا والسويس جنوبا وسيناء شرقا والشرقية غربا. وتتلاقى ومحافظة القاهرة في الجنوب الغربي.

تبلغ مساحة الاسماعيلية ١٤٤١,٦ كيلومتر مربع، مضافة اليها مدينة القنطرة شرق بطول ٧٠ كيلو مترا، وعمق ٣٠ كيلو مترا داخل سيناء.

وتشغل بحيرة التمساح ١٤ كيلومترا مربعا، والبحيرات المرة الكبرى ١٩٤ كيلومترا مربعا، والصغرى ٤٠ كيلومترا مربعا.

ووضعت المقومات الطبيعية، التي تتمتع بها الاسماعيلية، المدينة في مقدمة الاماكن السياحية في مصر، فمناخها معتدل، وهي تمتلك مسطحات مائية كثيرة، وفيها تربة زراعية سهلة ومنبسطة، بالاضافة الى وجود بنية اساسية جيدة تتمثل في شبكة طرق تربطها وكل انحاء الجمهورية عدا عن الطرق الداخلية الممتازة.

وتشتهر مدينة الاسماعيلية بالسياحة الرياضية خصوصا العاب الماء من سباحة ويخوت وغطس وشراع وتجديف وانزلاق على شواطئ البحيرات المرة التي تمتد لمسافة ٣٣ كيلومترا جنوب الاسماعيلية من منطقة الدفر سوار. وهي تعتبر من اروع المناطق السياحية في مصر لما تزخر به من شواطئ وقرى سياحية تتميز بنسقها البديع ورقة تصميمها وهدوئها.

وأدت تلك العوامل الى نجاحها في اجتذاب قدر كبير من المشاريع السياحية منها قرى «الرجا» و«الصفا» و«ريهام» و«بالما» وشواطئ «اللوتس» و«الفنار» و«الفيروس» و«الياسمين» و«شموسة».

بحيرة التمساح

وتمد شواطئ الاسماعيلية على بحيرة التمساح، ومنها شاطئ الفيروز الذي يعد من اجمل شواطئها، وهو تحفة معمارية مصمم على شكل سفينة والشاطئ مزود بمطعم وملاعب رياضية وساونا، وحمام سباحة وكافتيريا ومسجد وحديقة اطفال والعاب مائية عدة وفيه ما يكفي من المحلات لتقديم ما يحتاجه المصطاف.

تشتهر الاسماعيلية كذلك بشاطئ الملاحة، حيث المساحات الخضراء الشاسعة وحديقة للاطفال والمظلات الثابتة وكافتيريا ومطعم وتراس كبير لاقامة الحفلات.

اما الشاطئ البحري ففيه «كبائن» عدة تؤجر لراغبي الاصطياف باسعار مناسبة، ومجموعة كبيرة من المظلات الثابتة ومساحات خضراء والعاب مائية.

ويقع شاطئ «التعاون» عند «الكيلو ٧» على طريق الاسماعيلية - السويس الى جوار النصب التذكاري للجندي المجهول في منطقة جبل مريم، ويعد من اقدم شواطئ المحافظة بما له من ذكريات لا تنسى لأهالي الاسماعيلية.

ويمكن ايضا لزائر المدينة الاستمتاع بشواطئ قناة السويس ومشاهدة السفن العابرة للقناة.

وفي المحافظة الاندية الاجتماعية مثل «نادي الغولف» و«النادي الاجتماعي» و«نادي الاسرة» و«الموانئ» و«التمساح».

مزارات سياحية

ويمكن ايضا للسائح زيارة متحف الآثار في المدينة، الذي يحفل بالآثار الفرعونية والرومانية والقبطية والاسلامية، وكل الآثار التي يضمها المتحف اكتشفت في منطقة القناة.

وتضم المحافظة ايضا «متحف ديلسبس» حيث تُعرض المقتنيات الخاصة بالمهندس الفرنسي ديلسبس ومنها مذكراته اليومية وسيارته الخاصة.

وهناك ايضا النصب التذكاري للجندي المجهول الذي يبعد عن مدينة الاسماعيلية نحو سبعة كيلومترات جنوبا، وهو مقام على ربوة عالية تسمى جبل مريم، ويرمز لضحايا الحرب العالمية الاولى من الحلفاء ويطل على قناة السويس.

اما النصب التذكاري لنصر ٦ اكتوبر فيقع شرق قناة السويس امام المنطقة رقم ٦، وقد افتتحه الرئيس مبارك في ٥ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٢. ويعد اجمل نصب تذكاري حديث في مصر نظرا الى موقعه الفريد الذي يطل على سيناء.

ويقع النصب التذكاري لمعركة دبابات ابو عطوه في قرية ابو عطوه على بعد ثلاثة كيلومترات من الاسماعيلية، ويخلد ذكرى معركة الدبابات، ويمكن للسائح زيارة اطلال دبابات اسرائيلية تم تدميرها خلال المعركة.

ويمكن للزائر ايضا الاستمتاع بحدائق الملاحة التي تمثل جزءا اساسيا من بساط الاسماعيلية الاخضر وفيها انواع نخيل ونباتات نادرة عدة تشكل مع غيرها من الحدائق التي انشئت حديثا، اكبر مسطح اخضر في البلاد جعل الاسماعيلية حديقة مصر كلها.

ومن اشهر مناطق الآثار في الاسماعيلية منطقة تل «حسن داود»، الذي يقع جنوب قرية «البغالوه» الكبرى على بعد نحو ٤ كيلومترات من طريق الاسماعيلية - الزقازيق. ويعتبر من اقدم المناطق الاثرية اذ يرجع تاريخه الى عصر ما قبل التاريخ وعصر بداية الأسرات الفرعونية.

وفي مدينة الاسماعيلية اثار حبوة، وهي منطقة مترامية الاطراف تبعد نحو ١٠ كيلومترات شرق مدينة القنطرة شرق، وكان يمر فيها نهر النيل في العصر الفرعوني، وفيها آثار من «الاسرة ١٣ الفرعونية»، وهي بداية عصر الهكسوس.

اما منطقة تل «المحين» فتضم قلاعا اثرية ترجع الى الحقبة الاخيرة من العصر الفرعوني والعصرين البطلمي والروماني.

يبقى انه يمكن لزائر الاسماعيلية ايضا الاستمتاع بتناول المأكولات البحرية من أسماك وجمبري، وهي من اشهر المأكولات التي تشتهر بها الاسماعيلية.

كما تشتهر المدينة ايضا بسياحة المؤتمرات لقربها من القاهرة، ووجود القاعات المناسبة فيها، ولذلك شهدت مجموعة من المهرجانات الرياضية والشبابية و«الكرنفالات» والمؤتمرات العلمية، واصبحت مزاراً لكبار الضيوف والشخصيات التي تفد الى مصر.



مدخل مدينة الاسماعيلية



احدى الكنائس في الاسماعيلية

مؤتمر دولي للسياحة في القاهرة

□ القاهرة - من مارسيل نصر:

■ تستضيف القاهرة ٢١ دولة عربية وأجنبية في السوق الدولية للسياحة العربية في دورتها الرابعة، التي تعقد في «مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات» في ضاحية مدينة نصر، وذلك في الفترة من ٨ إلى ١١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ تحت رعاية وزارة السياحة المصرية.

وقال السيد عادل عبدالعزيز رئيس «الهيئة المصرية لتنشيط السياحة» لـ «الحياة»: إن السوق تهدف الى تعزيز التعاون والتنسيق السياحي بين الدول العربية، وتشجيع الاستثمارات السياحية، وتقديم التسهيلات اللازمة للفوز بنصيب اكبر من حركة السياحة العالمية.

وأشار إلى أن السوق ستناقش تسهيل وتشجيع حركة نقل المواطنين العرب في الاقطار العربية، وتوسيع قاعدتها داخلياً واقليمياً ودولياً مع تنسيق السياسات العربية في مجال السياحة القومية والدولية.

وقال: إن من بين الدول المشاركة المملكة العربية السعودية، والاردن، وتونس وسورية والبحرين وانكلترا وروسيا والمانيا واسبانيا واستراليا وجنوب افريقيا، وقبرص وزيمبابوي.

واضاف السيد أحمد حافظ رئيس مجلس إدارة السوق: إنه ستعقد ندوات تشارك فيها وفود الدول، بالاضافة الى خبراء السياحة ومنظمي الرحلات العالمية كما ستتم مناقشة السياحة بين اوروبا وافريقية عبر الشرق الاوسط والتجربة الناجحة في دول جنوب شرق اسيا للاستفادة منها في تطوير صناعة السياحة على المستويين الاقليمي والدولي.

رسم لجناح «طيران الامارات» في سوق السفر الافريقية

«طيران الامارات» تشارك في معرضي سفر في فرنسا وجنوب افريقيا

□ دبي - «الحياة»:

■ تشارك «طيران الامارات» الشهر الجاري بمعرضي سفر في جنوب افريقيا وفرنسا. وقال المدير التنفيذي للدائرة التجارية غيث الغيث ان المشاركة في معارض تجارية محلية وعالمية عامل مهم في عملية الترويج لدى صناعة السفر لدولة الامارات ودبي من جهة و«طيران الامارات» وخدماتها من جهة اخرى.

وستشارك «طيران الامارات» التي افتتحت خطاً الى جوهانسبرغ في جنوب افريقيا خلال العام الماضي، في أول معرض «سوق سفر افريقية»، يقام في جوهانسبرغ من ١٩ وحتى ٢٢ ايلول (سبتمبر) الجاري، وهو معرض السفريات الواردة والصادرة الوحيد الذي يقام في المنطقة.

وتأتي مشاركتها ضمن جناح صمم خصيصاً للمناسبة بمساحة تبلغ ١٠٨ أمتار مربعة ويضم «دائرة العطلات الترفيهية» بقسميها «المغامرات العربية» و«الامارات للعطلات».

وستعرض «المغامرات العربية» برامجها السياحية المختلفة الى دولة الامارات بما فيها رحلات السفاري وفرص التسوق والرحلات البحرية، بينما ستقوم «الامارات للعطلات»، وهي قسم ادارة السفر والبرامج السياحية الشاملة، بالتركيز على برامجها الى محطات مثل دبي ومصر والبلدان الآسيوية وخصوصاً الهند وتايلاند.

ويتوقع ان تصبح «سوق السفر الافريقية» مكاناً لتبادل خدمات السفر المتنامية في هذه السوق الصاعدة، وان يزور معرض السنة الجارية أكثر من أربعة آلاف عامل في قطاع السياحة والسفر وأكثر من ألف بائع دولي.

وسيتواجد في جناح «طيران الامارات» مسؤولون من «الدائرة التجارية» و«دائرة العطلات»، كما تم تصميمه ليضم مجسماً لطائرة الـ «بوينغ ٧٧٧» الحديثة، وخارطة لشبكة خطوط «الامارات»، اضافة الى شاشة عرض فيديو. ويتضمن الجناح غرفة اجتماعات ومنطقة استقبال. وفي فرنسا، تشارك «الامارات» في معرض «توب ريزا» الذي يقام في مدينة «دوفيل» من ٢٦ وحتى ٢٩ كانون الأول (ديسمبر). وسيكون مناسبة لها تعرض فيها خدماتها من باريس ونيس اللتين تسير ثلاث رحلات أسبوعياً منهما الى دبي ومنها الى مختلف المحطات في الخليج وشبه القارة الهندية وآسيا.

وستروج «طيران الامارات» في المعرضين المذكورين لطائرات الـ «بوينغ» الجديدة التي بدأت بتسلمها السنة الجارية، وخدمة «الليموزين» مع السائق التي توسعت لتشمل دولة الامارات ومحطات لندن ومانشستر وباريس ونيس وزوريخ وروما وهونغ كونغ وسنغافورة.

تتوقع نمو سوق البرامج العربية بنسبة ٤٠ في المئة خلال العام الجاري

مايكروسوفت تخطط لبيع كميات قياسية من نظام التشغيل الجديد "ويندوز ٩٥ العربي" وحزمة "مايكروسوفت اوفيس" المتوافقة معه

■ توقعت شركة مايكروسوفت في الشرق الأوسط ان تحقق سوق البرامج الاصلية في منطقة الشرق الأوسط خلال العام الجاري نسبة نمو تصل الى ٤٠ في المئة.

وقال السيد أحمد شامي المدير الإقليمي لشركة مايكروسوفت في الشرق الأوسط في حديث خاص الى «الحياة»، ان النمو في حجم السوق ربما يصل الى ٢٠ في المئة، في حين ان نسبة الـ ٢٠ في المئة الباقية هي نتيجة لعمليات استبدال البرامج المستنسخة من طريقة غير شرعية ببرامج مرخصة.

واضاف شامي ان استراتيجية شركة مايكروسوفت الجديدة في المنطقة تتركز على ثلاثة محاور، اولها تقوية علاقة الشركة بموزعيها وشركائها التجاريين في المنطقة، ثم الاستمرار في بذل الجهود من أجل محاربة قرصنة البرامج كون هذه القرصنة تؤثر سلباً في الشركات العالمية وصناعة البرامج المحلية على حد سواء، أما المحور الثالث فيتعلق بتسريع عملية تعريب البرامج وتطويرها ليتم طرح المنتجات العربية بعد فترة قصيرة من طرح البرنامج باللغة الانكليزية.

وقال شامي ان نظام التشغيل الجديد «ويندوز ٩٥ العربي» الذي سيتم طرحه يوم ٢٢ ايلول (سبتمبر) الجاري بعد طول انتظار سيكون متوافقاً مع معظم البرامج الأخرى التي طُورت في بيئة ويندوز السابقة. ومن أبرز مشاريع التعريب التي تخطط مايكروسوفت لطرحها تعريب برنامج ويندوز إن تي ومستكشف انترنت «انترنت اكسبلورر».

وكشف شامي نية مايكروسوفت زيادة استثماراتها في حقل التعريب. وتوقع ان تبيع مايكروسوفت «عشرات آلاف» النسخ من نظام التشغيل الجديد «ويندوز ٩٥ العربي». وقال ان السوق العربية ما زالت تحتوي على امكانية نمو كبيرة مقارنة بالأسواق الأميركية والاوروبية التي وصلت الى حد الاشباع. ومن أبرز عوامل النمو، في رأي شامي، هو توفير خدمات انترنت في معظم الدول العربية.

وأشاد المدير الاقليمي لمايكروسوفت بجهود مكافحة القرصنة التي يقوم بها اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية المعروف بالـ BSA. وقال ان هذا الاتحاد يعمل بالنيابة عن صناعة البرامج العالمية والمحلية من اجل مكافحة استنساخ البرامج الأمر الذي يتسبب بخسائر كبيرة بالنسبة للشركات المطورة للبرامج ويحرم الشركات المحلية من عوائد برامجها. وقال ان جهود المكافحة في دولة الامارات تاتي بثمار جيدة، كما ان مصر تقوم بجهود كبيرة في هذا المجال.

وعن رأيه بالمنافسة في الأسواق المحلية في المنطقة العربية، قال شامي ان المنافسة بطبيعتها جيدة لأنها تساعد على تطوير المزيد من البرامج الخلاقة وتخفيض الأسعار، وهو الأمر الذي يستفيد منه المستخدم النهائي بصورة مباشرة.

أما بالنسبة للتاثيرات المتوقعة لطرح جهاز الكومبيوتر الشبكي NC الذي سبق ان اعلن عنه تحالف من الشركات بقيادة شركة أوراكل، فقال شامي انه من المستبعد ان يتم تسويق هذا الجهاز بشكل كبير في أوساط الشركة، لكن قد يقدم بعض المستخدمين المنزليين على شرائه.

وأعرب عن اعتقاده بان أسعار اجهزة الكومبيوتر الشخصية (تبدأ من ١٠٠٠ دولار أو حتى اقل للطرازات الجديدة) وبين السعر المتوقع للكومبيوتر الشبكي (حوالى ٥٠٠ دولار) سوف يتقلص وهكذا سيفضل الناس عندها شراء الجهاز الشخصي نظراً لقوته المحلية الكبيرة والحاجة لوجود تطبيقات على الجهاز نفسه وليس تطبيقات يتم استيرادها عبر الشبكة الداخلية أو الخارجية للشركة المستخدمة.

واضاف ان جهاز الكومبيوتر الشخصي يتطور بسرعة كبيرة ويصبح اكثر تفاعلاً مع المستخدم. ولهذا، فإن مايكروسوفت تعمل على تطوير تقنية جديدة تدعى S.I.P.C التي تعني جهاز الكومبيوتر الشخصي السهل التفاعل (مع المستخدم). وقال ان هذه الفكرة ستساعد في خلق معيار جديد في هذا المجال مع شركات اخرى.

أحمد الشامي

وبشأن انترنت ايضاً، أشار شامي الى ان مايكروسوفت تقوم بتطوير تقنيات جديدة تتيح الدخول المحدود لبعض المستخدمين مثل الأطفال الى شبكة انترنت بحيث يتم اغلاق منافذ الوصول الى المواقع غير المرغوبة.

ندوة

من جهة اخرى، اقامت شركة مايكروسوفت بداية الشهر الجاري ندوة تقنية لبعض الصحافيين المتخصصين في دبي للاطلاع على احدث المزايا التقنية لنظام ويندوز ٩٥ العربي.

وقال مراد لخضيري من قسم التطبيقات المكتبية في مايكروسوفت الذي أدار الندوة ان نظام ويندوز ٩٥ سوف يتوافر باللغة العربية بشكلين: الأول هو النظام العربي الصرف ذو الواجهة التخطيطية العربية (Complete Arabic User InterFace) وهو الذي تسميه مايكروسوفت «ويندوز ٩٥ باعتماد اللغة العربية». أما الثاني فهو النظام المتبع لاستخدام اللغة العربية ذات الواجهة التخطيطية الانكليزية (Complete English User InterFace)، وقد اطلقت عليه الشركة اسم «ويندوز ٩٥ بدعم اللغة العربية».

ويكمن الفارق الوحيد بينهما في واجهة الاستخدام، اذ يمكن للمستخدم اختيار اصدار «ويندوز بدعم اللغة العربية» للعمل في واجهة استخدام انكليزية تتضمن: قوائم، مربعات حوار، تعليمات... أو اختيار الاصدار «باعتماد اللغة العربية» للعمل في واجهة استخدام عربية.

وقال لخضيري ان عملية اضافة اجهزة المودم اصبحت ميزة تلقائية بفضل ميزة «التوصيل والتشغيل» (Plug And Play). كما يعزز النظام الجديد من استخدام البرامج المتعددة الوسائط.

وتوفر ميزات التوافقية الرجعية للنظام الجديد امكان العمل على البرامج الحالية لبيئتي «دوس» وويندوز. ولم تنس مايكروسوفت الموظفين الذين يحبون الترفيه عن نفسهم خلال الدوام بالألعاب (وهي ميزة لن تسر أرباب العمل بكل تاكيد!) اذ ان ويندوز ٩٥ سيوفر دعماً أكبر للألعاب السريعة المتعددة الوسائط وحسب تعبير الشركة «بفضل أسلوب العمل الجديد هذا الأكثر فعالية، يتلاشى الشعور بالاحباط الناجم عن استخدام الكومبيوتر ليحل مكانه شعور بالارضاء والراحة».

وأضاف لخضيري ان من ابرز مميزات برنامج التشغيل العربي الجديد «ويندوز ٩٥ العربي» انه يعمل في بيئة ٣٢ بت الأمر الذي يسمح للمستخدم تنفيذ وظائف عدة في وقت واحد. وبتشغيل برامج عدة ضمن مساحة الذاكرة التي يحتلها البرنامج على القرص. كما ان ميزة «مايكروسوفت اكستشينج إن - بوكس» داخل البرنامج تتيح للمستخدم ارسال البريد الالكتروني والفاكس وتلقيه. ومن ابرز مؤهلات النظام الجديد الشبكية امكان استخدامه للاتصال بشركة انترنت عن طريق شبكة مايكروسوفت.

دعم تقني

وقال ان النظام الجديد يقلل من الحاجة للدعم التقني ويوفر على المستخدم الاعتماد على كتيبات الاستعمال، كما حصل في الاصدارات السابقة من ويندوز ودوس نظراً لسهولة استخدامه.

ويسرع هذا البرنامج من عمليات الطباعة والوصول الى الشبكة وهو الأمر الذي كان يفتقده كل اصدارات ويندوز السابقة اعتباراً من ٢,١، كما ان مشكلة تغير البروتوكولات في هذه الاصدارات في نظام «وورك غروب» السابق تم حلها في النظام الجديد. ولمحبي كتابة الأسماء الطويلة للملفات، سوف يصبح باستطاعتهم عبر استخدام «مايكروسوفت ويندوز ٩٥ العربي» كتابة أسماء طويلة جداً للملفات.

الا ان العملية الأهم، حسبما اضاف لخضيري، تتمثل في تبني العديد من الشركات الرئيسية في العالم هذا النظام كبيئة تطوير لبرامجها، اذ يتوقع ان يتم طرح العديد من التطبيقات المرافقة لهذا النظام في «وقت قريب جداً».

ورداً على سؤال عن سبب تاخر النظام العربي عن الخروج الى الأسواق فترة امتدت شهوراً عدة، قال لخضيري انه تم تاخير طرح البرنامج حتى يتم تلافي الأخطاء التي ظهرت في الاصدارين الأوليين من البرنامج.

وستطرح مايكروسوفت في الوقت نفسه (٢٢ الجاري) حزمة «مايكروسوفت اوفيس لويندوز ٩٥ الإصدار ٧,٠ باللغة العربية».

وتتوافر هذه الحزمة باصدارين: النسخة العادية التي تتضمن برنامج الجداول البيانية «إكسيل» وبرنامج تنسيق النصوص «وورد» وبرنامج العروض الصورية «باور بوينت» بالاضافة الى برنامج جدولة الأعمال وتحديد المواعيد «+Schedulea»، في حين تتضمن النسخة الخاصة بالمحترفين اضافة الى البرامج الموجودة في الاصدار العادي، برنامجي «باور بوينت» و«+Schedulea» بدعم اللغة العربية وبرنامج ادارة قواعد البيانات «آكسس».

وتتميز مجموعة برامج مايكروسوفت اوفيس لويندوز ٩٥ العربي بتقنية «انتليسنس» (الذكاء المُضمن) التي تمكن المستخدم من التحكم بميزات البرنامج التطبيقي.

اخيراً بات من الممكن القول بان مايكروسوفت تعمل في الأسواق العربية، مثل العالمية من دون منافس حقيقي سوى نفسها، لأن مهمتها تنحصر باقناع مستخدمي انظمتها الحالية التحول الى نظام التشغيل الجديد «ويندوز ٩٥ العربي» الذي يتوقع ان يكون له اثر ايجابي كبير في تطوير صناعة البرامج العربية لأنه يمثل الجيل التالي الذي سيتحكم بسوق انظمة التشغيل العربية لسنوات طويلة مقبلة.

ن.أ.ز

جديد الكومبيوتر

Adobe Photoshop 3.0

نظام تشغيل ويندوز إن تي من مايكروسوفت يزاحم ماكنتوش في قطاع التصميم والتعامل مع الرسوم والصور

● من يستخدم ماكنتوش بكثافة يعرف المشاكل التي يعاني منها نظام التشغيل في ما يتعلق بادارة الذاكرة التي يمكن اعتبارها ببساطة اهم أسباب انهيار النظام خلال العمل المكثف او التعامل مع تطبيقات مهنية، إلا ان ماكنتوش أداة مناسبة لاستديوهات تسجيل الصوت والفيديو وتصميم الرسوم والصور الثلاثية الابعاد خصوصا للشركات التي لا تقوى ماديا على شراء محطات العمل والانظمة الداعمة التي تطورها سيلكون غرافيكس او صن مايكروسيستمز أو التي لا تستطيع توظيف الفنيين المهرة القادرين على التعامل مع يونكس، ويستخدم هؤلاء في انجاز عملهم مجموعة من التطبيقات مثل «تارغا» و«فيديو فيجن» و«آفتر إيفكتس برو» (تراوح اسعار هذه البرامج بين ١٥٠٠ دولار وسبعة آلاف دولار طبقا لمواصفات الاصدار) اضافة الى فوتوشوب اضافة الى اضافات نظام أبل مثل «كويك تايم» الثلاثي الابعاد.

إلا ان مايكروسوفت تقتحم الآن المجال الذي سيطرت عليه أبل سنوات طويلة مستغلة قدرة نظام ويندوز إن تي على التعامل مع التصميم الثلاثي الابعاد واضافة الرتوش والتعديلات على الرسوم والصور، وطرحت لهذا الغرض برنامجا متوافقا مع ويندوز إن تي يماثل ما يقوم به «آفتر افيكتس» (من أدوبي شأنه في ذلك شأن فوتوشوب) هو «سوفت إيماج» الذي تطوره شركة بالاسم نفسه اشترتها مايكروسوفت قبل ثلاثة أعوام، وبرنامج آخر هو «لايت ويف» (ثلاثي الابعاد) متوافر لبيئة ويندوز إن تي طورته شركة «نيوتيك» التي أعدت اصدارا من البرنامج نفسه للعمل في بيئة ماكنتوش.

وتأمل أبل في المحافظة على مركزها كثانية بيئات استديوهات التصميم والتعامل مع الصور من خلال اصدار جديد من «كويك تايم» الثلاثي الابعاد، إلا ان ما يمكن ان يوقف نزوح استديوهات وشركات التعامل مع الرسوم والصور هو توفير الاصدار التالي من نظام التشغيل الذي سيحمل الرقم ٨، وهذا يقال انه يؤدي وظائف تعدد المهمات وتعدد المستخدمين وادارة الذاكرة بما في ذلك الذاكرة التخيلية في صورة افضل بكثير من تلك الموجودة في آخر اصدار من نظام التشغيل هو ٧,٥,٣.

وتتوقع أبل ان يساهم في المحافظة على موقعها أيضا طرح كومبيوترات باورماكنتوش جديدة تحتوي معالجات ذات سرعات داخلية تتعدى ٢٠٠ ميغاهيرتز مما يقرّب اداء تلك الكومبيوترات من اداء الكومبيوترات الشخصية التي تتضمن معالج بنتيوم برو الذي طورته انتل ومعالج ألفا الذي طورته ديجيتال ايكويمنت.

١,٨ بليون دولار قيمتها في اوروبا خلال اربع سنوات

العاب الكومبيوتر تحقق نموا كبيرا واجهزة تشغيل الفيديو تقاوم بعناد

■ إستهلت قاعة معارض «أولمبيا» الواقعة غربي لندن موسم هذا العام باستضافة معرض «إي سي تي إس ٩٦» ECTS96 المختص بالعاب الكومبيوتر والالعاب التفاعلية بين الثامن والعاشر من الشهر الجاري.

رعت هذه المناسبة صحيفة (مجلة؟) «سي تي دبليو» CTW الاسبوعية التي تعتبر نفسها لسان حال صناعة الترفيه الكومبيوتري (اي عن طريق الكومبيوتر) في بريطانيا، إضافة الى أطراف اخرى تهمها هذه الصناعة سواء في بريطانيا أو في دول الاتحاد الاوروبي.

ويبدو من المساحات التي احتلتها شركات سيغا وسوني ونينتندو ان هذه الشركات غير قلقة (حتى الآن على الاقل) من توغل الكومبيوتر الشخصي في نشاطاتها المتصلة بتوفير أجهزة تشغيل العاب الفيديو، فالشركات الثلاث تتصارع مع مجموعة من الشركات الاقل قوة وموارد، على سوق دولية يعتقد خبراء ان قيمتها تصل الى ١٥ بليون دولار.

وتسيطر نينتندو على الحصة الاكبر من السوق، إلا ان نصيبها في تراجع وارباحها تسلك الطريق نفسه. والسبب في ذلك ان الشركة اخفقت في طرح اجهزة تشغيل سريعة على العكس من سيغا وسوني. ومع ان الاولى طوّرت مثل هذا الجهاز، الا انه يُعتقد في بريطانيا ان الشركة لن تستطيع توفيره قبل عيد الميلاد لتلبية الطلب المتوقع في نهاية العام.

ويعني مثل هذا التوقع ان المعركة تدور في شكل اساسي اليوم بين سوني بآلتها التي تحمل اسم «بلاي ستيشن» -Play Station، وبين سيغا بالجهاز «ساتورن». وبما ان الاداء متقارب تقريبا، يتركز الصراع على الاسعار إذ يُقال ان سوني ستخفّض سعر «بلاي ستيشن» في بريطانيا الى ١٤٩ جنيها قبيل عيد الميلاد، الا ان سيغا لم تعلن اي خطط مشابهة حتى الآن، وان كان من المعتقد انها يمكن ان تلجأ الى خفض سعر «ساتورن» ليكون مماثلا، او قريبا من سعر جهاز سوني.

ويقدّر خبراء ان تصل قيمة سوق اجهزة تشغيل العاب الفيديو في اوروبا بنهاية العام الجاري الى ٧٨٢ مليون دولار، فيما يمكن ان تصل قيمة سوق الالعاب نفسها الى اكثر من بليون دولار (١,٠٢٢ مليون دولار للأمانة).

لكن يمكن فهم دوافع الصراع الملتهب بين الثلاثة الكبار من التقديرات التي تشير الى أن سوق العاب الفيديو لن تحافظ في نهاية القرن على مكاسبها الراهنة في وجه توغل العاب الكومبيوتر في قطاعها، بل ستتمكن من تحقيق نمو من نوع ما. إذ يُتوقع ان تصل قيمة سوق الاجهزة الى ٩١٥ مليون دولار وقيمة سوق الالعاب الى ١,١٠٠ بليون دولار.

ونسب النمو المُتوقعة لسوق اجهزة العاب الفيديو وبرامجها تكاد لا تقارن بما يمكن ان تحققه سوق العاب الكومبيوتر إذ يتوقع الخبراء ان تنمو قيمة هذه السوق من ٩٣٢ مليون دولار في ١٩٩٦ الى ١,٨٣٩ بليون دولار في عام ٢٠٠٠.

وهذه زيادة يسيل لها اللعاب، لذا لم يكن غريبا ان يجد الزائر في المعرض كل من للعابه القدرة على السيلان فتنافست فيه مايكروسوفت مع «غروليير» و«كرييتف آرتس» وديزني مع وورنر وصن سنوفت مع بروديرباند.

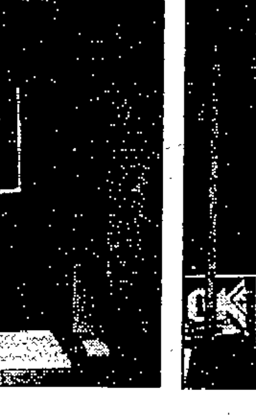
وهناك عدد من الملاحظات التي يمكن تسجيلها منها مثلا ان صناعة الترفيه الكومبيوتري (الكومبيوترات الشخصية + اجهزة تشغيل العاب الفيديو) انتقلت من مرحلة الطفولة الى الشباب من دون ان ننتبه لها، واصبحت قيمتها تعادل موازنات اربع او خمس دول في افريقيا، ومنها كذلك ان العاب الكومبيوتر، تحقق نموا سريعا جدا بعضه على حساب العاب الفيديو الا ان معظمه من خلال بناء قاعدة مستخدمين متزايدة. ثم هناك ملاحظة مهمة ثالثة هي التطور الهائل الذي طرأ على تقنية صناعة العاب الكومبيوتر فمعظم ما كان معروضا كان بالابعاد الثلاثية وكثير من الالعاب المعروضة كان تفاعليا وثمنه معقول جداً.

سوزان بورغ


منتوجات مطبعة جامعة اكسفورد اغلبها في اقراص ليزر


مسدس يلحق باللعبة لتشغيلها على الكومبيوترات الشخصية


جناح شركة اكليم في المعرض


ديكورات ملفتة في المعرض

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/١٣	٩/١٢	٩/١١	٩/١٠	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٨٤٢,٦٤	٢٠٤٤٣,٩٣	٢٠٥٧١,٠٤	٢٠٥٥٩,٥٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٨٣٣,٧٢	٥٧٧١,٩٤	٥٧٥٤,٩٢	٥٧٢٧,١٨	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٩٦٨,١٠	٣٩٣٢,٦٠	٣٩٠٥,٦٠	٣٩١٦,١٠	٣٩١٨,٧٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٩٥,٩٦	٢٥٧٠,٣٢	٢٥٦٦,٨٠	٢٥٧٠,٩٥	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٨٠,٣٧	٢٠٦٥,٣٧	٢٠٣٨,٠٦	٢٠٤٢,١٢	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٧٩,٤٥	٢٣٦١,٩٧	٢٣٥٦,٤٧	٢٣٦٦,٩٣	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٣٦٩,٠٤	١١٢٥١,٧٧	١١٣٣٦,٣٦	١١٢٢٣,٦٢	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٢٦,٣٧	٢١١٦,٤٤	٢١٠٢,٩٦	٢١١١,٦٨	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٢,٣٠	٢٢٣٦,٦٠	٢٢٤٦,٣٠	٢٢٥٥,٩٠	٢٣٢٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	606	3	660.5	527.5
AIRTOURS	605	1	610	309
ALLIED COLLOIDS	140	-0.5	140.5	115.5
ALLIED DOMECQ	467	2.5	556	422
ANGLIAN WATER	566.5	1	614	518
ARGOS	773	2	773	516.41
ARJO WIGGINS APL.	175	-5.5	261	154.5
ASDA GROUP	108	-0.5	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	411	4.5	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	296.5	1	318	261
BAA	473.5	3	554	454
BANK OF SCOTLAND	256	0	312	228
BARCLAYS	946	4	948.5	688
BASS	796	-1	843.5	633
BAT INDS.	439.5	5	585	422
BBA GROUP	351.5	6	351.5	263
BET	229	0	240	120
BICC	321.5	-1	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	384	4	391	283
BOC GROUP	851	6.5	945	796
BOOKER	379.5	0	417	337
BOOTS	636.5	1	646	536
BOWTHORPE	442.5	0	463	384
BPB	388.5	4	388.5	273
BRIT.AEROSPACE	1062.5	12	1062.5	677.5
BRIT.PETROLEUM	655.5	8	655.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	580.5	9	588	363.5
BRITANNIC ASR.	714	-1	821	605
BRITISH AIRWAYS	528	9	570	435
BRITISH BIOTECH	192.5	-8	326.46	68.34
BRITISH ENERGY	204.5	0	204.5	192
BRITISH ENERGY PP	105.5	-1	106.5	91
BRITISH GAS	203	3.5	273.5	171.5
BRITISH LAND	459	-1.5	470	356
BRITISH STEEL	192.5	2.25	200	150
BRITISH TELECOM.	381.5	8.5	414	326.5
BTR	275	1	338.5	232
BUNZL	244.5	1.5	244.5	166
BURMAH CASTROL	1122.5	11	1122.5	912
BURTON GROUP	160	0.5	160	98
CABLE & WIRELESS	441	3	546	399
CADBURY SCHWEPPES	511.5	4	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	327.5	1	331	196.5
CARADON	255.5	6	255.5	175
CARLTON COMMS.	472.5	4.5	528	373.14
CHARTER	862.5	9	972	792
CHUBB SECURITY	336.5	1.5	386	300
COATS VIYELLA	162.5	0	207	156
COMMERCIAL UNION	605.5	9	653	561
COMPASS GROUP	562	-5	616	420
COOKSON GROUP	262	2.5	327	247
COURTAULDS	469.5	10.5	469.5	360
COWIE GROUP	375	2.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1392.5	-2.5	1653	1048
DALGETY	327	2.5	460	324.5
DANKA BUS.SYS.	682.5	27.5	848	388
DE LA RUE	612.5	0	948	585
DIXONS GP.	578	7	578	335
EAST MIDLANDS ELTY.	555	-5.5	788.75	515
ELECTROCOMP.	397	7.5	407	308
EMAP	733	-5.5	738.5	501
EMI GROUP	1393.5	-6.5	1485	1106.68
ENG CHINA CLAYS	226.5	-5	379	226.5
ENTERPRISE OIL	527.5	5.5	527.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	110.5	-2	142	63
FKI	205	0	205	151
GENERAL ACCIDENT	654.5	9.5	694	605
GENERAL ELEC.	389	3.5	392	301.5
GKN	1077.5	10	1077.5	757
GLAXO WELLCOME	955	13	969	737.5
GLYNWED	366	10.5	388	298
GRANADA GROUP	875.5	11	879	629
GRAND MET.	481	1.5	491	412
GREENALLS GP	555	1	633	455
GT.UNVL.STORES	672	18.5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	254	2	292	209
GUINNESS	468.5	2.5	532	441
HAMMERSON	397.5	0	397.5	319
HANSON	163.5	4.25	214.5	154
HARRISONS &CROS.	136.5	1.5	172	121.5
HAYS	481	5	481	339
HEPWORTH	291	2.5	319	253
HILLSDOWN HDG.	181.5	-1	192	151
HSBC HOLDINGS	1189	25	1189	886
HSBC HOLDINGS (L)	1160	25	1160	867.5
HYDER	714	3	798	658
IMI	404	4.5	404	302.5
IMP.CHM.INDS.	840	-0.5	954	731.5
INCHCAPE	303.5	7	349	206.5
JOHNSON MATTHEY	571	-4.5	663	511
KINGFISHER	675	1	682.5	470
LADBROKE GROUP	209.5	2.5	209.5	123
LAND SECURITIES	697.5	-3	704.5	573
LAPORTE	739	-9.5	849	610
LASMO	212	1.5	215	150
LEGAL & GENERAL	750	6	750	565
LLOYDS ABBEY LF.	582.5	-1	605	433
LLOYDS TSB GP.	391	7	391	294.5
LONDON ELTY.	602.5	-2	882.86	592
LONRHO	181.5	2.5	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES DEA	238	0	254	172
LUCASVARITY	248	8	248	231
M&G.GROUP(HDG.)	1141.5	7.5	1353	1062
MARKS & SPENCER	510	6	510	404
MEDEVA	247	-0.5	289	217.5
MEPC	440	2	440	360
MERCURY ASSET	1007.5	11	1020	844
MFI FURNITURE	206	1	206	128
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP.	212	-6.5	239	163
MISYS	845.5	0	856.5	561
MORGAN CRUCIBLE	449.5	8	449.5	381
MORRISON(WM)SPMK	168	1	175	133
NAT.WSTM.BANK	678	7	711	601.5
NATIONAL GRID	170	1.5	211	165
NATIONAL POWER	396.5	14	605	375
NEXT	596.5	8	596.5	392
NFC	188	0.5	198	131
NORTHERN FOODS	199.5	0.5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	108	0	147	85.5
OCEAN GROUP	465.5	0	468	354
ORANGE	200.5	2	253	174
PEARSON	683.5	7	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	602.5	12.5	602.5	460
PHILIPPINE GOLD	172.5	0	337.5	100
PILKINGTON	202.5	2.5	222	172.58
POWERGEN	493.5	10	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	469.5	0	495	361
PRUDENTIAL CORP.	442	-1	463	362
RACAL ELECTRONIC	298	-1.5	346	247
RAILTRACK GP.	474.5	0	474.5	380
RAILTRACK GP.PP.	288	3.5	288	190
RANK ORG.	457.5	7	545	386
RECKITT & COLMAN	715	5.5	728	621
REDLAND	470	-1.5	471.5	326
REED INTL.	1163.5	-13	1210	937
RENTOKIL GROUP	415	4	422.5	311
REUTERS HOLDINGS	764	-2	797	538
REXAM	402	9.5	421	325
RJB MINING	537.5	0	625	459
RMC GROUP	1181.5	16.5	1181.5	934
ROLLS-ROYCE	243	8	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	398	-3	429	343.5
RTZ-CORP.	952	-9	1074	875
RYL.BK.OF SCTL.	489	1	608	447
SAFEWAY	334	-3.5	360	291
SAINSBURY (J)	382.5	-4	474	357
SALVESEN(CHRIS.)	318.5	7.5	366	237
SCHRODERS	1390	5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	680	2.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	292.5	0	369	285.5
SCOTTISH POWER	306	0.5	392.42	294.92
SEARS	95	0	119	92.5
SECURICOR	248.5	-3.5	310	244
SEDGWICK GROUP	128.5	3	151	105
SEMA GROUP	779.5	0	785	434.26
SEVERN TRENT	608.5	0.5	688	524
SHELL TRANSPORT	977.5	9	977.5	727
SIEBE	969	10.5	969	704
SLOUGH ESTATES	249	-3	252	189
SMITH & NEPHEW	202.5	0	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	335.5	7	344	242
SMITH(WH)GROUP	505	1.5	532	356
SMITHKLINE BHM.	767	3	767.5	606.48
SMITHS INDS.	762	9	772.5	559
SOUTH WEST WATER	701	1	729	489
SOUTHERN ELEC.	677.5	-1	904	650
SOUTHERN WATER	1055	8.5	1062.5	652
STAGECOACH HDG.	533.5	0	533.5	244.59
STD.CHARTERED	703.5	7.5	722.5	446.5
STOREHOUSE	314.5	-2.5	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	226.5	1	232	209
T&N	141	2	185	120
TARMAC	96	0	134	81
TATE & LYLE	481	2.5	497	437
TELEWEST COMMS.	136	0	195	118
TESCO	306	-5	334.5	263.5
THAMES WATER	555	1	599	513
THORN	372	3.5	405	368.5
TI GROUP	566.5	12	566.5	419
TOMKINS	272	9.5	293	236
UNIGATE	427	-1	460	394
UNILEVER (UK)	1386	13	1386	1174
UNITED BISCUITS	210	-2.5	290	200
UNITED UTILITIES	589	1	632	530
UTD.FRIENDLY B	827.5	0	845	666
UTD.NEWS & MEDIA	709	-2.5	752	511
VENDOME LUXURY U	602.5	-7	654	528
VICKERS	275	9.5	293	229
VODAFONE GP.	233	-2	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	305	0	395	304
WESSEX WATER	351.5	0	368	302
WHITBREAD	700	-6	757	608
WILLIAMS HDG.	365	1	365	311
WOLSELEY	480	16	486	363
WPP GROUP	230.5	1	244.5	145
YORKSHIRE ELTY.	724.5	-8	940.36	653
YORKSHIRE WATER	659	0	758	585
ZENECA	1547.5	1	1587	1095

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	648	-2	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	134.7	-1.8	169	121.5
AIR LIQUIDE	913	16	948	770
ALCATEL ALSTHOM	388	-2.5	510	387
AXA	288.2	1.2	327.82	251.81
BANCAIRE (CIE.)	535	5	604	442
BIC	738	6	769	412.5
BNP	192.8	0.3	236.2	171.5
BON MARCHE	1150	0	1400	868
BOUYGUES	498.4	1.6	600	469
CANAL +	1106	7	1318	764
CAP GEMINI	225	3	225	122.2
CARREFOUR	2825	30	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	207.2	-2.8	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	962	0	1040	760
CCF	239.8	-0.2	258.9	210
CETELEM	1130	30	1165	713
CHRISTIAN DIOR	659	-4	753	438.5
COMM UNION FRANCE LI	560	-60	771	360
COMPT. MODERNES	2272	12	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	450.1	-3.9	458.9	375
DANONE	734	-4	849	685
DASSAULT SYSTEMES	193.1	-1.9	205	153
DOCKS DE FRANCE	1181	1	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	531	6	575	408
ECCO	1248	-2	1378	688
ELF AQUITAINE	398.6	7.6	398.6	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	763	11	905	693
ESSILOR INTL.	1311	11	1493	840
EURO DISNEY SCA	11.8	0	17.3	10.6
FINAXA	245	-2	297	219.7
HAVAS	329.5	-2.5	459.8	311.6
HERMES INTL.	1218	17	1465	788
IMETAL	725	-3	830	545
L'OREAL	1757	67	1757	1030.91
LAFARGE COPPEE	303.9	6	376.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	124.7	2.2	141.8	84
LEGRAND	862	4	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2000	0	2048	1225
LVMH	1158	21	1327	907
LYONNAISE DES EAUX	469	0	533	426
MICHELIN	254.6	3.6	264.7	185.2
MOULINEX	92.15	-0.85	108.1	65
NAVIGATION MIXTE	722	0	841	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	327.4	2.4	334.5	234.5
PATHE	1363	0	1403	1175
PECHINEY A	211.5	-2	254.5	168
PERNOD-RICARD	293.8	1	354	271.8
PEUGEOT SA	571	5	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1747	9	1806	907
POLIET	480	-6.1	558	365
PRIMAGAZ	559	-6	613	322.3
PROMODES	1295	30	1485	1066
RENAULT	115	1	161.2	108.5
REXEL	1346	57	1435	773
RHONE POULENC A	135.9	0.6	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1228	-11	1261	728
SAINT GOBAIN	658	5	689	527
SAINT-LOUIS	1219	22	1600	1168
SANOFI	424	7.3	424	271.36
SCHNEIDER	241.2	0.3	270	166.7
SEB	900	8	960	548
SEITA	194	1	240	157.8
SIDEL	329.5	2.7	426	275.25
SOCIETE GENERALE	587	2	623	502
SODEXHO	2420	-36	2496	1183
SUEZ (CIE.)	192	1.7	222	170.2
SYNTHELABO	437.1	-3.9	448	280
THOMSON-CSF	149	0.3	149	93
TOTAL 'B'	402	1	402	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	584	-1	635	462.5
UAP (CIE.)	104.8	-0.2	139.5	98.5
USINOR SACILOR	79.2	-0.8	90.6	58.2
VALEO	279.4	0.4	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1135	-30	1420	875
ADIDAS	135.8	3.6	135.8	70.15
AEG	159	2.9	171	132
ALLIANZ HLDG.	2672	25	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1098	-2	1230	870.88
ALTANA	1135	-1	1186	798
ASEA BROWN BOVERI	646	-4	680	607
BADENWERK	560.5	0.5	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	29.85	-0.1	41.8	29.6
BASF	45.8	0.73	45.8	30.15
BAYER	54.87	0.6	54.87	35.7
BAYER.HYPBK.	41.3	0.42	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	49.95	0.55	53.52	38.7
BEIERSDORF	68.7	-0.3	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	415.5	0	451	330.5
BHF BANK	40.16	-0.02	43.2	37
BILFINGER & BERGER	65.9	0.8	66.5	49.7
BMW	872	4.5	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	122	-0.5	127	99.5
COMMERZBANK	342	0.2	353	310
CONTINENTAL	26.58	0.5	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	82.54	0.99	85.2	65.9
DEGUSSA	530	0.1	574	434
DEPFA-BANK	58.5	0.4	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	72.15	0.55	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4050	0	4050	3900
DRESDNER BANK	40.7	0.45	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	875	5	949	818.27
FORD-WERKE	800	0	930	750
FPB HOLDING	309	0.1	325	296
FRESENIUS PREF.	282	0	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	231	3	252.5	174
GEHE	98.8	0.1	107.3	65.2
HEIDELB.ZEMENT	107.5	-0.5	108	86.6
HENKEL	65.6	1.1	68.25	61.2
HENKEL PREF.	63.5	1.4	66.9	50.4
HEW	408	-2	462	347.5
HOCHTIEF	72.5	-0.5	77.5	54.7
HOECHST	53.7	-0.24	53.94	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	278	-1	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	591	0	645	531
KARSTADT	538	0.5	678	516.5
LEIFHEIT	69.5	2.5	72	55
LINDE	957	9	1000.5	835
LUFTHANSA	212.5	2	258.3	186
MAN	388	-0.5	444.3	350.4
MANNESMANN	552.3	4.3	565	449
MERCK (E)	54.7	0.2	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	27.11	0.17	35.75	24.61
METRO	143.3	4.4	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3544	71	3581	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	416	-1	439	386
PREUSSAG	362.5	6	454.5	339.5
RHEINELEKTRA	1270	10	1380	1062
RWE	55.66	1.51	61.8	48.1
RWE PREF.	44.97	0.92	47.4	38.45
RWE-DEA	396	3	413	381
SAP	248.5	1	254	175
SAP PREF.	250.8	3.3	250.8	182
SCHERING	112.4	0.4	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	108	3	117	57.5
SGL CARBON	181.5	-0.4	187	88.2
SIEMENS	77.25	0.15	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	44.6	0.32	44.6	29.7
SPRINGER (AXEL) R	880	-5	1000	841
SUEDZUCKER	741.5	-2.5	834.5	710
THUEGA	455.5	0	539	440
THYSSEN	276.3	0.4	297.5	251.1
VEBA	79.77	0.92	84.65	55.79
VEW (B)	465	0	529	428
VIAG	565	14	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	985	0	1195	842
VICTORIA VERS.	1045	0	1170	870
VOLKSWAGEN	566.5	6	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	419	5.5	422.5	313

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	895	35	940	725
ABB AG B	1528	15	1562	1283
ABB AG R	297	0	308	251
ADECCO B	355	7	355	161
ALUSUISSE B	946	6	1037	825
ALUSUISSE R	960	10	1041	825
ARES-SERONO B	1235	5	1275	725
BALOISE R	2520	45	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	701	4	807	670
CIBA-GEIGY B	1576	13	1576	906
CIBA-GEIGY R	1586	13	1586	909
CLARIANT	433	3	463	346
CS HOLDING R	122.25	0.75	134.5	103.75
ELEKTROWATT B	497	4	505	336
EMS-CHEMIE B	4790	35	5615	4670
GOTTHARD BANK B	695	0	695	615
HELVETIA INS R	563	0	615	550
HOLDERBANK B	938	2	1000	837
HOLDERBANK R	188	1	200	168
JULIUS BAER B	1310	5	1445	1215
LANDIS&GYR R	800	0	950	585
LLB B	390	0	390	320
MOTOR-COLUMBUS B	2650	10	2650	1860
NATIONAL-IN. R	2500	50	2950	2170
NESTLE R	1413	-10	1486	1136
NEUE AARG BANK R	400	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	118.25	-1.75	136	84.5
PARGESA B	1370	25	1520	1340
PHARMA VISION B	552	3	642	516
PIRELLI INTL. B	152	1	173	114
RICHEMONT B	1920	37	2100	1420
ROCHE HOLDING B	14850	50	17000	13925
ROCHE HOLDING GSH.	9330	135	9950	8070
SANDOZ B	1478	11	1478	883
SANDOZ R	1488	15	1488	875
SCHINDLER R	1215	33	1440	1020
SMH B	856	11	892	649
SMH R	190	1	199.5	140
STILLHALTER VIS.	559	6	583	524.15
SULZER R	729	6	865	646
SURVEILLANCE B	2940	5	3040	1975
SURVEILLANCE R	538	0	555	360
SWISS BANK CO R	237.25	6.25	249.5	212.5
SWISS RE. R	1318	6	1354	1052
SWISSAIR R	1070	5	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1160	10	1344	1125
UNION BANK SWITZ. R	234.5	2	301	232.5
WINTERTHUR IN. R	765	8	827	698
ZURICH IN. R	334	3	361	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4380	130	4460	3100
ADVANTEST	4070	20	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1660	10	1700	1220
AJINOMOTO	1160	0	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1090	10	1200	943
AMWAY JAPAN	4560	-50	5500	3370
ASAHI BANK	1240	20	1410	987
ASAHI BREWERIES	1170	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	719	9	824	681
ASAHI GLASS	1210	0	1340	985
ASHIKAGA BANK	630	3	718	575
AUTOBACS SEVEN	9890	210	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	845	16	957.6	689.51
BANK OF TOKYO-MITSUB	2170	30	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	871	-1	1010	691
BANYU PHARMS.	1490	0	1600	1050
BENESSE (OK)	7600	200	11933.33	6960
BRIDGESTONE	1900	90	2100	1400
CANON	2140	30	2330	1670
CANON SALES	2890	0	3080	2285.72
CHIBA BANK	850	7	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2400	10	2660	2370
CHUGOKU BANK	1760	50	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2320	0	2500	2280
COSMO OIL	635	-3	724	477
CREDIT SAISON	2630	20	2650	1860
DAI NIPPON PRINTING	1970	20	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1870	20	2160	1700
DAIEI	1010	12	1490	997
DAIICHI PHARM.	1740	60	1780	1330
DAINIPPON INK&CHEMIC	467	-4	569	418
DAIWA BANK	700	2	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1540	10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1260	0	1680	1180
DDI	884000	12000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	539000	13000	603000	462000
EBARA	1660	10	1780	1350
EISAI	2010	10	2140	1514.28
FAMILYMART	4820	10	5120	3700.02
FANUC	3950	0	4900	3910
FUJI BANK	2080	40	2450	1830
FUJI ELECTRIC	539	16	608	472
FUJI PHOTO FILM	3260	50	3560	2360
FUJITSU	986	16	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	620	10	672	445
GENERAL SEKIYU	905	-10	1030	888
GUNMA BANK	1040	-10	1260	1000
HACHIJUNI BANK	1130	10	1260	1070
HANKYU	605	4	649	514
HINO MOTORS	1040	61	1160	710
HIROSHIMA BANK	618	6	678	495
HITACHI	1020	30	1140	968
HITACHI METALS	1050	-10	1380	1000
HITACHI ZOSEN	554	-4	624	465
HOKKAIDO ELEC.POWER	2330	20	2510	2270
HOKURIKU BANK	629	19	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2330	0	2510	2320
HONDA MOTOR	2740	80	2960	1610
HOYA	3540	-60	3860	2750
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2340	20	3061.29	2127.5
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	520	2	540	402
ISUZU MOTORS	593	13	650	406
ITO YOKADO	5840	60	7000	4960
ITOCHU	669	7	800	564
JAPAN AIRLINES	790	1	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	11200	200	13400	8800
JAPAN ENERGY	393	-1	430	280
JAPAN TELECOM	2790000	30000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	809000	6000	1010000	796000
JOYO BANK	825	10	861	691
JUSCO	3250	30	3730	2250
KAJIMA	990	31	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2410	10	2550	2350
KAO	1350	10	1490	1130
KAWASAKI HEAVY IND.	523	6	565	401
KAWASAKI STEEL	363	8	401	335
KDD	11300	200	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	623	13	658	551.45
KEYENCE	13900	0	15100	11100
KINDEN (OK)	1660	40	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	769	18	817	733.02
KIRIN BREWERY	1180	-10	1420	1000
KOBE STEEL	281	6	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1500	50	1750	1220
KOKUYO	2880	10	3040	2010
KOMATSU	905	4	1090	745
KUBOTA	641	7	760	614
KURARAY	1140	10	1240	975
KYOCERA	7660	60	8570	6740
KYOWA HAKKO	990	7	1080	891
KYUSHU ELEC. POWER	2380	20	2620	2330
LONG-TERM CREDIT	748	4	920	723
MARUBENI	557	18	637	481
MARUI	2100	30	2430	1680
MATSUSHITA COMMS.	3000	20	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1820	20	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	10	1190	1000
MATSUSHITA KOTOBUKI	2770	40	2870	1870
MAZDA MOTOR	538	4	550	316
MINEBEA	942	-4	990	716
MITSUBISHI CHEMICAL	484	6	600	446
MITSUBISHI CORP.	1320	50	1490	1090
MITSUBISHI ELECTRIC	715	30	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1400	50	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	871	5	964	721
MITSUBISHI MATERIAL	513	-2	642	440
MITSUBISHI MOTORS	920	13	973	772
MITSUBISHI OIL	858	15	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1620	50	1870	1340
MITSUI & COMPANY	935	14	1000	735
MITSUI FUDOSAN	1400	60	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	790	7	887	591
MITSUI OSK LINES	340	7	387	264
MITSUI TST.BANKING	1110	50	1300	816
MITSUKOSHI	960	8	1240	798
MURATA MANUFACTURING	3780	80	4340	3100
MYCAL	1720	10	1890	1140
NAGOYA RAILROAD	496	4	569	472
NEC	1170	10	1470	1080
NEW OJI PAPER	849	-1	999	849
NGK INSULATORS	1160	10	1240	926
NICHIDO FIRE&MARINE	764	-10	900	716.2
NICHIEI	7380	70	7850	6200
NIKKO SECURITIES	1170	30	1420	947
NIKON	1230	40	1590	1150
NINTENDO	7170	370	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	391	23	493	360
NIPPON EXPRESS	965	19	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1510	10	1660	1320
NIPPON OIL	678	11	766	524
NIPPON PAPER INDS.	649	-3	773	627
NIPPON STEEL	345	2	385	329
NIPPON TEL.NETWORK	32800	1200	34700	23900
NIPPON TRUST BK.	505	-1	642	342
NIPPON YUSEN KK	573	7	649	526
NIPPONDENSO	2320	30	2440	1800
NISSAN MOTOR	869	21	998	680
NISSHIN STEEL	385	-5	483	367
NISSHO IWAI	506	1	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2720	60	2900	2150
NKK	282	4	344	246
NOMURA SECURITIES	2010	50	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	648	5	765	531
NPN.TELG. & TEL.	807000	-3000	930392.06	744000
NSK	754	3	854	596
NTN	730	2	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3420000	20000	3710000	2190000
OBAYASHI	885	20	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	711	6	755	645.64
OKI ELECTRIC IND.	699	8	1010	680
OMRON	2100	30	2650	1950
ONO PHARM.	3490	-10	4200	3430
OSAKA GAS	369	7	428	328
PIONEER ELECTRONIC	2340	80	2650	1520
PROMISE	5080	-20	5510	4000
RICOH	1110	0	1230	970
ROHM	6670	80	7380	5570
SAKURA BANK	1050	30	1350	930
SANKYO (1ST)	2780	50	2900	2150
SANYO ELECTRIC	593	33	675	511
SAPPORO BREWERIES	1010	10	1050	850
SECOM	6760	-110	7400	6250
SEGA ENTERPRISES	4820	30	5850	4410
SEIBU RAILWAY	5800	180	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1230	-10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1160	0	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6770	170	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1060	0	1100	896
SHARP	1760	20	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2320	-10	2570	2290
SHIMIZU	1040	20	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1900	20	2300	1752.35
SHISEIDO	1310	-10	1410	991
SHIZUOKA BANK	1260	-10	1450	1190
SHOWA SHELL	1150	60	1180	764
SMC	7530	30	8610	6360
SOFTBANK	16000	-600	22000	13571.43
SONY CORP.	6950	60	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4430	80	5780	4010
SUMITOMO BANK	1970	0	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	510	11	572	422
SUMITOMO CORPORATION	920	17	1250	893
SUMITOMO ELECTRIC	1490	20	1590	1120
SUMITOMO MARINE	872	15	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	308	1	349	277
SUMITOMO METAL MINES	940	34	1100	786
SUMITOMO TRUST & BAN	1270	30	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1300	30	1490	1020
TAISEI	691	10	815	605
TAISHO PHARM.	2310	40	2430	1750
TAKASHIMAYA	1480	40	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL	1970	40	1970	1310
TDK	6690	10	6710	4850
TEIJIN	538	16	605	453
THE SANWA BANK	1950	20	2250	1650
TOBU RAILWAY	675	12	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2380	30	2620	2310
TOKAI BANK	1310	20	1500	1040
TOKIO MARINE & FIRE	1270	10	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	2100	100	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2640	10	2860	2610
TOKYO ELECTRON	2900	0	4560	2800
TOKYO GAS	365	2	412	346
TOKYU	769	29	855	630
TONEN CORPORATION	1550	30	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1430	40	1630	1210
TORAY INDS.	699	13	784	582
TOSHIBA	710	11	863	697
TOSTEM CORPORATION	3300	30	3610	3050
TOTO	1550	40	1660	1320
TOYO SEIKAN	3440	40	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	955	11	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2140	20	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2720	20	2780	1790
UBE INDUSTRIES	385	1	448	321
UNY	1950	0	2280	1520
VICTOR	1420	20	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1650	0	1930	1620
YAMAHA	1760	30	1970	1410
YAMAICHI SECURITIES	669	13	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2320	40	2500	2060
YAMATO TRANSPORT	1190	0	1300	1060
YAMAZAKI BAKING	1890	20	2160	1720
YASUDA FIRE	742	6	839	603
YASUDA TRUST	540	5	706	448

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.05	0.1	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	28.25	0.3	29.7	20.37
CATHAY PACIFIC	12.7	0.15	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55.75	0.5	57.5	41
CHEUNG KONG INFR.	12.6	0.05	13.05	12
CHINA LT.& POWER	33.9	0.4	41.6	32
CHINESE ESTATES HDG.	6.95	-0.05	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	33.6	0.4	35.2	21.85
CONS.ELEC.POWER ASIA	15.45	0.2	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	30.3	0.45	34.1	25.4
FIRST PACIFIC	11.9	0.15	12.85	7.9
GUOCO GROUP	36	-0.6	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.8	0.25	15.6	11.7
HANG SENG BANK	80.75	0.75	81.75	62.25
HENDERSON INV.	8.1	0.15	8.6	6.05
HENDERSON LD.DEV.	63.5	1.75	63.5	44
HK & CHINA GAS	13	0.05	13	10.25
HK.& SHAI. HOTEL	13.65	0.05	13.65	8.85
HK.TELECOM.	12.85	0.15	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.45	-0.25	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.17	-0.03	6.2	3.95
HSBC HDG.	137.5	2	137.5	106.5
HUTCHISON WHAMP.	48.8	0.5	52	40.1
HYSAN DEV.	23.3	-0.05	24.95	16.9
NAT.MUTUAL ASIA	6.6	0.3	8.15	5.6
NEW WORLD DEV.	38.5	0.3	39.3	28.25
SHANGRI-LA ASIA	9.9	0.05	11.45	8
SINO LAND	8.15	0.15	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	77.25	1	79.25	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	68.25	-0.5	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.9	-0.1	11.55	8.5
WHARF HDG.	30.3	0.3	32.5	23.75
WHEELOCK & CO.	16	0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.75	0	9.1	7.65
CEREBOS PACIFIC	11.5	-0.1	13.5	8.15
CITY DEVELOPMENTS	11.4	0.2	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	13.7	0.1	17	12.1
DBS LAND	4.64	-0.12	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.95	0.05	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.2	0.1	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GT.EASTERN LIFE	27.2	0	33.7	27.2
KEPPEL BANK OF SING.	3.98	-0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.4	0.2	14.3	10.1
OS.UNION BANK	6.5	0	7.35	6.15
OVERSEAS CHINESE BKG	9.35	-0.05	10.85	9.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.8	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8.5	0	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	13	0	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.22	-0.06	4.14	2.4
SINGAPORE TELECOM	3.4	0.1	4.1	2.7
SINGAPORE TELECOM 10	3.36	0.08	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.5	-0.06	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.5	0	4.08	3.48
UNITED INDL.CORP.	1.24	-0.03	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	8.45	0	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.08	-0.04	3.9	2.29

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	17	0	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	8.9	0	9.35	4.74
COMMERCE ASSET-HDG.	16	0	17	11
DCB HOLDINGS	8.2	0.3	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.5	0.1	26.25	17.9
GENTING	18.4	0.4	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7	0	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4	-0.08	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.7	-0.1	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.45	0.1	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7	-0.05	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.1	0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.2	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.9	0	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.36	0.18	3.45	2.46
RENONG	3.88	-0.02	4.84	3.14
RESORT WORLD	13.5	-0.2	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	26.5	-0.25	27.5	18
SARAWAK ENTER CORP.	4.62	-0.04	6.4	3.51
SIME DARBY	8.2	0.05	8.45	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.75	-0.1	9.45	6.15
TELEKOM MALAYSIA	21.6	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	8.8	0	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS (M)	17.9	0.2	18.5	14.2
YTL CORP.	12.1	0.1	13.1	8.2

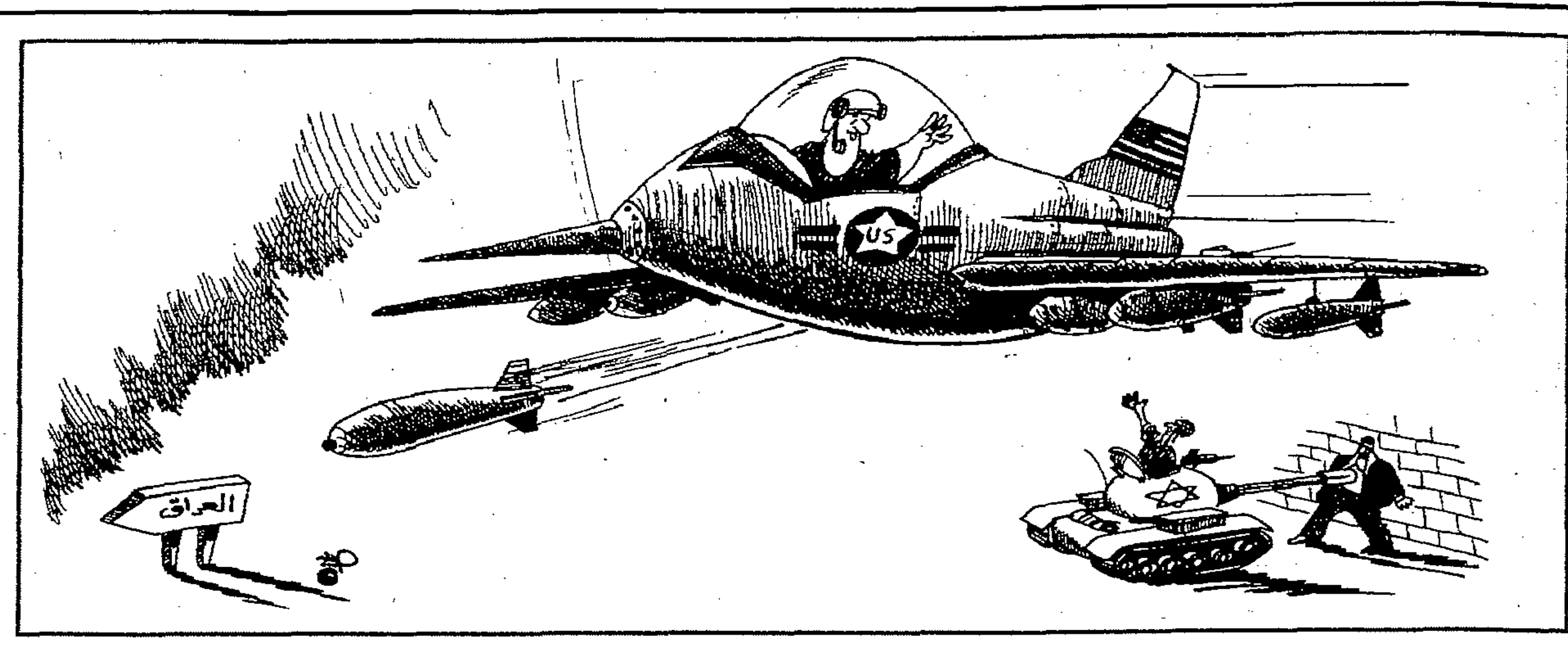
AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.62	0.02	10.58	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	6.84	0.04	6.84	5.44
BORAL	3.13	0.03	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	19.5	0	19.55	13.84
BROKEN HILL PTY.	16.34	0.34	19.93	15.9
CMWL.BK.OF AUS.	11.25	0.01	11.92	9.84
COCA-COLA AMATIL	16.4	0.4	16.9	9.46
COLES MYER	4.5	0.01	4.68	4.19
COMALCO	6.99	0.07	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.19	0.04	7.39	5.93
CRA	18.5	0.67	21.5	17.35
CSR	4.4	0	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.28	0	2.37	2.02
ICI AUSTRALIA	11.49	-0.01	12	8.95
LEND LEASE CORP.	20.4	-0.2	20.98	17.9
NAT.AUS.BANK	12.4	0	12.94	11.07
NEWS CORP.	6.66	0.08	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.55	0.05	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.7	0.05	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.6	0.01	3.96	3.18
WESTFIELD TRUST	2.3	-0.02	2.49	2.12
WESTPAC BANKING	6.34	-0.06	6.43	5.27
WMC LIMITED	8.34	0.14	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	8.04	0.06	8.04	6.07
WOOLWORTHS	2.84	-0.02	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	49.38	0.5	51.63	35.13
ENTERGY CORP.COMMON	26.75	0.38	30.25	24.25
EXXON	85	0.13	89.69	71.75
FED.HM.LN.MGE.	96	0.75	96	67.25
FEDERAL NAT.MGE.AS.	33.63	0.88	35.38	25.19
FEDERATED DEPT.STRS.	35.13	1	36.25	25
FIFTH THIRD BANCORP.	54	0	59.19	37.75
FIRST BANK SYS.	65.63	0.63	65.63	46.25
FIRST CHICAGO NBD	44.75	1.25	45.13	35.38
FIRST DATA	78.75	0.88	80.88	60.63
FIRST UNION	65.63	0.25	66.5	49.63
FLEET FINL.GP	42.88	0.13	45.75	37.75
FLUOR	63.75	-0.13	71.38	54.63
FORD MOTOR	31.75	0.38	37.25	27.38
FPL GROUP	43.63	-0.25	47.75	39
GANNETT	68.5	0.38	71.63	52.88
GAP	31.38	-0.63	36.13	17.62
GEN.ELEC.	87	1	87.75	62
GEN.MILLS	55.13	0	59.88	51.88
GEN.MOTORS	48.25	0.5	57.5	43.38
GEN.MOTORS 'H' SHS.	55.38	0.63	66.63	39.75
GEN.RE	143.5	-0.13	157.88	139.13
GENUINE PARTS	43.13	-0.13	46.63	39.13
GEORGIA PACIFIC	76.5	1.88	93.63	63.13
GILLETTE	66	0.88	66.38	44.75
GOODYEAR TIRE	46.88	0.63	53	37.5
GRACE W.R.	71.5	2.13	82.75	54
GTE	39.25	0.25	48.63	37.75
HALLIBURTON	56	0.13	58.75	39.75
HEALTHSOUTH	35.25	0.13	38.25	23.13
HEINZ,H.J.	32.25	-0.25	36.5	30.38
HERCULES	49.88	-0.25	65.75	49.25
HERSHEY FOODS	89.5	0.38	89.5	59.38
HEWLETT-PACKARD	44.5	0.63	56.88	37.75
HFS	60.5	1.5	71.75	24.38
HOME DEPOT	55.88	0.75	56.75	36.75
HONEYWELL	62	-0.63	63.75	40.38
HOUSEHOLD INTL.	80.13	-0.38	81	52.13
HOUSTON INDS.	22.13	0.13	25.5	20.5
ILLINOIS TOOL WKS.	72.38	1.5	72.38	52
INTEL	85.38	0.38	85.38	50
INTL.BUS.MACH.	117.25	-0.75	128.75	83.13
INTL.PAPER	41.88	0.88	43.44	34.88
ITT CORP.NEW	47.13	0.38	66.5	46.75
ITT HARTFORD	57.13	3	57.13	45.5
JOHNSON&JOHNSON	49.25	0	53.13	35.69
KELLOGG	67.63	-0.75	80	66
KEYCORP	43.63	0.5	43.63	33.5
KIMBERLY-CLARK	82.25	0.25	82.75	64.13
KROGER	42.5	0	43.5	32.13
LILLY ELI	60.75	0.5	67.38	42.5
LOCKHEED MARTIN CORP	87	-0.13	87.38	53.75
LOEW'S	76.38	-0.5	87.5	39.37
LOWE'S COS.	40.5	0.75	40.5	26.5
LUCENT TECHNOLOGIES	39.63	0.25	39.75	30.6
MARRIOTT INTL.	55	0.63	57.38	35.4
MARSH & MCLENNAN	93.13	0.13	101	8[illegible]
MATTEL	26.88	-0.13	29.13	2[illegible].4
MAY DEPT.STORES	47.25	1.13	50	34.[illegible]1
MBNA CORP.	33	0.63	33	22.73
MCDONALDS	47.25	-0.25	54.13	38
MCDONN.DOUGLAS	51.63	-0.13	51.94	38.69
MCI COMMS.	27.25	1.13	30.63	22.94
MEDTRONIC	60.25	1.13	61.75	47.13
MELLON BANK	57.13	0	59.5	43.88
MERCK	67.25	0.25	70.63	52.5
MERRILL LYNCH	63.13	0.25	67	49.38
MFS COMM.	39.63	-0.25	44.81	19.5
MICROSOFT	128.31	3.19	128.31	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	69	0.88	71.37	54.63
MOBIL	116.5	-1.88	118.88	97.38
MONSANTO	34	1.13	34	19.6
MORGAN (JP)	90.13	0.25	92.25	74.5
MORGAN STANLEY	49.25	0.5	54.25	39.12
MORTON INTL.	37.75	-0.38	40.25	29.75
MOTOROLA	47.75	-1.5	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	40.25	0.75	40.25	30
NATIONSBANK	84.88	0.75	93.88	65
NEWMONT GOLD	52.25	-0.5	62.25	35.5
NIKE 'B'	120	2.5	120	46.25
NORFOLK SOUTHERN	85.88	1	88.88	72.88
NORWEST	39.25	0.38	39.25	29.5
NYNEX	43.75	0.63	59.25	42.25
OCCIDENTAL PTL.	23.63	-0.25	27	20.25
ORACLE CORP.	37.5	0.88	41.81	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	21.38	-0.5	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	33.03	0.47	35.25	26.38
PACIFICORP	20.25	0.25	22.25	17.88
PANENERGY	34.75	0.13	34.75	25.25
PARAMETRIC TECH.	48.75	-0.5	49.25	27.25
PENNEY (J.C.)	54.88	0.13	55.5	42.13
PEPSICO	29.88	0	35.63	24.62
PFIZER	72.88	0.38	75.75	48.25
PHARMACIA UPJOHN COM	42.13	-0.69	44.38	33
PHILIP MORRIS	90.63	-1.38	106.63	76
PHILLIPS PTL.	42.25	0.13	43.75	30.88
PITNEY-BOWES	50.38	0.75	51.5	40.88
PNC BANK	32.75	0	32.75	26.25
PPG INDUSTRIES	52	0	53.38	42
PRAXAIR	42.38	0	42.38	24.38
PROCTER & GAMBLE	90.88	0.13	93.5	74.63
PUB.SER.ENTER.GP.	27	0.25	32	25.38
RALSTON PURINA RAL-P	65.75	1.75	68.13	56.88
RAYTHEON	51	0	53.5	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.25	0.13	37.25	29.5
RHONE POULENC RORER	75.88	2.38	75.88	43.88
RJR NABISCO HDG.CORP	26.38	-0.25	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.	54.63	0.5	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	26.38	0.75	26.38	20.75
SAFEWAY	38	0.13	38	20.13
SARA LEE CORP.	33.75	0.5	35.5	28.75
SBC COMMUNICATIONS	47.38	0.63	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	60	1.13	63.13	47.38
SCHLUMBERGER	85.88	-2	89.5	59.5
SEAGRAM (US)	34.25	0.25	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	44.5	0.5	53.13	33.5
SERVICE CORP.INTL.	30.13	0.88	30.13	18.19
SGS-THOMSON MICROELS	42.25	-1	52.75	28.38
SOUTHERN	22	0.13	25.75	21.5
SPRINT CORP.	39.38	0.38	44	25.19
SUN MICROSYSTEMS	55.81	0.94	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	39.88	0.38	39.88	31.81
SYSCO	33.38	0.38	35.25	27
TELE COMMUNICATIONS	15.13	0.13	22.13	14.13
TELLABS	67.5	1.75	67.5	31
TENNECO	50.38	0.63	57.5	42.13
TEXACO	93.63	-1	94.63	64
TEXAS INSTS.	46.38	0.63	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	40.88	0.5	43.38	33.38
TEXTRON	85.88	-0.38	88.13	65.88
THERMO ELECTRON	39.63	0	43.92	28.33
TIME WARNER	37	1.88	45	32.13
TORO.DOMINION BK.NEW	19.75	0.38	19.75	18.88
TOYS R US (HLDG.CO.)	30.13	0.63	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	45.5	0.38	46.75	33
TRW	95.25	-0.5	96.75	65.38
TYCO INTERNATIONAL	43.75	0.38	44.5	29.94
UNION CARBIDE AM.	45.38	0.13	49.75	36.75
UNION PACIFIC	73	1.38	73.25	63.25
UNION PACIFIC RESOUR	26.75	-0.25	28.75	21.25
UNITED HEALTHCARE	41.25	1.13	67.38	31
UNITED TECHNOLOGIES	116.5	0.63	117.63	83.88
UNOCAL	36.5	-0.13	36.63	24.88
US.BANCORP	39.5	0.38	39.94	28.13
US.WEST COMMUNICATIO	29	0.13	37	27.39
US.WEST MEDIA GP.	17.88	0	23	15.63
UST	29.88	-0.13	35.75	27.88
USX-MARATHON	22	0	22.75	17.75
VIACOM B	34	-0.63	52.38	30.88
WACHOVIA CORP.	48.25	0.38	48.25	40.88
WAL-MART STORES	27.38	0.75	27.88	19.25
WALGREEN	36	0.88	36.38	25.75
WARNER LAMBERT	62.13	0.25	62.75	42.56
WELLINGTON PROPS.TST	10	0	10.75	9.25
WELLS FARGO	259.13	2.25	264.5	182.13
WESTINGHOUSE ELEC	17.25	0.25	20.75	13.63
WEYERHAEUSER	45.63	1	49.63	40.63
WILLIAMS COS.	51.5	0.38	53.13	37.63
WINN-DIXIE STRS.	35.25	-0.25	38.38	29.69
WMX TECHNOLOGIES	32.63	0.25	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	19.88	0	28	15.16
WRIGLEY,WILLIAM	56.5	-0.13	62	46.5
XEROX	54.63	-3.25	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»



مصادرة كتب ادوار سعيد:

هل هي بداية المصادرة الفكرية في فلسطين؟

غادة الكرمي *

■ كان من الطبيعي ان تغطي الازمة الاخيرة في العراق، ولو موقتاً، على تطورات اخرى اقل درامية، لكنها مع ذلك تتطلب اهتمام العالم العربي. من بين هذه التطورات التقارير قبل نحو شهر عن منع مكتبات الضفة الغربية عن تداول اثنين من كتب المثقف الفلسطيني الكبير ادوار سعيد. واكد صاحب مكتبة في رام الله ان عشر نسخ من الكتابين صودرت بامر خاص من وزير الاعلام في السلطة الفلسطينية. كما اتهم صاحب مكتبة في نابلس وزارة الاعلام باجباره على التوقيع على وثيقة يتعهد فيها عدم بيع الكتب المعادية للاتفاقات الفلسطينية – الاسرائيلية. كما امرته الوزارة بسحب كل الكتب من هذا النوع من المكتبة واعادتها الى الناشر. وكان من بين هذه، كما قال، كتاب لادوار سعيد وآخر للصحافي والباحث البريطاني باترك سيل وعدد من الباحثين الاوروبيين. واكد ان عناصر من قوات الامن الفلسطينية زارت مكتبته مراراً للتاكد من تنفيذه التعهد. ونفت وزارة الاعلام الفلسطينية هذه التقارير، كما اصر وزير الاعلام ياسر عبد ربه ووزيرة التعليم حنان عشراوي على أن ليس هناك امر رسمي من السلطة الفلسطينية بمنع اي كتاب.

يضم كتابا ادوار سعيد المعنيان مقالات نشرها خلال السنتين الماضيتين في «الحياة» وايضا في عدد من الصحف الاوروبية، يدور اكثرها على انتقاد اتفاقات اوسلو وعملية السلام العربية الاسرائيلية. ونُشر الكتابان في القاهرة ووصلا الى الارض المحتلة عن طريق اسرائيل والاردن. ومن مواضيع سعيد الرئيسية ما يصفه بانه الخط الاستسلامي الواضح الذي تنطوي عليه الاتفاقات. ويقول ان اسرائيل حصلت نتيجة ذلك على كل اهدافها الاستراتيجية والتكتيكية على حساب المبدأ الاساسي الذي قامت عليه الحركة الوطنية الفلسطينية. ويحمل الكتابان نقداً لاذعاً للسلطة الفلسطينية وهجمات مريرة على ياسر عرفات، خصوصاً على ما يصفه سعيد بانه اسلوب عرفات الديكتاتوري واعتماده على اجهزة الشرطة السرية والفساد المستشري في ادارته. واعتبر بعض المراقبين الهجمات على عرفات مضرة ومبالغ بها. ومن الامثلة مقال من رئيس تحرير صحيفة «القدس» عن حظر كتب سعيد، ينتقده لانه يقصر هجومه على القيادة الفلسطينية فيما يهمل القمع المنتشر في انحاء العالم العربي. لكن علينا ان نلاحظ هنا ان كتاب سعيد الشهير «قضية فلسطين» الذي نشر في ١٩٨٠، لم يترجم الى العربية حتى الان، لان الناشرين طلبوا منه حذف انتقاده للانظمة العربية. والمفارقة ان الكتاب نفسه مترجم الى العبرية.

ادوار سعيد نفسه يتعرض للهجوم من حين الى آخر – غالبا بالتركيز على وضعه المريح في الغرب. لكن القضية في الواقع ليست مكان سكناه وما يوفره ذلك له من امان، بل صدقية مواقفه. وعلينا هنا ان نقول انه، من بين المثقفين الفلسطينيين، الناقد الاوضح والاصرح والاكثر تماسكاً لعملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية. واذ يشاركه الكثيرون في آرائه فان القليلين يمتلكون شجاعته في التعبير عنها. وينعكس هذا في ردود الفعل الضعيفة على الحظر في دوائر المثقفين العرب والفلسطينيين. وقالت تقارير في الثامن من الشهر الجاري ان ٣٣ مثقفاً وكاتباً عربياً وقع على عريضة في بيروت تدين حظر الكتابين وتعلن تضامنها مع المؤلف. كما ان هناك مبادرة عربية او اكثر لادانة موقف السلطة، لكنها كلها محاولات محدودة. والسؤال هو لماذا لم يعمل الجانب العربي اكثر، في الوقت الذي قامت فيه حتى صحيفة «هارتس» الاسرائيلية بنشر مقابلة مع ادوار سعيد في الثاني من الشهر الجاري حول قضية الحظر؟ وهو يستثير سؤالاً آخر عن السبب في اهمية موضوع حظر كتب مثل تلك التي يقدمها سعيد.

ما يبدو لي ان الحادث يطرح اسئلة اساسية لا بد من مواجهتها عن طبيعة اساليب الحكم العربية واثرها على المثقفين العرب. والقضية هنا ليست صحة او خطأ آراء ادوار سعيد، بل ان القراء الفلسطينيين، الذين يوجه سعيد كتاباته اليهم، لن يستطيعوا الحكم عليها بسبب الحظر. ولا شك ان الكل يتفق على ان لا بد لمجتمع متحضر ان يرفض مبدئيا حظر كتاب ما لانه يعارض الخط الرسمي. ولا يمكننا، من جهة، امتداح الديموقراطية ومزاياها، كما هي الموضة السائدة في البلاد العربية اليوم ومن الجهة الاخرى قمع حرية التعبير. واذا كان لـ «المجتمع المدني» الذي يكثر الكلام عنه في العالم العربي اليوم ان يعني شيئا فهو قدرة المواطنين على التعبير عن آرائهم بكل فيها من تفاوت. واذا صح هذا على العالم العربي عموماً، فهو يصح خصوصا على الكيان الفلسطيني الجديد الذي يتبلور في الضفة الغربية وغزة. اذ نجد هنا مجلساً ورئيساً جاءا عن طريق الانتخابات الديموقراطية، التي يزيد من اهميتها انها جرت على رغم ظروف الاحتلال الصعبة. اضافة الى ذلك فقد كان ابدى النضال الفلسطيني تاريخياً ميلاً الى التعددية، وتمثلت في منظمة التحرير الفلسطينية فصائل متباينة الى حد كبير من حيث الموقف السياسي. واذ لم يكن ذلك الوضع مثاليا فانه كان بعيدا كل البعد عن انظمة الحزب الواحد وقوالبها الجامدة المنتشرة في المنطقة. وكان الامل ان شعبنا له هذه التقاليد وهذه البداية الواعدة في التجربة الديموقراطية ان يقدم مثالا للاخرين. لكن العكس هو ما حصل، وها نحن نجد امامنا فلسطين التي تمر في طور التكوين وهي تسير على خطى الانظمة المحيطة بها.

انه وضع مخيب للامال ومثير للقلق، خصوصا ان اسرائيل ترتاح اليه كبرهان على نظرتها الى العرب كاناس متاخرين لا يستطيعون حكم انفسهم الا عن طريق القمع والدكتاتورية، على عكس ما تسميه «ديموقراطيتها». ويقدم حظر كتب سعيد رمزا قويا على هذا التاخر. وهل يمكن ان يكون الصمت العربي ازاء هذا الحظر الا علامة اخرى على التاخر؟ لان الواقع هو ان الرقابة اصبحت بالنسبة للمثقفين العرب جزءا لا يتجزأ من حياتهم. ولا يثير حظر اي مؤلف يخالف خط الحزب الحاكم اي استغراب، وبرهنت التجربة على عبثية محاولات تحدي هذا الوضع، والنتيجة هي الاستسلام واللامبالاة، وهذا بدوره يساهم في ادامة الرقابة. وهناك في التحليل النهائي نوع من التواطؤ بين المتعرضين للاضطهاد وممارسيه الذين يدافعون عن الوضع القائم. وهذه هي الدائرة المفرغة التي يجب كسرها اذا اراد العالم العربي التقدم نحو مجتمعات اكثر انفتاحا وديموقراطية. وربما على السلطة الفلسطينية ان تربنا الطريق الى ذلك عن طريق التراجع عن حظر كتب ادوار سعيد.

* اكاديمية وكاتبة فلسطينية، لندن.

العراق من 'عاصفة الصحراء' الى 'ضربة الصحراء'

هل صحيح ان اميركا تريد اسقاط صدام حسين؟

سليم نصار *

■ كانت الحرب ضد العراق احدى اهم الاوراق الانتخابية التي لعبها جورج بوش لدحر منافسه بيل كلينتون عام ١٩٩٢. وبما ان الراي العام الاميركي في حينه كان يتوقع اسقاط صدام حسين، فقد خذل باجماع واسع المرشح الذي انقذه من اعراض مرض فيتنام. وهي سابقة غير مالوفة وصفها الرئيس بوش بانها «ظاهرة الجحود الجماعي».

واليوم يطرح الرئيس كلينتون الازمة مع العراق كورقة خارجية رابحة في معركته الداخلية ضد الحزب الجمهوري. وهي معركة ذات ابعاد دولية تداخلت فيها قضية الاكراد مع قضايا اقليمية لامست حدود ايران وتركيا وهددت باحداث شرخ كبير بين الولايات المتحدة وحليفاتها الاوروبيات. كما هددت في الوقت نفسه باضعاف تماسك التحالف (٣٢ دولة) الذي أنشئ بهدف طرد القوات العراقية من الكويت، خصوصاً بعد فشل اميركا وبريطانيا في دفع مجلس الأمن الى تبني مشروع قرار يدين توغل القوات العراقية في الشمال ويطالب بانسحابها الفوري.

ويبدو ان صدام حسين راهن على استثمار هذا الوضع الدولي المشرذم ليكرس خطوة عسكرية هي الاولى مذ فُرض على قواته الابتعاد عن منطقة الحظر الممتدة في الشمال الى خط العرض ٣٦ وفي الجنوب الى خط العرض ٣٣. وهكذا لجيرته قيود مجلس الأمن على الابتعاد مسافة ١١٣ كيلومتراً عن حدود «الملاذ الآمن».

السؤال المكرر دائماً منذ مغامرة الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠، يذكّر بالحسابات الخاطئة التي يعتمدها صدام حسين في كل مرة يحاول الخروج من رحم «ام المعارك». ولقد انتقدته الصحف الفرنسية بقسوة لانه اختار اسوأ الاوقات ليتحدى كلينتون ويعلن الحرب عليه قبل شهرين تقريباً من موعد انتخابات الرئاسة، وبما ان المحارب القديم بوب دول يمكن ان يتهم منافسه بالتخاذل ويذكره بماضيه غير المشرف في اثناء حرب فيتنام، فان الرئيس كلينتون مضطر الى التعاطي مع هذه المسالة بحزم، خصوصاً ان لقبه كقائد أعلى للقوات المسلحة يفرض عليه اثبات الاستحقاق لهذا المنصب. ومعنى هذا ان وضعه السياسي القلق سيدفعه الى اتخاذ قرار بشن هجمات ردعية من العيار الثقيل قد تدمر كل ما أعيد ترميمه في العراق خلال السنوات الخمس الماضية. ويتوقع المراقبون ان تطالب واشنطن الامم المتحدة بضرورة اعادة النظر في القرار ٩٨٦ الذي يسمح للعراق ببيع كميات من النفط الخام تؤمن دخلاً سنوياً منتظماً يصل الى اكثر من ١,٢ بليون دولار. والسبب ان الادارة الاميركية تعتقد ان حاكم بغداد سيتعامل مع هذا المشروع الانساني كما تعامل مع اسلحة الدمار الشامل التي اخفاها رافضاً الوفاء بالتزاماته تجاه الاسرة الدولية. ولولا اعترافات صهره حسين كامل للاستخبارات الاميركية في اثناء لجوئه الى عمان، لما استطاعت لجنة الرقابة الدولية الالمام بمجمل اسرار برنامجه الحربي. وعلى رغم تشدد هذه الرقابة، فان النظام العراقي نجح في الافلات من حملة الاستطلاع واعاد بناء قواته المسلحة بفضل الاموال التي جناها من مبيعات النفط الى الاردن وتركيا والمقدرة ببليون دولار سنوياً. ولقد فوجئ العسكريون الاميركيون بحجم قوات الحرس الجمهوري واسلحتها المتطورة ودفاعاتها الجوية التي كان اشيع انها دمرت بالكامل. كما فوجئوا بالسرعة التي تمت فيها عملية دخول القوات العراقية الى المحافظات الكردية الثلاث، وبالخطة التي نفذتها القوات الخاصة في اثناء السيطرة على اربيل والسليمانية.

يجمع المحللون على الاستنتاج ان صدام حسين قرأ الرسائل الاميركية هذه المرة خطأ، كما قرأ في السابق الاشارات الديبلوماسية في حديث السفيرة غلاسبي. وكان ذلك عقب تلقيه رسالة خطية من زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود البارزاني يطلب منه المساعدة لتحرير المحافظات الكردية الثلاث مما وصفه بالهيمنة الايرانية على الشمال بواسطة جلال طالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني. وبما ان البارزاني كان يعتمد في قيادته على الدعم الاميركي فقد ابلغ واشنطن بهذا الامر، متمنياً الا تعكر علاقته مع النظام العراقي صفو المداقة مع واشنطن. وبرر خطوته هذه بارتباكات السياسة الاميركية وغموضها حيال مشروع السيطرة الايرانية على الشمال. وفي الثامن والعشرين من الشهر الماضي (آب – اغسطس) وجه بيل كلينتون الى صدام حسين برقية شديدة اللهجة يحذره فيها من مغبة التورط في مغامرة جديدة. ثم اتبعها بعد ثلاثة ايام ببرقية نصح يطلب منه عدم خرق الحظر لان مثل هذا التهور سيقابل بحزم وصرامة. وبما ان الرئيس الاميركي يعرف جيداً طبيعة السلوك المغامر الذي يتميز به حاكم بغداد، فقد طلب من رئاسة الاركان اعداد خطة عسكرية لمواجهة الظروف المستجدة.

يقدر الديبلوماسيون في واشنطن ان الرئيس العراقي اتخذ قراره العسكري بدافع الحرص على نظامه من هجمة ايرانية تسللت اليه تحت مظلة جلال طالباني. ولقد ابلغه البارزاني في رسالة الاستنجاد ان هذه المنطقة الغنية بالنفط والمتاخمة لتركيا وسورية ستستخدم منطلقاً لمحاصرة النظام وادخال السيطرة الايرانية الاصولية الى الجنوب من الباب الشمالي. ومثل هذا الكابوس السياسي كان السبب في حربه عام ١٩٨٠ مع النظام الخميني الذي هدده بانتزاع السلطة. وربما حسب صدام حسين ان الدول الخليجية الخائفة من الهجمة الايرانية، ستقف موقف المحايد حرصاً على امنها من تمدد نفوذ طهران. وبما ان قرار مجلس الامن المتعلق بحماية الملاذ الامن، يحظر على العراق استخدام طائرته في هذه المنطقة، فقد تحايلت بغداد على القرار وحركت قواتها البرية بحجة منع فصل المنطقة الكردية عن سيادة البلاد ووحدتها الوطنية. ولقد تسلح الديبلوماسيون العراقيون بهذه الحجة امام الدول الغربية لاقناعها بان جلال طالباني يسعى الى فصل المنطقة الكردية عن العراق بهدف انشاء دولة كردستانية تتعاطف في علاقاتها مع ايران.

وكما تخلت ايران عن تاييدها ودعمها للزعيم الكردي الملا مصطفى بارزاني، والد مسعود، هكذا تخلت هذه المرة عن مناصرة جلال طالباني. والكل يذكر ان شاه ايران ضحى بمصطفى بارزاني بعدما عقد مع صدام حسين اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥. ويقال ان نجله مسعود يحمل في صدره هذه الانطباعات السيئة عن ايران والولايات المتحدة، اللتين استغلتا الثورة الكردية ثم تنكرتا لها عند الحاجة. وتدعي طهران انها لم تنكر ضمنياً تقديم مساعدة عسكرية الى طالباني في حال قدم طلباً رسمياً بهذا الشان. وبما انه لم يفعل فقد آثرت اتخاذ موقف محايد، علماً بانها طلبت مساعدة دولية لمواجهة تدفق آلاف اللاجئين الاكراد الى اراضيها. ولقد عبّر نائب وزير خارجيتها محمود فائزي امام ممثلي مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، عن سياسة بلاده المؤيدة لكل حل سلمي لمشاكل الفصائل الكردية في شمال العراق. ونفى بشدة ان تكون القوات الايرانية تدخلت لمصلحة طالباني في الاشتباكات الاخيرة. ويقول المحللون في تفسير موقف طهران المحيّر ان الرئيس رفسنجاني محاذر في اتخاذ خطوات عسكرية مرتجلة قد تورطه في صدام جديد مع العراق، الامر الذي تطمح اميركا الى تحقيقه عملاً بسياسة الاحتواء المزدوج ورغبة منها في زج الدولتين في اتون حرب شبيهة بحرب الاعوام الثمانية. يضاف الى هذا العامل المؤثر عامل اخر هو احتمال دخول تركيا في القتال الى جانب العراق باعتبارها تدعم محور صدام – بارزاني وتميل الى محاصرة منافستها ايران وشل تحركاتها، ان كان في اتجاه الجمهوريات الاسلامية ام في اتجاه دول الخليج العربي.

وفي هذا السياق وظّف النظام العراقي مخاوف الدول العربية من استعدادات تركيا لاقامة «منطقة امنية» في شمال العراق تحميها من هجمات حزب العمال الكردستاني (عبدالله اوجلان). ودان مجلس التعاون الخليجي في اجتماعه الاخير تدخل تركيا في الشؤون الداخلية العراقية، وطالب انقرة بضرورة وقف التحضيرات التي يقوم بها الجيش التركي لانشاء منطقة أمنية عازلة في الشمال. وانتقدت دمشق بشدة هذا الاجراء العسكري الذي وصفته الصحف السورية بانه شبيه بالمنطقة الامنية التي اقتطعتها اسرائيل لنفسها من جنوب لبنان. وقالت صحيفة «البعث» ان اتفاق التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا لا يخدم سوى مخططهما التوسعي في المنطقة ولا يعمل الا على زعزعة الامن الاقليمي. وكان من الطبيعي ان تعلن حكومة انقرة تراجعها عن هذه الخطوة العسكرية وتؤكد انها تشعر بالحماية في حال بقاء القوات العراقية في الشمال. ويبدو ان مبعوث صدام حسين نجح في اقناع رئيس الوزراء نجم الدين أربكان، عندما قدم له ضمانات خطية تقضي بوقف عمليات التسلل عبر الحدود مع تركيا. لهذا السبب أعلنت وزيرة الخارجية تانسو تشيلر ان تركيا استبعدت اللجوء الى اي عمل عسكري داخل العراق واستعاضت عن خطتها بنظام الكتروني يمكنها من مراقبة نشاط الثوار الاكراد. وكانت بهذا التدبير تعلن الغاء الشريط الحدودي بعدما اطمانت الى الضمانات التي اعطتها بغداد لمنع تسلل عناصر حزب العمال الكردستاني، وهو الحزب الذي يتخذ من منطقة البقاع اللبنانية موقعاً اساسياً لنشاطاته ضد تركيا والذي تعتبره بغداد خطراً على وحدة البلاد لانه يطالب بالانفصال عنها على نقيض مسعود بارزاني المؤيد لاستعادة حكومة بغداد المركزية زمام الامور في الشمال. ويرى المراقبون لتطورات الوضع في العراق ان الدول المعنية بالازمة الكردية، اي ايران وتركيا وسورية، تعارض قيام دولة كردية مستقلة في الشمال لاسباب تتعلق بتشعبات هذا الكيان وتداخله في أربع دول مهمة لاستقرار المنطقة. ويؤيدهم في هذا التوجه زعماء الدول الغربية لان الدولة الكردية المزمع انشاؤها منذ عام ١٩٢٠ تقع فوق اهم بحيرات لاحتياط النفط في الشرق الاوسط. وربما كان هذا السبب الرئيسي في تاييد روسيا والدول الاوروبية – ما عدا بريطانيا – الخطوة العسكرية التي اقدم عليها صدام حسين. صحيح انها تسند معارضتها للتهديد الاميركي بالقول ان العراق استعاد ارضاً عراقية حسب قرار مجلس الامن المؤيد لوحدة العراق وسيادة الدولة... ولكن الصحيح ايضاً انها تغلف منطقها بالحجة القانونية لتخفي اهتمامها بمستقبل النفط في تلك المنطقة الواعدة. ويرى الفرنسيون ان القصف الاميركي اثار احتجاج الدول الاوروبية التي تشعر بالتنكر لدورها في جبهة التحالف، على اعتبار ان الولايات المتحدة وظفت حرب تحرير الكويت للاستئثار بالمكاسب النفطية ولاعلان الحرب على اليابان وشريكاتها الاوروبيات، الامر الذي ادى الى وجود ٤٢ مليون عاطل عن العمل في الدول الصناعية السبع. من هنا اطلقت على الهيمنة الاميركية عبارة «الطموحات الامبريالية» لان واشنطن ترفض مشاركة حليفاتها في المغانم... كما ترفض استشارتهم في اعلان الحرب على بطرس غالي واليابان والعراق وكوبا وايران وليبيا. وكان من جراء عملية «ضربة الصحراء» ان احتج وزير خارجية فرنسا هيرفيه دوشاريت لان اميركا لم تتشاور مع باريس في شان الهجمات الصاروخية على العراق. ومثل هذا التجاهل المتعمد اثار حفيظة روسيا التي هددت باستخدام حق الفيتو في حال قدمت البعثة البريطانية قراراً يهدف الى ادانة العراق.

السؤال المربك الذي تطرحه الادارة الاميركية يتعلق بحجم الضربة المزمع توجيهها الى صدام واذا كانت كافية لزعزعة حكمه او تقويض دعائمه العسكرية داخل الحرس الجمهوري. ولقد برزت وجهات نظر متباينة حول طبيعة الضربة الانتقامية شارك فيها الوزير السابق جيمس بيكر ورئيس هيئة الاركان المشتركة السابق الجنرال كولين باول. واعلن الاول فعل الندامة لان ادارة جورج بوش تصورت ان الهزيمة العسكرية ستفرض اسقاطه. وقال الثاني ان الولايات المتحدة ستصبح هي معنية مباشرة ومسؤولة عن مصير العراق وعن اختيار قيادة بديلة له، تماماً كما حدث في بنما وهايتي. وهذا امر غير مالوف وغير مقبول نظراً الى صعوبة تحقيقه على الارض. ولقد تزايدت تعقيدات هذا القرار بعد فشل محاولات عدة قامت بها دول عربية، الى جانب القوى العراقية المعارضة التي ضربها صدام في الشمال وشرذم عناصرها واعدم المتعاونين معها.

وفي سياق هذين الرايين المتناقضين تظهر السياسة الاميركية في العراق كاحجية يصعب حلها. ولقد اشار الفريق اول ركن الامير خالد بن سلطان الى هذا اللغز المحير في كتابه «مقاتل من الصحراء» مسجلا عشرات الافتراضات المؤيدة لعدد كبير من وجهات النظر. وربما حصل على جزء من الجواب احد قادة المعارضة العراقية الذي فوجئ بمقتل مجموعة من الضباط كان قد قدم اسماءهم للمخابرات الاميركية واعداً بانهم سينفذون عملية شبيهة بعملية المنصة. ولما استوضح مسؤولاً كبيراً في واشنطن عن اسباب تسريب الاسماء الى القيادة العراقية جوبه بجواب غير متوقع: ومن قال لك اننا نريد اغتيال صدام حسين؟

ولما ارسل مندوباً عنه لمقابلة نائب الرئيس آل غور، سمع منه كلاماً مغايراً اذ قال له ان هناك طابوراً خامساً معشّشاً داخل المعارضة هو الذي سرّب اسماء الضباط الى صدام حسين!

وبين جواب الاول وتعليق الثاني، تبقى سياسة اميركا في العراق مشروعاً خاصاً لا يدرك كنهه الا الذين يضربون صدام حسين بالصواريخ، لكنهم يمنعون قتله بالرصاص!

* كاتب وصحافي لبناني.

'لبنان أولاً' أو 'ثانياً'... واللعبة الواضحة!

■ ليس منطقياً أن تقبل الحكومة اللبنانية طرح «لبنان اولاً» من دون موافقة سورية. وحتى لو كان «لبنان أولاً» لا يعني توقيع لبنان سلاماً منفرداً مع إسرائيل، إلا أن دمشق لا يمكن أن ترى فيه سوى خطوة أولى على طريق الفصل بين المسارين السوري واللبناني. والأكيد أن دمشق لم تبذل كل هذا الجهد في لبنان من أجل الوصول إلى مثل هذه النتيجة التي يعرف اللبنانيون ماذا يمكن ان يترتب عليها، خصوصاً ان الأولوية بالنسبة إليهم تبقى المحافظة على السلم الاجتماعي في بلدهم. بكلام أوضح أن سورية قادرة على تخريب هذا السلم الاجتماعي. ومن هذا المنطلق، أن مصلحتهم الأولى تكمن في عدم الدخول في أي نوع من المواجهات معها، بل على العكس من ذلك أن دعم الموقف السوري يصب في مصلحة لبنان والعكس صحيح، أقله في هذه المرحلة وفي كل مرحلة لها علاقة بتحقيق السلام.

سيكون حديث آخر إذا استطاعت واشنطن اقناع دمشق بأن «لبنان أولاً» مصلحة سورية، عندئذ لن تعود هناك اعتراضات لبنانية على هذا الطرح ولن يعود هناك كلام عن ضرورة التصدي للمشروع الإسرائيلي، في حال تبين أنه خطوة على طريق بناء الثقة بين سورية والدولة اليهودية.

مفتاح القبول بهذا الطرح موجود إذاً في دمشق وليس في بيروت، ولا حاجة إلى توجيه اللواء انطوان لحد رسائل إلى الحكومة اللبنانية وإلى اللبنانيين، إذا كان حريصاً بالفعل على البلد ولا يريد ادخاله في أي نوع من المغامرات الجديدة لا يمكن إلا ان تنقلب عليه وعلى أهله. والأكيد ان دمشق التقطت الرسالة الإسرائيلية بدليل ان نشاط «حزب الله» في جنوب لبنان شبه مجمد على الصعيد العسكري كون أي تصعيد جديد ستكون له مضاعفات تتجاوز الجنوب. وثمة دليل آخر على تعاطي سورية مع الطرح الإسرائيلي بمرونة. فهي لم تكتف بالرفض، بل افهمت «حزب الله» ان لديه خياراً آخر هو المشاركة في الحياة السياسية اللبنانية عبر المجلس النيابي في حال لم تعد ورقة المقاومة في الجنوب صالحة للاستخدام. فمرشحا «حزب الله» سقطا في الجبل وبيروت، لكن مرشحيه الآخرين نجحوا في الجنوب، كما سيكون له نواب في البقاع بفضل التحالف الذي رعته دمشق والذي أدى إلى تفادي مواجهة بين القوتين الشيعيتين المتمثلتين في «أمل» والحزب.

المهم وسط كل هذه التطورات ان لبنان بات قادراً على الصمود في مرحلة المتغيرات الاقليمية ولم يعد ضحية هذه المتغيرات. بل على العكس من ذلك، إن قدرته على الصمود تتعزز يوماً بعد يوم، ما دام مشروع الإنماء والإعمار مستمراً. ففي النهاية صبت نتائج الانتخابات النيابية حتى الآن في اتجاه تحصين هذا المشروع رغم ان القدرة على تحسين نوعية التمثيل النيابي بقيت في إطار حدود معينة، في حين أنه كان مطلوباً من هذا التحسين، وهو ممكن، رفع مستوى النقاش داخل المجلس إن على صعيد الحكم او على صعيد المعارضة، بدل أن يبقى نواب يستمدون شعبيتهم من الشتائم ومن المبالغات وليس من اي شيء آخر...

«لبنان أولاً»... أو «ثانياً»، ليس ذلك هو المهم، بل المهم هو قدرة اللبنانيين على التمييز بين الممكن والمستحيل، والابتعاد عن الأوهام من نوع الاعتقاد ان خلاص البلد يمكن لن يكون على يد إسرائيل أو أي قوة خارجية أخرى، ذلك ان قوانين اللعبة باتت واضحة وهي أن ثمن الوقوف إلى جانب سورية أقل كلفة من أي ثمن آخر.... وبكثير.

خيرالله خيرالله

ضربة موجعة؟

■ منذ الاعلان عن ارسال طائرات «الشبح» إلى منطقة الخليج، شاع الحديث عن ضربة «قوية» و«موجعة»، أي ضربة من النوع الذي يعجب الـ «سي. ان. ان». ثم جاء توضيح من واشنطن: الضربة هدفها «دق اسفين» بين الرئيس العراقي وجيشه. حسناً، ماذا بعد ذلك، اشعال ثورة يقوم بها الجيش ضد النظام؟ ليس في التوضيح الأميركي أي وضوح مقنع. الشيء الوحيد المؤكد حتى الآن هو ان محاولة لـ «تطبيع» الوضع في شمال العراق قد حصلت، فأصبحت هناك «سلطة» واحدة، بارزانية، متحالفة مع بغداد. ما يعني نظرياً، وربما تأكد ذلك عملياً، أن النظام العراقي استعاد سلطته في الشمال بعد مرور خمسة أعوام ونيف على انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١ غداة «عاصفة الصحراء». وحتى لو لم يستعد السلطة، على غرار ما هو قائم في الجنوب والوسط، فإن النظام بتقديمه مساعدة «أخوية» لمسعود بارزاني ضرب البنية الاستخباراتية الأميركية في الشمال وأجهز على أحلام المعارضة العراقية وأوهامها في استخدام الشمال قاعدة للتخطيط والتحرك والتواصل مع البلاد.

أياً تكن التحليلات والتبريرات، هناك خسارة أميركية في شمال العراق، من دون أن يكون هناك مكسب مضمون ودائم لبغداد. مع ذلك يعتقد العديد من المعنيين بالعراق أن ما حصل في الشمال لم يحصل فعلاً غصباً عن اميركا، بل لعلها تركته يحصل لأنها تبقى قادرة على تدارك مخاطره. اما التركيز على الجنوب حالياً فيفسره هؤلاء بأن واشنطن شاءت استباق تحركات إيرانية وعراقية قد تحاول تغيير الوضع في هذه المنطقة الأكثر قرباً للوجود العسكري الأميركي في الخليج. لكن المعنيين بالعراق يحارون في تفسير معلومات نقلها عراقيون قريبون من النظام عن حصول أميركيين على عقود استثمار في حقول مجنون النفطية في جنوب العراق، وقد تزامن ذلك مع حصول «التطبيع» في الشمال. هل هذا صحيح، ماذا يعني، هل هو ثمن عملاء الـ «سي. آي. إي» في الشمال؟

المواجهة الراهنة تختلف، وتبدو حساباتها منفصلة، ظاهرها ان صدام خرق الحظر الجوي، وهو حظر في طريقه لأن يصبح أميركياً – بريطانياً فقط ولا اجماع دولياً عليه، وواقعها ان صدام الذي أبدى شيئاً من المذاقة في الشمال هو في طريقه لأن يستعيد غباءه الطبيعي في الجنوب. فهو يريد أن يفسد على بيل كلينتون هناء معركته الانتخابية، ومن المؤكد أن الأخير لن يسمح له، خصوصاً بعدما كدورته أحداث الشمال وهزت صدقيته، حتى لو كانت الخسائر فيها تقتصر على مجرد عملاء للـ «سي. آي. إي». من أجل ذلك، هناك حاجة أميركية إلى ضربة «موجعة» للعراق. ومن اجل ذلك أيضاً، كان لا بد من اللجوء مجدداً إلى الإعلام لإعادة تظهير صورة الحظر العراقي، تبريراً للضربة لا أكثر ولا اقل، وتلميحاً إلى اهداف سرية توجد في جعبة واشنطن هذه المرة. بمعنى أن الضربة لن تكون عشوائية كالعادة وإنما ستكون مدروسة كخطوة على طريق اطاحة صدام حسين. من هنا أن الضربة امتحان صعب للطرفين.

ما الذي يمكن أن يوجع صدام؟ إبادة جزء من جيشه أم إبادة جزء من شعبه، ضرب مركز للمخابرات أم ضرب غرفة للعمليات، هدم الجسور أم تدمير شبكة المواصلات، قصف مقره أم قصف مقار نجليه وانسبائه؟ لا شك أن الشيء الوحيد الذي يمكن ان يوجعه هو نفسه ما يريحه، بل يريح شعبه وشعوب المنطقة منه!

عبدالوهاب بدرخان


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ١٧١ – ٠/ ٢٧١٤٢٢٥ – ١٧١ – ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ – ٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ – ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ – ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا). ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاري والخترش – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩ الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ – ص ب ١٩٧٦٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

سلام نتانياهو على مقاس اليمين المتطرف

مها عبدالهادي *

■ «السلام مشروط بالامن»، «الأمن شرط دائم»، «الارهاب لا يتساوق مع تقدم عملية السلام». هذه الرسائل التي باتت القاسم المشترك لتحركات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على الساحتين الفلسطينية والعربية كشرط لاستمراره في مسيرة السلام التي تواجه خطر الجمود بل والتراجع حالياً. فنتانياهو يستمر حتى الآن في التعامل مع الواقع من خلال زاوية واحدة، ترى في «أرض اسرائيل» حقيقة موجودة على أرض الواقع من دون ان يتمكن أحد من المساس بها. وبأن أي حلول مستقبلية لا بد وان تستند الى هذه الاعتبارات حتى لو كان ذلك على حساب الحقوق الفلسطينية والعربية.

انطلاقاً من ذلك فان موضوعي الأمن الاستراتيجي والأمن الفردي يحتلان أهمية استثنائية غير قابلة للنقاش على جدول أعمال حكومة نتانياهو، وفي برنامج عمله. ومن القاعدة نفسها تم استبدال رئيس الحكومة الاسرائيلي لمفهوم «الارض مقابل السلام» الذي شكل أساساً للمفاوضات العربية - الاسرائيلية، ليصبح «السلام مقابل السلام» أو «السلام والأمن»، ويعني في النهاية استمرار السيادة الاسرائيلية على الأرض الفلسطينية والعربية. واستمرار أطراف معادلة الصراع العربي - الاسرائيلي كما هي من دون تغيير ملموس.

لعل نتانياهو يفضل الاستمرار بتفسير السلام من خلال رؤيته تلك. وقد عبر عن ذلك بوضوح في مقابلته التي اجراها مع كل من صحيفة «القدس» المقدسية وتلفزيون (MBC) في ٦ آب (اغسطس) الماضي، حين قال بان «لدينا تفسيرات متباينة حول كم من الأرض مقابل كم من السلام يريده. ويمكننا ان نقضي الوقت حتى نهاية ولايتي في التفسيرات المختلفة، وقد مررنا بذلك. وقد تم حل هذه الاشكالية في مدريد بالاتفاق على ان مرجعية مدريد سوف تطلق عملية السلام». وأضاف «اريد حالة لا يكون فيها حق اسرائيل بالوجود موضع جدل».

لذلك فعندما نفكر بما سيفعله نتانياهو بالمستقبل تثور الكثير من الأسئلة. هل يمكنه الاستمرار بالرؤية ذاتها لعملية السلام بالشرق الأوسط؟ وما الذي يسعى اليه من تركيزه على شعار «الأمن مقابل الأمن» في كل خطاباته وتصريحاته؟ فهو يرفض تقديم أية تنازلات حقيقية بكل ما يتعلق بالأرض مقابل السلام مع الأطراف العربية. وهذا يعني وضع صعوبات للتقدم في عملية السلام كما هو مخطط لها خصوصاً بتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني كما هو مؤمل. لكن يبقى هناك جانب اخر لا يقل اهمية في النقاش. فهو يقف على النقيض، فنتانياهو يدرك انه في حال حدوث اي جمود في المسارات التفاوضية مع الأطراف العربية، وخصوصاً مع الفلسطينيين، فإن هذا الجمود يزيد من فرص حدوث اعمال عنف ضد الأهداف الاسرائيلية، سواء كان ذلك داخل اسرائيل أو خارجها، خصوصاً من قبل الحركات الاسلامية كـ «حزب الله» وحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي». الا ان حدوث اي جمود في عملية السلام من شأنه اضعاف العلاقات الاسرائيلية - العربية التي تطورت بشكل كبير في عهد الحكومة السابقة.

كما ان نتانياهو لا يستطيع التغاضي عن التحولات الحادة التي تشهدها الكيانات العربية والفلسطينية. فقد أصبحت التشكيلات السياسية المتباينة لهذه الكيانات مرتبطة بشكل رئيسي مع العملية السلمية الراهنة، كخيار له الأولوية على خيار التجمد والانعزال الدولي في حال توقف المسيرة السلمية. الأمر الذي قد يعني في حال فشل المسيرة السلمية انتهاج مسارات تتجه بعكس المصلحة الاسرائيلية حالياً.

لكن هذه القضايا لم تعد وحدها العوامل الضاغطة والواقعة لبلورة عوامل التحرك، اذ تقف أمام نتانياهو عقبات اخرى داخلية وخارجية. فالليكود الذي ينتمي اليه نتانياهو يضطر للنظر في زاوية أوسع لها علاقة بوجوده أصلاً. فهناك الزاوية العربية والاقليمية، خصوصاً ايران والعراق اللتين تملكان الأسلحة غير التقليدية، ومصر التي تحاول امتلاكه، وهناك تركيا وحكومة الرفاه الاسلامي التي يقويها نجم الدين اربكان. فالدولة العبرية تبدو غير قادرة على اخفاء قلقها من تحركات أربكان الأخيرة. فهذا الزعيم الاسلامي يبدو انه قد نجح الى حد ما في تجميد العلاقات التركية - الاسرائيلية بعد مؤشرات تفيد بذلك، ورفضه مقابلة رئيس الحكومة الاسرائيلية، على رغم ان الاتفاق الاخير جرى بضغط من القيادات العسكرية وحليفته تانسو تشلر، فهو يسعى بشكل علني لعدم تطوير اي اتفاق تعاون جديد بين اسرائيل وتركيا، الى محاولته مد نفوذ بلاده الى مناطق آسيا الوسطى، وجنوب شرق آسيا من خلال اتصالاته مع الدول الاسلامية كمقدمة لانشاء كتلة اقتصادية تضم تركيا وايران وباكستان واندونيسيا وماليزيا، وربما شكلت اتفاقية الغاز الايرانية - التركية بداية مؤشر لكل من اسرائيل وأميركا.

يبقى أمام نتانياهو عوامل اخرى للصراع لا تقل اهمية. فهناك مثلاً الحل السياسي المطروح الذي يستلزم منه في النهاية دفع ثمن الأرض مقابل السلام. هذا الالتزام الذي يقف ضد المصلحة الاسرائيلية التي ترى الأمن أولاً. وهناك قضية مواجهة الارهاب العالمي الذي تتبناه الحكومات الاسرائيلية تباعاً وتشير اليه بالاسلام السياسي الصاعد. وهناك المصالح السياسية والاقتصادية والأمنية الأميركية في المنطقة التي تحرسها الدولة العبرية وتفرض عليها الاستمرار في تسيير عجلة السلام.

لا يمكن في خضم هذه المعمعة السياسية تناسي الالتزام الذاتي لرئيس الحكومة الاسرائيلية. فحدود هذا الالتزام لم يتسع في مداه ليضم شريحة واسعة من الشعب الاسرائيلي لا يمكن اغفاله. فنتانياهو نشأ ولا يزال على نهج الايديولوجية الصهيونية المتطرفة التي يسعى حالياً لاستغلالها لتحويل كل الأحلام التي تشكلت في ذاكرة الاسرائيليين الى واقع. فبقراءة ابجديات التنظيم الليكودي نجد بأن هذا الحزب الذي صعد الى الحكم للمرة الأولى عام ١٩٧٧، وتمكن من العودة حالياً بعد تراجعه عام ١٩٩٢ لا يزال برنامجه يشتمل على نص واضح بتحريم التنازل عن اي جزء من أرض «اسرائيل الكاملة». كما ان التحركات التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي ولا زال تشكل ركائز ثابتة ومسارات واضحة لسياساته المستقبلية وليست مجرد عبث سياسي أو مجرد ارهاصات. فهي تؤكد في مضمونها على «الأفكار القومية»، التي تبناها حزب الليكود منذ بداياته، ويبدو الشارع الاسرائيلي اكثر التفافاً حولها حالياً.

فالتحولات الداخلية التي يشهدها المجتمع الاسرائيلي أصبحت تفرض رؤية جديدة، وتحولات خاصة بعد انطلاق المسيرة السلمية، واغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين. فتصاعد وتيرة الأحداث كشف عن تزايد ظاهرة التطرف داخل المجتمع الاسرائيلي، وتعزيز قوة الأحزاب الدينية التي اصبحت تدعو بالعودة الى فكرها القائم على الانغلاق مع المحيط. ويتساوق هذا الجنوح نحو التطرف بشكل أكثر، ربما كنتيجة لامتداد التغيرات والتحولات التي يشهدها الواقع الاقليمي المحيط الذي يتسم بتصاعد نفوذ وتأثير حركات الاسلام السياسي التي تسعى جاهدة لاقامة النظام السياسية المنبعثة من العقيدة. فهذه التحولات شكلت في مجملها عاملاً ضاغطاً أمام التركيبة العبرية التي وجدت ملاذها في تعاليم التوراة. هذه العوامل المتداخلة احياناً، والمتناقضة أحياناً أخرى تتصارع فيما بينها لتحتل كل منها ترتيبه على قائمة الاولويات السياسية للحكومات الاسرائيلية المتعاقبة.

لكن يبدو ان نتانياهو بدا في ادراكه يكتشف صعوبة التمسك بالخطاب المباشر ذاته، ويحاول حالياً الخوض في تجربة من المناورات السياسية والتلاعب بالكلمات. فقد بات يلعب على عنصر الوقت للتهرب من دفع استحقاقات السلام. لكن الى متى؟ فمن المؤكد انه وضع في مخيلته سيناريو معين، ربما الى حين ظهور تغيرات جديدة كالصراع داخل المعسكر الفلسطيني الذي يلعب عليه الاسرائيليون حالياً؟ أو داخل الدول العربية؟ أو الى حين ازدياد نفوذ الأحزاب الدينية المتطرفة في الدولة العبرية التي تعمل في اطار المؤسسات الرسمية للدولة، وصولاً الى التحكم في تشكيل الخريطة السياسية للمجتمع الاسرائيلي، بل وتحديد مساره؟

القضية الأكثر خطورة في هذه المرحلة ان اتفاقية اوسلو ذاتها تقدم لنتانياهو أسباب النجاح في تكتيكاته. فهو بات يدرك بأن صفقة أوسلو لم تكن سيئة الى الحد الذي اعتقد. فهذه الاتفاقات عجزت عن خلق حقائق غير قابلة للبت بشكل يتعارض مع الوجهة السياسية العامة في اسرائيل. فالمستوطنات بقيت في مكانها، بل انها آخذة بالاتساع بسبب مرونة الاتفاقية وغموضها. ولم تقم الدولة الفلسطينية ولم تسو قضايا المياه، ولا السيادة ولا الحدود، ومشكلة القدس بقيت مفتوحة... فاتفاقات أوسلو حددت من جانبها التسوية المرحلية من دون ان تتمكن من بلورة التسوية الدائمة أو حتى التطرق لهاه. فالسيناريو القائم في «أوسلو» يمنح نتانياهو سنة على الأقل من العمل السياسي الخالي من المشاكل طالما انه يسعى للوصول الى الانسحاب من الخليل وتسوية القضية المرحلية. كما ان الاتفاقات تمكن نتانياهو من خوض تكتيك متقلب في مفاوضاته مع سورية من دون ان يدفع لذلك ثمناً سياسياً، وهي توفر له أيضاً مواجهة الوضع الداخلي مع معارضته وتغنيه عن تقديم بديل للعالم.

وربما ان هذه الحقائق هي التي دفعت به الى الاتجاه نحو تغيير موقفه تجاه «أوسلو»، بل والاعتراف بها، اذ قال بصراحة «سنواصل السير في خط أوسلو، لكننا سنغير المضامين». وقال في مقابلة اخرى مع التلفزيون الاسرائيلي بانه سيدير المفاوضات مع الفلسطينيين بنفسه، مضيفاً «انني انتخبت في انتخابات شخصية من اجل تنفيذ سياسة معينة، وأساس هذه السياسة الموضوع الفلسطيني».

لكن كيف سيكون شكل التسوية للموضوع الفلسطيني؟ ربما ان برنامج الليكود السياسي ذاته يجيب على هذا السؤال فالمطروح هو اجراء مفاوضات مع السلطة الفلسطينية من اجل التوصل الى تسوية دائمة بشرط ان يحترم الفلسطينيون تعهداتهم، مقابل ذلك تعرض الحكومة على الفلسطينيين تسوية يستطيعون في اطارها ادارة شؤونهم الحياتية بحرية في اطار حكم ذاتي معد. وتعارض على الفلسطينيين اقامة دولة فلسطينية مستقلة او السماح بأي سيادة اجنبية غرب نهر الأردن، وتعارض حق العودة للسكان العرب الى مناطق ارض اسرائيل غرب النهر.

يسير برنامج نتانياهو للحل النهائي في هدف ابقاء السيطرة الكاملة للاسرائيليين على الأراضي الفلسطينية. ويقول في مقابلة مع صحيفة «هآرتس» في الثاني من آب (اغسطس) الماضي «لست ملتزماً بخط الفصل كحل للنزاع. واتوقع تسوية مفتوحة يعيش فيها كيانان متداخلان في بعضهما البعض. أرغب في ان أرى الضباط بين الحكم الذاتي الفلسطيني وأعارض الدولة الفلسطينية المستقلة». فهذه الكلمات تشير في مدلولها الى تصور نتانياهو للحل النهائي بما ينسجم وعقيدته الايديولوجية في رؤية «أرض اسرائيل» وحدة جغرافية وسياسية واحدة. فهو يسعى لحل المشكلة السياسية القومية للفلسطينيين عبر الحكم الذاتي من دون اعطاء أي اهتمام للمظاهر الأساسية للقضية الفلسطينية.

وبشكل أكثر من التفصيل يمكن القول بأن فهم ما يريده نتانياهو يصبح أكثر وضوحاً من خلال فهم الأفكار التي طرحها في كتابه «مكان بين الأمم» الذي صدر نهاية ١٩٩٥. ففي هذا الكتاب ينطلق من فكرة عدم وجود أرض تدعى فلسطين، بل فقط «أرض اسرائيل» و«شعب اسرائيل موجود فوقها منذ ٣ آلاف عام».

لكن المدخل الجديد الذي يسعى اليه نتانياهو لا يتعارض في نهايته مع المطلوب، وان طرأ تغيير على الاساليب، فالوضع الجديد ضروري لمحاربة العنف مستقبلاً. ومن هنا ينظر الى السلطة الفلسطينية وضرورة تعزيزها للقيام بدورها الأمني ضد الجماعات «الارهابية» التي يراها في «حماس» و«الجهاد الاسلامي» كما أشار لذلك نتانياهو في أكثر من مناسبة. ولا يقتصر سعي نتانياهو على الحركات الاسلامية الفلسطينية بل يتعداها الى مناطق اخرى تعرض لها في كتابه حين اعتبر ان مكافحة الارهاب لم تعد خياراً سياسياً، بل هي ضرورة ملحة لبقاء ما أسماه بـ «الديموقراطية» و«الحريات» ويشير بوضوح الى «حزب الله» في لبنان وايران وسورية وباكستان... وغيرها من المواقع الحساسة.

ان قراءة الطريقة التي يعالج فيها نتانياهو التحديات التي تواجهه بشكل نظري هي أساس فعلي لمعرفة السياسية التي ينتهجها ويفكر فيها اليمين الاسرائيلي عادة. ولا يبدو الأمر مختلفاً بالنسبة الى معالجة القضيتين السورية واللبنانية. فالزعيم الاسرائيلي يريد من سورية ان توقف ادارة ما يسميه الارهاب عن طريق «حزب الله» ومنظمات المعارضة الفلسطينية المستقرة في دمشق. لذلك قال «اذا كانوا يضغطون علينا بالارهاب، فإنهم يرتكبون خطأ، فهذه السياسة لا تؤدي الا الى التصعيد، ولو كنت في مكانهم فساعمل على بناء الثقة، ولا بد ان تحصل حال من الهدوء في لبنان. ان ذلك في مصلحتنا ومصلحتهم، ومن هنا طرح نتانياهو على دنيس روس اقتراحه الذي يتعلق جانبه الاول بالانسحاب من الشريط الحدودي اللبناني والآخر المتعلق بالجولان.

يسعى الاقتراح في نهايته الى تجزئة المفاوضات مع سورية ويجعل السلام معه في اطار الأمن الاسرائيلي. فثمن الانسحاب اولاً نزع سلاح «حزب الله»، ووقف خط امداده مع ايران، وثانياً وقف عمليات منظمات المقاومة الفلسطينية، وثالثاً، ضمان آلية الحفاظ على أمن الحدود الشمالية لاسرائيل. كما ان التفكير الاسرائيلي يضع في اعتباره حقيقة ان اغلاق الملف اللبناني هو بداية لوضع الدور السوري في الزاوية، واجبارها لاحقاً للقبول بالشروط الاسرائيلية.

وفي كل الأحوال السابقة نستطيع القول ان تجدد عملية التفاوض في المستقبل القريب او البعيد، وفي كل المسارات العربية منها والفلسطينية، ان حدث، سيقتصر على النواحي الشكلية وسيضع في اعتباره اهدافاً سياسية لطرف واحد هو الطرف الاسرائيلي، عبر امتصاص أي مظهر للتوحد في المواقف العربية. لهذا فليس من المستغرب ان تتجه القوى المعارضة لعملية السلام الى العودة الى نشاطها من جديد، وبزخم أكبر، خصوصاً وان الأجواء العامة تبدو الأكثر ملاءمة لذلك؟

المصافحة الاولى بين عرفات ونتانياهو.(أ ب)

* كاتبة وصحافية فلسطينية - نابلس.

سنة ثالثة «أوسلو» (٢ من ٢)

حال الشريك الاسرائيلي: عام الإجابات الفارقة والارتداد الى الأصول



محمد خالد الأزعر *

■ إذا كان العامان الأولان من عمر «أوسلو» شكلا الاسئلة الكبرى ولحظة الوجوم إزاء ما يجري على المسار الفلسطيني للتسوية، فإن العام الثالث كان في اسرائيل عام البحث عن إجابات والنظر ملياً في مستقبل الكيان الصهيوني الاستيطاني على الجملة.

وشأنهم شأن الفلسطينيين، انقسم الاسرائيليون على أنفسهم غداة الإعلان عن «أوسلو» وانشغلوا بجدواه ومخاطره، القريبة العاجلة والبعيدة الآجلة، مثلما لم يفعلوا إزاء احداث ومستجدات اخرى منذ نشأة الدولة. وفي معرض السجال الداخلي اثيرت قضايا من طبيعة جذرية عميقة مثل: مستقبل ارض اسرائيل، تأثير «التخلي» عن مساحات من هذه الارض للفلسطينيين، مخاطر الاعتراف بالفلسطينيين ونحو كيانهم الوطني بالجوار على الدولة اليهودية، الشرعية الدينية لأداء القوى الحاكمة تجاه الفلسطينيين على نحو ما حدث في «أوسلو»، تداعيات مجريات التسوية الفلسطينية على السلوك الاستيطاني السابق وامكانات تطبيق الفكر الاستيطاني لاحقاً، صدقية الخطاب الصهيوني إزاء اليهودية العالمية، مصير الاقلية العربية في اسرائيل منذ عام ١٩٤٨، هوية الدولة اليهودية وإطارها العقيدي - الايديولوجي بالنظر الى اهتزاز الأصالة الصهيونية، وأخيراً لمن الحكم في الدولة: للخطاب العلماني الذي يخلع عنها صفة الخصوصية وربما القداسة أم للخطاب الديني الذي يصلها بحبل متين مع السماء والتوراة؟

من اللافت، أن دخول الإسرائيليين في حومة هذه الاسئلة وتدافعهم من حولها وبسببها، كان له صداه في الخارج، لا سيما لدى الفلسطينيين وبعض العرب. استنتج بعضهم: أن فكرة مجرد رفع اليد الاسرائيلية عن الحقيقة الفلسطينية ولو جزئياً، تعني كسر واحد من أهم المحظورات الصهيونية - الاسرائيلية. هناك إذن تغيير لصالح الفلسطينيين والعرب. لقد انكسر المشروع الصهيوني قومياً وأرهق مادياً ومعنويا. وهذا ما دفعه الى شوق التسوية مع الفلسطينيين، كسبيل للتسوية مع العرب. ولا شك في أن الاعتراف بالآخر الفلسطيني على أرض فلسطينية يعد مكسباً كبيراً تحقق في «اوسلو».

فكرة التغيير على الجانب الصهيوني الإسرائيلي هذه لاقت قبولاً عند آخرين، لكن من منطلقات نقيضة. قوامها، أن شيئا جديداً مختلفاً لم ينشأ بحق الثوابت الصهيونية. كل الذي حدث هو تغير وسائل الاضطلاع بحراسة هذه الثوابت. من اسرائيل الكبرى المعتمدة على التوسع الافقي بالقوة البحتة، الى اسرائيل العظمى العاطفة على التوسع الرأسي والهيمنة متعددة الاشكال.

وفي عرف اصحاب هذه الرؤية الاخيرة، داخل اسرائيل (وخارجها)، كان «اوسلو» بداية موفقة لتنفيذ الاستراتيجية الاسرائيلية الجديدة (التي فرضتها متغيرات جديدة). كيف لا، وقد تمكنت اسرائيل خلاله من تطويع الارادة الفلسطينية وكسرت بعد لأي الجوزة القوية في المقاومة العربية لوجودها، وانتزعت اعترافاً شبه مجاني من اصحاب الشأن الاول. والمجانية هنا اساسها، ان الثمن الاسرائيلي المدفوع لا تحدده سوى الارادة الاسرائيلية.

اكثر من ذلك، يعتبر فريق «اوسلو» الاسرائيلي انه اسس لانقلاب كلي في موقع «الفلسطيني» من الصراع العربي - الاسرائيلي. اذ حولت صيغة «اوسلو» الطرف الفلسطيني من طليعة «للنضال» ضد اسرائيل، الى «طعم» تلتقط به الاخيرة العرب، كاطراف متفرقة وتجرهم تباعاً الى الاعتراف بها ثم التطبيع معها، إذ لن يكون العرب ملكيين اكثر من الملك. اما شأن الفلسطينيين انفسهم، وما منحه «اوسلو» لهم، فإن اسرائيل كفيلة بأن لا يتطور الى الأمام أو الخلف بعيداً عن إرادتها والمدى الذي تخدم به رؤاها الذاتية.

طوال الفترة الفاصلة بين توقيع الاتفاق واغتيال رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ كان شركاء اوسلو الاسرائيليون يستهجنون موقف معارضيهم في الداخل، إذ كيف يرفض هؤلاء الآخرون صفقة ما حلم بها حتى الآباء المؤسسون للمشروع الصهيوني. صفقة تضع حدا للرفض الفلسطيني التاريخي للوجود الصهيوني في الرحاب الفلسطينية، وتفتح في الوقت نفسه، ابواب العالم العربي امامهم وتنهي عزلتهم الاقليمية والدولية، وتعزز مكانتهم وقدراتهم التساومية مع حلفائهم المزمنين في الغرب، وتمنحهم فرصة التطور الذاتي والاندفاع بمعزل عن حال الاعتمادية (التبعية) التي ما انفكت معلقة على رقاب الدولة اليهودية منذ يومها الاول، صفقة تحرق مراكب الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة التي تشكك في كثير من مكتسبات هذه الدولة وتهدد في كل وقت بمساءلتها من اين لك هذا في الارض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، بل قد تذهب بربح كثير مما غنمته منذ عام ١٩٤٨؟ من هذا التحليل وعلى خلفيته، كان انصار «اوسلو» الاسرائيليون في حزب العمل واليسار يعتبرون اتفاقهم الأول مع الفلسطينيين، بمثابة إعلان لانتصار الصهيونية على حد تعبير رابين عندما عرض الاتفاق للمرة الأولى في الكنيست.

على أن كل هذه الأسانيد، وغيرها، كتحسن الوضع الديبلوماسي لاسرائيل، وانتعاش حركة الإستثمار وموازين المدفوعات ووعد الرخاء الاقتصادي الذي بدا ممكناً ومحتملاً بقوة، وانفتاح كثير من العرب على الدولة اليهودية بتحفظات محدودة. وبطولة حكومة «أوسلو» في مؤتمري الدار البيضاء ١٩٩٤ وعمان ١٩٩٥ الاقتصاديين، قوبلت عند حراس الفكرة الصهيونية في صورتها البدائية والمولعين بالنظر الى اسرائيل الأيديولوجية، والمدعين بانحياز السماء الى مشروعهم، بمط الشفاه والتحريض ضد خيانة الحلم التوراتي، امنه وكماله ومستقبله.

لم يكن هذا السجال الاسرائيلي الداخلي ليهم الشريك الفلسطيني - والجانب العربي عموماً - لأنه هو الآخر مشغول بسجاله الداخلي ايضاً، حول منعطف «اوسلو» لولا ان التفاعلات الاسرائيلية كانت تنعكس على سلوك الشريك الاسرائيلي ازاء تطبيق ما اتفق عليه، كما ان النتيجة النهائية لتلك التفاعلات تتصل مباشرة بمستقبل الاتفاق ومنهجية التسوية الاسرائيلية مع الجانب الفلسطيني. ومن آيات ذلك ان وتيرة الالتزام الاسرائيلي تبدلت في الحقيقة على وقع مجريات الأحداث في الداخل الإسرائيلي. فغداة اغتيال رابين، اسرعت حكومة «اوسلو» بعملية اعادة الانتشار في مدن الضفة، مستغلة خزي المعارضين وانكماشهم. وبعدما التقط هؤلاء انفاسهم عادت الحكومة الى التلكؤ، وكشرت عن انيابها جهرة، بالغة ذروة الاهتمام بالداخل قبيل الانتخابات العامة.

على ان اكبر آيات اتصال القضية الفلسطينية، وربما قضية التسوية العربية بعامة، بتطور القضية الاسرائيلية واجابات المجتمع الاستيطاني الصهيوني عن تساؤلاته الكبرى المعلقة على رأسه كما ظهرت في السنة الثالثة من عمر «أوسلو» كانت الوقائع اللاحقة على اغتيال رابين، ثم تلك المصاحبة لحملة الانتخابات العامة الاسرائيلية. في اطار هاتين الواقعتين فإنه على رغم كل الرموز والاشارات الفلسطينية - العربية التي جددت بل اكدت، الولاء للعملية السلمية، وعلى رأسها «أوسلو» بكل نواقصه، كانت اجابات الشطر الأعظم من الاسرائيليين ضد «أوسلو» وضد منهجية التسوية التي اقرها. كان اغتيال رابين اجابة، وكان تصويت ٦٠ في المئة من المجتمع اليهودي ضد حكومة «اوسلو» اجابة، وكان صعود وظهور فريق اعداء «اوسلو» والمبادئ التي قام عليها على رغم غموضها اجابة.

في الوقت الراهن، بات من المعلوم ان التفاعلات الاسرائيلية في عام «اوسلو» الثالث انتجت كمية ونوعية متزايدة من العنف بين الاسرائيليين انفسهم، ومنهم ضد الفلسطينيين والعرب، وان انتصار الجماعات التي استخفت بـ«اوسلو» يعد بتحويل كل مسارات التسوية الى مربع ما قبل «اوسلو»، ولعله يعيدها بالفعل الى ما قبل «مدريد» الاب الشرعي لأوسلو.

والحق ان نمو الادراك الفلسطيني (والعربي والدولي) بتأثير الاجابات الاسرائيلية التي تطور حركة التسوية ومستقبلها، ادت في هذا العام الى الانشغال بالقضية الاسرائيلية، ومحاولة التأثير على نتيجة التجاذب الداخلي بين انصار اوسلو (ومدريد) وخصومهما. غير أن المجتمع الاسرائيلي اثبت عن جدارة تعلقه بعقليتي الغيتو والاستيطان، اذ الانغلاق على الذات وعدم الاصغاء الا لندائها ولمخاوفها الباطنية، اساس الحركة والاختيارات هذه السمات هي التي اسقطت حكومة «اوسلو» في انتخابات الكنيست الرابعة عشرة وابدلتها بخصومها، وازاحت كل الاغراءات الخارجية، وهي التي حركت المجتمع الاسرائيلي في معظمه الى الخلف، واثارت اشواق مرحلة النشاة وما قبلها.

ومن هنا تحديداً، ينبغي فهم لماذا استأنفت حكومة نتانياهو الخطاب التاريخي لايديولوجيا الاستيطان، والمزاعم الاسرائيلية تجاه القدس، وكأن اوسلو نصا وروحا لم يكن.

لعل الارتداد الاسرائيلي الى مجال الايديولوجيا يكون مفيدا في ايقاظ وعي عربي بعدم اهلية المجتمع الاسرائيلي لمقتضيات «السلام»، الذي ظهرت بشائره في انعقاد القمة العربية، كبداية لا بأس بها في وقف «فرملة» مظاهر الهرولة تجاه اسرائيل والانشغال الى مراقبة سلوكها عن كثب ومطالبتها بدفع قيمة ما لقاء تطبيع العلاقات معها.

على ان جديد السياسة الاسرائيلية في نهاية سنوية «اوسلو» الثالثة بخصوص القضية الفلسطينية، يشي بدخول عملية تسويتها في حال من الفوضى الكاملة. فالحكومة الاسرائيلية التي تستقبل عام «اوسلو» الرابع لا تملك، في ما تقول المؤشرات، مشروعا له ملامح محدودة بديلا عنه.

هناك فعلاً حال من الغموض وفقدان بوصلة الاتجاه في السلوك الاسرائيلي تجاه الحقيقة الفلسطينية، تقول حكومة اسرائيل انها تسعى الى كيان فلسطيني اقل من دولة وان صيغة «أوسلو» غير مناسبة لحل القضية الفلسطينية فما الذي يعنيه ذلك غير افق غير محدد المعالم بعد تجميد الحال على ما هي عليه؟

واذا كانت الصيغ المبهمة والتصريحات والاشارات المتناقضة التي تصدر بين حين وآخر عن مسؤولين في حكومة اسرائيل، مفيدة على صعيد العلاقات العامة، إلا انها مؤقتة المفعول. فسوف يتعين على حكومة خصوم «أوسلو» في وقت ما، تقديم رؤيتهم لمصير القضية الفلسطينية طالما انهم عازفون عن اوسلو بمفهومها السابق على وصولهم للحكم. ومن المتصور الا يتحقق ذلك، قبل ان يحل الاسرائيليون مشكلتهم مع انفسهم بصفة نهائية. بكلمات أخرى، سوف تفصح اسرائيل تلقائياً عن نواياها الفلسطينية، حين تجيب عن السؤال: اي مستقبل لاسرائيل ذاتها، داخلياً وإقليمياً؟

الى أن يحين ذلك، لا يجمل بالجانب الفلسطيني أن ينتظر مع أوسلو على الهامش. بل يتعين عليه التفكير ملياً في البدائل الممكنة لاستئناف مسيرته الكيانية. وهو حين يفعل ذلك (مع العرب) يساعد الإسرائيليين على مواجهة حيرة الاتجاه والهدف. فليس مجدياً، ولا هو من الحكمة، أن يعتقد الإسرائيليون الى ما لا نهاية أنهم بصدد مفاوض فلسطيني ظهره الى الحائط، لا خيار أمامه سوى انتظار ما يعن لهم تقديمه أو منعه.



عرفات، كلنتون، رابين، وبيريز في حديقة البيت الأبيض بعد توقيع اتفاق السلام.(أ ف ب)

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة

... الشاميات أحلى

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

قرأت في صحيفة «الحياة» في العدد رقم ١٢٢٢٧ بتاريخ ١٧ آب ١٩٩٦ والعدد رقم ١٢٢٣٧ بتاريخ ٢٧ آب ١٩٩٦ زاوية «عيون وآذان»، والعيون هي التي رأت جمال الشاميات، والآذان التي سمعت انتقادات النساء من كل حدب وصوب!

وبقيت على رأيك ولو مصصت ليمونة حامضة.

على كل على كل حال، حسب قول زياد الرحباني، فالعيون عيونك والحامضة لصاحبة صوت المارونية السياسية.

عندما قرأت «عيون وآذان» في العدد ١٢٢٢٧ - وعاودة «ابدأ» بقراءة هذه الزاوية في جريدة «الحياة» - فقلت في نفسي: لماذا ورطت نفسك في هذا الموضوع؟ فالكتابة عن النساء لا نهاية لها وسيكون عدد اعدائك من النساء لا يستهان به، ولن تجد بعد الآن المرأة المفضلة التي تقول نعم كونك فضلت نساء على أخرياته وتعديت على عيون نساء العالم باعطائك وصف أجمل عينين للمرأة السعودية، مع اني اشاطرك الرأي بأن الشاميات أحلى (ما بعمري قلتها) وإلا فنتدخل بالسياسة. فإن كنت معجباً بالشاميات فتنتقدك المعارضة والمعارضة هي بقية نساء العالم وإن انتقدت جمال الشاميات فعليك العيش في باريس.

فكان الله في عونك على هذه المقالة، فنساء العالم أعلنّ الحرب عليك، ولو كتبت آلاف الزوايا من العيون والآذان لارضائهم فلن تفلح.

وسؤالي هو: هل انت متزوج وزوجتك شامية؟ وإلا فالمصيبة كبيرة.

الدانمرك - كمال الياس عقيقي

المحرر: رئيس التحرير متزوج وزوجته ليست شامية ولكن أمها من مواليد دمشق.

الأبعاد القياسية للديموقراطية

عبد المجيد فراج *

■ انه كان ارسطو هو الذي قال (في القرن الرابع قبل الميلاد) إن الديموقراطية لا يمكن ان تنجح في بلد يتجاوز حجمه حجم اثينا. وكانت اثينا في تلك الحين شأنها شأن الكويت وسنغافورة اليوم، هي المدينة الدولة او الدولة - المدينة CITY STATE.

ولعل ارسطو كان يقصد بذلك ان الديموقراطية تقوم على تبادل الراي والحوار بين الناس، وان الناس لن يستطيعوا ان يتبادلوا الراي او ان يتحاوروا اذا كان المكان مترامي الاطراف لا يستمع فيه احد الى احد. ومن ثم سوف يذهب كلام الناس هباء في الهواء على عكس ما اذا كان المكان صغيراً.

وظل لكلام ارسطو هذا وزنه، على مر القرون، الى درجة ان جان جاك روسو ومونتسكيو كانا لا يفتآن يكرران مقولة ارسطو هذه في منتصف القرن الثامن عشر وهما يتجادلان حول موضوع الديموقراطية. اذ لم يكن احدهما يتصور نجاح الديموقراطية الا اذا كان حجم البلد صغيراً.

الا ان الديموقراطية ما لبثت ان نشأت وعاشت في دول لم تكن في حجم اثينا بل كانت اكبر بكثير. فمساحة الولايات المتحدة الاميركية تمتد من محيط الى محيط. ومع ذلك فالحوار فيها دائر ويدور، والمشاركة في الراي بين ابناء هذه الولايات المتعددة المترامية لا تزال متواصلة ومستمرة، او على الاقل يمكن استنباط مظاهر استمرارها وتواصلها عن قرب وحتى عن بعد.

هذه المشاركة هي اساس الديموقراطية. ولكن العبرة من الديموقراطية ليست في مجرد المشاركة. اذ لابد ان تكون هذه المشاركة عن وعي، والوعي لا يأتي إلا عن فهم، والفهم يتوقف على القدرة على الاستيعاب والهضم وإعادة تشكيل المفاهيم والمضامين وصياغتها بما يساعد على وضعها موضع التنفيذ.

ومن هنا تتضح اشكالية الديموقراطية في الدول النامية، الديموقراطية الغائبة بسبب غياب المشاركة، وغياب المشاركة بسبب غياب الوعي، وغياب الوعي بسبب غياب الاستيعاب والفهم.

وسيظل كل ذلك غائباً، طالما ان المثقفين في هذه الدول المتخلفة يحاكون امثالهم ونظائرهم في الدول المتقدمة في اسلوب الخطاب السياسي والاقتصادي والاجتماعي. ومن ثم فهم لا يقولون للناس ما يمكن ان يفهمه الناس، بالرغم من احساس هؤلاء المثقفين انهم لا يقولون الا ما هو بسيط، وان ما يقولونه ليس في حاجة الى تبسيط. ولكنهم لا يدركون ان ما يقولونه - رغم كل هذا الجهد الذي يبذلونه، ان صح انهم حقيقة يبذلون اي جهد للتبسيط - ليس دائماً مفهوماً، على الاقل لاصحاب المصلحة الحقيقية في الفهم واصحاب المصلحة الحقيقية في الديموقراطية.

ومن ثم فإن عدم الفهم مستمر وتستمر السلطة - بناء على ذلك - في احتكار السلطة. وتنحصر السلطة - بناء على ذلك - في عدد قليل من الايدي والادمغة.

اما الاغلبية الساحقة من المواطنين، فيظلون تائهين في متاهات المصطلحات الفنية التي يتداولها فلاسفة التخصصات المختلفة، الذين يتصورون انهم مفهومون وان الناس هم الذين لا يفهمون.

واستمرار الحال على هذا المنوال يعني ان الناس لن يفهموا ولن يستوعبوا ابداً، وانهم لن يشاركوا في الراي الا بهز الرؤوس: موافقون. نعم، موافقون.

نحن لا ننكر، ولا نستنكر، ان تكون الصياغة النهائية لاي سياسة في اي مجال من صنع المتخصصين. الا ان ابداء الراي وتبادل المشورة قبل اتخاذ القرارات في شأن هذه السياسات المرسومة، او التي يراد رسمها، وطرحها لاستنباط الراي وتبادله، لا يمكن ان يتم الا اذا شاعت المعرفة بين الناس.

وشيوع المعارف لا يمكن ان يتم في «روضة المتحذلقين». ومن ثم لابد من تخفيف حدة هذه الحذلقة الى ان تزول. وهذا التخفيف لن يتحقق الا بكثير من الاجتهاد «المضني» بهدف تبسيط الافكار من اجل شيوع المعرفة.

وغياب هذا الاجتهاد «المضني» من جانب المتخصصين معناه انسحاب العامة من الحياة العامة. وسوف يؤدي ذلك بالضرورة الى ان يصبحوا نهباً للاستهواء والغواية بلا فعالية في رسم السياسات ولا اثر.

نعم سوف تصادف المثقفين والعارفين والعلماء مشاكل عديدة في سلوكهم لهذا المضمار التبسيطي من اجل انكاء روح المشاركة في الراي عن وعي وعن فهم. وتتضاعف المشاكل بتعدد فروع التخصص وتعدد المهن، وتعدد القطاعات وتعدد القرى وتعدد النجوع.

الا ان اولى هذه المشاكل للاسف هي ان المتخصصين اما عازفون او عاجزون عن التبسيط في عرض ما يعرفون. فالعارفون ليسوا بالضرورة موهوبين. ولكي يكونوا موهوبين لابد ان تتوافر فيهم على الاقل ثلاث فضائل متلاحمة: التربع على عرش التخصص باقتدار، والترفع عن الاحتكار، والسخاء في العطاء بغير حدود.

وعندئذ فقط لن تغيب الديموقراطية وراء الشمس، ولن تحتجب عن عيون الناس. وسوف تبدأ المشاركة من كل المستويات ولكل المستويات. ولابد ان تبدأ، ولكن لكي تستمر.

* كاتب وجامعي مصري.

مفهوم حل عربي للصومال؟!

راسم المدهون *

■ هل يمكن الحديث عن الحرية في ظل بنادق الميليشيات القبلية؟

جدارة السؤال تطرحها الوقائع الراهنة في الصومال، حيث يغذي زعماء الميليشيات المسلحة جمهورهم المنهك من الجوع والحروب، باوهام القبيلة ليظل وقوداً لصراع دموي لا يتوقف ولا يكاد يشابهه في عبثيته الا صراع الأحزاب المسلحة في افغانستان، ففي الحالتين ثمة هوس الحرب في حدوده القصوى، وثمة هتاف الحناجر لشعارات لم تستطع رغم كل شيء تغليف البؤس وتلميعه. وفي سياق البحث عن آفاق حلول للمشكلة الصومالية يكثر الحديث عن «المصالحة الوطنية»، وحق الشعب الصومالي في تقرير مصيره بحرية، لا بل ان الرئيس الاسمي للبلاد، وزعيم احدى الكتل القبلية المتناحرة علي مهدي محمد يعلن هو الآخر انه رئيس موقت، الى ان يتمكن الشعب من اختيار خلف شرعي له. يبدو الكلام في ظاهره المعلن جميلاً ومعقولاً، الا ان التجربة الصومالية في السنوات القليلة الماضية تدلل على ان الحديث عن حلول جذرية للمشكلة تظل قاصرة وخيالية ان لم تسبقها، اولاً، خطوة حاسمة لنزع سلاح الميليشيات واعادة بناء قوات عسكرية على أسس جديدة. هذه المهمة تبدو شرطاً لا مفر منه لاقامة السلام الصومالي المنشود وإبعاد شبح الموت جوعاً عن ملايين الصوماليين، وبدونها فإن الحلول السياسية تظل أسيرة تجاذب موازين القوى العسكرية بين الأطراف المتناحرة، وتتحول من ثم الى مجرد اقتراحات كلامية يبددها الزعماء المحليون وغبار معاركهم.

ومن التجربة الصومالية ذاتها - وخصوصاً بعد تدخل قوات الامم المتحدة - صار واضحاً ان التدخل العسكري لا يمكنه ان يكون مجدياً اذا ظل يراوح تحت سقف «الحكم» بين القوى المتصارعة، ولم يعمل منذ اليوم الأول على نزع سلاح الجميع دون استثناء وفرض عودة الجميع دون استثناء ايضاً الى لغة العقل التي لا يمكن ان تتوافر في ظل حراب الميليشيات وما تمنحه من اغراء القوة. ان اي حل لا يأخذ في اعتباره نزع سلاح الميليشيات واعادة الجميع الى الحياة المدنية مرة اخرى هو حل موقت لا يلبث ان يسقط ويختفي، غير ان التدخل العسكري لنزع سلاح الميليشيات القبلية لا بد له هو أيضاً من حيادية بين الأطراف المتنازعة فتجربة الاغارات العسكرية من طرف الزعيم الصومالي الراحل محمد فرح عيديد استندت بالأساس الى ركيزتين هامتين، اولاهما ان قوات الأمم المتحدة كانت في صورتها الابرز اميركية، ثم انها ثانياً، اكتفت ومنذ دخولها بلعب دور حيادي سلبي من اجل توزيع المواد الغذائية العاجلة ولم يكن من مهامها نزع سلاح الميليشيات القبلية.

هل ينجح الحل العربي في الصومال؟

اعتقد ان الجامعة العربية مسؤولة بصورة مباشرة هنا، فالأحداث الدامية وما يرافقها من جوع تقع في بلد عضو في جامعة الدول العربية. والجامعة مطالبة والحالة هذه بأن تلعب دوراً ايجابياً وفاعلاً في الأحداث، وهو دور يصعب تصور نجاحه الا اذا اتخذت الجامعة قراراً لا رجعة عنه بالتدخل العسكري المباشر بهدف واضح منذ الدقيقة الأولى في نزع سلاح الجميع والبقاء في الصومال حتى الانتهاء من اعادة بناء الدولة على أسس مدنية ومن ثم اجراء انتخابات حرة وديموقراطية في معزل عن هيمنة السلاح، ما دام واضحاً للجميع ان تجار الحروب هناك يكسبون الثروات مستفيدين من الحروب الدامية التي وصلت في أبشع مظاهرها الى الاستيلاء على المعونات الغذائية الدولية العاجلة.

مهمة كهذه ليست باليسيرة، ولكنها مع ذلك ضرورية ومهمة لانقاذ مجتمع برمته من التآكل والاحتراق، وهي في صلب مهام الجامعة العربية ودورها، فهل نشهد للجامعة فاعلية كهذه؟

* شاعر وكاتب فلسطيني.

نحو تأسيس جديد لقضية الحداثة (٣ من ٣)

هل يمكن الخروج من الدولة إلى التجريب؟

محمد الحداد *

■ بعد ان تناولت حلقة الأمس التقبّل العربي للحداثة بين ما هو معرفي وما هو وهم، هنا التتمة الأخيرة:

كثيراً ما تنتهي الحروب باسقاط تشكلات سياسية واجتماعية قديمة واحلال اخرى محلها، لكنها قد تنتهي ايضاً بتوجيه الثقافة القائمة وجهة أخرى لأنها تعرّي بعض أوهامها وتكشف جزءاً من مسلماتها. هكذا كانت حرب الثلاثين سنة في اوروبا القرن السابع عشر منعرجاً ثقافياً لأنها اخرجت قضايا الفكر وهويته من صياغة قروسطية الى صياغة علمانية جديدة. كذلك كانت الحروب القومية في القرن التاسع عشر منعرجاً آخر لأنها وجهت الفكر الأوروبي نحو العقلانية والكونية للتعالي عن الاختلافات العرقية والسياسية. ثم كانت الحرب الكونية في هذا القرن منعرجاً ثالثاً لأنها مثلت فرصة لمراجعة المقولات المتصلة بالعقل والكونية.

ولقد ذكرنا سابقاً ان كل مرحلة في الحداثة الأوروبية قد افرزت مكاسب عظيمة كما قامت ايضاً على العديد من المسلمات والأوهام، إلا ان قيمة الثقافة الغربية تتمثل اساساً في هذه القدرة المستمرة على المراجعة والتساؤل والبناء الجديد، ولعل هذا هو الكنه الحقيقي للحداثة.

ولقد عاش العرب منذ سنوات حرباً ضارية لم تكن باقل قسوة على وعيهم من قسوة الحروب الأوروبية على الوعي الأوروبي، وإذا كانت حرب الخليج الثانية قد فرزت مجالات سياسية مستمرة، فإنه يبدو ان قليلين مستعدون للبحث عن آثارها الثقافية، بدليل ان الكثيرين اما انهم اختاروا الصمت او انهم عادوا يكررون الاسطوانات القديمة نفسها.

لنعلن فكرتنا منذ البداية بكل صراحة وبكل وضوح: ان حرب الخليج الثانية قد اطاحت نهائياً وهم الدولة القومية بالصياغة البسمركية او البونابرتية، التي كانت سائدة. ليس مهماً ما قد نتمناه، ونحلم به، المهم هو ما يؤكده التاريخ امام انظارنا، وقد اكد بصفة لا لبس فيها ان الخطاب القومي وآمال الوحدة تصبح لعبة خطيرة جداً عندما تستحوذ عليها الدولة وتوظفها لغاياتها السلطوية الضيقة.

والأمل اليوم ان تكون هذه الحرب قد اقنعت جزءاً من المثقفين العرب بان الفكر العربي مدعو الى تعديل وجهته ومراجعة بعض مسلماته واعادة فتح الملفات القديمة لمحاولة تأسيس جديد للقضايا العالقة.

وليس اوكد اليوم من مراجعة اكبر وهم اخترق الثقافة العربية منذ اكثر من قرن، وهو التماهي بين الثقافة والدولة.

لقد اشرنا سابقاً الى ان الخطاب الحداثي العربي شعر انه مقطوع عن مجموع المرتكزات التي اسهمت في تطوير الحداثة الغربية، إذ لم تصاحبه حركة اكتشافات واختراعات تقلب الوعي القائم، ولم تحتضنه طبقة صاعدة مثل البورجوازية الأوروبية، ولم يجد الوقت الكافي لبناء نفسه بتؤدة وسكينة، فلم يبق له إلا ان يستبطن املاً واحداً، ربما بصفة غير شعورية، هو ان يتحقق عبر الدولة القومية والزعيم الفذ.

تلك قلنا سابقاً ان هذا الخطاب جاء في بنيته العميقة خطاباً مهووساً بالسياسة متضمناً الدولة في كل سطر من سطوره وفكرة من أفكاره، سواء كانت دولة قائمة او - كما في الغالب - دولة متخيلة. ولا يقتصر الأمر على مفكري الأجيال السابقة، كما اوضحنا سابقاً، وانما ينسحب على ممارسات جيلنا ايضاً.

خذ مثلاً قضية التراث التي الحت على واقعنا الثقافي خلال العقود الأخيرة. لدينا عديد المحاولات التي تحمل كل واحدة منها عنواناً كالتالي: «مشروع قراءة عربية للتراث». تستعمل كلمة «مشروع» للتظاهر بالتواضع، لكن بقية العنوان تتضمن ان القراءة لا بد ان تكون واحدة - هذه بالذات - حتى تكون عربية، آنذاك يصبح معنى لفظة «مشروع» ان شخصاً هو الذي فتح الطريق وان البقية مطالبون بالسير على خطاه، ان بنية المشروع توازي بنية الدولة الأبوية وذلك عبر خاصيتين هما الغاء الاختلاف منذ البداية وارساء مبدأ الزعامة: ان يفترض ان هناك قراءة واحدة كما ان هناك دولة واحدة، كما يفترض قارئ واحد كما ان هناك قائداً واحداً.

سيقال: الست تجد في كل اللغات دراسات جامعة حول تراث كل امة، بحيث ان الدارس لا يضطر الى اللجوء الى مئات المصادر ولكن يستمد نظرة شاملة من مصدر جامع؟ والجواب: شتان ما بين هذه الدراسات ودراساتنا، هناك اختلافات عدة ينبغي الا تغيب. فإذا كان المقصود بالقراءة الجامعة تأطير الدراسات القطاعية فهذا أمر محمود، وإذا كان المقصود بذلك هو الاستفادة من مجموع الدراسات السابقة فهذا ايضاً امر محمود.

لكن البعض من دراساتنا هي غير هذا تماماً. كيف يمكن ان نقدم قراءة حول عشرة او عشرين او ثلاثين قرناً والحال اننا لا نعثر في مكتباتنا على دراسات وافرة حول تطور مفهوم من المفاهيم السياسية او الفلسفية، ولا نعثر حتى على معجم لغوي تاريخي يؤرخ لنا بدايات الكلمات وتطورها. ولا نعثر إلا نادراً على دراسات قطاعية عميقة حول مسالة من المسائل، ناهيك عن تهميش العديد من المواضيع الأساسية مثل تواريخ الحياة اليومية للمجتمعات التي تمثل العصب الرئيسي للتاريخ؟

خذ مثلاً آخر: كم مؤتمراً عقد عندنا وانتهى بتوصية لصياغة «علم كذا عربي». ان تأسيس العلوم الاجتماعية والإنسانية في الغرب لم يحدث أبداً نتيجة توصيات وقرارات ومؤتمرات، وانما تأسست هذه العلوم بالممارسة ثم اطلق عليها فيما بعد «علم الاجتماعي الالماني»، «علم النفس الانكليزي» الخ. بينما نبدأ نحن بالنسبة قبل ان يكون لدينا شيء ننسبه الى انفسنا. وبالتوازي تماماً مع آليات الدولة الأبوية نظن ان القرارات والتوصيات المجمع عليها هي افعال، ونظن ان مجرد اعلان شيء يبرئ ذمتنا ويفي بالواجب.

وباختصار، نحن ننشد التحديث، ونرى ان العائق امامنا هو منظومات فكرية قديمة قد رسخت في الوعي على انها الحقيقة المطلقة، فنظن ان طريق مواجهتها هي ان تبني على منوالها «منظومات حداثية» ويزيدنا قناعة بصحة توجهنا اننا نعرف الحداثة الغربية من خلال المنظومات المغلقة للقرن التاسع عشر، بله من حل مختصرات لهذه المنظومات نقلت الينا او توجهت الى لغتنا، ولا ننتبه الى ان المنظومات التي تقف عائقاً أمامنا لم ترسخ لقيمتها المعرفية ولكن لأنها تطابق آليات ذهنية لا شعورية، وان النسج على منوالها لن يكون سبباً في زحزحتها ولكن دعماً اضافياً للآليات التي رسختها. كما لا ننتبه الى اننا نعرف عن الخطاب الحداثي الغربي مسلماته حول نفسه أكثر من معرفتنا له بطريقة نافذة واعية.

لهذا السبب نحن ميالون الى التعميم. الثقافة العربية مثل السياسة العربية لا تهتم إلا بتقرير المبادئ وتقديم الخطوط العريضة، اما التفاصيل فلا تراها لائقة بها. نتخاصم صباح مساء حول الاصالة والحداثة في المطلق، لكن لا احد يكلف نفسه بأن يصوغ لنا من خلاله موقفه المتأصل او الحداثي تحليلاً حول مشاكل التعليم او قضية نقل التكنولوجيا او ضعف الصناعة العربية. فإذا بادر احدهم بفعل ذلك لم يهتم به أحد. كذلك نتخاصم حول التيارات السوسيولوجية دون ان نصوغ مقاربات مباشرة لمشاغل الشباب او مآسي الأسرة او صراع الأجيال الخ. ولنفس السبب، ثانياً، نحن ميالون الى التبشير. الثقافة العربية مثل السياسة العربية تبشر كثيراً وتنتج قليلاً. كم كتاباً كتب حول التبشير بالحداثة وكم مؤلفاً عُرّب حول الموضوع؟ اما الأبحاث المبدعة المتميزة فقليلة واصحابها مغمورون او انهم سيستمدون شهرتهم من شهرتهم في الخارج.

ولنفس السبب، ثالثاً، نحن مهووسون بالدولة. التراث الذي ندرسه هو تراث السلطة. التواريخ التي ننتهجها هي تواريخ سياسية. القضايا الأساسية التي نطرحها هي قضايا متصلة بالدولة. الطموحات الشخصية هي طموحات ترتبط بجهاز الدولة. وعندما اقول الدولة لا اقصد بالضرورة دولة قائمة، فهي ايضاً دولة موعودة، دولة الاستبداد العادل التي تحلّ العقل بالقهر.

هذه الخاصيات والملامح التي استعرضناها نجمعها تحت تسمية «الحداثة العمودية»، ونعتبرها مسلمات جديرة بالمواجهة في المرحلة الحالية التي يمكن ان تشكل مرحلة انتقال نوعي في الثقافة العربية عبر طرح القضايا العالقة طرحاً جديداً ناقداً.

خطاب الحداثة العمودية هو اذن الخطاب الذي يغلب التعميم على التفصيل، يقرأ المجتمع من خلال السلطة السياسية، يختصر تطور الفكر في المنظومات الفلسفية، يبشر بالمبادئ وينتظر ان تقوم قوة فوق العقل لينتصر العقل.

سيقال هنا: إذا لم يقدر خطاب الحداثة ان يرتكز على تطور العلم ولم تحتضنه طبقة قوية فليست الاطاحة بأمل تماهيه بالدولة هو قضاء على الأمل الأخير ودفعه الى الاحباط التام؟

والجواب هو النفي. لأن هذا الخطاب قد ظل قائماً الى الآن دون ان تسنده الدولة في الغالب بل هي استفادت منه اكثر مما استفاد هو منها، وهو قادر بآلياته الخاصة ان يفرض نفسه.

وليست الحداثة العمودية الشكل الوحيد الذي يمكن تصوره لهذا الخطاب، هناك شكل آخر هو من قبيل الممكن، لنتواضع هنا على تسميته بـ «الحداثة القطاعية».

تتحدد الحداثة القطاعية حسب مستويات ثلاثة: المستوى الاول يتعلق بالمثقف نفسه. تفترض الحداثة القطاعية ان [illegible] تجانب مختلف قطاعاته، وهو لا يحتاج الى المثقف الأبوي الذي يفرض عليه الوصاية، وإذا كانت الزعامة السياسية قادرة على فرض وصايتها بالعنف فأي سبيل تسلكها الزعامة الفكرية لفرض وصايتها؟ ليفتح المثقف قطاعات للثقافة العالمية عوض الغرق في الصخب الايديولوجي بزعم توجيه الجماهير او عوض تسخير النفس لخدمة المشاريع السياسية بزعم تصويب وجهتها والحال انها هي التي توجهه. ان الحلم بالوصاية على كل المجتمع يؤدي بالمثقف اما الى ان يعيش في الأوهام او ان يتحول الى مجرد بوق وصدى لأوهام المجتمع، فيكون بذلك كما وصف شكسبير لاحد أبطاله «انه كل الناس وليس أحداً». بينما إذا استطاع ان يكون ممثلاً لقطاع من قطاعات المجتمع فإنه يحقق ذاته وتميزه وبذلك يؤدي دوره بتفاعل مع بقية القطاعات الاجتماعية. ان دوراً جزئياً لكنه فاعل هو أفضل من دور وصاية كلية لا وجود لها إلا في وهم المثقف نفسه.

المستوى الثاني يتعلق بموضوع الرهان. تفترض الحداثة القطاعية من المثقف ان لا يراهن فقط على القطاع الأقوى في المجتمع، اي قطاع الدولة، لأن الاستبداد والعقل ضدان لا يجتمعان، ولكن ايضاً لأن الفكر والسياسة هما نشاطان لكل منهما منطقه الخاص. كذلك تفترض ان لا يراهن على الراي الغالب، لأن الثقافة ديدنها النقد والراي الغالب قائم على التسليم، وهو صورة مقلوبة للاستبداد. وانما تكون المراهنة على ديناميكية المجتمع، بذلك يتجه الفكر دائماً نحو الأفضل، ليس بمعنى انه يبشر، ولكن بمعنى انه يقدم دائماً امام انظار المجتمع آفاقاً تجاوز المصاعب المطروحة، فأمام الطرح ونقيضه يقدم هو التأليف الذي يدفع حركة الوعي والتاريخ الى الامام.

المستوى الثالث يتعلق بطبيعة الثقافة. تفترض الحداثة القطاعية من المثقف ان لا يقدم حلولاً ايديولوجية وتعميمات ملغزة، بل ان يتخصص في قطاع معين يثبت من خلاله قدرة خطابه على تقديم الأفكار الكفيلة بالنهوض والتقدم. ان المثقف المختص في كل شيء هو مثل طبيب العصور الوسطى الذي كان الناس يخالونه قادراً على اعادة الحياة وتحويل المعادن ذهباً، اما المثقف الذي يختص في قطاع ثقافي معين فهو مثل طبيب اليوم، انه لا يحظى بتلك الهالة التي كانت تحيط به، لكنه يقوم بدور لا يستطيع احد الغاءه او انكاره.

وهكذا، عوض ان نتصارع مثلاً حول قراءات عمودية للتراث، يمكن ان نفتح قراءات قطاعية تتعلق مثلاً بتطور بعض المفاهيم او تطور اللغة او تطور السكن واللباس الخ. وعندما يتوافر لدينا العديد من هذه الدراسات يمكن آنذاك التفكير في قراءات شاملة. وعوض ان نتصارع حول التيارات السوسيولوجية يمكن ان نفتح دراسات قطاعية حول مشاغل المجتمع اليومية نثبت من خلالها ان الحداثة ليست ديناً جديداً ولكن حلولاً مبدعة وجدها الانسان وهو يتأمل مسار الانسانية وواقعها.

لعلي اجد في «مدرسة الحوليات» الفرنسية مثالاً يجسد ما ادعو الى ان يقوم به المثقف الحداثي في مجتمعه. لقد نشأت هذه المدرسة التاريخية في فترة كان الصراع محتدماً خلالها بين اليسار واليمين، وكان الكثير من [illegible] الصراعات [illegible]. ولقد كانت الخطابات السائدة خطابات عامة حول التاريخ المطلق لتدعيم الماركسية او تفنيدها. آنذاك اتفقت مجموعة صغيرة من المؤرخين، هؤلاء الذين سيعرفون في ما بعد بمدرسة الحوليات، على ان يتركوا جانباً الصراعات العامة والخطابات المجردة حول التاريخ وأن يقوموا بدراسات قطاعية عميقة حول مواضيع لم يكن يهتم بها احد مثل تطور وسائل الزراعة والتغييرات الديموغرافية وتواريخ المجاعات الخ واعتمدوا في ذلك كل انواع الوثائق مثل وصايا الموتى والمسجلات الشخصية للرهبان... الخ.

بعد بضع سنوات فرضت مدرسة الحوليات نفسها عالمياً واثبتت ان افضل وسيلة للتصدي الى التاريخ التقليدي ليس مصارعته بمنظومة مغلقة مثل الماركسية ولكن تقديم دراسات قطاعية موثقة ورصينة بدلاً منه. بهذا النهج فرضت خطاباً حديثاً في التاريخ دون ان تضطر الى الغرق في الصخب الايديولوجي.

اضافة اخيرة الى من لا يعرف جيداً تاريخ هذه المدرسة والى من سيشكك في اهتمام الناس بالدراسات القطاعية التفصيلية مقابل تهالكهم على التعميم: ان مدرسة الحوليات لم تفرض نفسها فقط على المستوى الاكاديمي، بل ان كبار كتابها يعدون الى اليوم في فرنسا من اشهر الكتّاب، وأرقام توزيع الدراسات الضخمة التي يقدمونها قد فاقت احياناً مئات الآلاف من النسخ وتجاوزت بكثير توزيع الكتابات الايديولوجية التي كان بعض المؤرخين المناضلين يزعم انه يكتبها بحسب قدرة الجماهير على الفهم!

* كاتب وجامعي تونسي.

ذاكرة القرن العشرين

١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٢٧

شال وسيارة رياضية ينهيان حياة ايزادورا الصاخبة

لم تعش ايزادورا دانكن حتى تشهد «ايار الفرنسي» في ١٩٦٨، بما اعتمل فيه من ضروب ثورة ومشاكسة ومحاولة لتجديد مسار العالم او تغييره، وكان ذلك طبيعياً لأن تلك التي يعتبرها الكثيرون اعظم راقصة عرفها القرن العشرون، توفيت قبل نحو أربعين عاماً، من انتفاضة الطلاب اليساريين. ومع هذا حملت ايزادورا في فؤادها كل الأحلام والمبادئ والقيم التي نادت بها تلك الانتفاضة، من تطلع الى العدالة الاجتماعية، الى الثورة على الظلم، الى مناصرة قضايا المرأة، الى الوقوف في جانب هموم الطبقة العاملة. والى ذلك كله، وتماماً كما كان حال «ثوار ايار الفرنسي» في ١٩٦٨، عاشت ايزادورا دانك حياة لهو بورجوازية، ولم يكن نضالها في نهاية الأمر سوى نزول من عليائها الطبقي الى هموم الطبقات المسحوقة.

ومن هنا لم يكن غريباً ان يرتبط اسم ايزادورا دانكن باسم الممثلة الانكليزية الكبيرة فانيسا ردغريف، بل ان تتخذ ملامح ايزادورا، والى أبد الآبدين ملامح فانيسا. ولم يكن هذا، فقط بسبب التشابه في تطلعات هاتين المرأتين ونضالهما المشاكس، بل كذلك وخاصة، لأن فانيسا ردغريف، كانت هي التي مثلت، أواخر سنوات الستين، حياة ايزادورا دانكن، في فيلم رائع لا ينسى. ولا ينسى فيه خاصة، المشهد الذي تموت فيه ايزادورا، حيث تكون في رفقة صديق لها في سيارته الرياضية يتجولان في مدينة نيس في الجنوب الفرنسي. وفي لحظة من اللحظات يطير شال ايزادورا في الهواء في مشهد مغرق في رومانطيقيته، لكن طرفه يلتف على عجلة السيارات، فإذا بالشال يخنق صاحبته، ويضع حداً لحياتها الصاخبة العجيبة في مقاييس تلك الأيام.

عبر ذلك المشهد، كما عبر الفيلم كله، عرفت ايزادورا دانكن كيف تعيد الى الحياة واحدة من أساطير فن الرقص في زماننا، تلك الفنانة التي فتحت الطريق امام ما يسمى بـ «الرقص السيمفوني»، وزاد من هوس المعجبين بها انها كانت تصر دائماً على الرقص حافية القدمين وهي مرتدية ثياباً اغريقية كلاسيكية. وكانت ايزادورا، التي عرضت فنون رقصها في طول الولايات المتحدة وعرضها، قبل ان تتجه الى اوروبا حيث تتسم بالطابع الأوروبي، وتعتبر حالها منذ ذلك الحين ابنة للعالم القديم.

لكن حياة ايزادورا دانكن لم تكن فرحاً ورقصاً وتجوالاً في انحاء العالم فقط بل كانت [illegible] ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩١٣، حين غرق طفلاها ديردر (٨ سنوات) وباتريك (٣ سنوات) في نهر السين، بعد ان انقلبت فيه سيارة ابيهما. حدث ذلك قبل ١٤ عاماً، من رحيل ايزادورا دانكن، وقد ابتلعتها هي الأخرى سيارة أخرى في منطقة أخرى من فرنسا. ومنذ ذلك الحين وحتى الحادثة التي أودت بحياتها يوم ١٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٢٧ لمّ الحزن حياة ايزادورا، التي كانت قد بلغت التاسعة والأربعين من عمرها وتعرف انها لن تنجب ابداً بعد ذلك.

ايزادورا ولدت العام ١٨٧٨ في الولايات المتحدة، وانصرفت الى الرقص باكراً، مازجة بين الحركات التعبيرية والحركات الرياضية وذلك للمرة الأولى منذ العصور الرومانية. وهي أسست مع شقيقة لها، في نيويورك، عدة مدارس للرقص التعبيري، وكان من شأنها ان تبقى في الولايات المتحدة وتحقق نجاحاً وثروة كبيرين، لولا اكتشافها للشيوعية فوقفت مناصرة لها، ثم بارحت الولايات المتحدة الى اوروبا حيث عاشت مغامرة زواجها الأول الذي انجبت منه طفليها، وبعد رحيل الطفلين وعند اندلاع الحرب العالمية الأولى، قادها نضالها ورغبتها الدائمة في الترحال الى روسيا حيث شاركت في نضال الشيوعيين في الوقت الذي نما لديها اهتمام بالفلسفة وتمعن متزايد في بحث الأفكار الاجتماعية. وفي روسيا تعرفت الى الشاعر الثوري يسينين، الذي سرعان ما تزوجته، وساهمت معه في الثورة البولشفية. غير انها سرعان ما انفصلت عن يسينين، ثم خسرته نهائياً حين وضع حداً لحياته بالانتحار.

بعد انتحار يسينين ونجاح الثورة، عادت ايزادورا الى اوروبا لتعيد في أول العشرينات مجدها القديم، لكنها كانت قد غدت شبه منسية، اضافة الى ان نضالاتها الى جانب الشيوعيين زادت حدة عداء الصحافة لها، فكفّت عن ان تكون راقصة العالم الأولى، لتصبح سيدة مجتمع وتعيش حياة ترف ولهو، كانت نهايتها على شكل شال التف على عنقها وأودى بحياتها.

ابراهيم العريس

الطيب صالح: ملامح من سيرة ذاتية (٥ من ٦)

مشهد التسامح السوداني: فسيفساء تلوّن وطناً



□ اعداد: طلحة جبريل

■ لم تكن لديّ اية نية للعمل في السودان. اذ كان يصعب عليّ العمل في الخدمة المدنية، بعد ان تركت البلد لفترة طالت. كما انني لم اكن اتطلع مطلقاً الى المناصب العليا، الوزارة مثلاً. ثم ان الامر ربما كان يتطلب انتماءً سياسياً وهي مسالة لم تكن واردة على الاطلاق.

وعلى رغم ذلك شاءت المصادفة التي لعبت دوراً كبيراً في مسار حياتي، ان اعمل لفترة لقصيرة في وزارة الاعلام السودانية. ولعلها كانت قصيرة لكنها خصبة جداً. فقد سعى محمد احمد محجوب حين كان رئيساً للوزراء لانتدابي من هيئة الاذاعة البريطانية الى وزارة الاعلام. والواقع ان ابناء محجوب من جيلي وكنت التقيه كثيراً حين يزور لندن. ولعلهم ارادوا ان اعمل مديراً لمكتبه لكنني لم اقبل. لذلك سعى محجوب لانتدابي وكان وزير الاعلام انذاك هو داود عبداللطيف.

كان داود عبداللطيف من السودانيين النابهين، وهو اصلاً من منطقة حلفا في اقصى شمال السودان، ومن اوائل الذين عملوا في السلك الاداري. وكانت له دراية واسعة بالسودان واهله، شديد الذكاء، وصاحب دعابة، له شخصية مرحة، شخصيته بريختية كما كنت أصفه. وله صداقة متينة مع استاذنا الجليل جمال محمد احمد واستاذنا محمد توفيق.

داود عبداللطيف وجمال محمد احمد ومحمد توفيق ومحمد حلمي ابو سن، وعبدالاله ابو سن ومحمد احمد المرضي وبشير محمد سعيد واخرون كانوا من ابناء جيل واحد. وهم في الغالب ابناء لشيوخ قبائل ونظّار، معظمهم من ابناء الريف، تآلفوا وجمعت بينهم مودة تجاوزت خلافاتهم الحزبية.

بعض الناس يقولون ان الحزبية تفسد علاقات الطبقة السياسية، هذا الاستنتاج – في السودان على الاقل – لم يكن صحيحاً فعلى رغم الخلافات الحزبية فان قادة الاحزاب السياسية استطاعوا اقامة علاقات صداقة ومودة بينهم ولم تصل الامور مطلقاً الى حدّ القطيعة ولعل ذلك ما ميّز التجارب الديموقراطية في السودان. والمفارقة ان القطيعة والخصام السياسي الذي وصل حدّ الصدام لم يعرفه السودانيون الا في ظل الانظمة الشمولية.

حين جئت الخرطوم، اقترح عليّ داود عبداللطيف ان اصبح مديراً لاذاعة السودان، وكان جوابي انني لا استطيع تولي هذا المنصب لأن ذلك يتعارض مع وظيفتي في هيئة الاذاعة البريطانية. واقترحت ان اعمل كمستشار في الوزارة فوافق على الاقتراح، وقد عملت معه بارتياح على رغم قصر المدة، فقد كان سريع الفهم والتنفيذ.

كان داود ينتمي الى حزب الامة، ولانه من كبار الاداريين قبل الاستقلال اتهمه بعض الناس بالولاء للانكليز، ولم يكن ذلك صحيحاً. فقد شاءت ظروفه ان يعمل مع الادارة البريطانية، لكنه قطعاً لم يكن من «اولاد الانكليز» كما كان يُطلق عليهم. ولانه عمل في وزارة الداخلية قبل الاستقلال، كان يتلقى تقارير من المخابرات حول نشاط الجماعات اليسارية، خصوصاً الشيوعيين، فكان يرمي تلك التقارير جانباً ويبلغ مضمونها الى اصدقائه من اليساريين آنذاك من امثال محمد عمر بشير، بل كان ينصحهم احياناً بعدم الاجتماع في بعض الاماكن لأنه يعرف ان المخابرات تراقبها.

وخلال الفترة التي امضيتها مع داود في وزارة الاعلام السودانية، قمنا بانجاز تنظيمات عدة، وكان ينفذ فوراً ما يقتنع به ومن دون تردد. لكن تلك الفترة لم تطل لسوء الحظ فقد تولى الصادق المهدي رئاسة الحكومة خلفاً لمحمد احمد محجوب، ولعل تلك من المفاصل المهمة في تاريخ الديموقراطية السودانية. كان الصادق المهدي آنذاك شاباً يافعاً، لم تتعد سنه الثلاثين عاماً، وبمجرد ان انتخب نائباً في الجمعية التاسيسية (البرلمان) قاد حركة انشقاق داخل حزب الامة فانحاز اليه معظم نواب الحزب، وقام بعقد تحالف جديد مع الحزب الاتحادي الديموقراطي تولى بعده رئاسة الحكومة ووزارة الاعلام.

شخصياً احترم الصادق المهدي. فهو انسان مهذّب لبق فصيح يفيض ادباً، لكن اذا قارناه بداود كوزير للاعلام سنجد ان الصادق كان يميل الى التنظير، وبحكم صغر سنه وتجربته لم يكن لديه الوقت الكافي لتسيير رئاسة الحكومة ووزارة الاعلام في الوقت نفسه. ثم انه خلف محمد احمد محجوب الذي كان شخصية ضخمة على الصعيدين العربي والعالمي.

وفي رأيي ان الصادق المهدي استعجل الوصول الى الحكم، وربما اعتقد في قرارة نفسه انه لكونه حفيد الإمام محمد احمد المهدي له حق موروث في الحكم، وفي تلك الفترة ارتكب خطأ كبيراً، حين دخل في عراك وصراع مع الشريف حسين الهندي، وهذا من السودانيين النوابغ، وان كان في نبوغه شيء من الفوضى. لذلك دخل الاثنان في معركة صراع انتهى بهدم التجربة الديموقراطية برمتها، وتكسير بعضهما بعضاً.

والواقع ان الصادق المهدي توجد فيه كثير من صفات الزعيم الكبير المؤثر، وشخصيته لا تخلو من الكريزماتية، لكن، بحكم نشاته وتربيته كان بعيداً عن واقع الحياة السودانية البسيطة الهينة، اضافة الى انه لم يخبر تلك الحياة كما ينبغي. نحن ابناء جيلنا، عملنا مع اهلنا المزارعين، واشتغلنا في الحقول والمراعي، فكنا اكثر التصاقاً بواقعنا. واظن ان الصادق المهدي لم يعرف هذه الاشياء لذلك تجده يفكر من اعلى.

وكما اسلفت فقد كانت فترة عملي في وزارة الاعلام على قصرها خصبة جداً. اتاحت لي ان اعيش في السودان، ثم انني تعاملت مع وضع صعب جداً. وكانت وزارة الاعلام من اصعب المرافق التي يمكن العمل فيها.

كانت الوزارة تضم الى جانب الاعلام والعمل والشؤون الاجتماعية والاعلام الخارجي والاذاعة والتلفزيون والمسرح، ولم يكن هناك تجانس بين هذه المرافق.

انني ومنذ المرحلة الثانوية من الدراسة ابتعدت عن التحزّب، على رغم ان ذلك لم يكن في تلك الفترة امراً سهلاً. فعندما كنا ندرس في وادي سيدنا الثانوية، كان الصراع ينحصر على اشده بين الشيوعيين والاسلاميين (الاخوان المسلمين في ما بعد). كنت آنذاك اقوم باداء الفرائض، واحافظ على الدين، ولكن، لست متديناً بالمعنى السياسي والايديولوجي للكلمة. كنت احضر اجتماعات الاسلاميين والشيوعيين. واميل الى الحديث في الجمعيات الادبية، وفي الوقت نفسه انفر من المناظرات السياسية. والانطباع السائد لدى اقراني من الطلاب انني «طالب شاطر» له اهتمامات ادبية. كان صديقي محمود احمد محمود وهو من كورتي، ينضم مرة للشيوعيين ومرة للاسلاميين، في اطار حب الاستطلاع فقط، لانه بطبعه لم يكن يميل الى الانضباط. وكان كثيراً ما يحدثني عن افكار المجموعتين. وعلى رغم ذلك لم انضم الى اي جهة خلال دراستي الثانوية فقد وقفت على الحياد.

وبالنسبة الى علاقتي مع الشيوعيين، اتذكر تفاصيل واقعة حصلت لي ابان دراستي الثانوية. فقد كان المرحوم ابراهيم عبدالله زكريا ابن خالي شيوعياً بل سيصبح لاحقاً من قادة الحزب الشيوعي السوداني ومن اقطاب الحركة الشيوعية العالمية. كنت ازور ابراهيم زكريا بحكم القرابة، ويبدو ان المخابرات الانكليزية كانت تراقب نشاطه. في تلك الفترة جاءنا مدرس رياضيات يدعى مستر سميث وكان شيوعياً، وفي احد الايام كان مطلوباً مني تقديمه لالقاء محاضرة في الداخلية، ويبدو انني اطنبت في مدحه، فاستدعاني مستر لانغ ناظر المدرسة وكان معجباً بي، وسالني بادب شديد حول ما اذا كنت مقتنعاً بالكلام الذي وصفت به مستر سميث، واستغربت في الواقع السؤال. وابلغني ان مستر سميث شيوعي، وقال لي ان المخابرات طلبت منه استفساري حول ما اذا كنت شيوعياً!! تعجبت ونفيت بالطبع ان اكون شيوعياً، والواقع انني كنت معجباً جداً بعبدالخالق محجوب كسوداني نابغة وبفاطمة احمد ابراهيم كإنسانة، لكنني لم اكن شيوعياً في يوم من الايام.

حين انتقلنا الى الجامعة، دابت على التسامر مع مجموعة كانت تضم محمود احمد محمود ومحمد خير عبدالقادر وكان من الطلاب الموهوبين الاذكياء، ويوسف حسن سعيد وفتح الرحمن البشير، والرشيد الطاهر بكر، ومحمد يوسف محمد الذي كان في تفكيره اقرب الى الاسلاميين وقد انضم اليهم بالفعل في وقت لاحق، لانه في تلك الفترة لم يكن لديهم تنظيم داخل الجامعة (..) محمد يوسف لم يكن متطرفاً في تفكيره، ربما لأنه ينحدر من القرى، والريف السوداني عرف بالتسامح، لذلك لم استطع ان استوعب تاييده لنظام الجبهة القومية الاسلامية، فهو ليس متطرفاً، ولا اعرف كيف استطاع مجاراة هؤلاء الناس. فقد كانت لديه القدرة التي ورثناها من اهلنا في تجميع الناس وتوحيدهم، والبحث في القواسم المشتركة، وامكانية التعايش احياناً مع اشياء متناقضة.

كانت هذه المجموعة تلتقي بعد المحاضرات خصوصاً في الامسيات وكنا نفترش الارض في ميادين الجامعة نتبادل الرؤى والافكار. وبعد فترة تركتهم ومضيت الى حال سبيلي.

معظم اهلي ينتمون الى الحزب الوطني الاتحادي (الاتحادي الديموقراطي لاحقاً) وربما لو كنت فكّرت في الانضمام الى حزب لاخترت الحزب الوطني الاتحادي. وحين عدت الى السودان للعمل كمستشار في وزارة الاعلام، بدأ الصادق المهدي يلمع كزعيم سياسي وكان يبدو وكأنه «كينيدي السودان». فهو ينتمي الى بيت عريق، هو بيت آل المهدي، متعلم وخريج اكسفورد. طرح نفسه كسياسي مناهض للطائفية، ينتقد الولاء الاعمى. وقد حضرت له محاضرة رائعة في «دار الثقافة» في الخرطوم عام ١٩٦٦ عبّر خلالها عن افكاره بوعي ونضج وفصاحة لسان وبلغة عربية متينة، وتحدث آنذاك عن المشكلة التي لم نستطع حتى اليوم ان نجد لها حلاً في السودان وهي التارجح بين نظام ديموقراطي عاجز عن الانجاز ونظام ديكتاتوري يعتمد القهر والكبت. وقدم الصادق المهدي، وسنه آنذاك لا تتعدى ٣٠ عاماً، تحليلاً علمياً دقيقاً لهذه الوضعية، ولشدة ما بهرني وجذبني حديثه كنت اعلن ولائي له، وهو لا يعرف ذلك الى يومنا هذا. لكن الامور تارجحت بعد ذلك. ولعلني فعلت خيراً في عدم الانضمام الى اي حزب، اذ انني اؤمن ان دوري ليس دور من ينضم الى تنظيمات سياسية ويعمل من خلالها.

احب السودان حباً شديداً بطبيعة الحال، وولائي كما اقول دائماً للامة في صيرورتها الدائمة والمستديمة، وهذا التزام ابدي. وواضح ان اراء السياسيين تتبدل تبعاً للظروف والتقلبات السياسية، وهم يريدون من المفكر ان يتبدل معهم، وهذه مسالة متعبة. واقرب مثال جعفر نميري، فقد كان اشتراكياً فاراد ان يكون الجميع اشتراكيين مثله، ثم تحول الى ليبرالي واراد الجميع على شاكلته، وفجاة تحول الى مسلم متشدد، وطلب ممن معه ان يتاسلموا. لذلك ادخل من عمل معه في تناقضات شديدة، واعتقد انه كان من الافضل لفئة المثقفين الذين عملوا معه البقاء بعيداً عن هذه التقلبات المزاجية والاهواء المتناقضة.

هنا تحضرني واقعة لها دلالتها، لا باس من سرد تفاصيلها.

كان السيد عبدالرحمن المهدي راعي طائفة الانصار (جد الصادق المهدي) رجلاً كريماً شهماً، حتى مع خصومه السياسيين. ومن نبله انه كان يحترم كثيراً عبدالخالق محجوب السكرتير العام للحزب الشيوعي ويعامله كابنه، فقد ربطته صداقة مع والد عبدالخالق محجوب، وهذه قصة سمعتها من اكثر من شخص، وحدث ان جاء وفد شيوعي سوفياتي يزور السودان للمرة الاولى بدعوة من الحزب الشيوعي السوداني. وسمع السيد عبدالرحمن المهدي رحمه الله بامر هذا الوفد، فاستدعى عبدالخالق وساله عن الموضوع، فاكد له الخبر. واستفسره عن الكيفية التي سيكرم بها الشيوعيون السودانيون ضيوفهم. فاجابه عبدالخالق محجوب بانهم لم يفكروا في موضوع الضيافة، وقال له انه على الارجح سوف يقيمون لهم حفلة شاي. وكان جواب السيد عبدالرحمن المهدي انه لا يجوز ذلك وقال لعبدالخالق محجوب: نحن كسودانيين يهمنا ان يقول الشيوعيون السوفيات حين يعودون الى بلادهم ان الشيوعيين السودانيين اناس كرماء وافاضل، لذلك قررت ان اوجه لكم ولضيوفكم دعوة لتناول العشاء في منزلي.

السيد علي الميرغني ايضاً كانت له مبادرات من هذا النوع.

هذه الروح المتسامحة والمتحضّرة، هي التي افسدتها الانظمة الشمولية.

واتذكّر ان محمد احمد محجوب حين كان رئيساً للوزراء، وكان البرلمان يعتزم اصدار قراره بحظر الحزب الشيوعي السوداني، دعا بعض اصدقائه من قادة الحزب امثال عبدالخالق محجوب وحسن الطاهر زروق وعز الدين علي عامر والوسيلة واحمد سليمان، وابلغهم ان الموضوع تمت مناقشته على صعيد مجلس الوزراء، وانه سيعرض على البرلمان واقترح عليهم تغيير اسم الحزب والاستمرار في نشاطهم كالمعتاد.

هكذا كانت تُمارس السياسة في السودان، بتحضّر وباخلاق عالية. وهؤلاء الكرام كانت ممارستهم للسياسة راقية ومتسامحة، لذلك استطاعوا تجميع الفسيفساء السودانية وصهرها في بوتقة الوطن من دون عسف ولا اكراه، وقاموا بذلك في صبر وتؤدة وسمو. ومنذ ان كنا صغاراً تابعنا هذا الاسلوب المثالي، اي محاولة تجميع الناس لا تفرقتهم حتى وان تباينت المقاصد والافكار السياسية. لذا فان هذا الاسلوب المنفر الذي اتُّبع لاحقاً ضد طبيعتنا.

لوحة لعادل السيوي.

معرض لـ ٢٢ مصرياً وأجنبياً

«مشربية» وابتداع محاور اخرى للتلاقي



لوحة لعوض الشيمي.

□ القاهرة – من عماد فؤاد:

■ عبر أدوات وتقنيات متباينة، من حفر على خشب وزنك وحامض وتكوينات مصاغة بخامات عادية وزيت واكريليك ومائيات وأحجار، كان المعرض الجماعي الأخير في قاعة «مشربية»، الذي ضم أعمالاً لاثنين وعشرين فناناً مصرياً وأجنبياً، بمجموع اربعة وستين عملاً، هي – اذن – مغامرة غير محسوبة تضرب بجرأة في متاهات محكومة وعفوية في آن واحد، من خلال غيمة ملونة ومجسدة لا تطرح جماليات مستأنسة، نستطيع ان نريح عليها ضميرنا النقدي باستكانة، لكنها خليط كانفعال، كلحظة، كحال لا نستطيع حيالها الا ان نتأمل... ونتساءل... ونتحاور. هي مجموعة تحطم الكثير من المواضعات التقليدية المتباينة للجمال، من دون ان تسعى – أيضاً – إلى انشاء جمالية ما بعد حداثية.

لوحات الفنان عادل السيوي تنساب ببطء كنفحة إلهية لمحكمن الروح، صانعة توازناً حرجاً وأخاذاً من الرسوخ والثبات والتوزيع المتسق لضربات اللون المتقنة، فتدرك انك تحوي داخلك – الآن – عفاريت لم تزل تحبو في طفولتها، وبساتين تصالح ما بين فاكهة محرمة، وضوءاً صريحاً. وثنيات في اللوحة تقول إن هناك عيوناً تبصر ما في داخلك بخبث، وشفاهاً لا تبوح بصراحة نعهدها.

من التشبع اللوني والروحي الشفيف عند عادل السيوي إلى نوافذ شرقية لدى الفنان عوض الشيمي اختار الوانها بجراة، ما بين ابيضها وأسودها ودرجات من الرمادية المحددة، تلك النوافذ يصل اليها عوض الشيمي بعد خطواته الاولى في الاشكال العضوية والحفر على المعدن، وبعد جاريته المغنية، الشخصية العزيزة في التقاليد العربية المحفورة دائماً في دائرة رمزاً للمطلق الغائب، وايضا بعد «تعظيم المحارب القديم المملوكي: «يتطلب منا النور ان نتيه فيه» بهذا القول لـ «فلهلم أوكلاند» يصدّر عوض الشيمي لوحاته تحت عنوان «نوافذ شرقية»، التي تقول إن الفنان يستجيب لدعوة الخروج الى النور من خلال الجعران الذي يتمثل به الفنان يتحرك وهو يدير امامه كرة من النور النقي والطاقة يستعين بها الفنان للتغلب على اضطرابات الحياة اليومية كما تقول تعاليم «كتاب الموتى»، التي يستجيب لها أيضاً فيحول طاقته الكامنة الى طاقة ظاهرة في ذكاء، كذلك فإن اللون الاسود يعتبر لون الميلاد من جديد (أليست بشرة «مين» سوداء، وكذلك «اوزيريس» في معظم الاحيان؟)

ومن «نوافذ شرقية إلى بورتريهات جورج البهجوري، ذلك المسكون دائما بالوجوه التي لا تنسى، يلخص الحياة والأسرار في ملامح، خطوطه عريضة مخربشة على صدر اللوحة، ونقط سوداء واسعة الانتشار وألوان مفروشة في باقيها. إنه يصنع برديات مصرية لوجه واحد، تقول من دون ثرثرة، قطعة من الحياة هي لوحته، هناك دائماً فقد مراوغ، وصمت لا يدعي الايديولوجيات المستهلكة.

من برديات البهجوري إلى خمس لوحات للفنان محمد عبلة، أربع بورتريهات ولوحة كبيرة تكاد تخفي من خلفها الحائط، بورتريهات مصرية خالصة، تشع ضوءا وشفافية، هي نفسها الشفافية التي نقابلها في لوحة «بورتريه عائشة» للفنان فتحي حسن حيث صولجان عائشة الاخضر كأنه عود صبار قديم، وصلعتها البنية البيضاوية مع دورة الوجه، وصدر لا تستوي كفّتاه. عائشة عند فتحي حسن هي طوطم أفريقي مجسم للبدائية، جهم، وصارم لكنه طوطم انثوي، ربما كان شائهاً ومنبعجاً كأنه يناقض فينوس الإغريقية، صريح لا يخفي غياب الحضارة عنه، لكنه في الوقت نفسه لا يطلبها، انه يتحدى اعراف الجمال المهذب او المؤسلب STYL-IZED ببراءة بدائية يتيمة.

ثم تواجهنا في المنعطف لوحات للفنان لويس توفيق لا تعوّل على دعوى حداثية بقدر ما تعول على طرح مغاير لمصرية قديمة، فولكلورية في الاصل، تتضح تراكيبها الشعبية من خلال الربط بين جزئيات التكوينات والالوان المعبرة عن خلط متعمد لايضاح رسالة فوق خلفية بيضاء بسيطة.

يضم المعرض الجماعي ايضاً اعمالاً للفنان محمد الاسواني، أعمال نحتية عبر تكوينات متباينة تفصح عن نفسها بردها إلى بدائية مستحدثة بارتباك من خلال غموض مراهق لا تتالف معه الكتل النحتية طواعية.

وضم المعرض ايضاً لوحات واعمالاً للفنانين: عمر الفيومي، عاصم شرفه حسين الجبالي، جمال عبدالناصر، ماركو ماغريتي، شوقي عزت، وهيب نصار، نزيه رشيد، محمد غانم، ياسر جراب، عصام معروف، مجدي قناوي، وجيه وهبه، ابراهيم الحداد.

يوميات

اشجار الصيف وحجر المريخ

جودت فخر الدين *

١– صباح الثلثاء ٦ آب (اغسطس) ١٩٩٦:

أنا واشجار الصيف، نذبل معاً ونستيقظ معاً. انها عطلتي، ابذلها في حديقة منزلنا الريفي، كما تبذل الاشجار ظلالها الباهتة. سرت اليّ، هذا الصباح، رعشةُ الاغصان الخفيفة، وهي تتمايل تمايلاً بطيئاً. شعرتُ بها وكأنها تنفض عنها ستاراً ضبابياً، أو تكفكف دمعاً خفياً. هكذا تصحو اشجار الحديقة، وتتطاول شيئاً فشيئاً، فتجعلني اتهيأ اليها بقوة لم أعهدها في نفسي.

٢– ضحى الثلثاء:

الشمس تملأ الحديقة. وها هي الجريدة التي قرأتُها قبل الظهر ملقاة قرب مقعدي وقد أسلمت روحها. شعرتُ بوهنٍ وتثاقلٍ رأيتُهما في الشجر. اخذتُ أراقب الشجراتِ المستسلمة، بدتْ لي وكأنها تختنق في قبضة الشمس. الظلال تنكمش، والضجر يتلبد حول المقاعد، وأنا أنظر مراقباً، كأنني أشاهد بعض النهايات وهي تلمع ساخرةً. أنفاسُ الحديقة مخطوفة. انه الضحى... موتُ الشجر.

٣– مساء الثلثاء:

في مقعدي في الحديقة، بدأتُ أتلقى تحيات المساء، نسيمات تُحدث وسوسةً بين الغصونِ التي انتبهت منْ جديد. انه انبعاثُ الاشجار، بعدما مالت الشمس نحو الغروب، غير تاركة في الحديقة الا بعض الخيوط. بدا لي وكأنّ المقاعد باتت مأهولةً بوفود لا تُرى. انه الصيف... يجمح في النهار، ويعتذر في المساء. أنا الآن طليق، وكذلك الأشجار في الحديقة. انها بدايتُنا الجديدة... بدايتُنا معاً.

٤– الاربعاء ٧ آب:

قرأتُ في الصحيفة خبر موت الشاعر بلند الحيدري. داهمني على الفور شعور جارفٌ بوحشةٍ عميقة. أحاط بي فراغٌ لا حدود له. هذا مع انني لم أكنْ أعرف الشاعر الا من خلال كتاباته. كنتُ سمعتُه مرةً يقرأ الشعر في جامعة بيروت العربية أوائل السبعينيات. لقد مسّني خبر موته مسّاً بعيد الاثر، حتى انني اشفقتُ على نفسي. يا لعزلة الشاعر! كم هي مكلفة وقاسية، وإنْ كانت نبيلةً وسامية. لقد عاش الحيدري عزلة الشاعر الحقيقي، الشاعر الذي لا يُساوم ولا يتزلف. عاش منفياً، ومات منفياً. من بغداد الى بيروت الى لندن. لقد بدا لي في موته أكثر وحدةً مما كان في حياته. بدا لي موتُه بعيداً جداً. كأنه اوغل نائياً في منفاه. كأنه شاء الازدياد من التغرّب والعزلة. أهذا هو قدرُ الشاعر عندنا؟ يزداد نأياً كلما ازداد قرباً من نفسه، كلما كان صادقاً مع نفسه ومع الآخرين.

حياةُ الشاعر عزلتُهُ. وفي عزلته نقاؤهُ وتفردُه ونبلُه وسموه، ولا أقول انقطاعه. فهذه العزلة ليست انقطاعاً عن الآخرين، بل هي نوعٌ من الوجود معهم، نوعٌ تفرضه طبيعةُ الابداع الشعري الذي لا يتحقق الا بخطواتٍ هي كالانفصال أو الابتعاد. ولكنْ شتّان بين عزلةٍ يختارها الشاعر، وبين عزلةٍ تفرض عليه فرضاً.

العزلة التي يختارها الشاعر هي مملكته الفسيحة المتألقة. هي الأفق الذي يتوهج فيه فريداً ولماحاً وفاتناً. أما العزلة التي تُفرض عليه فهي كالحصار الذي يحاول خنقه، خنق أفكاره ورؤاه وتطلعاته. وليس للشاعر في بلادنا ما يختاره.

ديوان الحيدري الأول «خفقة الطين» كان دربه الأول في «دروب المنفى». فالشعر منفى. بل انه بالنسبة الى الشاعر هو المنفي المرتجى بين منافيه الكثيرة القسرية. لم يجتز بلند الحيدري حدود منافيه القسرية، ولكنه اجتاز حدوداً كثيرة في منفاه الاثير: الشعر. واذا كان من المؤلم ان يموت ويُدفن بعيداً عن وطنه الذي شهد اوائل خفقاته الشعرية، فمن المُعزّي ان الدروب التي اختطها في منفاه الشعري ستجد الكثير من التقدير، وقد تبعث شيئاً من الأمل، لدى امثاله من المبدعين (المنفيين).

٥– الخميس ٨ آب:

حجرٌ من المريخ، سقط على الأرض قبل ثلاثة عشر ألف عام. وكان قد أمضى – قبل سقوطه – ستة عشر مليون عام في الفضاء. هذا ما اذاعته وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» في مؤتمر صحافي، مشيرةً الى ان الفحوصات التي اجراها العلماء على الحجر قد تؤدي – بحسب توقعاتهم – الى البرهنة على وجود اشكال للحياة على سطح المريخ.

لقد جذبني هذا الخبر العلمي، وأنا أقرأ الجريدة. لقد شدّ اهتمامي أكثر من غيره من الاخبار، أخبار السياسة والثقافة والرياضة... الخ. بل انني شعرتُ بأن اهمية هذا الخبر، الذي أفردت له مساحة بسيطة في الصفحة الأخيرة، يُظهر تفاهة الاخبار الأخرى التي تتسع لها صفحاتٌ عدّة في الجريدة.

لم أدرِ لماذا أمدّني هذا الخبر العلمي بروح جديدة، جعلتْني – وأنا أُقلّب الصفحات – انظر بازدراء الى العناوين الكبيرة التي تدور على موضوعات سياسية، وأكثرها حرارة موضوع الانتخابات النيابية في لبنان. لقد جعلني حجر المريخ أشعر بنوعٍ من التسامي. شعرتُ وكأنني مساهم في ذاك الانجاز العلمي المنزّه عن الأغراض والمصالح، والذي من شأنه ان يُظهر قدرة الانسان على الكشف والسمو.

لتكنْ هنالك أشكالٌ للحياة على المريخ. ولتكنْ هنالك كائناتٌ عاقلة في أماكن من هذا الكون الفسيح. لعلّ في ذلك – وإنْ كان لا يزال مجرّد احتمال – ما يشدّ حياتنا على الأرض، هذه الحياة التي باتت رخْوةً، لكثرة ما انهكتْها السياسات والاحابيل والمطامع.

٦– السبت ١٠ آب:

أقرأ الجريدة، وما زلتُ مهتماً بحجر المريخ. طالعتْني في الصفحة الاخيرة مقالةٌ صدمني بعض ما جاء فيها: «دعا الرئيس الاميركي زعماء العالم الى قمة فضائية لدرس خطط استكشاف المريخ... ولكنّ علماء مرموقين، بينهم بلجيكي حاصل على جائزة نوبل، عبّروا عن شكوك في صحة الاكتشاف الاميركي، واعتبروه جزءاً من نشاطات الحملة الانتخابية الخاصة برئاسة الولايات المتحدة... كذلك اتهم عالم بريطاني وكالة الفضاء الاميركية باستغلال الموضوع للحصول على دعم الكونغرس لموازنتها المالية المتهافتة».

تبّاً لهذه الحياة الرخوة... تبّاً لمظاهرها المتهافتة!

* شاعر وناقد لبناني.

اهم الجماعات اليهودية في التاريخ (٤ من ٦)

الارندا والاقطاع الاستيطاني ونمو القوة اليهودية المقاتلة

عبد الوهاب المسيري

■ «ارندا» كلمة بولندية تعني حرفيا «اجرة» تدفع مقابل استئجار، وهي كمصطلح تستخدم للإشارة الى استئجار ممتلكات ثابتة، مثل الارض والطواحين والفنادق الصغيرة ومصانع الجعة ومعامل تقطير الكحول، او امتيازات او حقوق خاصة مثل تحصيل الجمارك والضرائب. وتم تبني المصطلح بنفس المنطوق والمعنى في اليديشية والعبرية، وكان يشار الى المستأجر ذاته، خصوصا الصغير، على انه «ارندا» كما كان يقال له «الارنداتور». وكان المصطلح ذائع الانتشار ويصف واحدا من اهم جوانب الاقتصاد البولندي الليتواني في اواخر العصور الوسطى. وقد ارتبط اليهود بنظام الارندا من بدايته، فهم كجماعة وظيفية وسيطة عميلة، كانوا مهيئين للاضطلاع بهذا الدور، خصوصا ان المؤسسة اليهودية الارثوذكسية احلت عمليات الاقراض بالربا بين اليهود من خلال التحلة، وهو ما جعل من السهل على اي يهودي ان يمول يهوديا آخر ويقرضه بربا، الامر الذي وفر الاعتمادات اللازمة للاستثمارات، وكان الارتباط بين اعضاء الجماعة اليهودية في بولندا. وهذا النظام من العمق بحيث ان كلمة «ارنداتور» اصبحت مرادفة لكلمة «يهودي».

وكانت الارندا في بداية الامر ما يقال له «الارندا الكبرى او الملكية او الحكومية» ويشير هذا المصطلح الى استئجار الاحتكارات العامة والعوائد العامة. وكانت اول ارندا كبرى حصل عليها اعضاء الجماعة اليهودية هي حق تحصيل بعض العوائد الملكية، وادارة مؤسسات ملكية مثل دار صك النقود ومناجم الملح والجمارك وجمع الضرائب. وانتشر المستأجرون اليهود من نمط الارندا في المقاطعات الشرقية من بولندا في القرن الخامس عشر. وكان الشخص نفسه مستأجر الجمارك والمناجم. اما في غرب بولندا حيث كان يتوافر للنبلاء البولنديين «شلاختا» رأسمال كبير، فقد منع اليهود من استئجار حق تحصيل العوائد الملكية باعتبار ان هذه عملية مربحة. ومع ازدياد نفوذ النبلاء، اتخذ البرلمان البولندي «سييم» قرارا العام ١٥٣٨ بمنع اليهود من استئجار العوائد والمؤسسات الملكية، واتخذ مجلس البلاد الاربعة قرارا مماثلا حتى يقلل من الاحتكاك بين اليهود والنبلاء.

ولكن القرار لم ينجح في وقف نشاط الارندا بين اليهود، فاستمر المولون اليهود في استئجار كثير من المزايا الملكية مثل الجمارك والضرائب على الخدمات، خصوصا مطاحن الدقيق وبحيرات الاسماك وانتاج وتسويق المشروبات الكحولية. كما كان بعض اعضاء الجماعة اليهودية يستأجرون ضياعا باكملها. بل وظلوا حتى منتصف القرن السادس عشر، اهم المستأجرين لحق جمع الضرائب في المحطات المخصصة لذلك في ليتوانيا وروسيا البيضاء. وكان هناك يهود ارندا في جاليشيا، وكان جامعو الضرائب (من اليهود وغير اليهود) يستخدمون اكثر الطرق قسوة للحصول على العائد، وكثيرا ما كانوا يحصلون ضرائب اكثر من المقررة، وكان من حق جامع الضرائب ان يفتش العربات التي تمر من خلال البوابات، وان يصادر العربات التي تحاول التهرب من استخدام الطريق العام.

وحدث صراع بين النبلاء الليتوانيين واليهود، فاصدر البرلمان الليتواني «سييم» قرارا بقصر حق الارندا على النبلاء. ولكن اليهود تحدوا هذا القرار، كما اصدر المجلس الليتواني (وهو يقابل مجلس البلاد الاربعة) قرارا يتحدى هذا القرار. وقد اشتغل عدد كبير منهم بالارندا من الباطن عن طريق كفيل مسيحي، حينما لم تكن تسنح لهم الفرصة في الاشتغال بها بشكل مباشر.

ولكن حدثت تطورات عدة ادت الى ظهور الارندا الزراعية الاقطاعية الاستيطانية التي تختلف في كثير من الوجوه عن «الارندا الكبرى او الحكومية او الملكية». ولعل العنصر الاساسي والحاسم في ظهور الارندا الزراعية هو ابرام اتحاد برست ليتوفسك (ويسمى ايضا اتحاد لوبلين) العام ١٥٦٩ بين ليتوانيا وبولندا، وهو الاتفاق الذي حول الوحدة الاسمية (وحدة الاسرتين المالكتين) بين البلدين الى وحدة حقيقية، وقامت بولندا بضم اوكرانيا نتيجة لهذه الوحدة، (وكانت اوكرانيا، حتى ذلك الوقت، تسمى «روثينيا»، اما كلمة «اوكرانيا» فهي تعني «منطقة الحدود»، وهي تمتد من جاليشيا الى نهر الدون حتى البحر الاسود، وتقع بين روسيا وبولندا والدولة التترية في القرم).

هذه هي الارضية الاقتصادية المائية لظهور الارندا الاقطاعية الاستيطانية. ولكنها وحدها لا تكفي لتفسير ما حدث. فثمة عناصر خاصة بتركيب «الشلاختا» الطبقي ورؤيتهم الى اعضاء الجماعات اليهودية ووضع اليهود كجماعات وظيفية ساهمت كلها (مجتمعة وبدرجات متفاوتة) في تشكيل هذه الظاهرة ودفعها من عالم الامكان الى عالم الوجود المتحقق.

١- اول هذه العوامل هو ان النبلاء البولنديين لم يكن لديهم الكفاءات او الرأسمال او الرغبة في ادارة هذه الضياع البعيدة.

٢- كان النبلاء في بولندا، على رغم سطوتهم وقوة نفوذهم، يتبعون قوانين جامدة، فكانوا يتمتعون بمكانتهم والمزايا الطبقية طالما انهم لا يعملون بالتجارة، وكان اشتغالهم بالتجارة يعني في واقع الامر فقدانهم مكانتهم ووضعهم. ولذا، كان يوجد نبلاء فقراء (النبلاء الحفاة) معدمون يفضلون الجوع والفاقة على العمل بالتجارة.

٣- كان يتعين على النبلاء ايضا البقاء في وارسو بالقرب من مراكز السلطة، حيث تتم عملية صنع القرار السياسي والعسكري حفاظا على المكانة السياسية والتمتع بمظاهر الابهة الارستقراطية وبسبب طبيعة النظام السياسي البولندي كملكية جمهورية.

٤- كانت حاجة النبلاء الاقطاعيين الى المال تزداد يوما بعد يوم، خصوصا مع تزايد فقر بولندا فكانوا يقترضون من المرابين اليهود مبالغ طائلة للوفاء باحتياجاتهم بضمان ضياعهم وغلتها وعوائدها وريعها.

٥- تزامن كل هذا مع تزايد تضييق المدن الملكية الخناق على اعضاء الجماعات اليهودية وممارسة التمييز ضدهم.

٦- شهدت الفترة ١٥٣٩-١٥٤٩ تزايد التقارب بين النبلاء واعضاء الجماعات اليهودية الذين لم يعودوا تحت الحماية الملكية. فكان اذا طردت احدى المدن الملكية اليهود منها انتقلوا الى مدن النبلاء او الى داخل ضياع النبلاء.

٧- كان لدى اليهود الخبرة التجارية والادارية ورأس المال اللازم للاستثمار في ضياع النبلاء وادارتها. وهم كانوا مادة بشرية حركية، ولم يكن لديهم اي مانع للانتقال الى اوكرانيا ليمثلوا النبلاء البولنديين.

٨- ولم يكن اعضاء الجماعة اليهودية يشكلون اي خطورة على النبلاء لانهم لم يكن بوسعهم، كعنصر غريب اجنبي، المطالبة بنصيب في السلطة السياسية يتناسب مع وزنهم الاقتصادي، وذلك على عكس العناصر البورجوازية المحلية التي عادة ما تطالب بمزيد من الحقوق كلما تزايدت قوتها الاقتصادية.

٩- كان النبلاء البولنديون ينظرون الى اعضاء الجماعة اليهودية كعنصر ريادي استيطاني كفؤ ونافع يساهم في تعمير المناطق غير المأهولة بالسكان وكأداة تستخدم لتنشيط الاقتصاد الزراعي الخامل وادخال بعض النشاطات التجارية فيه حتى يزيد من ريع الاراضي الزراعية.

ومع تصاعد نفوذ النبلاء وضعف نفوذ السلطة المركزية الملكية، تزايد اعتماد اليهود على النبلاء ابتداء من القرن السابع عشر وانتقل مركز الجاذبية بالنسبة اليهم من غرب بولندا ووسطها الى المناطق الشرقية في اوكرانيا وغيرها. ومن منتصف القرن السابع عشر، اصبحوا الطبقة الثالثة، او الجماعة الوظيفية الوسيطة بين النبلاء والاقنان. واصبح اعضاء الجماعة اليهودية هم اداة النبلاء في ممارسة سلطتهم.

ونحن نصف نظام الارندا الزراعي (غير الملكي) بانه «اقطاع استيطاني» لنميزه عن اشكال الاقطاع السائدة في اوروبا آنذاك، فالنظام الاقطاعي يتسم ولا شك بالاستغلال الطبقي، شأنه في هذا شأن النظم الاقتصادية الدنيوية (فهذه هي سمة البشر). ولكن نظام الارندا في اوكرانيا اكتسب ابعادا استغلالية متطرفة تفوق بمراحل الاقطاع العادي، فالعلاقات السائدة في اوكرانيا كانت ولا شك علاقات اقطاعية بين النبلاء البولنديين (والليتوانيين) من جهة، والفلاحين والاقنان الاوكرانيين من جهة اخرى، وذلك في ما يختص بملكية الاراضي وتوزيع غلتها. ولكنه كان اقطاعا اقتصاديا بلا علاقات اجتماعية اقطاعية. فالاقطاع التقليدي (في اوروبا وفي غيرها من البلاد) يفترض وجود ثقافة مشتركة بين النبيل والقن، كما يفترض ان النبيل عادة ما يوجد في ضيعته ويديرها بنفسه، ويدخل في علاقة مباشرة مع فلاحيه. ولذا، لم تكن علاقة النبيل الاقطاعي بارضه علاقة تجارية خارجية موضوعية برانية وانما كان لها جانب جواني يأخذ شكل الالتزام بمسؤولياته كنبيل اقطاعي بكل ما تقتضيه النبالة وتفرضه من اعباء.



وكانت هذه الروابط الاقطاعية تخفف الى حد ما من حدة الاستغلال الاقتصادي. اما في حالة النبيل الاقطاعي البولندي، فهذه الشروط لم تكن متوافرة البتة، فهو كان دائما غائبا عن ضيعته، ولم يكن له اي علاقة مباشرة معها او مع فلاحيها، وكان يمثله عنصر بشري استيطاني غريب يمثل همزة الوصل بينه وبين فلاحيه. وكان اهتمامه بضيعته اهتماما ماليا (تجاريا) ضيقا، فهي كانت مصدرا للدخل فقط (وليست مظهرا من مظاهر الابهة الاقطاعية والمكانة الارستقراطية والحسب والنسب) فهو لا يتحدث لغتهم الاوكرانية ولا ينتمي الى كنيستهم الارثوذكسية. وادى هذا الى تزايد استغلال النبلاء للفلاحين في اوكرانيا وخارجها، وتحول نظام الاقنان الى نظام عبودي اذ انه لم تكن توجد قوة تقف في وجه النبلاء وتضع حدودا لاستغلاليتهم. واصر النبلاء على حقهم المطلق في إقرار الحياة والموت بالنسبة الى الاقنان.

وما بين النبلاء البولنديين الكاثوليك والاقنان الاوكرانيين الارثوذكس كان يقف الملتزم (الارنداتور) اليهودي اداة الاول في سحق الثاني. وبذلك تشكلت واحدة من اهم الجماعات الوظيفية المالية الاستيطانية شبه القتالية. وكانت العلاقة بين النبيل ووكيله اليهودي عادة ما تأخذ شكل قرض يحصل عليه النبيل من اليهودي للوفاء باحتياجاته بضمان ريع ضيعته (التي يديرها اليهودي) او اي عوائد اخرى مثل عوائد قطع الاخشاب ونقل البضائع وغيرها من النشاطات الحرفية والتجارية.

وكان المولون اليهود يستأجرون احيانا مناطق ومدنا باكملها ولسنوات عدة. ففي العام ١٥٩٨، قام احد اثرياء اليهود باستئجار جملة الاراضي التي يمتلكها مجموعة من النبلاء بلغت مساحتها مئات الاميال المربعة، وكان يدفع ايجارا ضخما لها. وكان كثير من يهود الارندا يؤجرون الضياع من الباطن لصغار المولين اليهود او يرسلون في طلب اقارب لهم من بولندا ليقوموا بادارة الضياع نيابة عنهم.

وكان الارنداتور اليهودي يحصل على كل الامتيازات الممكنة مثل ادارة الحانات وطواحين الغلال ومعامل الالبان ومعامل التقطير وصناعة الكحول ومناجم الملح وقطع الاخشاب والفراء ودبغ الجلود والصباغة وصناعة الزجاج وصنع الصابون (وقد اصبح اعضاء الجماعات اليهودية هم العنصر الاثني السائد خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر في مثل هذه القطاعات الاقتصادية). كما كانوا يجمعون ضرائب المرور على الكباري والبوابات، بل انه لم يكن من الممكن اقامة الصلوات الارثوذكسية الا بعد العودة للوكيل اليهودي، اذ انه لم يكن بمقدور القساوسة الحصول على مفتاح الكنيسة او استعارة ردائهم الكهنوتي لاقامة شعائر الصلاة الا بعد دفع ضريبة، وكان اليهود يشترون ايضا المحصولات من الفلاحين. ولانهم كانوا يمتلكون وسائل النقل النهري، فقد كانوا هم ايضا الذين يقومون بنقلها. وكان اعضاء الجماعة اليهودية ايضا تجار القرية الذين يبيعون الفلاحين ما يريدونه من السلع الضرورية.

ونظرا الى غياب النبيل الاقطاعي اصبحت السلطة المباشرة شبه المطلقة في يد اليهودي الذي كان يدير الضيعة تسانده في هذا القوة العسكرية البولندية التي تضمن بقاءه واستمراره في عملية اعتصار الاقنان الاوكرانيين من كل ثمرات عملهم. وبعد الانتهاء من هذه العملية كان الارنداتور يبقي حصته من الريع ويرسل بالباقي الى النبيل. ولكن كثيرا ما كان الوكيل اليهودي يقوم بتحصيل ضرائب من الاقنان والفلاحين بما يزيد على حقه. وكانت جماعة يهود الارندا تتسم بكثير من الخيلاء والقسوة (كما تقول الموسوعة العالمية اليهودية). وكان يهود الارندا لا يقومون باي مهام قتالية بل كانوا جماعة وظيفية متحوسلة (تحولت الى وسيلة واداة) تقوم باستغلال الجماهير لحساب الحاكم (شأنهم شأن المماليك في المراحل الاولى من تاريخهم قبل تحولهم الى نخبة حاكمة)، وكان رأس المال الربوي والخبرة الادارية يحلان محل السيف كأداة للاستغلال.

ومع هذا لم يكن البعد العسكري مفتقدا تماما، فقد قام النبلاء بتشييد مدن صغيرة تسمى «شتتل» كان يعيش فيها الملتزمون اليهود واسرهم واتباعهم في حماية القوة العسكرية البولندية، كما كان عليهم هم انفسهم ان يتدربوا على حمل السلاح. ولذا، نص القانون على انه: «يجب على كل رب عائلة يهودية ان يحتفظ ببنادق بعدد الذكور في بيته وبثلاث خرطوشات وثلاثة ارطال من البارود». كما كانت المعابد اليهودية تأخذ شكل قلاع يوجد في حوائطها كوات حتى يمكن ان تخرج منها فوهات البنادق والمدافع. ويتضح مدى تحول اليهود الى مادة استيطانية شبه قتالية في تحولهم الى حلبة الصراع بين القوى الشعبية الفلاحية الاوكرانية المنتفضة من جهة والقوى الاستغلالية البولندية من جهة اخرى. فحينما حقق بوجدان شميلنكي (الزعيم الفلاحي الاوكراني) انتصارا على البولنديين في العام ١٦٤٩، نصت المعاهدة المبرمة بين الطرفين على عدم السماح لليهود بالاستيطان في اوكرانيا، اذ ان وجودهم فيها كان علامة على الهيمنة البولندية، فهم اداتها الطيعة. وحينما الحقت القوات البولندية الهزيمة بقوات شميلنكي العام ١٦٥١، اضطر الى الاعتراف بحق اليهود في الاستيطان في ضياع الملك والشلاختا. ولذا قد يكون من الافضل ان نسمي يهود الارندا «المماليك التجارية الاستيطانية شبه القتالية».

واصبح اعضاء الجماعة اليهودية بعلاقتهم القوية مع النبلاء والقوى التجارية الدولية محصنين من تقلبات المجتمع الاقطاعي، ومن غش وخداع البلديات والموظفين الملكيين، ووجدوا المناخ المستقر الذي يحتاج اليه النشاط التجاري والمالي من دون ضغوط وتهديد، وتحسن وضعهم كثيرا واصبح بعض يهود بولندا وروسيا من كبار تجار الاخشاب والحبوب في اوروبا.

ويلاحظ ان التقسيم الطبقي كان ايضا تقسيما عرقيا واثنيا ودينيا، ولم يكن نشاط الارندا مقصورا على اوكرانيا وبولندا بل اصبح جزءا من شبكة تجارة دولية، فكان كبار النبلاء الاقطاعيين البولنديين يمتلكون الارض في اوكرانيا ويؤجرونها، والالمان يريدون الموانىء على بحر البلطيق، والهولنديون يمتلكون السفن البحرية لنقل السلع، اما اعضاء الجماعة اليهودية فقد قاموا ببقية العملية ومن بينها نقل المحاصيل بوسائل النقل النهري التي كانوا يمتلكونها. ونشأت علاقة قوية بين يهود البلاط في دول اوروبا الوسطى، ويهود الارندا إبان حرب الثلاثين عاما، حيث كان يهود البلاط يستوردون الحبوب من بولندا، وكان يهود الارندا يقومون بتدبير الغلال المطلوبة التي كانت تتزايد حاجة اوروبا اليها. وهذا يبين كيف كانت العلاقات بين الجماعات اليهودية تسهل اتصالاتهم وتجعل منهم شبكة قوية ووحيدة للتجارة الدولية.

من الحياة

آفة الفساد

■ المحاكمات التي شهدتها كوريا الجنوبية أخيراً لرؤوس الفساد وبينهم عدد من رؤساء الجمهورية والوزارات والوزراء ورجال الاعمال أعادت الى الواجهة أضرار آفات من آفاق العصر التي تحطم آمال الشعوب وتسرق لقمة عيشها وهي آفة الفساد المستشري في كل مكان.

ولا أدري كيف يجرؤ مسؤول على مستوى رئيس دولة على «سرقة» مبالغ خيالية تصل الى ٦٠٠ مليون دولار بالنسبة الى رئيس كوري سابق، وكيف طاوعه ضميره لسرقة أموال شعب وثق به وأوصله الى أعلى منصب ليرعاه ويدير أموره ويقرر مصيره. فإذا به يتحول الى لص لا يرعوي وسارق جشع يعض اليد التي امتدت لمساعدته ونصرته وكأنه يطبق المثل «حاميها حراميها»؟

وآفة الفساد هذه لا هوية لها ولا زمن ولا وطن، بل هي تضرب في كل مكان، وتخرب وتهدم وتفسد النفوس والضمائر، وهي كالشيطان تجذب ضعاف النفوس، وكالوباء القاتل الذي تنتقل عدواه بسرعة البرق لتنخر الجسد الوطني وتهده وتستنزفه حتى الموت. والفرق الوحيد ان الدول المتقدمة التي تحكم فيها سيادة القانون تفضح المفسدين وتحاكمهم وتحكم عليهم بالسجن وتنزل بهم مع أشد العقاب، عقوبة العار والعزل و«الاعدام» السياسي والاعلامي والاخلاقي والاجتماعي.

أما آفة الفساد التي انتشرت في بلادنا العربية وتحولت الى أخطبوط رهيب يلتف حول أعناق المواطنين المساكين الذين لا حول لهم ولا قوة لتخنقهم وتسلبهم الآمال ومعها لقمة العيش، فإنها بكل أسف تقابل بلا مبالاة وتعتيم و«تطنيش» وفي بعض الأحيان بالاشادة والتكريم والتطبيل والتزمير حيث يتحول المرتشي أو المختلس أو المتلاعب بأموال الشعوب الى بطل أو نجم اجتماعي واعلامي وربما سياسي وينال الأوسمة وتتصدر صوره أغلفة المجلات ومانشيتات الصحف.

صحيح انه تم في حالات محدودة الكشف عن حالات فساد ورشوة واختلاسات ولكنها لم ترصد سوى النذر القليل، وانتهت بلا محاكمات ولا حساب ولا عقاب بل اننا شهدنا في بعض الحالات مهازل دفع ثمنها من سرق بيضة او رغيف خبز أو حفنة من الدولارات بينما خرج رؤوس الفساد بكل هدوء معززين مكرمين وكأن شيئاً لم يكن وبراءة الأطفال في أعينهم!

وبانتظار قدوم يوم يحاسب فيه كل مشارك في نشر آفة الفساد أختم مع نماذج قرأت أو سمعت بها ووجدتها غير قابلة للتصديق أو الهضم لأنها بلغت حداً من الوقاحة والجرأة لم يسبق له مثيل، مثل ذلك السفير العربي الذي باع أثاث ومحتويات وسيارات سفارة بلاده في دولة اوروبية بقيمة نصف مليون دولار وفر بها. والوزير الذي أكل أموال اليتامى بعد ان وثق به رفيق عمره وأمنه على ماله ومنحه توكيلاً وهو على فراش المرض فحول ممتلكاته الى اسمه وفر هارباً. ورئيس مؤسسة مالية سرق أموال المؤسسة وفر بها تاركاً شرفه ووطنه وعائلته واسمه الملوث!

حقاً إنها آفة ندعو الله ان يتوقف انتشارها عند هذا الحد... لأن المخفي أعظم.

●●●

● خلجة

من توأم القلب:
غيابك عن الروح غربة
وبدون ذكراك ليلي باهت
وكأن الفرح من دونك
قد غادر عالمي
فأنت رحابة الحياة وتفاؤلها
كلما عاودني حزني الروحي!

عرفان نظام الدين



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
[illegible]	٤.٥٠	٦.٠٤	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٨.٣٧	١٩.٥٧
[illegible]	٤.٤٧	٦.٠٢	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٣٧	١٩.٥٧
[illegible]	٣.٥٨	٥.١٩	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٧.٤٩	١٩.٠٦
[illegible]	٤.٤٨	٦.٠٣	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٣٩	١٩.٤٠
[illegible]	٤.٠٣	٥.١٩	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٧.٤٥	١٨.٥٩
[illegible]	٤.٥٢	٦.٣٦	١٢.٤٥	١٦.١٧	١٩.٠٠	٢٠.٢٢
[illegible]	٤.١٤	٥.٣٤	١١.٤٦	١٥.٠٧	١٧.٥٥	١٩.٠٢
[illegible]	٤.١٣	٥.٣٠	١١.٤٦	١٥.١٨	١٨.٠٠	١٩.١٤
[illegible]	٤.٤٣	٦.٠٦	١٢.٢٤	١٥.٥٦	١٨.٣٧	١٩.٥٦
[illegible]	٤.١٩	٥.٣٥	١١.٥٠	١٥.١٨	١٨.٠٠	١٩.٣٠
[illegible]	٤.٠٠	٥.١٥	١١.٣١	١٤.٥٨	١٧.٤١	١٨.٥٢
[illegible]	٤.٠٩	٥.٣٥	١١.٥٢	١٥.٢٢	١٨.٠٤	١٩.٢٣
[illegible]	٣.٥٣	٥.١٧	١١.٣٥	١٥.٠٧	١٧.٤٨	١٩.٠٧
[illegible]	٤.٢٨	٥.٤٢	١٢.٠٠	١٥.٣١	١٨.١٢	١٩.٣٠
[illegible]	٤.٣٠	٥.٥٨	١٢.١٦	١٥.٤٨	١٨.٣٣	١٩.٥٢
[illegible]	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٨.١١	١٩.١٧
[illegible]	٣.٥١	٥.١٥	١١.٣١	١٥.٠٣	١٧.٤٥	١٩.٠٣
[illegible]	٤.٤٥	٦.٠٠	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٣٦	١٩.٣٧
[illegible]	٤.٢٨	٥.٤٨	١٢.٠١	١٥.٢٠	١٨.٠٧	١٩.١٥
[illegible]	٤.٢٥	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.٣٥	١٨.١٨	١٩.٤٨
[illegible]	٣.٥٤	٥.١٦	١١.٣٣	١٥.٠٥	١٧.٤٧	١٩.٠٣
[illegible]	٤.٣٣	٥.٤٨	١٢.٠٣	١٥.٣٠	١٨.١٢	١٩.٣٣
[illegible]	٤.١٩	٥.٤٦	١١.٥٦	١٤.٥٨	١٨.٠٠	١٩.٠٣
[illegible]	[illegible]	٦.٤٨	١٣.٠١	١٦.٢٣	١٩.١٠	٢٠.١٨
[illegible]	[illegible]	٦.٣٦	١٢.٤٦	١٦.١٨	١٩.٠٢	٢٠.٢٧
[illegible]	[illegible]	٥.٤١	١٢.٠٠	١٥.٣١	١٨.١٤	١٩.٣٤
[illegible]	[illegible]	٧.٠٢	١٣.٢٢	١٦.٥٥	١٩.٣٧	٢١.٠٠
[illegible]	[illegible]	٦.٣٥	١٣.٠٣	١٦.٣٢	١٩.٢٧	٢١.٠٠
[illegible]	[illegible]	٧.١٣	١٣.٣٩	١٧.٠٨	٢٠.٠٣	٢١.٣٤
[illegible]	[illegible]	٧.٢٣	١٣.٤٨	١٧.١٨	٢٠.٠٨	٢١.٤١
[illegible]	[illegible]	٧.٠٤	١٣.٣٣	١٧.٠٣	١٩.٥٢	٢١.٢٦
[illegible]	[illegible]	٦.٤٩	١٣.٠٧	١٦.٣٨	١٩.٢٥	٢٠.٥٢
[illegible]	[illegible]	٦.٢٤	١٢.٤٣	١٦.١٥	١٩.٠٢	٢٠.٣٣
[illegible]	[illegible]	٦.١٤	١٢.٤٥	١٦.٠٧	١٩.١٥	٢٠.٤٥
[illegible]	[illegible]	٦.٣٥	١٣.٠٧	١٦.٣٣	١٩.٣٣	٢١.٠٤
[illegible]	[illegible]	٦.٣٠	١٢.٥٨	١٦.٢٦	١٩.٢١	٢٠.٥٣
[illegible]	[illegible]	٧.٥٠	١٤.١١	١٧.٤٤	٢٠.٢٩	٢١.٥٥
[illegible]	[illegible]	٦.٢٤	١٢.٤٣	١٦.١٥	١٨.٥٧	٢٠.١٨
[illegible]	[illegible]	٦.٤١	١٣.٠٥	١٦.٣٧	١٩.٢٢	٢٠.٤٥
[illegible]	[illegible]	٦.٣٦	١٣.٠٠	١٦.٣٠	١٩.١٨	٢٠.٥٢

مجموعة الكندي ودراويش المولوية في موشحات روحية

رقصات الدراويش الدمشقية تطل على العاصمة البريطانية

□ لندن – «الحياة»:

■ للمرة الأولى منذ سنوات بعيدة، تستقبل العاصمة البريطانية فرقة سورية متخصصة بالاناشيد الدينية والموشحات الروحية والرقص الصوفي في اطار من الانتاج الموسيقي المعاصر. ويرعى هذه الحفلة في لندن الدكتور عثمان عائدي رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة ورئيس مجلس ادارة سلسلة فنادق الشام في سورية.

الفرقة التي ستاتي الى لندن في السادس والعشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل يقودها الشيخ حمزة شكور ومعه مجموعة الكندي. وسبق لهذه الفرقة ان تجولت في المدن الفرنسية والالمانية والبلجيكية والهولندية والسويسرية والايطالية، اضافة الى عروض أخرى متنوعة في أماكن مختلفة.

وتنتمي مجموعة الكندي الى جماعات الصوفية المولوية التي تأسست في قونية (تركيا) على يد الصوفي المشهور جلال الدين الرومي (١٢٠٧ – ١٢٣٧)، وسرعان ما انتشرت في انحاء العالم الاسلامي، خصوصاً في مصر وسورية والعراق. ولكن حل الجماعات الصوفية في تركيا العام ١٩٢٥ كجزء من تغيير الوجه الاسلامي لتركيا ساهم في القضاء على نشاطاتها هناك، فازدهرت في الدول العربية التي أصبحت موطناً لها مثل مصر وسورية.

وعلى مدى القرون، استوعبت الفرق الصوفية المتعددة العديد من الفنون الاسلامية ومعها الفنون الارمنية والبيزنطية والسريانية خصوصاً في المجالات الموسيقية. وإذا كانت الحركة الصوفية في سورية تنقسم الى اربع مجموعات: القادرية والرفاعية والشاذلية والمولوية، فإن الوصلات والمقامات والموشحات التي تؤديها هذه الفرق تختزن في ذاتها تراثاً شعبياً أصيلاً بات يحمل هوية محلية مميزة.

والواقع ان بعض الناس يربط بين الفرق الصوفية وبين احتفالات المولد والذكر والسماع ذات الجذور الدينية، لكن الصحيح هو ان مجموعة الكندي استطاعت على مدى السنوات ان تطور «الفن الصوفي»، إذا جاز التعبير عن طريق تنويع الآلات الموسيقية المستخدمة، وبالتالي ادخال عناصر جديدة الى الوصلات والمقامات والأوزان والتواشيح.

والشيخ حمزة شكور نفسه مقرئ ومنشد في الجامع الأموي بدمشق، ويحمل على عاتقه مسؤولية استمرار التقليد المولوي وتطويره. ويعتبر واحداً من أهم المقرئين السوريين والعرب، وقد استطاع ان ينطلق من الاناشيد الدينية التقليدية ليدخل عملية تغيير واسعة تبرز عمق المخزون الفني الذي تحمله الابعاد الدينية للانشاد والرقص الصوفي (الذكر).

ويتعاون الشيخ شكور مع جوليان جلال الدين ويس، وهو موسيقي سويسري اعتنق الاسلام قبل سنوات وتخصص في الموسيقى المشرقية وبالتحديد في الفنون الصوفية، واتقن العزف على آلة القانون ووضع مجموعة كبيرة من الألحان المتناسبة مع الأداء الديني. وفي العام ١٩٨٣ انشأ فرقة الكندي التي استوحى اسمها من العالم الموسيقي المسلم الكبير ابي يوسف يعقوب الكندي. والتقى مع الشيخ شكور في العام ١٩٩٠ وتجول واياه في العديد من مدن أوروبا والمغرب العربي والشرق الأوسط. واخيراً ادخل الاثنان رقص الدراويش المولوية في عروضهما الأوروبية، فحصلا على النجاح الباهر عند الجمهور الأوروبي الواسع.

ومن الواضح ان جوليان حريص على استعمال الآلات الموسيقية العربية التقليدية كالناي والقانون والرباب والعود والرق والطنبور. وأجواؤه مستوحاة من التقاليد الفارسية والعربية والتركية الغارقة في القدم، وللتاكيد على استمرارية الابداع الاسلامي فإن الشيخ شكور يقدم في حفلاته عادة مقطوعات من مطلع القرن الى جانب وصلات دينية يرجع بعضها الى القرن السادس عشر الميلادي.



والى جانب الشيخ شكور وجوليان جلال الدين ويس، فإن الفرقة تضم المنشدين: سليمان الخشن وعبدالله شكور، والدراويش المولوية: ماهر الحجل وهشام الخطيب ومحمد الحجل ومحمد جنيد. اما فرقة الكندي الموسيقية فتضم: جلال الدين ويس على القانون وزياد قاضي امين على الناي وعادل شمس الدين على الرق وقدري دلال على العود.

تقام الحفلة يوم الثلثاء في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في قاعة Royal Festival Hall على الضفة الجنوبية لنهر التيمز، وشباك التذاكر مفتوح منذ الآن للحجز على رقم الهاتف: ٠١٧١ – ٩٦٠ ٤٢٤٢

معرض لكبار التشكيليين في هولندا

روائع اللوحات العالمية من روسيا... إلى العالم للمرة الأولى

□ أمستردام – من ياسين النصير:

■ بدات مقتنيات المتاحف الروسية من أعمال كبار الفنانين تجد طريقها إلى دول أوروبا وأميركا بعدما كانت هذه المقتنيات محصورة في متاحف لا يشاهدها إلا سكان روسيا وزوارها. أما اليوم فقد تحولت جولات الفن إلى مصدر مالي ودالة على انفتاح لعل الحاجة إلى صيانتها والمحافظة عليها وراء مثل هذه الجولات.

ستون لوحة لثمانية وعشرين فناناً عالمياً، تتوزع اعمالهم ما بين أوائل القرن الماضي وأوائل هذا القرن، تعرض الآن في متحف بلدية لاهاي الشهير.

كل المقتنيات من متحف بوشكين، وكلها ما عدا لوحة واحدة دخلته العام ١٩٤٨، لوحة راؤول دوفي لوحدها العام ١٩٦٩، وهذا يعني انها من محصلة الحرب العالمية الثانية، تلك الحرب التي كانت نتائجها السياسية تغييرات كبرى في خارطة العالم، وجسد الفن التشكيلي مساره مع عودة الجيوش وزحفها. فكانت اللوحات وأمكنتها تقصد كما لو انها كتيبة عسكرية يجري الامساك بها وحجزها... وستشهد السنوات المقبلة كشوفات أخرى لمقتنيات أخرى، ما يزال الجمهور الأوروبي متعطشاً لرؤيتها.

قبل شهرين اقيم في امستردام، عاصمة هولندا السياحية، معرض كبير «راي امستردام» قدم فيه ١٤٨ غاليري اعمال ٦٤٠ فناناً من مختلف انحاء العالم، من بينهم ثلاثة فنانين عراقيين هم: سعد علي، وسلمان البصري، وبهاء الدين أحمد، وكانت أعمالهم من بين اللوحات التي اقتناها الجمهور.

وهولندا تحيا فنياً، فبالاضافة إلى مساربها المائية وقنواتها المدهشة التي تخترق جسد مدنها وقراها، تجعل من الفن التشكيلي نافذة مضيئة على جمهورها وزوارها، ففي كل شارع ثمة غاليري، وفي كل مدينة عشرات المعارض الشهرية. ومن خلال تلاقح اجيالها الفنية وتعددهم، يحيا موندريان وفان كوخ، كما لو كانا يتجولان في شوارع المدينة وغاليرهاتها. ثم هذه المدرسة الفنية التي تمارس حضورها الفعلي الكبير، اعني مدرسة الكوبرا. والتي يحتضن انتاجاتها شارع كبير في امستردام، تجد هي الأخرى صداها اليومي لدى زوارها وفنانيها.

يستمر عرض اللوحات حتى الثالث عشر من الشهر المقبل تشرين الأول (اكتوبر)، وهذا يعني ان القائمين عليه خططوا لاجتذاب أكبر عدد من الزوار.

اللوحات الستون للفنانين: بيير بونار لوحتان، من بينهما لوحته «صيف في نورماندي» ١٩٦٢، وجورج براك ولوحته «القصر» ١٩٠٩، وسيزان وله خمس لوحات بينها «بورتريت» ١٨٨٢، و«جسر على النهر» ١٨٩٨، وبيغا لوحة واحدة، ودينيس لوحتان، واندريه ديران لوحتان منها لوحة «الجسر القديم» ١٩١٠ و«الأشجار» ١٩١٢، وراؤول دوفي ولوحته «١٤ تموز» ١٩٣٣، وغوغان خمس لوحات بينها بورتريت له ١٨٩٠، وفان كوخ لوحتان، وهنري ليباسك لوحة واحدة، وفرنارد ليجيه ولوحته «الكوعيزشن» ١٩١٨، وإدوارد مونيه ولوحته بورتريت لأنتوري بروست ١٨٧٧، وهنري موغان لوحة واحدة، وماركو ثلاث لوحات بينها «شمس فوق باريس» ١٩٠٥ و«باريس في الشتاء» ١٩٠٧، وماتيس ثلاث لوحات بينها «السمكات الذهبية» ١٩١٢ و«الراقصون» ١٩١٢، وكلود مونيه خمس لوحات منها «ضوء المياه الابيض» ١٨٩٩، وبيكاسو خمس لوحات بينها «بيت في حديقة» ١٩٠٩، وبيسارو لوحتان بينهما «صباح خريفي» ١٨٠٧، وبيير كافاقيس لوحة واحدة هي «الصياد الفقير» ١٩٧٩، وفرانكو روفائيلي لوحة واحدة، ورينوار ثلاث لوحات بينها «في الحديقة» ١٨٧٦ وبورتريت ١٨٧٧، وهنري روسو لوحتان، وبول سيزان لوحتان، والفريد سالي لوحتان، وهنري تولوز لوحة واحدة، وفينتالي لوحة واحدة، وبوريس فلامنيك لوحتان، وفيلارد لوحتان... الخ.

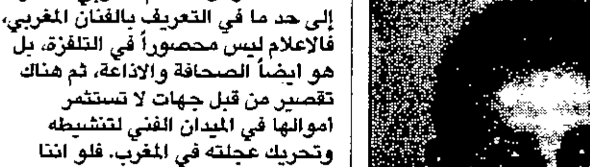
وفي التقديم الذي احتواه دليل المعرض، ثمة دعوة لأن يطلع الزوار على اعمال فنانين هولنديين، كما خصص المتحف قاعة لرسوم الأطفال (قاعة مونيه) من سن ٧ إلى ١٢. بالاضافة إلى أن المعرض يستضيف قمماً عالمية من الفنون التشكيلية منذ العام ١٩٠٠، سبق وأن عرض بعضها في اليابان والولايات المتحدة الأميركية.

تقول ارينا انتوندف مديرة متحف بوشكين إن الأعمال المقدمة كلها واقعية، وأنها كانت من مقتنيات شوشكين وموروزوف.

لوحة لمونيه.

الملحن المغربي محمد بلخياط لـ «الحياة»:

علينا إخراج الأغنية المغربية أبعد من حدودنا



□ الرباط – من خالد الأيوبي:

■ يحدد الفنان المغربي محمد بلخياط مسؤولية انحسار الأغنية المغربية ضمن حدودها المحلية في الاعلام باشكاله المتعددة، لكونه العامل الأهم في شيوع الفن واجتيازه الأسوار والجدران العالية التي تشيدها المنافسات غير الشرعية، وهو بذلك يدعو إلى تسليط الأضواء بكثافة على النتاجات المغربية لتاخذ دورها الحقيقي باعتبارها اغنية عربية رائدة، كما يطالب بالحد من الفوضى العارمة في الساحة الغنائية، خصوصاً مع انتشار الأغنية الشبابية على مستويات عدة باعتبارها إساءة لماضي الأغنية العربية وتميزها.

التقيناه في الرباط وكان معه هذا الحوار:

● ما اللون الذي يتميز به محمد بلخياط؟

– الاتجاه الذي سلكته في حياتي الفنية ارتكز اساساً على اللحن والايقاع والألوان المغربية بشتى انواعها، فهناك الفولكلور بانماطه المختلفة من حيث المقامات وطرق الأداء الجماعية والفردية اضافة إلى الألوان الموسيقية التي تتبع هذا التراث.

● أين المغرب في الساحة الفنية العربية؟

– من الناحية الفنية هناك مواهب وابداعات متميزة على مستوى المغرب المحلي، لكن الشيء الوحيد الذي ينقص هذا الميدان هو قلة الفرص والامكانات للظهور والخروج بكل القوالب اللحنية والغنائية إلى ما وراء الحدود، فالذي ينقصنا فعلاً هو التعريف بالأغنية المغربية، لكني لا انكر ان هناك ابداعات تستطيع ان تضع المغرب في المصاف الاول، ولو كانت الأضواء مسلطة بشكل مكثف على الموسيقى والابداع الفني المغربي، لتراجعت قضية الترتيب، كما اعتقد، لأن هناك مبدعين وفنانين مغاربة لهم ابداعات تضاهي الابداعات الموجودة في الساحة العربية.

● هل تستمد الأغنية المغربية خصوصيتها من التراث الأندلسي؟

– التراث الفولكلوري الموجود في المغرب بما فيه اللون الأندلسي، تجد فيه نوعاً ما من اللكنة العربية. لكن الملحنين لا يعتمدون فقط على هذا اللون تحديداً بل يتناولون ألواناً متعددة موجودة أصلاً في المغرب، فهناك «الملحون» و«الطقطوقة الشعبية» و«الأحواش»، وعدد آخر من الألوان الموسيقية. وقد يكون تاثرنا بالألوان الموسيقية الدينية، بما فيها اللون الغنائي الكنائسي، نابع من الأندلس الذي كان ساحة لمختلف الديانات.



● ما هو تاثير الأغنية البربرية في تراث الموسيقى المغربية، قديماً وحديثاً؟

– تاثير كبير كون الموسيقى البربرية تعتمد في شقها الجغرافي الجنوبي على المقام الخماسي الذي يتبع القارة الافريقية باسرها. وباعتبار ان المغرب دولة افريقية، فلا بد من تاثير للموسيقى البربرية في موسيقانا المغربية. وهناك من اعتمد هذا اللون وانتج منه الكثير، كما يمكن القول إن المقام الخماسي موجود أيضاً في الموسيقى الأندلسية وليس محصوراً في الاهازيج الشعبية المغربية.

● ما جديدك الآن؟

– سجلت اخيراً للاذاعة المغربية عملاً غنائياً يرتكز اساساً على الايقاع والنغمات المغربية تحت عنوان «خط رجعة» من كلمات الزجال المغربي فتح الله المغاري واداء المطرب بشير عبدو. وأنا بصدد عمل جديد ساقدمه للفنان عبدالهادي بلخياط والمطربة نعيمة سميح.

● هل لحنت لفنان غير مغربي؟

– كلا!

● لماذا؟

– هناك اسباب أشرت إليها سابقاً، فنحن نعمل في الظل، والأضواء لم تسلط علينا بشكل كاف، لم نُكتشف بعد لدى الفنان العربي، ولدى المستمع العربي. وهذا طبعاً يعود إلى الإعلام باعتباره وسيلة مهمة في دعم الفنان بشكل كبير. وأنا القي اللوم على قنوات الاذاعة والتلفزة العربية لأنها وجهت جل اهتمامها وامكاناتها إلى اقطار دون أخرى، اضافة إلى تقصير وزارات الثقافة العربية.

● وأين دور الجهات المغربية المختصة؟

– لا أنكر ان الاعلام المغربي مقصر إلى حد ما في التعريف بالفنان المغربي، فالاعلام ليس محصوراً في التلفزة، بل هو ايضاً الصحافة والاذاعة، ثم هناك تقصير من قبل جهات لا تستثمر اموالها في الميدان الفني لتنشيطه وتحريك عجلته في المغرب. فلو اننا نملك امكانات كتلك الموجودة في دول أخرى لربما عرفت الأغنية المغربية ازدهاراً وانتشاراً في أرجاء العالم العربي.

● هل تتوقع للأغنية المغربية أن تنافس الأغنية العربية في المستقبل؟

– طبعاً ستكون لها مكانة مرموقة في العالم العربي إذا لاقت الدعم المطلوب، وقد تؤثر كما اثرت الأغنية الخليجية عند بعض الفنانين العرب. وعندي أمل كبير لأن هناك حركة فنية لاصلاح الميدان الفني تتمحور في بناء نقابات وانشاء قوانين لتنظيم هذا المجال، وهي بادرة انطلاقة طيبة في المسار الصحيح الذي يوصلنا في أقرب وقت إلى ما نطمح إليه، الا وهو الصف الأول إلى جانب مثيلات الأغنية المغربية.

● ما رايك في الأغنية الشبابية التي بدات بالانتشار أخيراً؟

– هناك فوضى، ويسمون الأغنية الحالية بالأغنية الشبابية، لماذا؟ لأنها تعتمد على ايقاعات خفيفة، ونحن نعرف أن للشباب نزقاً وخفة وشطحات، ولذلك سميت بالأغنية الشبابية، فهي خفيفة في ايقاعها ولونها الغنائي.

كانت هناك اغان خفيفة في الخمسينات والستينات تعتمد على ايقاعات وألوان بسيطة، اضافة إلى طريقة الأداء فيها، ومع ذلك فالجودة قليلة في هذا الخضم من النتاجات المسماة بالأغنية الشبابية.

● ما هو دوركم كملحنين في هذا الاطار؟

– هناك مسؤولية كبيرة تنطلق اساساً من الرسالة التي تقع على كاهل الفنان وتحتم عليه أن يختار النتاج المميز وتقديمه إلى المستمع لأنه يربي الأذواق ويهذبها.

● ما الذي تتمناه للأغنية المغربية؟

– بصفتي فناناً مغربياً، اتمنى للفن المغربي عموماً مزيداً من التقدم والازدهار، وان يعي كل فنان حدود مسؤوليته والرسالة المناطة به، ويعلم ان العمل الجماعي هو العامل المفيد في هذا الخصوص، وادعو القيمين على القطاع الفني إلى أن يولوا اهتماماً ودعماً أكبر للفنان المغربي ليحقق شيئاً من طموحاته.

تحتاج الى صبر يفتقده الجيل الجديد

تشكيل الزجاج في مصر حرفة تكاد تنقرض!

□ القاهرة – من خالد عزب:

■ عرف الانسان حرفة صناعة الزجاج منذ الحضارات الانسانية الاولى، واشتهرت مدينتا الاسكندرية وصيدا بتلك الصناعة. وكان من اشهر صناع التحف الزجاجية الصانع الماهر «اينيون» الذي هاجر من صيدا الى ايطاليا حيث صنع عدداً من التحف الرائعة بقيت منها مجموعة من المزهريات محفوظة في المتاحف العالمية.

ومن «اينيون» الذي عاش في العصر الروماني الى عصرنا الحاضر تواجه صناعة الزجاج اليدوية خطر الإنقراض. ففي حي الجمالية وحي السيدة زينب في القاهرة رصد المهتمون بالحرف التقليدية قلة إقبال الشباب على تعلم تلك الحرفة، وكذلك عدم نقل اصحاب الورش خبراتهم الى مساعديهم بسهولة. فالمهنة ليست سهلة والاقبال على الانتاج يكاد يقتصر على السواح والدول العربية لاستخدام الزجاجات الصغيرة في حفظ العطور الطبيعية.

وجولة واحدة في حي خان الخليلي في القاهرة تكشف للزائر مدى اتقان المصريين لتلك الحرفة، التي يقول عنها الاسطى سعيد النشار إن العمل بها يحتاج الى اشخاص من نوعية خاصة وفريدة، واهم ما يجب أن يميزهم التمتع بالصبر «فانا شخصياً لم اتعلمها الا بعد ١٠ سنوات عملت خلالها كمساعد. ويجب على المشتغل بتلك الحرفة ان يتميز بدقة الملاحظة وسرعة البديهة، فهي حرفة تعتمد على اليدين اللتين تمسكان بالزجاج المنصهر، واي تراخ او نسيان يؤدي الى نتائج عكسية تتلف القطعة التي يمسك بها العامل. لذا يجب ان يتعلمها الحرفي وهو في سن صغيرة حتى يستطيع ان يكتسب الخبرة الكافية لإجادتها». ويضيف مؤكداً أن اغلب من عمل بها تركها بعد فترة لافتقاده الصبر.



وصناعة الزجاج لا تحتاج الى ادوات كثيرة على نقيض غيرها من الصناعات والادوات، وتقتصر على اسطوانات الأوكسجين وانابيب الغاز وجهاز لضغط الهواء ومشعل للنار، يستخدم لصهر الزجاج، بالاضافة الى مجموعة من المبارد الحديدية اللازمة للتشكيل، ويشترط ان تكون المبارد مختلفة الاحجام والنوعية، وكذلك مجموعة اشكال نحاسية يطلق عليها اسم «اسطمبة» وتستعمل لصب الزجاج فيها عند انصهاره لياخذ شكلها.

وانواع الزجاج المستخدم كثيرة، كما يقول السيد محمود السيد اشهر صانعي الزجاج في حي الجمالية، وتختلف اسعار الزجاج طبقاً لجودة الخامة ومنها «زاي تيرم» «ونيه تيرم» وهما نوعان يتميزان بانخفاض درجة الانصهار، «والسيلكا» وهو أصلب الانواع ودرجة انصهاره تصل الى ١٦٠٠ درجة، ولهذا فإن استعمالاته تقتصر على مصالح الدمغة والموازين ومعامل الكيمياء الطبيعية.

وزجاج «البيركس» هو افضل خامة في الاسواق، ويحصل عليه الحرفيون من تجار تخصصوا في بيعه بالكيلو ويكون على هيئة انابيب مختلفة الاقطار، وأغلى كيلو ثمنه ٢٥ جنيهاً مصرياً أي اضعاف ما كان عليه في الماضي، إذ كان ثمن الكيلو من الزجاج ١٥٠ قرشاً فقط.

ويضيف الاسطى محمود لتشكيل الزجاج فناً خاصاً لا يتوافر إلا في اشخاص لهم قدرات عالية على الصبر والتحمل. ويكون الزجاج على هيئة انابيب لها اقطار يتراوح قطرها من ٥ ملليمترات الى ١٠ سنتيمترات، وعند تشكيل اي قطعة يختار الحرفي المقاس المناسب.

وتبدا مرحلة التصنيع بوضع قطعة الزجاج على نار المشعل ثم نفخها بالفم، ثم تنتقل القطعة الى «ورشة حفار» حيث يتم رسم الشكل المطلوب هندسياً كان او زهوراً او غير ذلك، ثم يتم تلوين الرسم بإدخال عدد من القنينات الزجاجية نحو ١٠٠٠ قطعة في فرن مرتفع الحرارة. وتمكث القنينات في الفرن مدة تتراوح بين ساعة وساعتين لتثبيت اللون الذهبي عليهما.

وتكون القنينات بعد ذلك جاهزة للبيع ويتم تصدير جزء كبير منها الى الدول الاوروبية والعربية. ويستخدم اغلب قطع الزجاج لوضع العطور المستخلصة من الزهور او صنع الشيشة او الزهريات او اطباق الزينة.

وهذه الحرفة معرضة للإنقراض بسبب صعوبتها وعدم توافر الصبر وقوة التحمل لدى الجيل الجديد.

وينوه ياسر سعد، وهو من اصغر صانعي الزجاج اليدوي في مصر، الى ان اسعار تلك التحف الزجاجية عادية ويستطيع اي فرد ان يقتنيها سواء كان غنياً او فقيراً. ويتوقف السعر على كمية الاشكال الموجودة على التحفة.

ويذكر أن عيار الذهب المستخدم في تكوين الأشكال يختلف عن غيره من المستخدم في الحلي الذهبية ويكون اما عيار ٩ او ١٢.

كأس الكؤوس الاوروبية:

نتائج متواضعة وأداء باهت

■ نيقوسيا - ا ف ب - سجلت الفرق القوية نتائج متواضعة في ذهاب الدور الاول لكاس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم، حيث فازت جميعها على الفرق المغمورة بفارق هدف او اثنين او تعادلت، باستثناء باريس سان جرمان الفرنسي حامل اللقب الذي هزم فادوز من ليشتنشتاين الذي يلعب ضمن الدرجة الثالثة في سويسرا ٤ - صفر، وبنفيكا البرتغالي الذي سحق روش شورزوف البولندي ٥-١ منها اثنان للبرازيلي فالدو لاعب سان جرمان السابق وواحد لمواطنه الدولي دونيزيتي.

ورغم تسجيله ثلاثة اهداف في الشوط الاول لم يتمكن سان جرمان من احراز سوى هدف واحد في الشوط الثاني لان مدربه البرازيلي ريكاردو اراح ابرز ثلاثة لاعبين في الفريق وهم غيران ولوكو والبرازيلي راي لمواجهة كان الاحد المقبل ضمن بطولة الدوري الفرنسي.

وحقق نيم الفرنسي من الدرجة الثالثة نتيجة طيبة بفوزه على هونفيد المجري ٣-١، في حين خيب ايندهوفن متصدر الدوري الهولندي آمال عشاقه بتعادله مع مضيفه دينامو باتومي الجورجي ١-١.

ولم يستطع برشلونة الاسباني تسجيل غلة وفيرة من الاهداف في مرمى ضيفه ايبا لارنكا القبرصي المغمور حيث اكتفى باثنين حملا توقيع البرازيلي الدولي رونالدو، في حين حقق ليفربول الانكليزي فوزا هزيلا وبشق النفس على مضيفه ماليبا الفنلندي بهدف للنروجي بيورنبي. وتقام مباريات الإياب في ٢٦ ايلول (سبتمبر) الحالي.

وهنا النتائج الكاملة لمباريات الذهاب في الدور الاول لكاس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم ٩٦-٩٧:

نيم (فرنسا) - هونفيد (المجر) ٣-١
شتورم غراتس (النمسا) - سبارتا براغ (تشيكيا) ٢-٢
كونستراكتور (مولدافيا) - غلطة سراي (تركيا) صفر-١
كايزرسلوترن (المانيا) - النجم الاحمر (يوغوسلافيا) ١- صفر
ماليبا ٤٧ (فنلندا) - ليفربول (انكلترا) صفر-١
سيون (سويسرا) - نيفا فانيتسا (اوكرانيا) ١- صفر
ارهوس (الدنمارك) - اولمبيا (سلوفينيا) ١-١
سركل بروج (بلجيكا) - بران (النروج) ٣-٢
لوكوموتيف موسكو (روسيا) - فارتكس (كرواتيا) ١- صفر
ريكيافيك (ايسلندا) - ايك ستوكهولم (السويد) صفر-١
برشلونة (اسبانيا) - ايبا لارنكا (قبرص) ٢- صفر
بنفيكا (البرتغال) - روش شورزوف (بولندا) ٥-١
ايك اثينا (اليونان) - شيملون (سلوفاكيا) ١- صفر
غلوريا (رومانيا) - فيورنتينا (ايطاليا) ١-١
دينامو باتومي (جورجيا) - ايندهوفن (هولندا) ١-١
فادوز (ليشتنشتاين) - سان جرمان (فرنسا) صفر-٤.

كأس الاتحاد السعودي:

الموسم الكروي ينطلق الخميس المقبل

□ الرياض - من رياض الخميس:

■ تنطلق مساء الخميس المقبل (١٩ ايلول/ سبتمبر) اولى المسابقات المحلية السعودية لكرة القدم للموسم الرياضي الجديد في اطار مسابقة كاس الاتحاد السعودي للأندية الممتازة التي تم تقسيمها الى مجموعتين تضم المجموعة الاولى اندية الهلال (الرياض)، الوحدة (مكة المكرمة)، الاتحاد (جدة)، الرياض (الرياض)، الطائي (حائل)، الاتفاق (الدمام)، وتضم المجموعة الثانية اندية الشباب (الرياض)، النجمة (عنيزة)، النصر (الرياض)، الاهلي (جدة)، الانصار (المدينة المنورة)، القادسية (الخبر).

مساء الخميس تقام ثلاث مباريات في اطار المجموعة الاولى فيقابل حامل اللقب الهلال فريق الوحدة الصاعد لتوه من الدرجة الاولى في الرياض، كما يقابل الاتحاد الرياض في جدة، فيما يقابل الطائي الاتفاق في حائل.

ومساء الجمعة تقام ثلاث مباريات في اطار المجموعة الثانية فيقابل القادسية النصر في الدمام، فيما يقابل الاهلي الانصار في جدة، اما الشباب فيقابل النجمة في الرياض.

وكان الاتحاد السعودي قد قسم الفرق وفقاً لترتيبها في مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم للموسم الماضي. وقد وضعت الفرق ذات المراكز الفردية في مجموعة والفرق ذات المراكز الزوجية في مجموعة اخرى.

ويمكن لكل فريق المشاركة بثلاثة لاعبين غير سعوديين نظراً الى انضمام نجوم تلك الفرق الى المنتخب السعودي الاول الذي يقيم حالياً معسكراً اعدادياً في مدينة الرياض تاهباً للمشاركة في بطولة كاس دورة الخليج الثالثة عشرة التي تنطلق في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في العاصمة العمانية (مسقط)، وبعد عودة لاعبي نجوم المنتخب الى فرقهم يصار الى الاستعانة بلاعبين اثنين فقط من غير السعوديين داخل الملعب.

وفي الوقت الذي كانت مسابقة كاس الاتحاد بمثابة المسابقة التنشيطية للاندية في بداية الموسم واختلفت النظرة الى هذه المسابق حالياً واصبح التنافس قوياً بل ان الاتحاد السعودي يرغب في مشاركة الفريق الفائز بكاسها في احدى البطولات الخارجية التي تقتصر على بطلي الدوري والكاس ووصيفيهما.

يذكر ان المسابقة ستكون من دورين فادور نهائية تلتقي فيه الفرق الاربعة الاوائل بطريقة المقص، وعلى الصعيد نفسه استعدت الاندية السعودية الاستعداد الذي يتفق واهمية المنافسات القادمة حيث تعاقد البعض منها مع اجهزة فنية جديدة، كما تم التعاقد مع لاعبين غير سعوديين من اقطار شتى، واستقطبت تلك الاندية مواهب شابة كما تم تجديد الكثير من عقود اللاعبين السعوديين وفقاً لنظام الاحتراف المُطبّق.

يذكر ان نادي الهلال يعتبر اكثر الاندية السعودية فوزاً بكاس المسابقة حيث فاز بها اربع مرات ٨٧، ٩٠، ٩٢، ٩٥، يليه الشباب الذي فاز بها مرتين ٨٨، ٨٩، فيما فاز كل من الاتفاق والقادسية والرياض بالبطولة مرة واحدة.

وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد السعودي لكرة القدم يقدم مكافات مالية للفرق الفائزة بكاس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

المنتخب والشباب

من جهة اخرى، خسر المنتخب السعودي الاول لكرة القدم اولى تجاربه الاستعدادية لكاس دورة الخليج الثالثة عشرة التي تقام في مسقط خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وجاءت تلك الخسارة على يد فريق الشباب السعودي بطل كاس ولي العهد وكاس النخبة للاندية العربية بهدفين مقابل ثلاثة اهداف. احرز اهداف الشباب عبدالعزيز الرزقان (٥٦) ومرزوق العتيبي (٧٦) ووليد الحربي (٨٥) اما هدفا المنتخب فاحرزهما حمزة ادريس (٤٣) وعبيد الدوسري (٩٠).

ويخوض المنتخب السعودي تجربة اخرى مساء الاثنين المقبل امام نادي الرياض احد الفرق الممتازة، كما يقابل منتخب زامبيا مرتين في الرياض والدمام، وكذلك منتخبي استراليا ونيوزيلندا في الدمام خلال الشهر الجاري.

على صعيد آخر، غادر المنتخب السعودي الاول للكرة الطائرة متوجهاً الى القاهرة للمشاركة في البطولة العربية التاسعة التي ستقام خلال الفترة من العشرين وحتى السابع والعشرين من الشهر الحالي.

كأس السوبر الاميركية الجنوبية:

كولوكولو يهزم استوديانتيس

■ بوينس ايرس - ا ف ب - خسر استوديانتيس الارجنتيني امام كولو كولو التشيلي ٢-٤ اول من امس في لا بلاتا (الارجنتين) امام ١٥ الف متفرج في ذهاب الدور الاول لكاس السوبر التي تجمع بين الفرق التي سبق لها الفوز بكاس اندية اميركا الجنوبية لكرة القدم (ليبرتادوريس).

سجل فورجيفا (٣٩) وباليرمو (٤٤) هدفي الخاسر، وسييرا (٦) وراتانا (٤٥ خطا في مرمى فريقه) وفيرغارا (٦٣) وتابيا (٦٤) اهداف الفائز. وطرد الارجنتيني راموس في الدقيقة الـ ٨٥.

وفي بوينس ايرس، امام ١٢ الف متفرج، تعادل انديبنديانتي الارجنتيني وفلامينغو البرازيلي من دون اهداف.

وتعادل ريفر بلات الارجنتيني وناسيونال ميديين الكولومبي ٢-٢ في حضور ١٣ الف متفرج. سجل للاول كروز (١٣) ومونتسيرات (٣٣) وللثاني غافيريا (٩) وتريلييز (٥٦). وطرد من المباراة لاعبا ناسيونال تريلليز (٦٩) وسيرنا (٨٩) ولاعب ريفر بلات التاميرانو (٦٩).

واسفرت المباراة بين الفريقين الارجنتينيين بوكا جونيورز وراسينغ كلوب امام ١٥ الف متفرج عن التعادل ١-١. سجل للاول كاراريو (٨٩) وللثاني كويروز (٩).

وفي اسونسيون، امام ١٢ الف متفرج، فاز اولمبيا البارغوياني على ساو باولو البرازيلي بهدفين لسيلفيرا (٤١) وتوريش (٧٣) مقابل هدف واحد لفالدير (٥٥). وطرد من اللقاء مدرب ساو باولو كارلوس البرتو باريرا (المدرب السابق للمنتخب البرازيلي) ولاعبه دينيلسون فضلا عن لاعب اولمبيا سانابريال.

روماريو يريد العودة الى فلامينغو

■ ريو دي جانيرو - ا ف ب - اعرب روماريو دي سوزا فاريا المهاجم السابق لمنتخب البرازيل في كرة القدم مؤخرا للمسؤولين في نادي فلامينغو عن رغبته في العودة الى صفوف الفريق البرازيلي.

وقد ترك روماريو في آب (اغسطس) الماضي فلامينغو وانضم الى فالنسيا الاسباني وهو على خلاف مع المدرب لويس اراغونيس الذي لم يشركه في مباراة فالنسيا مع بايرن ميونيخ الالماني (٣-صفر) ضمن ذهاب الدور الاول لكاس الاتحاد الاوروبي.

ويعتبر الخلاف مع اراغونيس السبب الرئيسي لرغبة روماريو في العودة الى ناديه السابق.

الدورات الدولية في كرة المضرب

الرومانيان بيسكارو وبافيل الى ربع نهائي بوخارست وموستر الى دور الثمانية في بوغوتا

■ لندن - الوكالات - اسعد الروماني دينو بيسكارو الجمهور الروماني عندما فاز اول من امس على المصنف السابع النمسوي غيلبرت شالر (٦/٤، ٦/٤، ٦/٢) في البطولة الرومانية المفتوحة في بوخارست وصعد الى ربع النهائي.

فبعد فوز شالر في المجموعة الاولى بسبب كراته الطويلة المركزة، تسلم بيسكارو المبادرة وصار يصعد الى الشبكة وينهي الكرات تارة بقوة وتارات بكرات قصيرة مركزة مما اتاح له الفوز على النمسوي الذي حل ثانياً العام الماضي.

وفي لقاءات الدور الثاني الاخرى، فاز المصنف الثامن التشيكي جيري نوفاك على الفرنسي ليونيل رو (٦/٤، ٦/٧، ٦/٣) والنروجي كريستيان رود على السويدي توماس يوهانسون (٦/٤، ٦/١).

وتغلب الروماني اندريه بافيل على البلجيكي يوهان فان هيرك (٦/٢، ٦/٢) جاعلاً اليوم أسعد بالنسبة الى الجمهور الروماني.

بوغوتا

صعد اول من امس النمسوي توماس موستر الى ربع نهائي بطولة بوغوتا الكولومبية التي تقام على ملاعب ترابية بعد فوزه على الاميركي بريان شيلتون (٦/٤، ٦/٤).

ورافقه المصنف الرابع الاكوادوري نيكلاس لابينتي الفائز على الزيمبابوي وين بلاك (٦/٢، ٦/٢).

وخسر المصنف الثامن الفرنسي فابريس سانتورو امام رامون ديلغادو من الباراغواي (٦/٧، ٦/٢) وخرج فيديريكو دوندو من الباراغواي امام اليهاندرو هيرنانديز من المكسيك (٧/٥، ٦/٤).

بورنموث

خسر الاسباني البيرتو كوستا الجولات الثلاث الاولى من مباراته مع التشيكي دبغيد سكوتش في بطولة بورنموث الانكليزية التي تقام على ملاعب ترابية قبل ان يحرز ١١ من الجولات الـ ١٣ الباقية ويفوز في المباراة (٤/٦، ٦/١) ويصعد الى ربع النهائي.

وينتظر ان يلتقي مواطنه سيرجي بروغيرا في نصف النهائي، ولكن عليه ان يتخطى في دور الثمانية لاعب كاس ديفيس البريطاني داني سابسفورد الفائز في الدور الثاني على الاسباني خوان البير فيلوكا (٧/٥، ٧/٥).

وصعد ايضاً الى ربع النهائي الاسترالي جايسون ستولتنبرغ المتخصص في تحقيق النتائج الجيدة في الدورات الانكليزية (فقد بلغ نصف نهائي ويمبلدون هذا العام واحرز بطولة بريطانية سبقت ويمبلدون العام الماضي). وفاز اول من امس في الدور الثاني في بورنموث على الارجنتيني غييرمو بيريز رولدان (٦/١، ٦/٢).

ورافقه الى دور الثمانية ثاني لاعبي بريطانيا الكندي الاصل غريغ روسيدسكي الفائز على الارجنتيني دانيال اورسانيك (٦/٤، ٦/٤). وسيتواجه ستولتنبرغ وروسيدسكي في ربع النهائي.

براغ

انتقلت السلوفاكية هنريتا ناغيوفا (المصنفة ٨) الى ربع نهائي بطولة براغ التشيكية بعد فوزها على البولندية كاتارينا نوفاك (٦/١، ٦/٤). وصعدت معها التشيكية لينكا تشيتكوفا الفائزة على السلوفاكية جانيت هوساروفا (٧/٥، ٦/١).

وينتظر ان تلتحق بهما المصنفتان الاولى والرابعة على التوالي النمسوية باربارا باولوس والسلوفاكية كاترينا ستودينتكوفا.

كأس الاندية العربية الابطال:

رفض رسمي لاحتجاج الهلال السوداني

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ رفضت اللجنة المنظمة لكاس الاندية العربية الابطال الثانية عشرة لكرة القدم في اجتماعها الطارئ مساء اول من امس الاحتجاج الذي تقدم به محمد حمزة الكوارتي رئيس بعثة نادي الهلال السوداني واقرت اللجنة كل العقوبات الموقعة ضد الهلال وابرزها ايقاف لاعبه محمد عبد القيوم (ابو شامة) لمدة عام عربيا ودوليا. وكان الهلال السوداني اكد في احتجاجه ان اللاعب لم يتعرض بالسب او البصق على الحكم الدولي التونسي فريد الساحلي عقب مباراة الهلال السعودي وهو الامر الذي اكده الساحلي في تقريره. وحرص عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي، وهو رئيس اللجنة الفنية للبطولة التي وقعت العقوبة على الاجتماع بالكوارتي، الذي يشغل منصب نائب رئيس الاتحاد السوداني لكرة القدم، واكد له ان تقرير الحكم في شأن الوقائع المتعلقة بنتيجة المباراة واحداثها وسلوك اللاعبين نهائي كما ان مساعدي الحكم والعديد من شهود الواقعة اكدوا المخالفات التي ارتكبها اللاعب واستحق على اثرها الايقاف.

وارسل الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري دعوة خاصة الى الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربيين لكرة القدم والالعاب الرياضية للحضور الى القاهرة ومشاهدة المباراة النهائية لكاس الاندية العربية الابطال التي تقام مساء غد في ملعب القاهرة الدولي. ووجه صالح سليم رئيس النادي الاهلي ورئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة الى الامير فيصل دعوة مماثلة.

من جهة اخرى بات مؤكدا اقامة نهائيات دورة النخب العربية الثالثة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل في المغرب بعد تاهل فريقين من المغرب للنهائيات وكان فريقا اوليمبيك خريبكة المغربي والفيصلي الاردني بطل ووصيف كاس الكؤوس العربية ووصفها تاهلا اولا ولحق بهما الرجاء البيضاوي المغربي الذي طلب رسميا من الاتحاد العربي استضافة المسابقة. ويزيد من فرص المغرب لتنظيم البطولة ان الفريقين المشاركين في دورة النخبة سبق لهما استضافة البطولات العربية في العامين الماضيين بينما لم ينل المغرب شرف تنظيم اي دورة في السنوات الاخيرة.

وفي الاهلي المصري تفاقمت المشكلة بين ادارة النادي واللاعب الغاني المحترف احمد فيلكس وكانت الادارة اوقفت اللاعب عن المشاركة في البطولة العربية ووقعت عليه غرامة مالية قدرها ١٢٠٠ دولار وهو راتبه الشهري بعد ان تاخر اللاعب شهرا كاملا عن الانضمام الى مران الفريق. لكن فيلكس اكد من جانبه انه لا يهمه الاشتراك في المباريات مع الاهلي في الوقت الحالي سواء في البطولة العربية او في الدوري المصري. واشار الى انه طلب من ثابت البطل مدير الكرة في الاهلي حصوله على كل مستحقاته المالية مقابل الاستمرار مع الاهلي حتى نهاية العقد المبرم مع النادي والذي يستمر موسمين اخرين. وطلب فيلكس الحصول على ٣٠ الف دولار وراتب شهري قدره ثلاثة الاف دولار. واكد المهاجم الغاني، الذي حصل على لقب هداف الاهلي في الموسمين الماضيين، انه سيتقدم بشكوى الى الاتحاد الدولي (الفيفا) لزيادة راتبه الضئيل الذي يحصل عليه في الاهلي خصوصاً انه يحمل اكثر من عرض للاحتراف في اوروبا لقاء مبالغ كبيرة لكن ادارة الاهلي رفضت الاستغناء عنه.

وفشلت مفاوضات الاهلي التي جرت مع النجم المغربي بصير صلاح الدين، هداف الرجاء البيضاوي في البطولة العربية، وربما كانت المنافسة المحلية بين الاهلي والزمالك سبباً في فشل المفاوضات لان المسؤولين في الزمالك بادروا الى الاتصال ببصير صلاح الدين ايضا وعرضوا عليه الاحتراف في الزمالك لقاء مبلغ اكبر مما عرضه الاهلي.

وحسم المسؤولون في الرجاء البيضاوي المسالة واكدوا رفضهم الاستغناء عن بصير صلاح الدين في الوقت الحالي مع استعدادهم لدراسة العروض المقدمة من الاهلي والزمالك في الصيف المقبل للاستغناء عنه قبل موسم ١٩٩٨/٩٧.

ازمة كرة السلة اللبنانية

مبادرة اتحادية تعلن اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ في ضوء ما نشرته «الحياة» اول من أمس، اعلن رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة طوني خوري، انه سيعقد مؤتمراً صحافياً عند الواحدة من بعد ظهر اليوم السبت يحدد خلاله التحركات المقبلة، وفي مقدمها الدعوة الى انتخابات لجنة ادارية جديدة قبل نهاية الشهر الحالي وفق قرار وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم.

وجاء في نص دعوة الاتحاد الموجهة الى رؤساء الاندية والاعلاميين ان هذا التحرك ياتي «ايماناً بوحدة عائلة اللعبة».

وكانت اتصالات الساعات الاخيرة، خصوصاً الاجتماع الذي عقد قبل ظهر الخميس وضم خوري الى انطوان الشويري (الحكمة) حامل لواء المعارضة، بمبادرة من جوزف سعادة عضو اللجنة الادارية المستقيل، واحد اعضاء لجنة التنسيق، المقرب من الاطراف جميعها، أدت الى الاخراج الذي ستكشف تفاصيله كاملة اليوم، بعد ازمة احتدمت منذ حزيران (يونيو) الماضي، حين اعلن رئيس الاتحاد تجميد بطولة لبنان ثم الغاءها، وقبل ساعات قليلة من انطلاق المباريات النهائية للدبلاي اوف، بين الرياضي حامل اللقب والحكمة بطل موسم ١٩٩٤.

واوضح سعادة، المرشح لدور بارز في اللجنة الادارية المقبلة، لـ«الحياة»، انه سعى الى الوفاق «من منطلق الحرص على مصداقية المعارضة ومسؤولية الاتحاد، ولتاتي البوادر الايجابية من عائلة كرة السلة نفسها، بعدما تردد ان المديرية العامة للشباب والرياضة ستوفد مندوبياً عنها للاشراف على الانتخابات خلال المهلة القانونية المقررة، التي ستجريها المعارضة في حال لم يحدد خوري موعداً لها». واكد سعادة مضيفاً «ان ما سيتحقق نصر للأندية، خصوصاً ان قطبي النزاع اي خوري والشويري موافقان على ان مصلحة اللعبة فوق كل الاعتبارات».

لكن تبقى العبرة في التنفيذ ولا سيما ان حالات وازمات سابقة مثل الخلاف على شرعية ادارة نادي ابناء نبتون، شهدت وعوداً ومخارج «نسفت» في اللحظة الاخيرة، كما ان الاجتماع الاخير لم يحدد النقاط التي ستعالج، بانتظار اعلان بادرة الاتحاد في المؤتمر الصحافي اليوم. ويتوقع ان يليه اجتماع بين مسؤولي الاندية للتوافق على مرشحي اللجنة الادارية المقبلة، كما ستبحث كل الامور الاخرى تحاشياً لاي تفرد في الآراء.

وعلمت «الحياة» ايضاً ان رئيس الاتحاد طوني خوري ارجا اجتماعه مع رئيس الحكومة رفيق الحريري، بعدما كان ابلغ من اجتمع بهم السبت الماضي ان الخطوات التي سيتخذها ستكون في ضوء اتصالاته مع رئيس الحكومة، الذي سبق ان اودعه استقالته من رئاسة الاتحاد من باب الثقة بشخصه واظهاراً لحسن النيات.

في المقابل، يؤكد مطلعون ان خوري يمسك اوراقاً عدة لمصلحته، وانه قد يترشح للانتخابات المقبلة وهذا ما ترفضه المعارضة اساساً، خصوصاً «صقورها» الذين لا يريدون حتى الساعة مجرد البحث بحل جزئي موقت يقضي بانتخاب خوري لفترة محددة ولو اودعهم كتاب استقالته مسبقاً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: نادي كرة قدم عراقي فاز ببطولة النوادي العربية ابطال الدوري ثلاث سنوات متتالية.

س	ق	ر	م	ز	ي	ة	س	ن	ج	ا	ب	ا
ا	ك	ك	م	ر	ة	ي	ج	ا	ر	ا	ط	ل
ء	ق	ب	م	ة	ق	ط	ا	ع	ي	ن	ر	ج
ل	ش	ش	ر	ر	ء	س	ل	ج	س	ح	س	ر
ة	ر	ح	د	ي	هـ	ا	و	ك	ر	س	و	ف
ك	ة	ك	ر	و	ت	ل	ب	ة	هـ	ك	ل	س
و	ر	ش	ا	ش	و	س	م	ر	ة	ل	ش	ن
ك	ش	ن	و	ي	ف	ا	م	و	ح	د	ج	ا
ب	د	ح	س	ر	ر	ك	ا	ي	م	ر	ب	ذ
ر	ي	و	ي	ك	ت	ف	ت	ط	ح	ر	ا	ق
ع	س	ق	د	ن	ح	ح	ق	ا	ت	ة	ر	ر
ق	ر	ب	ع	س	ل	و	ى	ب	ن	د	ي	ق
ح	ل	ف	ا	ء	ك	ح	ل	ة	ض	ا	ي	ر

ح، حباري، حتروش، حرباءة، حرشف، حسك، حفاوة، حلفاء، حين، ر، راجية، ربع، رتب، رد، رسول، رشد، رمش، رياضة، س، سائلة، سلوى، سفرجل، سميحة، سنجاب، سنط، سهوان، سوسيولوجيا، ق، قد، قرقذان، قرمزية، قشرة، قطاع، قطم، قعر، ك، كبريت، كتان، كحل، كدر، كرامة، كم، كهل، كوكب

حل العدد السابق: قرات مجدك.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢						■			
٣					■				
٤				■					
٥			■						
٦					■		■		
٧		■							■
٨	■				■				
٩					■				

افقياً
١- مدينة سودانية
٢- رأيتم منامات - لين سهل الانقياد
٣- بيت - اعطيت
٤- انصب بشدة - مخلوق بحري
٥- نوتة موسيقية - من جوامع اسطنبول
٦- ضد صبير - فج
٧- نسبة إلى دولة أسيوية وسطى
٨ - اسم إشارة للمكان - لتهث
٩- عطف - تهب

عمودياً
١- ممثل مصري
٢- الغالي - من الضمائر
٣- عاصمة عربية - نسبة إلى دولة عربية
٤- من المقاييس - جبل ثائر
٥- في الشرايين - متشابهان
٦- نسبة إلى قارة
٧- يجعله يضطرب - سخاء
٨ - نسبة إلى قطب شيوعي
٩- يستعطي - متشابهان

حل العدد السابق
افقياً: ١- نبتون ٢- الحسناء ٣- بابونج - مل ٤- لجوج - نجيب ٥- سبت - ا ا - ر ر ٦- ملاه ٧- لتسان - رنم ٨ - يلينوها ٩- الفيليبين.
عمودياً: ١- نابلس - الا ٢- لجبان ٣- تابوت - سيف ٤- ولوج - مالي ٥- نحن - النيل ٦- سجناء - ني ٧- شن - هروب ٨ - امير - نهي ٩- البرلمان.



الابراج

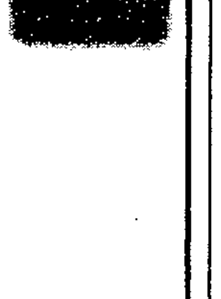
■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تلم سواك على خطا انت سببه وعليك تحمل نتائجه مهما كانت في انتظار تصحيحه.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): في الافق مشروع تسوية تنهي خلافا مستحكما طال وازعجك كثيرا.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): قم بواجبك ولا تخش الانتقادات خصوصا إذا كان مطلقوها من محترفي النميمة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اليوم تعلم تمام العلم أن موقف الشريك منك إيجابي كليا.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ناقش وضعا صعبا لا تستطيع مواجهته وحدك مع شخص تعلم أنه قادر على مساعدتك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اثبت بالفعل لا بالقول انك راغب في مساعدة صديق يشعر بانه وحيد وسط المعمعة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تقس بمقياسين بل كن عادلا منصفا مع الجميع.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الراي الصحيح لا بد أن يسمعه، ولو بعد حين، من يفهم ويقدر.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): شن الهجمات الكلامية على الشريك لن يفيد ولن يغير موقفه على النحو الذي تشتهي.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): قد تتلقى اليوم صفعة من اقرب الناس إليك.. فكن مستعدا لئلا تفاجا.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): صاحب الحل والربط لن يخيب املك بل سينفذ ما تريد لأنه مقتنع بحقك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): خذ وطالب، واعتمد سياسة النفس الطويل لتحقق مكاسب كبيرة.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ الفيلم العربي «مع حياتي لزوجي العزيز»، ١٠,٤٥ افلام كرتون، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج اطفال، ١٢,٠٠ حوار مع الغرب (اعادة)، ١٢,٤٥ برنامج «لختترنا لكم» (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ برنامج ابتكارات واختراعات، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «أبرياء في المصيدة»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ برنامج مال واعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «مخالب امرأة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج العالم سينما، ٢٢,١٥ برنامج بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم، ٢,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون : كابتن ماجد، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج : أماني وأغاني، ١,٣٠ برنامج أخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ بريد المراة، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي «الراجل ده حيجنني»، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير ، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ خمسة لصحتك، ٦,٤٥ شموع، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي «العذاب امراة»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ مجلة المسرح، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ نغم، ٢,١٥ مسرحية، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة



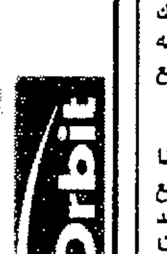
٦,٠٠ موجز الاخبار، ٦,٠٥ «لب القضية»، ٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ «الحرارة البيضاء»، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم السفر (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المراة، ١١,٥٠ تقرير الأرض ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ تقرير عالمي (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ أفلام ٩٦، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٠ تايم أوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ «اسبانيا»، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ نافذة على أوروبا، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ «اسبانيا» (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٠ بريطانيا في المراة، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٠ نافذة على اوروبا، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ مراسل، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٠ «اسبانيا»، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ نافذة على أوروبا.

* توقيت غرينيتش



١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ The Deadly Companions، ٣,٠٠ The Torch، ٤,٢٠ «البيه البواب»، ٦,٢٠ The Glass Mountain، ٨,٠٠ «حبي الذي لا يموت»، ١٠,٠٠ «نهارك سعيد»، ١٢,٠٠ Raiders Of The Magic Glory، ١٤,٠٠ «دهب»، ١٦,٠٠ برنامج سينمائية، ١٧,٠٠ «انغام»، ١٩,٠٠ «اغراء»، ٢١,٠٠ Calender Girl Murder، ٢٣,٠٠ «سامحني».

* توقيت غرينيتش




٥,٤٥ برنامج وثائقي: د. و. جريفث (جزء١)، ٦,٣٠ «فتوة درب العسال» (اسعاد يونس/ سعيد صالح)، ٨,١٥ ما وراء الشاشة، ٨,٢٥ «عصفور له أنياب» (حسن يوسف/ صلاح قابيل)، ١٠,٢٠ «صراع المحترفين» (نجلا فتحي/ رشدي أباظة)، ١٢,١٠ الأفلام الجديدة، ١٢,٢٠ «المفتواتي» (ليلى حمادة/ علي الحجار)، ١٤,٢٥ «الليالي الدافئة» (صباح/ عماد حمدي)، ١٦,١٥ الأفلام العشرة الأولى، ١٦,٢٥ «محطة الأنس» (لبلبة/ سمير غانم)، ١٨,٤٥ «ثورة البنات» (نادية لطفي/ حسن يوسف)، ٢٠,٢٠ «الرجل يحب مرتين» (شهيرة/ محمود عبدالعزيز)، ٢٢,٢٠ «ايام الرعب» (ميرفت أمين/ محمود ياسين)، ٢٤,٠٥ «انت حبيبي» (شادية/ فريد الأطرش)، ٢,٠٥ «درب الرهبة» (نبيلة عبيد/ صلاح السعدني).

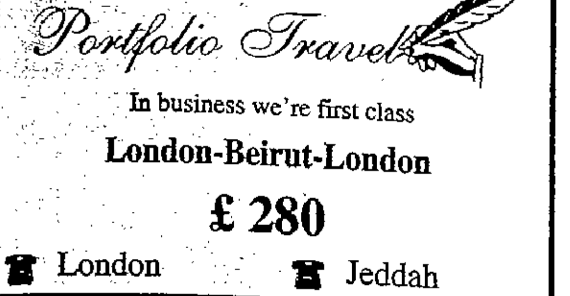
٢

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,٣٠ تفاءلوا بالخير، ١٦,٠٠ مسلسل عربي، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ تفاءلوا بالخير، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي، ٠,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ على الهواء (إعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



السبت ١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٥٥
AL HAYAT SATURDAY 14, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12255



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من نثر الشاعر الرقيق/ كامل الشناوي:
- إنّ أقسى ما أعانيه: اني أسعى الى الناس هرباً من نفسي، واخلو الى نفسي هرباً من الناس!
وكلما شعرت بالحزن والناس معي، غلبني حيائي منهم، فابتسمت...
وكلما وجدتني وحدي... حاولت ان انسى، ولكن... كيف؟!!

●●●

● (١) ما أكبر هذا الزمان، وما أضيقه!
ما أسرعه: خطوة وعمراً وحكماً صادراً ضد الانسان، وتلويناً لجلده!
ما أبطأ الانسان في فهمه لأبعاد الأزمنة.. وهو اليوم الاكثر ركضاً، كأنه يسابق الزمان!!
متناقض.. متناقض: اي حافز يمكن ان يتولّد في صدر انسان هذا الزمان!
ان المشكلة ليست في الحوافز.. لكنها في الانسان الذي يفتش عن حوافز تمكّنه من البقاء «فوق».. مهما كانت الوسائل!
بدون التناقض.. من المستحيل ان ينجح هذا اللون من الناس في التحكم بدفة حياته.. فعندما يحقق النجاح: يضحك بلا حدود.. وعندما يسقط في الفشل: تتبدل حوافزه!
اليوم.. أجلس متأملاً لهذا المشهد الغريب المتناقض امام عيني وفي تفسيراتي له، واحاول ان استرجع حقبة من الزمان اندثرت في هذا العصر الجديد، وهي حقبة: «قوى الكلمة الطاعنة»!
لقد برز في ساحتها من كتب الكلمة الطاعنة للحقيقة، والطاعنة لقيم الرجال، والطاعنة للتاريخ وصنّاعه، والطاعنة للرؤية المحايدة والنافذة.. كانوا يصولون في تلك الحقبة، على امتداد الساحة، كفرسان (!!) لكنّ مضمون ما يكتبه بعضهم وينشره على الناس.. كان يعتبر قتلاً وغدراً بالحقائق!
لذلك.. «تفشّت» موضة: كتابة المذكرات التاريخية، او السياسية، بعد موت الهدف!
اصبح من السهل.. ان يبرز «شخص» ليكتب عن «تاريخ»، وكان ذلك يعني: اختلاط المعايير.. في زمن أفسح للصغار ان يحاولوا اغتصاب صفة الكبار!!

●●●

● وفي التأمل - ما زلت - احاول ان استخلص اجابة عاقلة على هذين السؤالين:
● هل نحاسب انفسنا على ما نقوله ونكتبه من كلمات.. ام نترك ذلك للاجيال القادمة؟!
● هل الكلمات التي قلناها قبل ذلك، ونقيضها مما نقوله الآن.. هي التي تحاسبنا على وضعها بالامس، ووضعها الآن؟!
بعض الناس يتوعد زمنه، ويفقد ذلك الزمن.. فما اسرع ما تتحول الكلمات الى حجر يهوي في النهر.
وما اكثر الاحجار التي استهدفت «الرجال» من صنّاع التاريخ، او من اضاءاته.. ثم تهاوت تلك الاحجار في النهر.

●●●

● إن الذين يمسكون اليوم بأقلامهم، للتدوين التاريخي.. لهذه المرحلة العربية العصيبة والصعبة، هم الذين يمسكون انفساهم في هذه اللحظات الحبلى بشواهد عديدة.. متناقضة، وصارخة!
لقد شهدت هذه الأمة في مراحل نضوجها السياسي.. بعد خروجها من ربقة الاستعمار.. مواقف مؤلمة، ومواقف ناصعة.. متغيرات ومؤشرات!!
كما شهدت - الى جانب ذلك وفي أتونه - نزقاً قام بممارسته قطاع الطريق السياسي.. ممن قفزوا الى مواقع السلطة والحكم باسم: الثورة، او التغيير، او الحرية والعدالة (!!) ثم.. اذا بهم يدورون بعد ذلك حول انفسهم، وتغلبهم شهوة الحكم، حتى تساقطوا في لهب الصراعات، وصفّوا انفسهم بانفسهم!
ان المنطقة العربية - في هجمة التحديات عليها - لم تعد تحتمل بعض ذلك الذي حدث، وما زالت بقاياه متناثرة!!
و... لهذه اللوعة: بقية!!

عبدالله الجفري



مهرجان تورونتو الحادي والعشرون:
مفاجأة سينمائية روسية عن الحرب الشيشانية!

□ تورونتو (كندا) - من محمد رضا:

■ إحدى افضل اكتشافات العام الماضي من دورات مهرجان تورونتو كان فيلم روسي بعنوان «المسلم»، يدور حول جندي روسي عاد من الحرب الافغانستانية إلى قريته وقد اعتنق الاسلام وكيف واجهه أفراد عائلته والقرية باسرها في وقت كان البعض يسعى لعقد صفقة مع رجال اعمال لبيع الأراضي وتغيير ظروف الحياة لمنطقة لم تعش فترة التحضير الضرورية.

هذا العام، أحد الاكتشافات الأفضل تاتي ايضاً من روسيا، ممثلة بفيلم عنوانه «سجينا الجبال»، وهو للمخرج سيرغي بودروف الذي شاهدنا له سابقاً «الملك الابيض» (١٩٩٢) من بين بضعة افلام اخرى.

هذه المرة يدور الحديث حول الحرب الشيشانية، وما قام به المخرج هو انه حول رواية وضعها ليو تولستوي تحت عنوان «رهينة قوقازية» (دارت احداثها خلال المناوشات بين مسلمي القوقاز والجيش الروسي في القرن الماضي) إلى الزمن الحالي، مصوراً مصير جنديين روسيين يختطفهما رجل شيشاني كانت القوات الروسية اعتقلت ابنه وسجنته. الأحداث، من هنا، تدور حول تعرف الجنديين إلى محيطهما الجديد والتغيير الانساني الذي واكب أحدهما، ومن ناحية أخرى مصير المفاوضات بين الخاطف والقوات الحكومية حول الأسرى. ما يقوم به المخرج ايضاً هو تسليط ضوء على حرب غير عادلة كما على ثقافة القوقازيين وحياتهم. وهو يتوخى الصدق حتى ليتمنى المرء لو يزور تلك القرى التي ما زالت تعيش على حافة تطورات مطلع القرن الاقتصادية والمعيشية.

صور بدروف فيلمه في داغستان ونجح في تجنيب الأحداث اي نوع من البريق الدرامي أو الترفيهي الذي كان سيؤدي إلى فقدام صدقية الأحداث والأجواء المعاشة على الأقل.

في اليوم نفسه شاهدنا العرض العالمي الأول لفيلم بيل اوغست الجديد «القدس»، عن قصة مسلمي لاغرلوف، يجمع بين روحانيات مطلع القرن وبين قصص الحب التي تتولد بين ناس بسطاء ضمن أحداث بعضها اكبر حجماً ما يستطيعون التحكم به.

«القدس» ليس فيلماً ذا مدلولات سياسية آنية أو مباشرة وليس ظلالاً على اي وضع معين، بل دراما حول شاب وفتاة يترعرعان ضمن ظروف ومشاكل صعبة في إحدى قرى الدنمارك المعزولة. مبشر دنماركي يعود من اميركا ويبدأ بالدعوة إلى مدرسة تختلف عن التعاليم الكاثوليكية أو البروتستانتية. ويجد المبشر اتباعه ومن بينهم شقيقه الشاب والفتاة التي يحبها. وحين يطلب من المبشر الرحيل بسبب الشقاق الذي أحدثه بين أبناء القرية يختار الهجرة إلى فلسطين مع مجموعته التي اتباعه.

بيل اوغوست أحد السينمائيين الاسكندينافيين الأشهر اليوم، حاز على سعفة مهرجان «كان» مرتين من قبل. الأولى عن «بيل القاهرة» عام ١٩٨٨ والثانية عن «أفضل النوايا» عام ١٩٩٢. بعد فيلم فاشل عنوانه «بيت الارواح» (١٩٩٤) حاول فيه تحقيق عمل ينتمي إلى الثقافة الاميركية الاتينية ويتجه إلى شباك التذاكر في هوليوود، ها هو يعود إلى قواعده مقدماً فيلماً رزيناً ولو انه بطيء في مجال تطوير شخصياته واحداثه ويبدو احياناً غير مكترث بتفاصيل الحركة الجماعية بل يستخدمها كمجرد «كليشية» عابرة.

□ ناومي كامبل كانت بين النجوم الذين حضروا اول من امس افتتاح متجر ارماني في نيويورك. (رويتر)

فيضان النيل لا يشكل خطراً على الآثار جنوب مصر

□ اسوان - من حجاج سلامة:

■ اكد وزير الثقافة المصري فاروق حسني انه لا خطر على معبدي ابو سمبل ومجموعة المعابد الصخرية المنتشرة على ضاف بحيرة ناصر من ارتفاع منسوب مياه النيل في البحيرة، الذي بلغ ١٧٦ مترا و٥٦ سنتيمترا امس.

واكد الوزير المصري كذلك سلامة المعابد وعدم تأثيرها بارتفاع منسوب الفيضان لأنه روعي عند اعادة تركيبها بعد انقاذها من الغرق اثناء عملية بناء السد العالي ان تكون على منسوب ١٨٧ متراً فوق سطح البحر بارتفاع ٩ امتار عن اعلى منسوب يمكن ان تصل اليه مياه الفيضان في البحيرة.

واوضح حسني ان المجلس الاعلى للآثار المصرية اعد برنامجاً لتنظيم الزيارة في معبدي ابو سمبل بتقسيم الافواج السياحية الى مجموعات لا تزيد المجموعة الواحدة عن ٥٠ زائرا ولا يزيد وقت الزيارة عن ١٠ دقائق.

الى ذلك، قال اللواء صلاح مصباح محافظ اسوان ان اللجان الفنية انتهت امس الجمعة من تركيب ثلاث محطات جديدة لرصد الزلازل في منطقة البحيرة بجانب ١٣ محطة قائمة. واضاف انه يجري اعداد مخطط عام للمنطقة بالتعاون مع وزارة الثقافة بما يتناسب وقيمة المنطقة الاثرية والسياحية.

وكان وزير الثقافة المصري يرافقه محافظ اسوان والدكتور علي حسن الامين العام الجديد للمجلس الاعلى للاثار قام اول من امس الخميس بتفقد منطقة بحيرة ناصر وأعمال التشييد في متحف النوبة الجديد.



● أقام مندوب المملكة العربية السعودية السفير جعفر اللقاني بصفته رئيس المجموعة العربية في الأمم المتحدة للشهر الجاري، ومندوب اليمن السفير عبدالله الأشطل بصفته عميد السفراء العرب، مأدبة غداء على شرف الأمين العام الدكتور بطرس غالي. وكانت المجموعة العربية قررت الاحتفاء بالأمين العام للاعراب عن تأييدها له كأول عربي يرأس الأمانة العامة للأمم المتحدة.

● أقام مندوب الأردن الدائم لدى الأمم المتحدة السفير حسن ابو نعمة حفلة استقبال على شرف الأمير زيد بن رعد في مناسبة تعيينه نائباً للمندوب الدائم. وحضر الحفلة سفراء الدول الأعضاء في مجلس الأمن، والسفراء العرب، وكبار المسؤولين في الأمم المتحدة، ونخبة من الصحافيين الدوليين.

● بالتعاون بين مجلة «الجسر» الثقافية العربية الشهرية والجامعة الشعبية في جنوب السويد، تقام ندوة فكرية عن الثقافة العربية في جلستين ليوم كامل في ١٩ الجاري. الندوة نشاط ثقافي مشترك تسهم فيها نخبة من أساتذة الجامعة والمختصين في الثقافة العربية، بهدف تنشيط العلاقات الثقافية والتواصل الحضاري وتسليط الأضواء واغناء المعارف والحوار والتعدد الثقافي.

● يلقي الباحث ابراهيم عبدالله، اختصاصي الترميم في المجلس الاعلى المصري للآثار، محاضرة في السابعة مساء غد الاحد في مقر المركز الثقافي الاثري في القاهرة موضوعها تأثير التلوث البيئي على الآثار الاسلامية في مدينة رشيد.

● تنظم جمعية «لسان العرب» ندوة في القاهرة في ١٦ و١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل حول «مستقبل اللغة العربية في الحياة العلمية والعملية».

● أصدر الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري قراراً بتعيين السيدة صفاء محمد إبراهيم مديرة لشؤون العاملين في دار أوبرا القاهرة.

● رزق السيد جان اسمر، مدير العمليات في بنك عودة (فرع باريس) وعقيلته جمانة بطفلتين، هما باكورة زواجهما. تمت الولادة في مستشفى سانت تيرين.

المتهم بمحاولة سرقة آثار توت عنخ آمون يخشى "لعنة الفراعنة"

■ القاهرة - «الحياة» - تواصل نيابة قصر النيل في القاهرة اليوم تحقيقاتها في حادث محاولة سرقة ٢٤ قطعة اثرية من مجموعة الملك توت عنخ آمون في المتحف المصري.

وسيستمع رئيس النيابة الى اقوال الدكتور محمد صالح مدير المتحف، والشرطي الذي اوقف اللص.

وفي مخفر قصر النيل التقت «الحياة» امس المتهم محمد صبري (٢٥ عاما) فقال انه يبحث منذ خمس سنوات عن فرصة عمل من دون جدوى، ولذلك فكر في سرقة بعض مقتنيات توت عنخ آمون وهي من الذهب الخالص وبيعها.

واضاف المتهم انه شعر بالخوف اثناء الفترة التي قضاها ليلا في المتحف من «لعنة الفراعنة» حيث كان يخشى انتقامهم منه، لكنه تماسك حتى الصباح.

عيون وآذان

تجرى الانتخابات النيابية في البوسنة اليوم، وهي انتخابات ستكرس تقسيم البلاد، ونهاية البوسنة والهرسك كدولة متعددة الاثنيات، مع ان اتفاق دايتون الذي تجرى الانتخابات بموجبه هدف من الانتخابات تثبيت وحدة البلاد، واشترط لاجرائها شروطاً واضحة انتهكها صرب البوسنة قبل ان يجف حبر الاتفاق، وحتى يوم الانتخابات.

أهم شروط الانتخابات هو حرية الحركة والانتقال، ليعود اللاجئون والمهجرون الى مدنهم وقراهم، وقد عاد الصرب، بمن فيهم جماعات لم تكن من البوسنة أصلاً، ولكن البوليس الصربي والعصابات الارهابية الصربية منعت البوسنيين من أهل البلاد من العودة، والنتيجة ان هؤلاء سيخسرون مدناً كانت لهم فيها غالبية واضحة، قبل الحرب الأهلية. ولعل المثل الصارخ على هذا الوضع المختل هو سريبرنيتسا، حيث تعرض البوسنيون لمذابح مروّعة، وهم منعوا الآن من العودة الى بلدتهم ليفوز فيها القتلة.

والقتلة سيفوزون على مستوى البلاد لا بلدة واحدة، وفي حين ان رادوفان كراجيتش غير مرشح في الانتخابات لأنه مطلوب للمحاكمة في لاهاي كمجرم حرب، فإن حزبه الصربي الذي نفذ المجازر المعروفة طوال الحرب الأهلية سيفوز حتماً قبل انتهاء النهار في ما يعرف باسم جمهورية سربسكا، فلا يعود اسمها «ما يسمى بسربيسكا» وانما تصبح جمهورية قائمة في ٤٩ في المئة من البلاد بموجب اتفاقات دولية واعترافات.

بل الأرجح ان يفوز أحد الصرب اليوم برئاسة مجلس الرئاسة، فهذا يفترض ان يكون على شكل ترويكا تضم صربياً وكرواتياً وبوسنياً، ويرأسه الفائز بأكثر الأصوات. والغالبية في البوسنة كان يجب ان تكون من نصيب المرشح البوسني المسلم، الا ان التنافس على مقعد الرئاسة بين الرئيس علي عزت بيغوفيتش ورئيس الوزراء السابق حارس سلاجيتش ستعني ان يتقدم المرشح الصربي على أي منهما.

وأكتب هذه السطور قبل ساعات فقط من توجه الناخبين الى صناديق الاقتراع في البوسنة، غير انني لا احتاج ان انتظر حتى المساء أو صباح غد لأعرف النتيجة، فهي ستنتهي بضياع البوسنة والهرسك نهائياً، وسيحقق المجرمون الصربيون سلماً ما لم يستطيعوا تحقيقه حرباً.

لماذا جرت الانتخابات برغم النتيجة الواضحة التي ستنتهي اليها؟ ربما كان السبب الأهم ان أهل البلاد يريدونها، ففي كل استفتاء سبق الانتخابات أيد البوسنيون والكروات والصرب اجراءها بغالبية فاقت دائماً ٩٠ في المئة. وبما ان الدول الغربية، خصوصاً الولايات المتحدة، تريدها لغسل يديها نهائياً من البوسنة، فإن اجراءها أصبح محتماً بغض النظر عن النتائج.

واتفاق دايتون في كانون الأول (ديسمبر) الماضي الذي نص على الانتخابات افترض ان تكون قاعدة لاعادة توحيد البلاد، ولكن العكس حدث فالانتخابات جرت والصرب والكروات يعلنون بصراحة تامة انهم يرون الانتخابات خطوة نحو الانفصال. والأميركيون يتجاهلون هذا الوضع لأنه عندما وقع اتفاق دايتون في كانون الأول (ديسمبر) الماضي أعلن الرئيس كلينتون ان القوات الأميركية ستنسحب من البوسنة خلال سنة أي في كانون الأول المقبل. وبما ان انسحابها غير ممكن من دون تنفيذ الاتفاق فقد أصبحت الانتخابات ضرورية حتى وكل المؤشرات يؤكد انها ستؤدي الى عكس الهدف الأساسي منها. بل ان الانتخابات تعني دفن العقوبات الدولية نهائياً، وهذه كانت السلاح الوحيد الفعّال ضد صرب بلغراد وصرب البوسنة. ولن يغير هذه الحقيقة وجود ألوف المراقبين المحليين والدوليين لضمان اجراء انتخابات حرة، فاذا كانت هناك حرية في البوسنة اليوم، فهي للصرب وحلفائهم، أما البوسنيون المسلمون فسيبكون يوماً ملكاً مضاعاً كما بكى مسلمون كثيرون قبلهم.

جهاد الخازن

دوقة يورك صحافية في مجلة "باري ماتش"

■ باريس - رويتر - اعلنت مجلة «باري ماتش» الفرنسية امس ان سارة فيرغسون دوقة يورك البريطانية قررت العمل في المجلة التي رفعت عليها دعوى في يوم من الأيام لنشرها صوراً لها وهي عارية الصدر مع صديق.

وذكرت المجلة ان «دوقة يورك ستنضم الى مراسلينا المتجولين. لقد اصبحت شغوفة بشيء جديد.. الصحافة». وكتبت المجلة ذلك تحت صورة لسارة وهي ترتدي زياً اسود وتجلس على اريكة حافية القدمين.

وطلق الأمير اندرو ابن الملكة اليزابيث سارة في ايار (مايو) الماضي.

واضافت «باري ماتش» ان سارة ستجري «مقابلات وتكتب تقارير كل عام عن عظماء العالم». ولم تذكر المجلة ما ستتقاضاه الدوقة الصحافية.

وكانت سارة وصديقها جون بريان حصلا في العام ١٩٩٢ على ٧٠٠ الف فرنك (١٣٠ الف دولار) في شكل تعويضات بعد ان نشرت «باري ماتش» صوراً لهما اظهرت الدوقة وهي تجلس عارية الصدر امام طفليها.



□ في مناسبة العيد الوطني الـ ٢٥ لدولة قطر، أقام سفير قطر في لندن السيد علي جيدة حفلة استقبال في فندق كلاريدج حضرها عدد كبير من ابناء الجالية العربية والمسؤولين البريطانيين والديبلوماسيين العرب والأجانب. الصورة: أركان السفارة من اليسار إلى اليمين السفير القطري علي جيدة، عادل علي الخال، وإبراهيم فخرو وخالد المحمود. (تصوير سالم خوري)

السعودية: ٤,٥ ملايين تلميذ وتلميذة يبدأون عاماً دراسياً جديداً

□ الرياض - «الحياة»:

■ يتوجه اليوم نحو اربعة ملايين ونصف المليون طالب وطالبة في مختلف مراحل التعليم العام والعالي في مناطق السعودية الى مقاعد الدراسة.

واتخذت وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات وادارات التعليم التابعة لهما والجامعات والمؤسسات التعليمية كافة الاستعدادات لاستقبال العام الدراسي الجديد.

وتولي السعودية التعليم عناية واهتماماً خاصين على مختلف المستويات، وزاد الاهتمام بالتعليم مع بداية خطط التنمية التي انتهجتها السعودية منذ العام ١٩٧٠، اذ حرصت وزارة المعارف ووزارة التعليم العالي والرئاسة العامة لتعليم البنات والقطاعات الاخرى ذات العلاقة على توفير المدارس بمراحلها المختلفة في جميع انحاء السعودية، وتهيئة كافة العناصر الاخرى المكملة للعملية التربوية، كاعداد المعلمين والمعلمات وتوفير التجهيزات والوسائل المساعدة للعملية التعليمية المتكاملة.

واثمر هذا الاهتمام بعد استكمال خمس خطط تنموية متتابعة، والبدء في خطة التنمية السادسة فارتفع عدد الطلبة والطالبات في مراحل التعليم المختلفة ارتفاعاً ملحوظاً وازداد الاقبال على التعليم العالي والمتخصص.

ففي مدارس البنين يتجه مليونان واربعة آلاف وخمسمئة طالب الى المدارس الحكومية في مختلف مراحلها، وتستقبل هؤلاء الطلاب اكثر من ١١١٩١ مدرسة منها ٥٨٣٨ للمرحلة الابتدائية تضم اكثر من ٥٨ الف فصل يدرس فيها ١١٧٨٧١٦ تلميذاً ويقوم بالتدريس فيها اكثر من ٨٣ الف مدرس، و٢٧٩٧ مدرسة متوسطة فيها ١٩٠٤٧ فصلاً يدرس فيها ٤٩٣٣٣٢ تلميذاً يدرسهم ٣٦٧٠١ مدرس، و١٢٥٢ مدرسة ثانوية فيها ٩٢٣٧ فصلاً يدرس فيها اكثر من ٢٦٥ الف تلميذ بالاضافة الى ١٨ كلية لاعداد المعلمين فيها ٧٠٩ فصول ويدرس فيها ١٧٦١٢ طالباً ويحاضر فيهم ١٥١٧ محاضراً واستاذاً. ويبلغ عدد مدارس التعليم الخاص ٤٩ مدرسة ومعهداً فيها ٦١٠ فصول يدرس بها ٥٥٦٠ تلميذاً يدرسهم ١٢٠٤ معلمين بالاضافة الى مدارس تعليم الكبار البالغ عددها ١٢٣٧ مدرسة يدرس فيها ٤٣٦٩٠ طالباً.

وتقدم وزارة المعارف خدمات صحية للطلاب فقد انشأت ١٣١ وحدة صحية منها اربعون وحدة رئيسية في كل منطقة تعليمية.

اما الرئاسة العامة لتعليم البنات فاتخذت الاستعدادات والترتيبات لاستقبال العام الدراسي الجديد، ووصل عدد المؤسسات التعليمية التابعة لرئاسة تعليم البنات الخاضعة لاشرافها خلال العام الدراسي ٩٦ الى ١١٤٤١ مؤسسة يدرس بها ٢٠١٥٧٥٧ تلميذة ويقوم على تعليمهن ١٦٣٠٨٥ معلمة و١٣١٧١ ادارية. ويبلغ اجمالي التلميذات في المرحلة الابتدائية ١٠٨٥٧٥٣ تلميذة يدرسن في ٥٤١٤ مدرسة ويشرف على تعليمهن ٨٨٦٣١ معلمة و٥٢٣٠ ادارية.

وبلغ عدد التلميذات في المرحلة المتوسطة ٤١٠٨٨٣ طالبة يدرسن في ٢١٢٣ مدرسة ويقوم بتعليمهن ٣٤٠٦٥ معلمة و٣٤٨٨ ادارية، فيما بلغ عدد التلميذات في المرحلة الثانوية ٢٢٦٤٠٨ تلميذة يدرسن في ١٠٦٠ مدرسة ويشرف على تعليمهن ١٩٦٨٠ معلمة و٢٣٣٢ ادارية.

اما الكليات المتوسطة والمطورة والجامعية فبلغت ٥١ كلية يدرس فيها ٨٤٨٥٢ طالبة يشرف على تعليمهن ٣٩٣٣ معلمة و٨٨٧ ادارية. وتشرف رئاسة تعليم البنات على التعليم الفني والتدريب المهني للنساء عن طريق انشاء ٣١ معهداً متخصصاً وبلغ عدد الطالبات الملتحقات بتلك المعاهد عام ٩٦ (٢٥١٤) طالبة.

وتوفر الرئاسة العامة لتعليم البنات الخدمات الصحية للطالبات عبر ٥٨ وحدة صحية مدرسية وفي التعليم العالي.

بلغ عدد الكليات في جامعات السعودية وكليات المعلمين والمعلمات ١١٧ كلية يدرس فيها ٣٠٦٥٨٤ طالباً وطالبة منهم ٢٩٧٨٣٠ طالباً وطالبة في مرحلة البكالوريوس و٧٢٨٨ دارساً ودارسة في مرحلة الماجستير و١٤٦٦ دارساً ودارسة في مرحلة الدكتوراه وذلك وفق احصاء ٩٦ وذلك طبقاً لتقرير بثته وكالة الانباء السعودية (واس).

من جهة اخرى اكد وزير المعارف السعودي الدكتور محمد الرشيد ان السياسة السعودية التعليمية تعتبر مؤسسات التعليم مؤسسات استثمارية، مشيراً الى ان الشعار الذي تسعى الحركة التعليمية الى تحقيقه هو «وراء كل امة عظيمة تربية عظيمة».